

عَمَدَةُ الْقَارِئَةِ

شَرْحُ

صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

➤ للشيخ الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ➤

➤ التوفي سنة ٨٥٥ هـ ➤

الجزء الرابع والعشرون

➤ قول على عدة نسخ خطية ➤

دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ باب إذا أقر بالحد ولم يُبين هل للإمام أن يستر عليه ﴾

أى هذا باب فيه إذا أقر شخص بالحد عند الامام بان قال انى أصبت ما يوجب الحد هل للامام أن يستر عليه فجوابه ان يستر عليه ولم يذكر الجواب بناء على عادته اكتفاء بما في حديث الباب الا ترى الى قوله وَاللَّهُ عَلَيْهِ للرجل الذى قال انى أصبت حدا فقه على اليس قد صليت معنا فلم يستكشفه عنه فدل على ان الستراولى لان في الكشف عنه نوع نجس منهى عنه وجعلها شبهة دارئة للحد

٢٠ - **حدثنا** عبد القدوس بن محمد **حدثني** عمرو بن عاصم السكلاي **حدثنا** همام بن يحيى **حدثنا** إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله لاني أصبت حدا فأقمه على قال ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلاة فصلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام إليه الرجل فقال يا رسول الله لاني أصبت حدا فأقم في كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك ذنبك أو حدك

مطابقته لترجمة ظاهرة من حيث انه يوضحها ويبين الحكم فيها وعبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الجحباب بمهملتين وبمحدثين البصري المطاروه ومن افراده وماله في البخارى الا هذا الحديث الواحد وقد طعن فيه الحافظ ابو بكر احمد بن هارون البرذنجي فقال هذا عندى حديث منكر وهم فيه عمرو بن عاصم مع انهما كان يحيى بن سعيد لا يرضاه وهو عندى صدوق يكتب حديثه ولا يخرج به وابان المطارامل منه واجيب عنه بانه لم يبين الروم وكونه منكرا على طريقته في تسميته ما يفرد به الراوى منكرا اذ لم يكن فيه متابع والحديث صحيح اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن حسن ابن على الحلواني عن عمرو بن عاصم قوله «انى أصبت حدا» أى فقلت فملا يوجب الحد قوله «فقه على» بتشديد الياء قوله «ولم يسأله عنه» أى لم يستفسره قوله «فلما قضى النبي ﷺ» أى فلما أدى وقالمه بعد الصلاة لا قبلها لان الصلاة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات قوله «أو حدك» شك من الراوى أى او ما يوجب حدك

﴿ باب هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمرت ﴾

أي هذا باب فيه هل يقول الامام للمقربا لنا لذلك است المرأة أو غمزتها بعينيك أو بيدك وفي بعض النسخ بعده هذا أو نظرت يعني أو نظرت اليها وجواب الاشتغال بمقدور يوضحه حديث الباب ٥

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يُعْلَى بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ هُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْنَا أَتَى مَا هِرَ بْنَ مَالِكٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ لَمَّا كَلَّمَك قَبْلَتْ أَوْ غَمَزَتْ أَوْ نَظَرَتْ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَيْنَكُنْهَا لَا يَكُنْ قَالَ فَمِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ بِرَجْمِهِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ووهب يروي عن أبيه جرير بن حازم بن زيد البصري ويعلی يفتح الباء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام وزن يرضى ابن حكيم يفتح الحاء المهملة التثنية مولا هم من اهل البصرة مات بالشام والحديث أخرجه ابوداود وفي الحدود عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه اللسان في الرجم عن حمروبن علي وغيره قوله «مالك قبلت» حذف مفعوله لاطمأ به إلى المرأة المعودة قوله «انكبتها» بكسر التون من النيك قوله «لا يكنى» أي لا يصرح بغير هذه اللفظة حاصله انه صرح بافظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اذا لفظ الزنا يقع على نظر العين وغيره *

﴿ بَابُ سُؤَالِ الْإِمَامِ الْمُقَرَّهِلَ أَحْصَنْتَ ﴾

أي هذا باب يذكر فيه سؤال الامام المقر هل أحصنت لان الاحصان شرط الرجم وهو أن يتزوج امرأة ويدخل بها *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ رِيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ يُرِيدُ نَفْسَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ لِشِقِّ وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرَبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْكَ جُنُودٍ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَحْصَنْتَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا هَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله فقال أحصنت ورجاله قد ذكرنا وغير مرة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مر عن قريب في باب لا يرحم المخنون والمجنونة قوله «رجل من الناس» يعني ليس من أكبر الناس ولا من المشهورين فيهم قوله «يريد نفسه» فائدة هذا الكلام بيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسندا إلى نفسه على سبيل الفرض كما هو عادة المستفتي للغير هكذا قاله الكرمان وغيره قلت الظاهر انه يريد به التاكيد بان هو الزاني قوله فتتحى أي بعد الرجل لا جانب الذي اعرض مقابلاله وقبله بكسر القاف أي مقابلاله ومما يناله ٥

﴿ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ فَسَكَنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّى أَذْرَكَ كَنَاهُ بِالْحَرَةِ فَرَجَمْنَاهُ ﴾

أي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهو موصول بالسند المذكور قوله «من سمع» قيل انه ابو سلمة قوله «جمز» بالجيم والميم والزاي المفتوحات أي عدا وامر ع وبقيّة الشرح حمرت في باب لا يرحم المخنون ٥

﴿باب الاعتراف بالزنا﴾

أى هذا باب في بيان حكم الاعتراف بالزنا •

٢٣ - **حدثنا** علي بن عبيد الله **حدثنا** سفيان قال **حفظناه** من في الزهري قال أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قالا **كنا** عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال **أنشدك الله إلا ما قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه** وكان أفعه منه فقال **اقض بيننا بكتاب الله** وأذن لي قال قل قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فافتدت منه بمائة شاة وخدام ثم سألت رجلا من أهل العلم فأخبروني أن علي ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأقض بينك ما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة وخدام رد وعلى ابنتك جلد مائة وتغريب عام واغديا أنيس على أمه هذا فإن اعترفت فازجمنها فدا علمها فاعترفت فرجمها قلت لسفيان لم يقل فأخبروني أن علي ابني الرجم فقال أشك فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكث

مطابقته للترجمة في قوله فاعترفت فرجمها وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة والحديث مضي في الوكالة عن أبي الوليد وفي الشروط عن قتيبة وفي التدوير عن اسماعيل بن أبي أويس وغير ذلك في مواضع كثيرة واخرجه بقية الجماعة ومضي الكلام فيه مفرقا قوله «من في الزهري» أي من فيه وفي رواية الحميدي حدثنا الزهري وفي رواية الاسماعيلي سمعت الزهري قوله «كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية شعيب يثينا نحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابن أبي ذئب وهو جالس في المسجد قوله «فقام رجل في رواية الشروط أن رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية شعيب في الاحكام اذ قام رجل من الاعراب **قوله** «أنشدك الله» بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين الموحدة من قولهم نشده اذا ساله رافعا نشيدته وهي صوته وضم معنى أنشدك اذكرك قال سيبيويه معنى (أنشدك الافعلت) (ما اطلب منك الافعلت) وقيل يحتمل أن يكون الاجواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره اسألك بالله لان فعل شيئا الا قضاء بكتاب الله فان قلت ما فائدة هذا والنبي **قوله** لا يحكم الا بكتاب الله قلت هذا من خفاؤه الحكم عليه حين سال اهل العلم الذين اجابوا بمائة - لمدة وتغريب عام وهذا من قيل قول الملكين لداود عليه السلام فحكم بيننا بالحق ومن هذا قول الجوز قول الخصم للامام العادل اقض بيننا بالحق على أن النبي **قوله** لم يشكر عليه قوله ذلك **قوله** الا قضيت بكسر الهمزة وتشديد اللام وهي كلمة استثناء والمعنى ما اطلب منك الا القضاء بحكم الله **قوله** بكتاب الله قال شيخنا زين الدين هل المراد بقوله بكتاب الله أي بقضائه وسكناه او المراد به القرآن يحتمل كلا الأمرين **قوله** «فقام خصمه وكان أفعه» الوافق وكان للمحال وفي رواية مالك وقال الآخرو هو أفعه بها امامه تلقاها في هذه القضية الخاصة **قوله** «وأذن لي» أي في التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم وهذا من جملة آفته حيث استاذن بحسن الادب وترك رفع الصوت وقد ورد حديث مرفوع وان كان ضعيفا ان حسن السؤال نصف العلم قوله «ان ابني» ويروى أن ابني هذا فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت قال الكرمانى هذا ايضا جواب لاستفتائه أي ان كان ابنتك زني وهو بكر فعليه كذا قلت لاحسن ما قاله النووي على ما يحىء عن قريب قوله كان عسيفا بفتح المهملة الاولى الاجير قاله مالك وقال ابو عمر وقد يكون العبد والسائل وفي الحكم السيف الاجير المستهان وقيل هو المملوك المستهان وقيل كل خادم عسيف والجمع عسفاء على القياس وعسفة على غير قياس وفي شرح الموطن العبد المالك

ابن حبيب السيف الزلام الذي لم يبلغ الحلم قوله وخادم الخادم الجارية العدة للخدمة بدليل لفظ مالك وجارية لي قوله ثم سالت رجالا من اهل العلم وفيه اشعار بان الصحابة كانوا يفتنون في عهد النبي ﷺ وقد ذكر محمد بن سعد منهم ابا بكر وعمر وعثمان وعليه وعبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت رضي الله عنهم قوله المائنة شاة على مذهب الكوفيين قوله «وخادم» عطف عليه قوله «رد» اي مردود وفي رواية الكشميهني رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام قال النووي رحمه الله هو محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان الابن كان ~~سكرا~~ وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضر اعترافه والتقدير وعلى ابنك ان اعترف والاول اليق وانه كان في مقام الحكم نلوا كان في مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زني وهو بكر وقرينة اعترافه حضوره مع ابيه وسكوته على مانسبه اليه واما العلم بكونه بكرا فوقع صريحان كلام ابيه في رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابني اجيرا لامرأة هذا وابني لم يحسن قوله واغديا انيس كلمة غدا أمر من غدا غدا وهو اللهاب هنا والتوجه وليس المراحقة الغد وهو التأخير الى اول النهار وحكي عياض ان بعضهم استدل به على جواز تاخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس في الخبر ان ذلك كان في آخر النهار وانيس مصغر انيس واختلف فيه في هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الضحاك الاسلمي وكانت المرأة ايضا اسمعية كما ذهب ابن عبد البر الى هذا وقيل انيس بن مرثد وقيل ابن ابي مرثد وهو غير صحيح لان انيس بن ابي مرثد صحابي مشهور غنوي بالغين المعجمة والتون الاسلمي وهو بفتح حين غير مصغر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك ومقره صلى الله تعالى عليه وسلم لانه انصاري لاسلمي ووقع في رواية شعيب وابي ذئب واما أنت يا انيس لرجل من اسلم فاعد قيل حد الزنا لا يثبت بالتجسس والاستكشاف عنه فواجهه ارسال انيس الى المرأة واجيب بان المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قدفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تنفو عنه او تعترف بالزنا **قوله** قلت لسفيان القائل لسفيان بن عيينة هو على بن عبد الله شيخ البخاري **قوله** لم يقل فاخبروني ان على ابني الرجم أي لم يقل الرجل الذي قال ان ابني كان عسيفا في كلامه فاخبروني ان على ابني الرجم **قوله** فقال اي صفيان اشك فيها اي في سماعهم من الزهري فتارة اذ كرها وتارة اسكت عنها وفي الحديث فوائد الترافع الى السلطان الاعلى فيها قد قضى فيه غيره ممن هو دونه اذ لم يوافق الحق وفسخ كل صلح وقع على خلاف السنة وما قبضه الذي قضى له بالباطل لا يصاح ان يكون ملكا ولا عالم ان يفتي في مصرفه من هو اعلم منه وفيه جواز عدم الافتصار على قول واحد من العلماء وجواز قول الخصم للامام العدل اقض بيننا بالحق وفيه النفي والتغريب للبكر الزاني استدلت به الشافعية وابو حنيفة لا يقول بالنفي لان ايجابه زيادة على النص والزيادة على النص بخبر الواحد نسخ فلا يجوز وفيه رجم الثيب بلا جلد على ما ذهب اليه ائمة الفتوى في الامصار وفيه ارسال الواحد لتنفيذ الحكم وفيه ان الحدة التي لا تمتد البروز لا تكلف الحضور لجلس الحكم بل يجوز ان يرسل اليها من يحكم لها وعليها وقد ترجم النسائي في ذلك •

٢٤ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وإن الرجم حق على من زني وقد أحسن إذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف : قال سفيان كذا حفظت ألا وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده •

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله الاوان الرجم الى آخره ورجاله هم المذكورون في الحديث السابق **قوله** فيضلوا

من الضلال قوله انزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذ انزى اقرار جموعهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قوله وقد احسن على صيغة المجهر ومن الاحسان في موضع الحال وقد علم ان الماضي اذا وقع حالاً لا بد فيه من كلمة قد اما تحقيقاً واما تقديره قوله « او كان الحمل » اي او ثبت الحمل ويروى الجبل يفتح الباء الموحدة موضع الميم قوله قال - فيان موصول بالسند المذكور قوله كذا حفظت جملة معترضة بين قوله او الاعتراف وقوله الا وقد رجم *

باب رجم الحبلي من الزنا إذا أحصنت

اي هذا باب في بيان رجم المرأة التي حبلت من الزنا اذا احصنت اي تزوجت قوله من الزنا وفي رواية ابي ذر في الزنا والاجماع على انها ترحم ولكن بعد الوضوع عند الكوفيين وقيل بعد الفطام وقال مالك اذا وضعت حدث اذا وجد الحمل ومن يرضعه والاخرت حتى ترضعه ونفطه خشية هلاكه وقال الشافعي لا ترحم حتى تنفطه كاجري الرجومة واختلفوا في المرأة توجد حاملاً ولا زوج لها فقال مالك ان قالت استكرهت أو تزوجت فلا يقبل منها ويقام عليها الحد الا ان تقيم بينة على ما دعت من ذلك او تنجى بندا أو اسفانة وقال الكوفيون والشافعي لا حد عليها الا ان تقربا لزنا او تقوم عليها بينة *

٢٥ - **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعيد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرى رجلاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله يني وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجم إلى عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قتلت عمر لقد بايعت فلاناً فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فنصب عمر ثم قال لاني ان شاء الله لقائم العشيّة في الناس فمحدثهم هؤلاء الذين يريدون أن ينصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجتمع رعاة الناس وغوغاهم فإنهم هم الذين ينبلون على قريتك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فنقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضرعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشرف الناس فنقول ما قلت ممكناً فبعى أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما والله إن شاء الله لا قومن بذلك أول مقام أقومهم بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في حبيب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين زافت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالساً إلى ركن المنبر فجلست حوله ثمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن أخرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلاً قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشيّة مقالة ثم يقلها منذ استخلف فأنكر على وقال ما عصيت أن يقول ما لم

يَقُولُ قَبْلَهُ فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَدِّثُونَ قَامَ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا
بَعْدُ فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا لَا أَذْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجْلِي فَمَنْ عَقَلَهَا
وَوَعَاها فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَقْلِمَهَا فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ
يَكْذِبَ عَلَيَّ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ يَمَّا أَنْزَلَ
اللَّهُ آيَةَ الرِّجْمِ فَقَرَأَ نَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ فَأَخْشَى إِنْ
طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرِّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيُضِلُّوهُ بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ
أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَالرِّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُحْصِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ
أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيهَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ
فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ أَوْ إِنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ أَلَا تَنْتَهُونَ إِنْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَطْرُقُونِي كَمَا طَرِقَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي
أَنْ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ مَاتَ عُمَرُ بَابَتْ فَلَانَا فَلَا يَغْتَرَّنَ أَمْرُو أَنْ يَقُولَ لِمَا كَانَتْ بَيِّنَةٌ
أَبِي بَكْرٍ فَلَنَتَّ وَتَمَّتْ أَلَا دَانَهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ وَلَسَكِنَّ اللَّهَ وَفِي شَرِّهَا وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَقْطَعُ
الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَبَاطِحُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَفَرُّدًا
أَنْ يُقْتَلَ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا حِينَ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنْ الْأَنْصَارَ
خَالَفُونَا وَاجْتَمَعُوا بِأَمْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالرَّبِيزُ وَمَنْ مَعَهُمَا وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْطَلَقْنَا
نُرِيدُهُمْ فَلَمَّا دَخَلْنَا مِنْهُمْ لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ قَدْ كَرَامَا عَالِي عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَقَالَا إِنْ تُرِيدُونَ
يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَقُلْنَا نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَا لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرُبُوهُمْ أَفَضَلُوا
أَمْرَكُمْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَنَا بَيْنَهُمْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ
ظَهْرَانِيهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا سَعْدُ بْنُ هُبَادَةَ فَقُلْتُ مَا لَهُ قَالُوا يُوْعَكَ فَلَمَّا جَلَسْنَا
قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَتَنَحَّنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكُنَيْبَةُ الْإِسْلَامِ
وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ وَقَدْ دَفَّتْ دَافَةُ مِنْ قَوْمِكُمْ فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرُوا نَاسًا مِنْ أَصْلَانَا
وَأَنْ يَخْتَصُّوْنَا مِنَ الْأَمْرِ فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أُنْكَلِمَ وَكُنْتُ زَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَهَا
بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَكُنْتُ أُدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحِلَّةِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُنْكَلِمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رِسْلِكَ
فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرَ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَغْضَبَنِي
فِي تَرْوِيحِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِينَتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَنْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتُمْ فِيمَكُمْ مِنْ خَيْرٍ

فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ وَلَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا
وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَهُذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَبَايَعُوا أَتَيْتُمَا شَيْئَتُمْ فَأَخَذَ بِيَسْدِي وَيَبْدَ أَبِي حُبَيْدَةَ بْنِ
الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا فَلَمْ أَكْرَهُ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أُقَدِّمَ فَتَضْرِبَ عَنْقِي لَا يُقْرِئُنِي
ذَلِكَ مِنْ إِيَّاهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَسْأَلَ إِلَيَّ نَفْسِي
عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا جُذَيْلُ الْمُحَكِّكَ وَهُذَيْقُ الْمُرْجَبِ
مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ بِمَعَشَرِ قُرَيْشٍ فَكَثُرَ اللَّفْظُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى فَرَّقَتْ مِنَ الْإِخْتِلَافِ
فَقُلْتُ ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعْتَهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَوْنَا عَلَى
سَعْدِ بْنِ هُبَادَةَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ هُبَادَةَ قَتَلْتُ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ هُبَادَةَ قَالَ عَمْرُو إِيَّا
وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيهَا حَضْرًا مِنْ أَمْرِ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ
بَيْعَةً أَنْ يُبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا فَإِنَّمَا بَايَعْنَاهُمْ عَلَى مَا لَا تَرْضَى وَإِنَّمَا نَعْلِفُهُمْ فَيَكُونُ فُسَادُ
فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَالَّذِي بَايَعَهُ تَرَةً أَنْ يُقْتَلَ

• مطابقته للترجمة في قوله إذا أحسن من الرجال والنساء إذا قامت البينة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأديسي المدني
وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن وصالح بن كيسان قوله كنت أقرى بهضم الحمزة من الاقراء أي كنت أقرى قرآنا
وفيه دلالة على أن العلم يأخذه الكبير عن الصغير واغرب الداودي فقال يعني يقر اعليهم ويلقونوه واعترضه ابن التين
وقال هذا خروج عن الظاهر قوله في آخر حجة حجها يعني عمر رضى الله عنه وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين قوله اذ رجعت
جواب قوله فيبينما قوله الى بتشديد الياء قوله لورايت رجلا جزاؤه محذوف تقديره لرأيت عجايا وكذا لولا تمنى فلا تحتاج
الى جواب قوله هل لك في فلان لم يدر اسمه قوله لو قدمه عمر كذا قدمه حمزة لان لولا لازم ان يدخل على الفعل وقيل قدفي
تقدير الفعل ومعناه لو تحقق موت عمر قوله لقد بايعت فلانا يعني طلحة بن عبيد الله وقال الكرمانى هو رجل من الانصار
وكذا نقله ابن بطال عن المهلب لكن لم يذكر مستنده في ذلك قوله الا فتاة يفتح الفاموسكون اللام وباءتاء المتشابهة من فرق أى
فجأة يعنى بآيموه فجأة من غير تدبر قوله وعت أى وعتت الباء يفتح عليه قوله ان يغصبوهم أمرهم كذا هو في رواية الجميع يعني
معجزة وصادمه حلة وفي رواية: لك يفتح صوبهم بزيادة تاء الالة مال ويروى ان يغصبوهم وهى لنة كقوله تعالى «أوبه نوال الذى
بيده عقدة النكاح» بالرفع وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون بها أى الذين يقصدون امورا ليس ذلك
وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون مباشرتها بالظلم والغصب وحكى ابن التين انه روى بالعين المهملة
وضم اوله من اعصاب أى صار لا تناصر له والمصوب الضعيف من اعصبت الشاة اذا انكسر احد قرونها او قرنها الداخل
وهو المشاش والمعنى انهم يغلبون على الامر فيضعف اضعفهم قوله «رعاع الناس» بفتح الراء ويعنيين مهملتين وهم الجهلة
الاراذل والغواغيين معجزة بين ما ووسا كنهوه في الاصل الجر اذ الصغار حين يبدأ فى الطيران ويطلق على السفلة
المتسرعين الى الضر قوله يذلبون على قريك أى هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون
المكان القريب اليك لاولى النهي من الناس ووقع في رواية الكشميهني والى زيد المروزي قرئك بكسر اللقاف وبالنون
وهو خطأ وفي رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك اذا فت في الناس قوله يطيرها بضم الياء من الاطارة يقال اطارة الشيء
اذا اطلقه قوله كل مطير بالرفع فاعل يطيرها والضمير المنصوب فيه يرجع الى المقالة ومطير بضم الميم اسم فاعل من الاطارة

وفي رواية السرخسي يطير بها بفتح الباء وبالباء الموحدة بعد الراء اي يحملون مقاتلك على غير وجهها **قوله** وان لا يوهها
اي وان لا يحفظوها من الرعي وهو الحفظ **قوله** «وان لا يضمنونها» وترك النصب جائز مع التاسب لكنه خلاف الافصح
قوله قابل امر من الامهال هو التؤدة والرفق والثاني يقال امهله اذا انتظرته ولم تعاجله **قوله** فتخلص بضم اللام وبالصاد
المهملة اي تصل **قوله** متمكنا حال من الضمير الذي في قلت **قوله** فيمى اي يحفظ اهل العلم مقاتلك **قوله** اقومه وفي رواية
السرخسي اقوم بدون الضمير **قوله** في عقب ذى الحجة بفتح العين المهملة وكسر القاف او السكون والاول اولى لانه يقال
لما بعد التكملة والثاني لما قرب منها يقال جاء عقب الشهر بالوجهين والواقع الثاني لان مهر رضى الله تعالى عنه قدم قبل ان
ينسخ ذى الحجة في يوم الاربعاء وقال الكرمانى **قوله** عقب ذى الحجة اي يوم هو آخره او الشهر المعاقب له اي اول المحرم
وفي التوضيح يقال جاء على عقب الشهر وفي عقبه بضم العين واسكان القاف اذا جاء بعد تمامه **قوله** عجلنا الرواح ويروى عجلنا
بالرواح وهكذا رواية الكشميهنى وفي رواية غير عجلت الرواح بدون الباء **قوله** حين زاعت الشمس اي حين زالت
الشمس عن مكانها والمراد به اشتداد الحر **قوله** حتى اجد قال الكرمانى اجدا بالرفع قلت لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان
حالا ثم اذا كان الحال بالنسبة الى زمن التكامل فالرفع واجب وان كان محكي اجاز الرفع والنصب كلا في قراءة نافع حتى يقول
الرسول بالرفع **قوله** سعيد بن زيد هو احد العشرة المبشرة **قوله** حوله وفي رواية الامام على حذوه وفي رواية اسحق
القربري عن مالك حذاه وفي رواية معمر فجلست الى جنبه تمس ركبتي ركبته **قوله** فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي فلم
امكث ولم اتعلق بشئ حتى خرج مهر رضى الله تعالى عنه من مكانه الى جهة المنبر **قوله** ما عسيت ان يقول القياس ان يقول
ما عسى ان يقول فكانه في معنى رجوت وتوقعت **قوله** لها بين يدي اجل اي بقرب موتي وهو من الامور التي وقعت على
لسان مهر رضى الله تعالى عنه فوقعت كما قال **قوله** وعاهها اي حفظها **قوله** فليحدث بها ينى على حسب ما وعى وعقل وفيه
الحض لاهل العلم على تبليغه ونشره **قوله** فلا احل بضم الهمزة من الاحلال وذلك نهى لاجل التفسير والجهل عن الحديث
بما لم يملوه ولا ضبطوه **قوله** ولا احد ظاهره يقتضى ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول ولكن الشرط هو الارتباط
ومعوم الاحد قائم مقامه **قوله** «ان الله بعث محمدا **ﷺ**» قال الطبري قدم مهر رضى الله تعالى عنه هذا الكلام قبل
ما اراد ان يقول توطئة له ليقطع السامع لما يقول **قوله** آية الرجم رفرع لانه اسم كان وخبره هو **قوله** مما نزل الله مقدما
وكلمته من التبعض وآية الرجم هي **قوله** (الشيوخ والشيوخ اذا زينا فارجوها) وهو قرآن نسخت تلاوته دون حكمه **قوله**
مما نزل الله وفي رواية الكشميهنى فيما نزل الله **قوله** ووعيناها اي حفظناها **قوله** رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي رواية الامام على ورجم زيادة الواو **قوله** ان طال بكسر الهمزة **قوله** ان يقول بفتح الهمزة **قوله** بترك فريضة انزلها الله
اي في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها وقد وقع ما خشي مهر رضى الله تعالى عنه فان طرفة من الحوارج
انكروا الرجم وكذا بعض المعتزلة انكروه **قوله** «والرجم في كتاب الله حق» اي في **قوله** تعالى
(او يجمل الله لمن سبلا) وبين النبي **ﷺ** ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر **قوله** او كان الحبل بفتح الحاء المهملة والباء
الموحدة وفي رواية معمر الحبل بالميم **قوله** او الاعتراف اي الاعتراف بالثبوت **قوله** ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أي مما نسخت
تلاوته وبقي حكمه **قوله** لا ترغبوا عن ابائكم اي لا تركوا النسبة عن ابائكم فتنسبون الى غيرهم **قوله** فانه كفر بكم اي
فان انتسابكم الى غير ابائكم كفر بكم أي كفر حق ونعمة **قوله** او ان كفر ابائكم كفر بكم اي ان كفر ابائكم كفر بكم اي ان كفر ابائكم
فيما كان في القرآن وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم **قوله** الاثم ان رسول الله **ﷺ** الابتنج الهمزة وتخفيف
اللام حرف افتتاح كلام غير الذي قبله وفي رواية مالك الاوان بالواو بدل ثم **قوله** لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح
قوله كما طرى عيسى على صيغة المجهول وفي رواية سفيان كما طرت النصارى عيسى عليه السلام حيث قالوا هو ابن الله
ومنهم من ادعى انه هو الله **قوله** الاوانها اي وان بيعة ابى بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** كانت كذلك اي فلتة وصرح بذلك في

رواية اسحاق بن عيسى عن مالك وقال الداودي معنى قوله كانت فائتة انها وقعت من غير مشورة مع جميع من كان ينبغي ان يشاوروا وانكر هذا الكرابسى وقال المراد ان ابا بكر ومن معه تفلتوا في ذهابهم الى الانصار فبايعوا ابا بكر بحضورهم والمراد بالفلتة ما وقع من مخالفة الانصار وما راوا من مبايعة سعد بن عباد وقال ابن حبان معنى قوله كانت فلتة ان ابتداءها كان عن غير ملاك كثير وفي التوضيح قال عمر والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من بيعة ابي بكر رضى الله تعالى عنه ولان اقدم فيضرب عنق احب الى من ان اتامر على قوم فيهم اوبكر فهذا يبين ان قول عمر كانت فلتة لم ير مبايعة ابي بكر وانما اراد ما وصفه من خلافة الانصار عليهم وما كان من امر سعد بن عباد وقومه قوله ولكن الله وفي شرها أى ولكن الله رفع شر خلافة ابي بكر رضى الله عنه ومغناه ان الله وقاهم ما في المعجلة غالباً من الشر وقد بين عمر سبب امرهم ببيعة ابي بكر وذلك انه لما خشوا ان يبايع الانصار سعد بن عباد وقال ابو عبيد عجلوا بيعة ابي بكر خيفة انتشار الامر وان يتماق به من لا يستحق فيقع الشر قوله من تقطع الاعناق أى اعناق الابل معنى تقطع من كثرة السير حاصله ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لذلك مضت بيعة على حال فجاءه وفي شرها فلا يطعم من احد في مثل ذلك قوله عن غير مشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الشين وفي رواية الكشميهنى من غير مشورة قوله فلا يبايع جواب من على صينة المجبول من المبايعة بالياء الموحدة ويروى بالياء المتناة من فوق من المتابعة وهذه اولى لقوله والذى تابعه بالتاء المتناة من فوق في اولى وبالياء الموحدة بعد الالف قوله نفرة ان يقتلا أى المبايع والمتابع بالموحدة وفتح الياء آخر الحروف في الاول وبالمتناة من فوق وكسر الموحدة في الثانى ونفرة بالعين المعجمة مصدر يقال غر نفسه تغير او نفرة اذا غرضه الهلاك وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف نفرة ان يقتلا خوف وقوعهما في القتل محذوف المضاف الذى هو الخوف واقيم المضاف اليه الذى هو نفرة مقامه واتصّب على انه مفعول له قوله وانه قد كان اى وان ابا بكر قد كان من خير ناي بالحاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية المستملى وفي رواية غيره بالياء الموحدة فعلى رواية المستملى يقرأ ان الانصار بكسر همزة ان على انه ابتداء كلام وعلى رواية غيره بفتحها على انه خبر كان وكلمة الامترضة قوله الا ان الانصار قد ذكرونا غير مرة ان كلمة الافتتاح الكلام ينبى بها مخاطب على ما ياتى قوله «باسم» اى بكليتهم قوله «فى سقيفة بى ساعدة» وهى الصفة وقيل الكرماني كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدير الامور وقوله وخالف عنا اى معرضاً عن قول المهلب أى في الحضور والاجتماع لا بالرأى والقلب وفي رواية مالك ومعمران عليا والزيبر ومن كان معهما تخافوا في بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكذا في رواية سفيان لكن قال العباس بدل الزبير رضى الله تعالى عنه قوله «فاطمة ثانياً ريدهم» زاد جويرية فلقينا ابا عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه فاخذ ابو بكر يريده يحشى بينى وبينه قوله لقينا رجلاً نفعنا وفاعل وهما عويم بن ساعدة ومع بن عدى الانصارى قوله «صالحان» صفة رجلان وفي رواية معمّر عن ابن شهاب شهدا بدر اى رواية ابن اسحاق رجلاً صدق عويم بن ساعدة ومع بن عدى كذا ادرج تسميتهما وبين مالك انه قول عروة ولفظه قال ابن شهاب اخبرنى عروة انهما مع بن عدى وعويم بن ساعدة قلت ممن بن عدى بن الجعد بن عجلان بن ضبيعة البلوى من بلى ابن الحارث بن قضاة شهدا معبة وبدر او احدا والخندق وسائر مشاهد النبى ﷺ وقتل يوم اليامة شهيداً في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعويم بن ساعدة بن عايش بن قيس شهد العقبتين جميعاً في قول الواقدي وغيره وشهد بدر او احدا والخندق ومات في خلافة عمر بالمدينة قوله «ما ناعا عليه القوم» اى ما ناعى عليه القوم وهو بفتح اللام وبالهزة من باب التفاعل قوله «لا عليكم ان لا تفر بوم» كلمة لا بعد ان زائدة قوله «رجل مزمل» على وزن اسم المفعول من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب قوله «بين ظهرا نهم» بفتح الظاء المعجمة والنون أى بينهم واصله بين ظهرهم فزيدت الالف والنون للتأكيد قوله «بوعك» بضم الياء وفتح العين اى يحصل له الوعك وهو الحى بنافض ولذلك زمل قوله «نشهد خطيبهم» اى قل كلمة الشهادة وقيل كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار

فيحتمل أن يكون الخطيب قوله «وكتيبة الاسلام» بفتح الكاف وكسر التاء المتناه من فوق وسكون الباء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو الجيش المجتمع الذي لا ينتشر ويجمع على كُتائب قوله «معشر المهاجرين» كذا في رواية الكشميني وفي رواية غير معشر المهاجرين قوله «رهط» أي قليل قال الخطابي رهط أي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة إلى المشرة أي عددكم بالنسبة إلى الانصار قليل ورفع على الخبرية قوله «وقد دفت دافسة» بتشديد الداف أي عدد قليل وقال الكرماني الدافة الرفقة يسرون - سيرا لينا أي والكم قوم طراد غرباء اقبلتم من مكة ليناتريدون ان تحتزلونا من الاختزال بالحاء المدحمة والزاي وهو الاقتطاع أي تقتطعوننا عن الامر وتغردون به دوننا قوله «وان يحضنونا» بالحاء المهملة والصاد المعجمة أي يخرجوننا من الامر أي الامارة والحكومة ويستأثرون علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونوه وعزلته عنه وقع في رواية أبي علي بن السكن يختصوننا بالتاء المتناه من فوق والصاد المهملة المشددة وفي رواية الكشميني يحضوننا بضم الحاء بدون التاء وهو بمعنى الاقتطاع والاستئصال وفي رواية أبي بكر الخثعمي عن مالك عند الدارقطني ويحطفوننا بالخاء المعجمة والطاء المهملة وبالفاء وانفقت الروايات على ان قوله فاذا هم اخبئة كلام خطيب الانصار قوله «فلا سكت» أي خطيب الانصار قوله «زورت» من التزوير بالزاي والواو وهو التهمة والتحسين وفي رواية مالك رويت براء وواو مشددة ثم ياء آخر الحروف من الرواية ضد البديهة قوله «و كنت ادارى منه بعض الحد» أي ادفع عنه بعض ما يستري له من الغضب ونحوه قوله «على رسلك» بكسر الراء أي اتشد واستعمل الرفق والتؤدة قوله «ان اغضبه» بضم الحمة وسكون الفين المعجمة وكسر الصاد المعجمة وبالباء الموحدة من الاغضاب وفي رواية الكشميني بمهملتين وياء آخر الحروف من المصيان قوله «هو احام مني» أي اشد حلمانني والعلم هو العاطانية عند الغضب قوله «واوقر» أي اكثر وقاروه وهو الثاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطلب قوله «ماذ كرتهم» أي من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام قوله «ولن يعرف» على صيغة المجهول قوله هذا الامر أي الخلافة وفي رواية مالك ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش قوله «هم اوسط العرب» وفي رواية الكشميني هو بدلهم والاول اوجه ومعنى اوسط اعدل وافضل ومنه قوله تعالى امة وسطا أي عدلا قوله احد هذين الرجلين هما عمر وابو عبيدة بن الجراح بين ذلك بقوله فاخذ بيدي ويد ابي عبيدة بن الجراح واخذ بيده هو ابو بكر والضمير في يده يرجع الى عمر رضي الله تعالى عنه قال الكرماني كيف جازله ان يقول هذا القول وقد جله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام ثم قال قوله واضموا وتادبا وعلمابان كلامهم الا يرى نفسه اهلا لذلك ووجوه وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله «وهو جالس» أي ابو بكر جالس بيننا قوله «فلم اكره مما قال غيرها» هذا قول عمر رضي الله عنه أي لم اكره مما قال ابو بكر غير هذه المقالة وهي قوله وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايمرا ايمما شتم قوله «كان والله ان اقدم» على صيغة المجهول من التقديم وكلمة ان مفتوحة لانها اسم كان ولفظة والله مترضة بينهما قوله «فتضرب عني» بالنصب عطاف على ان اقدم قوله «لا يقر بني ذلك» أي تقديم عني وضربه من الاتم قوله «احب الى» بالنصب خبر كان قوله «من ان اتامر» كذا ان مصدرية أي من كوني أميرا على قوم فيهم ابو بكر موجود قوله «ان تسول» بضم التاء وفتح السين وتشديد الواو المكسورة أي ان ترين نفسي يقال سولت له نفسه شيئا أي زينته ويقول له الشيطان افعل كذا وكذا كذا قوله «الى بتشديد الباء» قوله شيئا منصوب بقوله ان تسول قوله لا احده الآن من الوجدان أي الساعة هذه قوله فقال قائل من الانصار كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيرهم فقال قائل الانصار باضافة قائل الى الانصار وقد سمي سفيان هذا القائل في روايته عند البزار فقال حباب بن المنذر وحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن الجوح بن يزيد بن حرام الانصاري شهد بدر واحدوا المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ قوله منا امير انما قال ذلك لان العرب لم تكن تعرف الامارة انما كانت

تُعرف السيادة بكون لكل قبيلة سيد لا تعاطع الا سيدة ومهاجرى هذا القول منه على المادة اليهودية حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما باع ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة قوله انا جذيلها بضم الجيم مضمر الجذيل بفتح الجيم وكسر هاو سكون الفال وهو اصل الشجر والمراد به عود ينصب في المطن للجري تحتك اى انا ممن يستشفى فيه برأى كايستشفى الابل الجربى بالاحتكك به والتصغير للتعظيم والمحسك صفة جذيل قوله وعذيقها مضمر المذيق بفتح الميم المهملة وسكون الذال المعجمة النخل وبالكسر القوم منها قوله المرجب من الترجيب وهو التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة قالت بنو الهامن جانبها المائل بناء رفيعا كاللداعة ليتمدها ولا يسقط ولا يعمل ذلك الا لكرمها وقيل هو ضم عذاتها الى سماتها وشدها بالخصوص ثلاثا ينفصها الريح او يوضع الشوك حولها لئلا تصل اليها الا يدى المتفرقة قوله الانط بالذنين المعجمة الصوت والجلبة قوله حتى فرقت بكسر الراء اى حتى خشيت وفي رواية مالاك حتى خفت وفي رواية جورية حتى اشفقتا الاختلاف قوله وتزونا بفتح النون والزاي وسكون الواو اى وثبنا عليه وغلبنا عليه قوله قتلتم سمدن عبادة قبل ما مسمناه وهو كان حيا واجيب بان هذا كناية عن الاعراض والحذلان والاحتساب في عبد القتل لان من ابعال فله وساب قوته فهو القتل قوله فقلت قتل الله سمدن عبادة القائل هو عمر رضى الله تعالى عنه ووجه قوله هذا ما اخبر عما قدر الله عن اهلالة وعدم صيرورته خليفة وامادعاء صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته لاحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مقفله وقد اخضر جسده ولم يشعر وابعوته حتى سمعوا قائل يقول ولا يرون شخصه قتلنا سيد الخزرج سمدن عبادة فرمينا به من فم نخط فواده قوله «ما وجدنا» اى من دفن رسول الله ﷺ قوله من امر في موضع المفعول قوله اقوى مفعول قوله ما وجدنا قوله ولم تكن بيعة جملة حالية قوله ان يبايعوا بفتح همزة ان لانه مفعول قوله خشينا قوله قاما ببايعناهم من المبايعة بالياء الموحدة وبالياء آخر الحروف قبل العين وفي رواية الكشميهني تابناهم بالتاء المثناة من فوق وبالياء الموحدة قبل العين قوله على ما لترضى ويروى على ما ترضى والاول هو الوجه وهو رواية مالك ايضا قوله فن بايع رجلا بالياء الموحدة وفي رواية مالك بالتاء المثناة من فوق قوله فلا يتابع هو على صيغة المجهول من المتابعة بالتاء المثناة من فوق قوله ولا الذى بايعه بالياء الموحدة قوله تفره ان يقتلا اى خوف وقوعها في القتل وقد مر تفسير هذا عن قريب *

﴿ بابُ البكران يُجلدان ويُنفيان ﴾

اى هذا باب فيه البكران يجلدان وينفيان وهو تنسية بكر وهو الذى لم يجماع فى نكاح صحيح وانما ثناء يشمل الرجل والمرأة فقوله البكران مبتدأ ويجلذان على صيغة المجهول خبره وقد ورد خبر بلفظ الترجمة اخرجه ابن ابي شيبة من طريق العقبى عن مسروق عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه مثله *

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

ساق في رواية كريمة الى قوله المؤمنين كاذكر هنا وفي رواية ابي ذر ساق من قوله الزانية الى قوله في دين الله ثم قال الآية ثم انه ذكر الآية الاولى لبيان ان الجلد ثابت بكتاب الله عز وجل وذكر الآية الثانية لتعلقها بما قبلها وذلك لان قوله الزانية والزاني يدلان على الجنسين المتنافيين لجنسى العفيف والعفيفة ثم اشار الى ان هذا الزاني لا ينكح الا زانية يعنى لا يرغب فى نكاح الصواحم من النساء وكذا الزانية لا ترغب فى نكاح الصالحاء من الرجال وسبب نزول هذه الآية ما قاله مجاهد انه كان فى

الجاهلية نساميزين فاراداناس من المسلمين نكاحهن فنزلت وبه قال الزهري وقتادة وعن سعيد بن المسيب ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى (وانكحوا الايامي منكم) والآية الاولى ناسخة لقوله تعالى (واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم) الآية ولقوله (واللذان ياتيانها منكم فاذوها) فكل من زنى منه ما وصى الى الموت قاله مجاهد وقال النحاس لا خلاف في ذلك بين المفسرين قوله «ولا تاخذكم بهن امة» اي لا تاخذكم بسببهن امة والمعنى لا تخفوا العذاب ولكن اوجروها قوله «ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» يعني ان كنتم تصدقون بتوحيده وبقوله وبالبعث الذي فيه جزاء الاعمال قوله طائفة اختلفوا في مبلغ عددها فمن النخعي ومجاهد اقله رجل واحد فافوقه وعن عطاء وعكرمة رجلان فصاعدا وعن الزهري ثلاثة فصاعدا وعن ابن زيد اربعة بعدد من قبل شهادته على الزنا وعن قتادة نفر من المسلمين وقال الزجاج لا يجوز ان تكون الطائفة واحدا لان منها معنى الجماعة والجماعة لا تكون اقل من اثنين وقال غيره لا يمنع ذلك على قول اهل اللغة لان معنى طائفة قطعة يقال اكلت طائفة من الشاة اي قطعة منها

وقال ابن عيينة رافة في إقامة الحدود

اي قال سفيان بن عيينة في تفسير قوله تعالى ولا تاخذكم بهن امة يعني رافة في اقامة الحدود ويروي رافة اقامة الحدود بدون لفظ في ويروي قال ابن عليه بضم العين المهملة وفتح الهمزة وتشديد الياء آخر الحروف وعليه جرى ابن بطان والمعتد هو الاول وابن عليه اسمه اسماعيل بن ابراهيم الاسدي البصري وعليه اسم امه مولاة لبني اسد *

٢٦ - **حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز** أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن ربيعة عن زبيد بن خالد الجاهني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زني ولم يحسن جلد مائة وتغريب عام

مطابقة للترجمة طاهرة وعبد العزيز هو ابن ابي سلمة الماحشون والحديث مضى في الشهادات عن يحيى بن بكير عن الليث عن الزهري عن عبيد الله الخ واخرجه بقية الجماعة قوله ولم يحسن على صيغة المجبول والمعلوم قوله جلد مائة بالنصب بنزع الخافض اي بجلد مائة قوله وتغريب عام عطف عليه وفي التوضيح في الحديث تغريب البكر مع الجلد وهو حجة على ابي حنيفة ومحمد في انكار التغريب قالت ابو حنيفة يحتاج بظاهر القرآن فانه لانفي فيه وقال مالك ينفي البكر الحرة ولا تغرب المرأة ولا العبد وقال الثوري والاوزاعي والشافعي يغرب المرأة والرجل واختلف قول الشافعي في نفى العبد وعند الشافعية لا تغرب المرأة وحدها بل مع زوج او محرم واختلف في المسافة التي تغرب اليها فروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال الى فداك ومثله عن ابنه وبه قال عبد الملك وزاد الى مثل الجيار من المدينة وروى عن علي رضى الله تعالى عنه من الكوفة الى البصرة وقال الشعبي ينفي من عمله الى غيره وقال مالك يغرب عام في بلدي بحس فيه ثلاثا يرجع الى البلد الذي نفى منه وعن احمد الى قدر ما تقصر فيه الصلاة وقال ابو ثور الى ميل واقل منه وقال ابن المنذر يحزى من ذلك ما يقع عليه اسم النفي قل او كثر *

قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرّب ثم لم تزل تلك السنة

هذا موصول بالسند المذكور اي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري اخبرني عروة بن الزبير بن العوام ان عمر الى آخره وهذا منقطع لان عروة لم يسمع من عمر رضى الله عنه لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر اخرجه الترمذي حدثني ابو كريب ويحيى بن اكرم قالا حدثنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب ورواه النسائي ايضا وابن خزيمة وصححه الحاكم وذكر الترمذي ان اكثر اصحاب عبيد الله بن عمر روه عنه موقوفا على ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما قوله «ثم لم تزل» بفتح الزاي قوله «تلك»

السنة بالرفع والنصب اى دامت وزاد عبدالرزاق عن مالك ثم لم تزل تلك السنة حتى غرب مروان ثم ترك الناس ذلك
يعنى أهل المدينة *

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعْقِلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ
يُحْصَنْ يَنْفَى عَامَ بِاقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد والحديث اخرجه النسائي في الرجم عن محمد بن رافع قوله « ولم
يحصن » بصيغة المعلوم والمجهول قوله « باقامة الحد » اى ملتسبا باجماعا بينهما ويرى واقامة الحد *

بابُ نَفَى أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَنِّتِينَ

اى هذا باب في بيان نفي اهل المعاصى وهو جمع مصيبة قوله « والمخنتين » اى وفي بيان نفي المخنتين وهو جمع مخنت
بتشديد النون المفتوحة وبكسر هاو الفتح اشهر وهو القياس ماخوذ من خنت الشيء فتخنت اى عطفته فتمطفت ومنه
سمى المخنت قاله الجوهري وفي المغرب تركيب الخنت يدل على لين وتكسر ومنه المخنت وهو المشبه في كلامه بالنساء
تكسرا وتمطفا وقال الكرمانى والفرض من ذكر هذا الباب هنا التنبيه على أن التعريب على المذنب الذى لاحد عليه
ثابت وعلى الذى عليه الحد بالطريق الاولى قلت يفهم من هذا أن المرتكب لمصيبة من المعاصى يجوز نفيه والترجمة
ايضا تدل عليه وقال بعض العلماء لا ينفى الاثلاثة بكرزان ومخنت ومحارب والمخنت اذا كان يؤتى رجم مع الفاعل
أحصنا أولم يحصنا عند مالك وقال الشافعى أن كان غير محصن فعليه الحد وكذا عند مالك اذا كانا كافرين او عبد بن
وقيل يرقى بالمرجوم على رأس جبل ثم يتبع بالحجارة وهو نوع من الرجم وفعله جائز وقال أبو حنيفة لاحديه وانما فيه
التميز وروى عنه بعض اصحابنا اذا تكرر يقتل وحديث ارجمو الفاعل والمفعول بهمة تكلم فيه وقال بعض أهل الظاهر لاشئ على
من فعل هذا الصنيع وقال الخطابي هذا أبعد الأقوال من الصواب *

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا لَمَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنِّتِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُزَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ
أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْوتِكُمْ وَأَخْرِجْ فَلَانَا وَأَخْرِجْ فَلَانَا ﴾

مطابقة للترجمة في آخر الحديث وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن أبى كثير والحديث مضى في اللباس واخرجه ابو
داود في الادب عن مسلم بن ابراهيم به واخرجه الترمذى والنسائي ايضا قوله والمزجلات اى النساء الشذيات بالرجال
المتكلمات في الرجولية وهو بالحقيقة ضد المخنتين لانهم المشبهون بالنساء قوله « واخرج فلانا » قال الكرمانى هاماتع بالناء
المتشاة من فوق وبالعين المهملة وهيت بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالناء المتشاة من فوق قوله « واخرج
فلانا » في رواية أبى ذر واخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا قلت فعلى هذا فاعل اخرج الاول هو النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وفاعل اخرج الثانى هو عمر رضى الله تعالى عنه وعلى رواية غير أبى ذر الفاعل في كليهما هو النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ويؤيده رواية أبى داود الحديث عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخارى المذكور وفيه فقال اخرجوا
من بيوتكم واخرجوا فلانا وفلانا من المخنتين واراد بقوله فلانا وفلانا الذين سماها الكرمانى واما اسم فلان
الذى اخرجه عمر رضى الله تعالى عنه فقيل انه ابو ذؤيب وقيل جمعة السلمى وعن مسلمة بن محارب عن اسماعيل
ابن مسلم أن امية بن يزيد الاسدى ومولى مزينة كانا يحكران الطعام بالمدينة فاخرجهما عمر رضى الله تعالى عنه

وذ كر بعضهم يحتمل ان يفسر قوله « واخرج » عمر فلانا أن يكون احدهم ولا المذكورين الذين اخرجهم عمر رضى الله تعالى عنه *

باب من أمر غير الامام باقامة الحد غائباً عنه

اي هذا باب في بيان من امر الخ وقال الكرمانى في عبارته تصريف والاولى ان يقال من امره الامام وغائباً حاله من فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالاً من المحدود المقام عليه *

٢٩ - **حدثنا عاصم بن حنبل** حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقص بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقص له يا رسول الله يكتب الله إن ابني كان حسيفاً على هذا فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافنديت بمائة من النعم ووليدة ثم سألت أهل العلم فزعموا أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لا قضين بينكما يكتب الله أمّا النعم والوليدة فردّ عليك وعلى ابنيك جلد مائة وتغريب عام وأمّا أنت يا أنيس فاغمد على امرأته هذا فارجمها فقد أنيس فرجمها *

مطابقته لترجمة في آخر الحديث وابن أبي ذئب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث مضى في مواضع كثيرة في التذوق عن اسماعيل بن أبي اويس وفي المحاربين عن عبد الله بن يوسف وفي الصالح والاحكام عن آدم وفي الوكالة عن ابى الوليد وفي الشروط عن قتيبة وسيجيء في الاعتصام وخبر الواحد واخرجه بقية الجماعة وقدم تفسيره غير مرة وقدم عن قريب ايضا في باب الاعتراف بالزنا قوله ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه مرفى كتاب الصالح هكذا جاء الاعرابي فقال يا رسول الله اقص بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني هكذا قاله الكرمانى وقال بعضهم بل الذي قال اقص بيننا هو والد المصنف قلت الاختلاف في هذا على ابن أبي ذئب يظهر ذلك بالتأمل قوله كان عسيفاً اي اجيراً قوله فارجمها فيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها تشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية *

باب قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طويلاً أن يشكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فأنكحوهن بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان فإذا أحسن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم *

اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى ومن لم يستطع الخ هكذا ساقه في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر ومن لم يستطع منكم طويلاً ان يشكح المحصنات المؤمنات الآية وهكذا وقع في اصول البخارى ولم يذكر فيه حديثاً وابن بطال ادخل فيه حديث ابى هريرة الذي في الباب الذي بعده ثم ذكره فيه ايضا لكن من طريق آخر واما ابن التين فذكره كما ذكرنا قوله طويلاً اي فضلاً وسعة وقدرة قوله المحصنات المؤمنات اي الحرائر المعافيات المؤمنات قوله فمما الى فتزوجوا مما ملكت ايمانكم من فتياتكم اي من امائكم المؤمنات والفتيات جمع فتاة وهي الامه فيه دليل على انه لا يجوز نكاح الامه الكافرة من دليل

الخطاب والمعروف من مذهب مالك أن نكاح الامة النعمة لا يجوز وأجازة الآخرون قوله والله أعلم بآمانكم يعني هو العالم بحقائق الامور واثرائها وانما الحكم ايها الناس الظاهر من الامور قوله ببعضكم من بعض فيه قولان احدهما انكم مؤمنون وانتم اخوة والثاني انكم بنو آدم وانما قيل لهم هذا فيما روي لانهم كانوا في الجاهلية يميرون بالهجانة ويسمون ابن الامة هجينا فقال تعالى بعضكم من بعض قوله فانكحوهن باذن اهلن يدل على أن السيد هو ولي أمته لا تزوج الاباذنه وكذلك هو ولي عبده ولا يتزوج الاباذنه وان كان مالك الامة امرأة زوجها من زوج المرأة باذنها المأجاة في الحديث لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها قوله وآتوهن اجورهن اي واعطوهن مهورهن بالمعروف فاي عن طيب نفس منكم ولا تبغضوهن منه شيئا استهانة بين لكونهن اماء مملوكات قوله محصنات اي عفاف عن الزنا لا بتماطينه ولهذا قال غير مسافات اي غير زواني اللاتي لا يمتن أنفسهن من احد قوله اخدان اي اخلاء وهو جمع خدن بكسر الخاء وهو الصديق وكذلك الحديث ووقع في رواية المستملى وحده غير مسافات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء قوله فاذا احصن فيه قراءتان احدهما بضم الهزوة وكسر الصاد والآخرى بفتح الهزوة والصاد فعل لازم ففعل معنى القراءتين واحدواختلفوا فيه على قولين احدهما ان المراد بالاحصان هنا الاسلام روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وانس والاسود بن زيد ووزر بن حيش وسعيد بن جبير وعطاء بن ابراهيم النخعي والشعبي والسدي وبه قال مالك والليث والاوزاعي والكوفيون والشافعي والآخران المراد ههنا الزوج وهو قول ابن عباس ومجاهد وعكرمة وطاوس والحسن وقتادة قوله فان انين بفاحشة يعني الزنا قوله فمليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعني الحد كما في قوله ويدرأ عنها العذاب وهو خمسون جلدة وتقريب نصف سنة قوله ذلك اشارة الى نكاح الاماء عند عدم الطول قوله العنت يعني الاثم والضرر بغلبة الشهوة هكذا فسرته التلمبي ويقال العنت الزنا وهو في الاصل المشقة قوله وان تصبروا كلمة ان مصدرية اي وصبركم عن نكاح الاماء خير لكم *

باب إذا زنت الامة

اي هذا باب يذكر فيه اذا زنت الامة ولم يذكر جواب اذا الذي هو الحكم كنعاء بما ذكره في الحديث على عادته ولم يذكر الاصل في هذه الترجمة وجرى على ذلك ابن بطال *

٣٠ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا **مالك** عن **ابن شهاب** عن **عبيد الله بن عبد الله** عن **أبي هريرة** و**زيد بن خالد** رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اذا زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم يمهوا ولو بصفير : قال **ابن شهاب** لا أذكرى بعد الثالثة أو الرابعة *

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله سئل عن الامة اذا زنت والحديث مضى في البيوع عن اسماعيل بن ابي اويس وعن زهير ابن حرب وفي العنق عن مالك بن اسماعيل ومضى الكلام فيه قوله « ولم تحصن » من الاحصان الذي هو بمعنى العفة عن الزنا وفي التلويح اختلاف العلماء في احصان الاماء غير ذات الازواج ما هو فقالت طائفة احصان الامة تزويجا فاذا زنت ولا زوج لها فاعلمها الادب ولا حد عليها هذا قول ابن عباس وطاوس وقتادة وبه قال ابو عبيدة وقات طائفة احصانها اسلاما فاذا كانت الامة مسلمة وزنت وجب عليها خمسون جلدة سواء كانت ذات زوج أو لم تكن روى هذا عن عمر بن الخطاب في رواية وهو قول علي وابن مسعود وابن عمر وانس واليه ذهب النخعي ومالك والليث والاوزاعي والكوفيون والشافعي وزعم اهل المقالة الاولى انه لم يقل في هذا الحديث ولم تحصن غير مالك وليس كما زعموا لانه روى يحيى بن سعيد عن ابن شهاب كبروا مالك ورواه كذلك طائفة عن ابن عينة عن الزهري واذا اتفق مالك ويحيى وسفيان على شيء فهم حجة على من خالفهم قوله ولو

بضفيرة « بفتح الصاد الدجمة وكسر الفاء بالراء وهو الشعر المنسوج والحبل المقتول بمعنى المضفور فمبيل بمعنى مفعول قوله «ثم يبعوها» امر ندب وحث على مبادعة الزانية وخرج اللفظ في ذلك على المباغة وقالت الظاهرية بوجوب بيعها اذا زنت الرابعة وجلدت ولم يقل به احد من السلف قوله «قال ابن شهاب» موصول بالسند المذكور قوله «لا ادري» بعد الثالثة اي لا ادري هل يجلد هائم يبيعها ولو بضمير بعد الزنية الثالثة او بعد الزنية الرابعة وروى الترمذي من حديث ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا زنت امة احدكم فليجلدها ثلاثا بكتاب الله فان عادت فاييمها ولو لم يجلد من شعر فهذا يدل على ان يبيعها بعد الرابعة وروى النسائي من حديث حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال انى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال جاريتي زنت فتبين زناها قال اجلدها خمسين فانها وقال عادت فتبين زناها قال اجلدها خمسين ثم اتاه فقال عادت فتبين زناها قال بعهما ولو لم يجلد من شعر فهذا يدل على ان يبيعها بعد الثالثة *

باب لا يُتْرَبُ عَلَى الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تُنْفَى

اي هذا باب يذكر فيه لا يترب على صيغة المجهول من التشريب بالثاء المثلثة وهو التوبيخ والملامة والتعير ومنه قوله تعالى (لا تشريب عليكم) قوله «ولا تنفى» على صيغة المجهول ايضا واستتبط عدم النفي من قوله ﷺ ثم يبعوها لان المقصود من النفي الابعاد عن الوطن الذي وقعت فيه المعصية وهو لا يلزم حصوله من البيع *

٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَيْبِيُّ عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِىُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ

مطابقته لا ترجع في قوله ولا يترب وسعيد القبري يروى عن ابيه كيسان مولى بنى ليث عن ابى هريرة والحديث مضى في البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الحدود والنسائي في الرجم جميعا عن عيسى بن حماد وقال المزى رواه غير واحد عن سعيد عن ابى هريرة قوله «فتبين» اي تحقق زناها وثبت وفيه اقامة السيد الحد على عبده وامته وهى مسألة خلافية فقال الشافعى واحمدوا - حق وابو ثور يعم الحدود كلها وهو قول جماعة من الصحابة اقاموا الحدود على عبيدهم منهم بن عمر وابن مسعود وانس بن مالك رضى الله تعالى عنهم وقال الثوري والاوزاعى يحده المولى في الزنا وقال مالك والليث يحده في الزنا والشرب والتذف اذا شهد عنده الشهود لابقار العبد الا لقطع خاصة فانه لا يقطعه الا الامام وقال الكوفيون لا يقيمها الا الامام خاصة واحتجوا بما روى عن الحسن وعبد الله بن محيرز وعمر بن عبد العزيز انهم قالوا الجمعة والحدود والازكاف والنفي الى السلطان خاصة وفيه دليل على التقابن في البيع وان المالك الصحيح الملك جائز له ان يبيع ماله القدر انكبير بالتاف اليسير وهذا لا خلاف فيه بين العلماء اذا عرف قدر ذلك واختلافوا فيه اذا لم يعرف قدر ذلك قال النبي ﷺ دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض *

تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ الْقَبْرِىُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

اي تابع الليث اسماعيل بن أمية عن سعيد القبري عن ابى هريرة وهذه المتابعة في المتن لا في السند لانه نقص منه قوله عن ابيه ووصلها النسائي من طريق بشر بن الفضل عن اسماعيل بن أمية *

باب أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِحْصَانِهِمْ إِذَا زَنُوا وَرَفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ

اي هذا باب في بيان احكام اهل الذمة اليهود والنصارى وسائر من تؤخذ منه الجزية قوله «واحصانهم» اي وفى بيان احصانهم هل الاسلام شرط فيه ام لا كما سيأتى بيان الخلاف فيه قوله «اذا زنوا» ظرف لقوله احكام اهل الذمة قوله «ورفعوا» على صيغة المجهول الى الاماء سواء جاؤا الى

الامام بانفسهم اوجاههم غيرهم للدعوى عليهم وهنافه لان (الاول) اختلف العلماء في احسان اهل الذمة (فقال) طائفة في الزوجين الكتائبين يزيان ويرفمان اليناعلهمما الرجم وهما محصنان وهذا قول الزهري والشافعي وقال الطحاوي وروى عن ابي يوسف ان اهل الكتاب يحصن بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية ولا تحصنه النصرانية وقال النخعي لا يكونان محصنين حتى يحامما بعد الاسلام وهو قول مالك والكوفيين وقولوا الاسلام من شرط الاحسان «الفصل الثاني» ايضا اختلفوا في وجوب الحكم بين اهل الذمة فروى التخيير فيه عن ابن عباس وعطاء والشعبي والنخعي وبه قال مالك واحمد والشافعي وقال آخرون انه واجب وروى ذلك عن مجاهد وعكرمة وبه قال ابو حنيفة واصحابه وهو الاظهر من قولى الشافعي *

٣٢ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ** قَالَ سَأَلْتُ هَبْدَةَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ الرَّجْمِ فَقَالَ رَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَقْبَلَ النُّورَ أَمْ بَعْدَهُ قَالَ لَا أَذْرِي **قال** الكرماني مطابقة للترجمة اطلاق قوله رجم وقيل جرى على طائفة في الاشارة الى ماورد في بعض طرق الحديث وهو ماخرجه احمد والطبراني والاسماعيلي من طريق هشيم عن الشيباني قال قلت هل رجم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال نعم رجم يهوديا ويهودية وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة اسمه سليمان بن ابي سليمان فيروز ابو اسحاق الكوفي وعبد الله بن ابي اوفى اسمه علقمة بن خالد الاسلمي والحديث اخرجه مسلم في الحدود وعن ابي كامل عن ابن ابي شبة قوله قبل النور الحمزة فيه للاستفهام على سبيل استخبار واراد بالنور قوله ام بعده أى ام رجم بعد نزول سورة النور وقوله ام بعده بالضمير رواية الكشميني وفي رواية غيره ام بعد بضم الدال قوله لا ادرى يدل على تحريه وثبته فيمدح به ولا عيب فيه *

تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمُحَارِبِيُّ وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ **اي** تابع عبد الواحد على بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وبالراء ابو الحسن القرشي الكوفي وتابعه ايضا خالد بن عبد الله الطحان وتابعه ايضا المحاربى بصيغة اسم الفاعل من المحاربة واسمه عبد الرحمن بن محمد الكوفي وتابعه ايضا عبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضمي الكوفي وكل هؤلاء تابعوه في روايتهم عن الشيباني المذكور في روايته عن عبد الله بن ابي اوفى امامتابعة على بن مسهر فرواها ابن ابي شبة عنه عن الشيباني قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى فذكر مثله بلفظ قلت بعد سورة النور وامامتابعة خالد بن عبد الله فرواها البخاري عن اسحاق عن خالد عن الشيباني سألت عبد الله بن ابي اوفى وقدمضى هذا في باب رجم المحصن وامامتابعة المحاربى فلم اقب عليها وامامتابعة عبيدة فرواها الاسماعيلي من رواية ابي ثور واحمد بن منيع قال احداثا عبيدة بن حميد وجريز عن الشيبان ولفظه قبل النور او بعدها *

وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَائِدَةُ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ

اي قال بعض هؤلاء التابعين المذكورين قبل انه عبيدة لان لفظه في مسند احمد بن منيع فقلت بعد سورة المائدة او قبلها قوله المائدة اى ذكر سورة المائدة بدل سورة النور واهل من ذكر سورة المائدة توهم من ذكر اليهودى واليهودية ان المراد سورة المائدة لان فيها الاية التي نزلت بسبب سؤال اليهود عن حكم الذين زنيا منهم وهى قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة وقوله والاول اصح اى من ذكر النور *

٣٣ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**

أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًّا قَالَتْ لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ قَالُوا نَفَضْنَاهُمْ وَيُجْلَدُونَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَتَنَسَرُّوْهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَرَفَعْتَ يَدَكَ فَرَفَعْتَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ قَالُوا صَدَقَ بِمُحَمَّدٍ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَا فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ لَمْ يَمْنَحْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَابَةَ ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث مضع عن قريب في باب الرجم في البلاط من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومضع أيضا في علامات النبوة عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عنه ومضع الكلام فيه قوله نفضهم بفتح النون والضاد المعجمة من الفضيحة ومعناه فكشف مساوئهم يقال فضحه فافتضح قوله ويجلدون على صيغة المجهول قوله فاتوا بصيغة الماضي قوله يحني بالحاء المهملة والنون المنكسورة من حنا إذا عطف أو من جناب الجيم والمهززة إذا اكب عليه قوله يقيها من الوقاية وهي الحفظ وقدم الرجم مستوفي في لفظ يحني وقد ذكرنا في ضبطه عشرة أوجه وفيه من الفوائد وجوب الحد على الكافر الذي إذا زنى وهو قول الجمهور وقبول شهادة أهل الذمة بعضهم على بعض وإن أنكحة الكفار صحيحة وإن اليهود كانوا ينسبون إلى التوراة ما ليس فيها وإن شرع من قبلنا يلزمنا عالم يقص الله بالانكار واحتج به الشافعي وأحمد وإن الإسلام ليس بشرط الإحصان وقالت المالكية وأكثر الحنفية أنه شرط واجبا وعن حديث الباب بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمارجما بحكم التوراة وليس هو من حكم الإسلام في شيء *

﴿ باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس

هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به ﴾

أي هذا باب فيه إذا رمى إلى آخره يعني إذا قال امرأتى زنت أو قال امرأة فلان زنت قوله د هل على الحاكم أن يبعث إليها أي إلى المرأة المرمية بالزنا فيسألها عما رميت به وهو على صيغة المجهول وجواب هل محذوف تقديره نعم يجب عليه ذلك ولم يذكره كره الكتفاء بما في الحديث وقد قام الإجماع على أن هذا القاذف إذا لم يأت ببينة لزمه الحد إلا أن تقرر المحذوف به *

٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَقْبَهُهُمَا أَجَلْ يَارَسُولَ اللَّهِ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِنَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ تَكَلَّمْ قَالَ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا قَالَ مَالِكٌ وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ فَرَزَنِي بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي ثُمَّ لَأْنِي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَقْرِيبُ عِلْمٍ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ

يَنْتَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا عَنْكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدُّ عَلَيْكَ وَجَلَدَ ابْنُهُ مِائَةً وَغَرَبَهُ عَامًا وَأَمَرَ أَنْتَسَا
الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَلَوْجُمُهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَعَهَا ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث قدمه غير مرة فأخره قدمه عن قريب في باب من امر غير الامام باقامة الحد وقدمه
الكلام فيه قوله واذا نى قال الكرمانى هو من كلام الاعرابى لامن كلام الافقه قدمه في الصلح صريحاً وقال النووى وفي
استيذانه دليل على افعيته *

﴿ بَابُ مَنْ أَدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ ﴾

اي هذا باب في بيان من ادب اهله من زوجته وارقاته قوله او غيره أى وادب غير اهله قوله دون السلطان يعنى من غير ان
يستأذنه في ذلك وقال الكرمانى دون السلطان يحتمل ان يكون يعنى عنده وغيره وقال بعضهم هذه الترجمة معقودة لبيان
الخلاف هل يحتاج من وجب عليه الحد من الارقاء الى ان يستاذن سيده الامام في اقامة الحد عليه اوله ان يقيم عليه ذلك بغير
مشورة انتهى قلت لم يبين الخلاف في هذه الترجمة اصلاً (واما كيفية) الخلاف فقد قال مالك يحد المولى عبده وامته في الزنا
وشرب الخمر والقذف اذا شهد عنده الشهود ولا باقراره ولا يقطع في السرقة وانما يقطعه الامام وبه قال الايث وروى عن جماعة
من الصحابة انهم اقاموا الحدود على عبيدهم منهم ابن عمر بن مسعود وانس ابن مالك وقال ابن ابي ليلى ادركت بقايا الانصار
يضربون الواحدة من ولائهم اذا زنت في مجالسهم وقال ابو حنيفة واصحابه لا يقيم الحدود على السيد والامام الا السلطان
دون المولى في الزنا وسائر الحدود (وبه) قال الحسن بن حي وقال الثوري والاوزاعي يحدوه في الزنا وقال الشافعي
يحدوه في كل حدوية طمعه *

﴿ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّى فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أُلِيَّ فَلْيَقَاتِلْهُ وَقَعْلَهُ أَبُو سَعِيدٍ ﴾

ذكر هذا التعليق عن ابي سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك لدلالته على تاديب الرجل غير اهله اذا كان في واجب فان
النبي ﷺ اذن لمن صلى واراد احداً من يمر بين يديه بان يدفعه وهو قاتل له وقدم هذا التعليق موصولاً في كتاب الصلاة
في باب يرد المصلي من مر بين يديه قوله وفعله ابو سعيد فعل ابو سعيد ما امر النبي ﷺ في دفع المارين بى المصلي وقد
مر هذا ايضا في الباب المذكور

٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي فَقَالَ حَبَسَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ فَمَا تَدْبِي وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَسَدِهِ فِي خَاصِرَتِي
وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّعَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّنْيِيمِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة لان ابابكر ادب ابنته عائشة بحضرة النبي ﷺ من غير ان يستأذنه واسماعيل هو ابن ابي اويس
واسمه عبد الله بن اخت مالك وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة والحديث
مضى مطولاً في الطهارة وفي النكاح عن عبد الله بن يوسف وفي فضل ابي بكر عن قتبية وفي التفسير عن قتبية عن مالك ومضى الكلام
واخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائي فيه وفي التفسير عن قتبية عن مالك ومضى الكلام
فيه في الطهارة قوله ورسول الله ﷺ واضع جملة حاله قوله حبست قول ابي بكر لما نشأ لانها كانت سبب توقف رسول الله
ﷺ اذا فقدت قلاصها فتوقفوا الطالب الماء قوله والناس بالنسب عطف على ما قبله والواو في وليسوا للحال قوله يطعن بضم

العين وقيل بفتحها وقال ابن فارس طمن بالرمح يطعن بالضم وطمن بطعن بالفتح في القول قوله الامكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بفتح الميم وقال الكرماني هو كقولهم جنات فلان او مجلسه أو الامكانه على مخذى او عندي والاكونه عندي .

٣٦ - **حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو** وأن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة قالت أقبل أبو بكر فلكرني كزرة شديدة وقال حبست الناس في قلاذة في الموت لكان رسول الله ﷺ وقد أوجعني نحوه .

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن يحيى بن سليمان أبو سعيد الكوفي نزيل مصر عن عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث المصري قوله « فلكرني » بالزاي أي وكزني وقال أبو عبيد السكز الضرب بالجمع على المضد وقال أبو زيد في جميع الجسد والجمع بضم الجيم وسكون الميم وهو الضرب بجميع أصابعه المضومة يقال ضربه بجمع كفه قوله في الموت أي قالموت ملتبس بي لكان رسول الله ﷺ منى خفت أن أكون سبب تنبيههم من النوم قوله وقد أوجعني أي لكزه أي قوله نحوه أي نحو الحديث المذكور .

قال أبو عبد الله كز وكر واحد

أبو عبد الله هو البخاري نفسه وأراد أن هذين اللفظين بمعنى واحد وهو من كلام أبي عبيدة ولم يثبت هذا عن قوله قال أبو عبد الله في رواية المستملى .

باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله

أي هذا باب فيمن رأى إلى آخره كذا اطلق ولم يبين الحكم وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود وقال أحمد واسحاق إن أقام بينة أنه وجد مع امرأته هدر دم وقال الشافعي يسمه فيما بينه وبين الله قتل الرجل إن كان ثيبا وعلم أنه نال منها ما يوجب الفسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم وقال ابن حبيب إن كان القتل محصنا فالذي ينبغي قاتله من القتل إن يقيم أربعة شهداء تشهدانه فعل بامرأته وإن كان غير محصن فعلى قاتله القود وإن أتى بأربعة شهداء مذكرا ابن مزين عن ابن القاسم إن ذلك في البكر والثيب سواء يترك قاتله إذا قامت له البينة بالرؤية وقال أصبغ عن ابن القاسم واشتب استحب الدية في البكر في مال القاتل وقل المغيرة لا قود فيه ولا دية وقد أهدر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دما من هذا الوجه وقال ابن المنذر الأخبار عن عمر في هذا مختلفة وطامتها منقطعة فإن ثبت عن عمر أنه أهدر الدم فيها فاعلم ذلك لشيء ثبت عنده يسقط القود .

٣٧ - **حدثنا موسى حدثنا أبو هريرة** حدثنا عبد الملك بن وراثة كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربتة بالسيف غير مصفح قبله ذلك النبي ﷺ فقال أتعجبون من غير سعد لا أغير منه والله أغير مني .

مطابقة للترجمة من حيث أن الذي يفهم من كلام سعد بن عبادة رضى الله تعالى عنه أن هذا الأمر لو وقع له لقتل الرجل ولهذا ما بلغ النبي ﷺ لم ينه عن ذلك حتى قال الداودي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أتعجبون من غير سعد يدل على أنه حمد ذلك وأجازه له فيما بينه وبين الله والمغيرة من أحد الأشياء ومن لم تكن فيه فليس على خلق محمود وبالغ أصحابنا في هذا حيث قالوا رجلا وجد مع امرأته أو جاريته رجلا يريد أن يغلبوا ويرى بها لكان يقتله فإن رآه مع امرأته أو مع محرم له

وهى مطاوعته على ذلك قتل الرجل والمرأة جميعا ومنهم من منع ذلك مطلقا فقال المهلب الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجده مع امرأته لان الله عز وجل وان كان غير من عباده فانه واجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعد حدود الله ولا يسطد ما بدعوى وروى عبد الرزاق عن الثوري عن المغيرة بن النعمان عن هاني بن حرام أن رجلا وجده مع امرأته رجلا فقتله ما قال فكتب عمر رضى الله تعالى عنه كتابا في الملاينة ان يقتلوه وفي السر ان يعطوه الندية وموسى شيخ البخارى هو ابن اسماعيل وابو عوانة يفتح الدين المهمة هو الواضح البشكري وعبد الملك هو ابن عمير ووراد يفتح الو او تشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة النقي يروى عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى في اواخر النكاح في باب الفيرة ومضى الكلام فيه قوله «غير مصنف» بضم الميم وفتح الصاد المهمة وفتح الفاء وكسرها اى ضربته بحمد السيف للاهلاك لا بصفحة وهو عرضه للارهاب قوله «من غيرة سمع» بفتح الغين المعجمة المنع اى منع من التعلق باجنبى بنظر وغيره وغيره الله تعالى منه عن المعاصى

﴿باب ماجاء في التعريض﴾

اى هذا باب في بيان ماجاء في التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح وقال الراغب هو كلام له ظاهر وباطن فقصد قائله الباطن ويظهر ارادة الظاهر *

٣٨ - ﴿حدثنا اسماعيل بن حماد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله إن امرأتى ولدت غلاما أسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال حمراء قال هل فيها من أوزق قال نعم قال فأتى كان ذلك قال أراه هرق نزعته قال فلعل ابنك هذا نزعته هرق﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله غلاما اسود ومعناه انا ابيض وهو اسود فهو ليس منى وامه زانية واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في العلاق عن يحيى بن قزعة ومضى الكلام فيه قوله هل لك من ابل انما ساله عن الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكلة بعض في اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشيء لمعارض فكذلك الآدمي يختلف بحسب نواحد الطباع ونواحد العروق قوله «هل فيها من اوزق» الاورق من الابل ما في لونه يبيض الى سواد كالرماد وقال ابن التين الاورق الاسمر ومنه يعبر اوزق اذا كان لونه لون الرماد قوله «فانى» بفتح الهمزة وفتح النون المشددة اى من اين كان ذلك قوله «أراه» بضم الهمزة اى اخذه عرق نزعته قال ابن التين لعله وقع بالنسبة الى احد آبائه وقال الخطابي فيه ان التعريض بالقذف يوجب الحد قلت اختلف العلماء في هذا الباب فقال قوم لاحد في التعريض وانما يجب بالتصريح البين وروى هذا عن ابن مسعود وبه قال القاسم بن محمد والشعبي وطاوس وحامد وابن المسيب في رواية والحسن البصرى والحسن بن حي واليه ذهب الثوري وابو حنيفة والشافعي الا انه ما يوجب ان عليه الادب والجزر واحتجوا بحديث الباب وعليه يدل تبويب البخارى وقال آخرون التعريض كالتصريح وروى ذلك عن عمر وعثمان وعروة والزهرى وربيعة وبه قال مالك والاوزاعي وقال ابن عبد البر روى عن وجوه ان عمر رضى الله تعالى عنه حذف في التعريض بالفاحشة وعن ابن جريج الذي حده عمر رضى الله تعالى عنه في التعريض عكرمة بن عامر بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار هجاء وبه بن زمة بن الاسود بن عبد المطلب بن اسد فمرض له في هجائه وسمعت ابن ابي مليكة يقول ذلك وروى نحو هذا عن ابن المسيب وفيه اثبات الشبهة واثبات القياس به وفيه الجزر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة

﴿باب كم التعريض والادب﴾

اي هذا باب فيه كم التعزير و اشار بلفظ كم الى الخلاف في عدد التعزير على ما يحكى عن قريب والتعزير مصدر من عزز بالشديد ما خوذ من العز وهو الودائع واستعمل في الدفع عن الشخص لدفع اعدائه عنه ومنعهم عن اضراره ومنه عززه القاضي اذا ادبه امثلا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق بالتعزير قوله والادب بمعنى التاديب وهو اعم من التعزير ومنه تاديب الوالد وتاديب المعلم وقال الازهرى وابوزيد الادب اسم يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل واختلف العلماء في مبلغ التعزير على اقول (احدها) لا يزاد على عشر جلدات الا في حد وهو قول احمد واسحق (والثاني) روى عن الليث انه قال يحتمل ان لا يتجاوز بالتعزير عشرة اسواط ويحتمل ما سوى ذلك (والثالث) ان لا يبلغ فوق عشرين سوطا (والرابع) ان لا يبلغ اكثر من ثلاثين جلدة وهما مرويان عن عمر رضى الله تعالى عنه (والخامس) قال الشافعى في قوله الآخر لا يبلغ عشرين سوطا (والسادس) قال ابو حنيفة ومحمد لا يبلغ به اربعين سوطا بل ينقص منه سوطا وبه قال الشافعى في قول (والسابع) قال ابن ابى ايملى وابو يوسف اكثره خمسة وسبعون سوطا (والثامن) قال مالك التعزير ربما كان اكثر من الحد اذا ادب الامام اجتهاده الى ذلك وروى مثله عن ابى يوسف وابى ثور (والعاشر) قال الليث لا يتجاوز تسعة اقل وبه قال اهل الظاهر نقله ابن حزم (والعاشر) قال الطحاوى ولا يجوز اعتبار التعزير بالحدود لانهم لم يختلفوا في ان التعزير موكول الى اجتهاد الامام فيخفف تارة ويشدد اخرى •

٣٩ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ**

مطابقة للترجمة من حيث انه بين قوله في الترجمة كم لتعزير وفيه بحث ياتي عن قريب ويزيد من الزيادة ابن ابى حبيب بفتح الحاء المهملة أبو رجاء المصري واسم ابى حبيب سويدوبكير بضم الباء الموحدة ابن عبد الله بن الاشج وسليمان بن أبى يسار ضد اليمن وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصارى وفي رواية الاصيل عن ابى احمد الجرجاني عبد الرحمن بن جابر ثم خط على قوله عن جابر فصار عن عبد الرحمن بن ابى بردة بضم الباء الموحدة اسمه هانى بكسر الهمزة بن يار بكسر النون وتخفيف الياء آخر الحروف الاوسى الحارثى الانصارى المدني خال البراء بن عازب شهد بدر اوسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه جابر بن عبد الله عند الشيخين وعبد الرحمن بن جابر عند البخارى ههنا وآخرجه مسلم في الحدود عن احمد بن عيسى وأخرجه ابو داود وفيه عن قتيبة عن الليث به وعن احمد بن صالح عن ابن وهب به وأخرجه الترمذى فيه عن قتيبة وأخرجه النسائى فيه عن قتيبة وعن محمد بن ابى عبد الرحمن المنقرى عن أبيه عن سعيد بن ابى ايوب عن يزيد بن ابى حبيب عن بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن فلان عن ابى بردة به وعن محمد بن وهب الحراني عن محمد بن سلمة عن ابى عبد الرحيم عن زيد بن ابى انيسة عن يزيد بن ابى حبيب عن بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن ابى بردة وفي المحاربة عن محمد بن عبد الله بن زيغ عن فضيل بن سليمان نحوه وابن ماجه في الحدود عن محمد بن ربح التميمي عن الليث به وفي حديث ابى لهيعة حدثني بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر حدثني ابو بردة به وقال الدارقطنى قال مسلم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار عن رسول الله ﷺ وقال حفص بن ميسرة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال والقول قول الليث ومن تابعه وفي موضع آخر حديث عمرو بن الحارث عن بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن ابى بردة صحيح وقال البيهقي هذا حديث ثابت واحسن ما يصار اليه في هذا ما ثبت عن بكير فذكره قال وقد اقام اسناده عمرو بن الحارث فلا يضره تفصير من قصره فان قلت قال ابن المنذر في اسناده مقال ونقل ابن بطال عن الاصيل انه اضطر ب حديث عبد الله بن جابر

فوجب تركه لا يضرب به ولو جود عمل الصحابة والتابعين بخلافه قلت رد عليه بان عبدالرحمن ثقة صرح بسماعه وابهام الصحابي لا يضرب وقد اتفق الشيخان على تصحيحهما المدة في الصحيح ولا يضرب هذا الاختلاف عندهما في صحة الحديث لانه كيف ما دار يدور على ثقة وحاصل الاختلاف هل هو صحابي مبهم او مسمى قال ارجح الثاني وابهام الصحابي ايضا لا يضرب قال ارجح انه ابو بردة بن نيار وهل بين عبدالرحمن وابي بردة واسطة وهو ابو جابر او لا قال ارجح هو الثاني ايضا قوله «لا في حدمن حدود الله» ظاهره ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع عد من الجلد والضرب الخصوص أو عقوبة وقبل المراد بالحد حق الله وقبل المراد بالحد ههنا الحقوق التي هي او امر الله تعالى ونواهيها وهي المراد بقوله (ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون) وفي آية اخرى فقد ظلم نفسه وقال تلك حدود الله فلا تقربوها وقال ومن يعص الله ورسوله ويتم حدوده يدخله نارا ومعنى الحديث لا يزاد على العشر في التاديبات التي لا تتعلق بمصيبة كتاديب الاب ولده الصغير وقبل يحتمل ان يفرق بين مراتب المعاصي فما ورد فيه تقدير لا يزاد عليه وما لم يرد فيه التقدير فان كان كبيرة جازت الزيادة فيه وكان مالك يرى العقوبة بقدر الذنب ويرى ذلك موكولا الى اجتهد الائمة وان جاوز ذلك الحد وقال الداودي لم يبلغ مالكا هذا الحديث يعني حديث الباب وقال ابن القصار لما كان طريق التعزير الى اجتهد الامام على حسب ما يقبل على ظنه انه ردع به وكان في الناس من يردعه الكلام وفيهم من لا يردعه مائة سوط وهي عنده كضرب المزوجة فلم يكن للتعديد فيه معنى وكان مفوضا الى ما يؤدبه اجتهاده بان يردع مثله وقال المهلب لا يرى ان سيدنا رسول الله ﷺ زاد المواسين في النكال فكذلك يجوز للامام ان يزيد فيه على حسب اجتهاده فيجب ان يضرب كل واحد على قدر عصيانه لاسنة ومما ندته اكثر مما يضرب الجاهل ولو كان في شيء من ذلك حدم يجر خلافة وقال ابن حزم الحد في سبعة اشياء الردة والحرابة قبل ان يقدر عليه والزاو القذف بالزنا وشرب المسكر اسكرام يسكر والسرق وجحد العارية واما سائر المعاصي فاما فيها التعزير فقط وهو الادب ومن الاشياء التي راي فيها قوم من المتقدمين حدا واجبا السكر والقذف بالخمر والتعريض وشرب الدم واكل الخنزير والميتة وفعل قوم لوط واتيان البهيمة وسحق النساء وترك الصلاة غير جاحد لها والفطر في رمضان والسحر *

٤٠ - **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ عَنْ سَمْعَانَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدِّهِ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر ابني حفص الباهلي البصري العيصي وهو شيخ مسلم ايضا عن فضيل تصغير فضل بالضاء المعجمة ابن سليمان التميمي البصري عن مسلم بن ابى مريم السلمي المديني عن عبدالرحمن بن جابر بن عبد الله عن سمعان النبي ﷺ قوله عن سمعان النبي ﷺ مبهم ولكن لا يضرب ابهام الصحابي كما ذكرناه عن قريب وقد سماه ابو حفص بن ميسرة فقال عن مسلم بن ابى مريم عن عبدالرحمن ابن جابر عن ابيه أخرجه الاسماعيلي وقال رواه اسحق بن راهويه عن عبدالرزاق عن ابن جريج عن مسلم بن ابى مريم عن عبدالرحمن بن جابر عن رجل من الانصار وقوله عن رجل من الانصار يحتمل أن يكون أبابردة ويحتمل أن يكون جابر بن عبد الله لان كلام ابن ابى بردة وجابر بن عبد الله انصاري *

٤١ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ يَتَنَمَّا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ إِذَا جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ**

قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقولُ لا تجلِدُوا فوقَ عشرةِ أسواطٍ إلَّا في حدٍّ من حدِّودِ الله ﴿ هذا طريق ثالث في الحديث المذكور أخرجه عن يحيى بن سليمان الكوفي تزل مصر عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج إلى آخره ومعنى هذا الحديث في الطرق الثلاثة واحد غير أن الفاظه مختلفة وفي الأول عشر جلدات وفي الثاني عشر ضربات وفي الثالث عشرة أسواط ٥

٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوِصَالِ فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَوَاصِلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْسُكُم مِثْلِي لَمَّا أُبَيَّتْ يُطْعَمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ فَلَمَّا أَبَوْنَا أَنْ يَنْتَهَوْا عَنِ الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَيْلَالَ فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْنَاكُمْ كَالْمَسْكَلِ بِهِمْ حِينَ أَبَوَا ٥

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كالمسكَل بهم أي كالحذر المر يدلعقوبتهم ويستفاد منه جواز التعزير بالتجويع ونحوه من الأمور المعنوية ورجاله قد ذكرنا غير مرة قريبا وبعيدا وعقيل بضم العين ابن خالد وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف والحديث بهذا الوجه من أفراد قوله «عن الوصال» أي بين الصومين قوله «فقال له رجال» ويروى رجل بالأفراد قوله «إلى أبيت» قد مر في كتاب الصوم اظل ويراد منها الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار قوله يطعمني الله تعالى له وسقيه محمول على الحقيقة بأن يرزقه الله تعالى طعاما وشرابا من الجنة أي إلى صيامه كرامة له وقيل هو مجاز عن لازمها وهو القوة وقيل المجاز هو الوجه لأنه لو كل حقيقة بالنهار لم يكن صائما وبالليل لم يكن مواصلا قوله «فلما» أي فلما امتنعوا قوله إن ينتهوا كلمة إن مصدرية أي الاتهام وانما لم ينتهوا لأنهم فهموا منه أنه للتنزيه والارشاد إلى الإصلاح وانما رضى لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالوصال لاحتمال الصلحة تا كيد الزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال قوله «لو تأخر» أي الهلال لزدت الوصال عليكم إلى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم قوله «كالمسكَل» أي قال ذلك كالمسكَل من النكال وهو العقوبة *

﴿ تَابِعَهُ شُعَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ﴾

أي تابعه عقيل وشعيب بن أبي حزة ويحيى بن سعيد الأنصاري ويونس بن يزيد فروايتهم عن محمد بن مسلم الزهري امام متابعه شعيب فرواها البخاري في كتاب الصيام في باب التمسك لئلا يكثر الوصال حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين أنك تواصل الخ واما متابعه يحيى بن سعيد فوصلها الذهلي في الزهريات واما متابعه يونس فوصلها مسلم من طريق ابن وهب عنه حدثني أبو الطاهر قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب وحدثني حرمة بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن الحديث مطولا ٥

﴿ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

أي قال عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهمي المصري أمير مصر له شام بن عبد الملك بن مروان يروى عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر الامعاء على أن أبا صالح رواه عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد فجمع فيه بين سعيد وأبي سلمة ٥

٢٣ - **﴿ حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَهْلِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جَزَافًا أَنْ يَدِيَعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يُوْوَدَّ إِلَى رِحَالِهِمْ ﴾**

مطابقة للترجمة في قوله انهم كانوا يضربون الخ وذلك لخالفه هم الامر الشرعى وعياش يفتح العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصرى ومعمر يفتح الميمين بن راشد وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وقال الجياني كذا رواه مسند متصل عن ابن السكن وابى زيد وغيرهما وفي نسخة ابى احمد مرسل لم يذكر فيه ابن عمر ارسله عن سالم والصواب ما تقدم وقد وقع في رواية مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن عبد الاعلى بهذا الاسناد عن سالم عن ابن عمر به وقد تقدم في البيوع من طريق يونس عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال فذكر نحوه قوله يضربون على صيغة المجهول قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى على زمانه قوله جزافا بالجيم بالحر كالتثلاث وهو فارسى معرب واصله كزافا بالكاف موضع الحليم وهو البيع بلا كيل ونحوه قوله ان يبيعوه اى لان يبيعوه فكلمة ان مصدرية اى يضربون ابيعهم في مكانهم قوله حتى يووه كلة حتى للغاية وان مقدرة بعدها والمعنى اياوهم اياه الى رحالهم اى الى منازلهم والمقصود النهى عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري *

٢٤ - **﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي هُرُوةٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا أَنْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى يُنْتَهَكَ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ ﴾**

مطابقة للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينتقم لله اذا انتهك حرمة حد من حدود الله اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر يكرهه وهذا داخل في باب التعزير والتاديب وعبدان هو لقب عبد الله ابن عثمان يروى عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حرمة عن ابن وهب عن يونس قوله «ما انتقم» من الانتقام وهو المبالغة في العقوبة وقال ابن الاثير معنى الحديث ما عاقب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احدا على مكروه اتاه من قبله يقال انتقم بفتح نونهم وفتح نونهم فالاول من باب علم والثانى من باب ضرب قوله «حتى ينتهك» اى حتى يبالغ في خرق محارم الشرع واثباتها والانتهاك ارتكاب المعصية وفيه حذف تقديره حتى ينتهك شئ من حرمة الله جمع حرمة كظامة تجمع على ظلمات والحرمة ما لا يحل انتهاك قوله فينتقم بالنصب عطف على قوله حتى ينتهك لان ان مقدرة بعد حتى فافهم *

﴿ بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَاللَّطِخَ وَالتَّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم من اظهر الفاحشة وهى ان يتعاطى ما يدل عليه احادة من غير ان يثبت ذلك ببينة او باقرار قوله واللطخ يفتح اللام وسكون الطاء المهمة وبالحاء المعجمة وهو الرمي بالشر يقال لطح فلان بكذا اى رمى بشر ولطحه بكذا بالتخفيف والتشديد لونه به قوله والتهمة بضم التاء المتشابة من فوق وسكون الهاء وقال الكرماني المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقل ابن الاثير التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو يقال اتهمته اذا ظننت فيه ما نسب اليه وقال الجوهري اتهمت فلانا بكذا والاسم التهمة بالتحريك واصل التاء فيه واو *

٢٥ - **﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُذَيْفَةَ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ شَهِدْتُ الْمُتَلَاءَةَ عَيْنَيْنِ**

وأنا ابنُ خمس عشرة فرَّقَ بينهما قال زوجها كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنَّ أَمْسَكْتَهَا قَالَ فَحَفِظْتُ ذَلِكَ مِنَ الزَّهْرِيِّ إِنَّ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَهَوَّوْا إِنَّ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ فَهَوَّوْا وَسَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ يَقُولُ جَاءَتْ بِهِ لِلَّذِي يُكْرَهُ ﴿

مطابقته للتريجة ظاهرة من حيث ان فيه اظهار الفاحشة والاطح وعلى شيخ البخاري هو ابن عبد الله بن المديني وفي بعض النسخ ابو عبد الله المذكور معه وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضمي في الطلاق عن اجماع ابن عبد الله بن يوسف وعن ابي الزبيد الزهراني وسيجي في الاعتصام وفي الاحكام ومضى الكلام فيه في الطلاق قوله وانا ابن خمس عشرة الواو فيه لا حال ويروي ابن خمس عشرة سنة باظهار الميز قوله فحفظت ذلك اي المذكور بمده وهو ان جاءت به اسود أعين ذا البتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحره فلا اراه الا قد صدقت وكذب عليها فوله ان جاءت به بالولد كذا وكذا فهو كذا وقع بالكناية وهو قوله فهو وبالالاكتفاء في الموضعين ويينا انه ما ذكرناه الآن قبله وحره بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلتصق بالارض وقال القرأزي هي كالورقة تقع في الطعام فتفسده فيقال طعام وحر قوله وسمعت الزهري القائل بهذا هو سفيان قوله جاءت به اي جاءت المرأة بالولد للذي يكره *

٤٦ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتْلَاعَيْنِ فَقَالَ حَدَّثَنَا اللَّهُ بْنُ شَدَادٍ هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا امْرَأَةً عَنْ غَيْرِ بَيْنَةٍ قَالَ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتُ ﴿

مطابقته للتريجة تؤخذ من قوله عن غير بينة و ابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والقاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن شداد بن الهاد اللبني والحديث مضمي في الامان قوله عن غير بينة كذا في رواية الكشميني بلفظة عن وفي رواية غيره من غير بينة بلفظة من بالميم قوله قال لا اي قال ابن عباس لا تلك امرأة اعلنت اي السوء والفجور *

٤٧ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ** حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ذَكَرَ التَّلَاعُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَنَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَةٍ رَجُلًا فَقَالَ عَصِمُ مَا ابْتَلَيْتُ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ وَكَانَ الَّذِي ادَّسَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خِدْلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَيْنَ قَوْصَمَتَ شَيْبَاهُ بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا فَلَا عَنَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ رَجَعْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيْنَةٍ رَجَعْتُ هَذِهِ فَقَالَ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءِ ﴿

هذا طريق آخر مطول في حديث ابن عباس وهو ايضا مضمي في اللعان قوله ذكر التلاعن بضم الذال على صيغة المجهول والتلاعن مرفوع قوله عاصم بن عدى بفتح العين المهمة وكسر الدال ابن الجدين عجلان العجلاني ثم البلوى شهد بدرا واحدا والحدق والمشاهد كاهوا قيل لم يشهد بدرا مات سنة خمس واربعين وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة قوله فاتاه رجل اى فأتى عاصم بن عدى رجل وهو عويمر مصفر عامر قوله من قومه اى من قوم عاصم بن عدى يعنى هو الآخر عجلاني قوله مع اهله اى مع امرأته قوله ما ابتليت على صيغة المجهول من الابتلاء قوله فذهب به اى فذهب عاصم بالرجل المذكور الى النبي ﷺ قوله مصفرا اى مصفرا اللون قوله سبط الشعر بفتح السين المهمة وكسر الباء الموحدة وسكرونها وهونقيض الجعد قوله آدم من الادمه وهى السمرة الشديدة وقيل من ادمه الارض وهى لونها ومنه سمى آدم عليه السلام قوله خدلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهمة وهو الممتلىء الساق غليظا وقال ابن فارس يقال امرأة خدلة اى ممتلئة الاعضاء دقيقة العظام وقال الجوهري الخدلاء البينة الخدل وهى الممتلئة الساقين والذراعين وقال الهروى الخدل الممتلىء الساق وذكر الحديث ورويناه خدلا بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرماني ويروى بكسر الخاء والتخفيف قوله فقال رجل لابن عباس الرجل هو عبد الله بن شداد المذكور في الحديث السابق قوله كانت تظهر في الاسلام السوء قال النووي اى انه اشتهر عنها شاع ولكن لم تقم البينة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الخدلا يجب بالاستيفاضة وقال المهلب فيه ان الخدلا يجب على احد الابينة او اقراره ولو كان متهما بالفاحشة *

﴿ باب رَمَى الْمُحْصَنَاتِ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم قذف المحصنات اى العفيفات ولا يختص بالمتزوجات *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

ذكر هاتين الآيتين لان الاولى تدل على بيان حكم حد القذف والثانية تدل على انه من الكبائر قوله والذين يرمون المحصنات اى العائفات الحرائر المسلمات وناب فيها ذكر رمى النساء عن ذكر رمى الرجال اذ حكم المحصنين في القذف كحكم المحصنات قياسا واستدلالا وان من قذف حرا عفيفا مؤمنا عليه الحد ثمانون كمن قذف حرة مؤمنة واختلف في حكم قذف الارقاء على ما سياتى ان شاء الله تعالى واعلم ان الآية الاولى ساقها ابو ذر والنسفي كذا (والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بأربعة شهداء) الآية وساقها غيرهما الى قوله غفور رحيم وساق الآية الثانية ابو ذر كذا (ان الذين يرمون المحصنات الفافلات المؤمنات لعنوا) الآية وساق غيره الى عذاب عظيم *

٤٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَوْزٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي النَّبَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَبَّاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالشُّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْفَافِلَاتِ ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدينى من افراد البخارى وسليمان هو ابن بلال ونور بفتح الناء المثناة وسكون الواو ابن زيد المدينى وابو النبيت اسمه سلام مولى ابن مطيع

والحديث مضى في الوصايا وفي العلب ومضى الكلام فيه قوله الموبقات اي الملمات وقال الملب سميت بذلك لانها سبب لاهلاك مرتكبها *

باب قذف العيب

اي هذا باب في بيان حكم قذف العيب والاضافة فيه اضافة الى المفعول وطوى ذكر الفاعل وقال بعضهم ويحتمل ان تكون الاضافة للفاعل والحكم فيه ان على العبد اذا قذف نصف ماعلى الجر ذكر اكان اوانتى وهذا قول الجمهور وعن عمر بن عبد العزيز والزهرى والاوزاعى واهل الظاهر حده ثمانون انتهى قلت حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على ما لا يخفى وان كان فيه احتمال لما قاله والمراد بقوله العيب الارقاء وقال بعضهم عبر بالعيب اتباعا للفظ الحديث وحكم العبد والامة في القذف سواء قلت لفظ الحديث مملوك وليس فيه اتباع من حيث اللفظ وان كان يطلق على العبد مملوك *

٤٨ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن ابي نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو برى مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال *

مطابقه للترجمة من حيث ان لفظ المملوك يطلق على العبد ويحيى بن سعيد القطان وفضيل مصغر فضل بالضاد الممجة ابن غزوان بفتح الغين الممجة وسكون الزاي وابن ابي نعم اسمه عبد الرحمن البجلي السكوني وابو نعم بضم النون وسكون العين الممجة لم اتفق على اسمه والحديث اخرجه مسلم في الايمان والندور عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن ابراهيم بن موسى الرازى واخرجه الترمذى في البر عن احمد بن محمد واخرجه النسائى في الرجم عن سويد بن نصر قوله سمعت ابا القاسم في رواية الاسماعيلي حدثنا ابو القاسم نبى التوبة قوله من قذف مملوكه وفى رواية الاسماعيلي من قذف عبده بشىء قوله وهو برى الواء فيه الحال قوله جلد يوم القيامة فيه اشعار انه لاحد عليه في الدنيا وقال الملب العلماء مجمعون على ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه وحجتهم قوله جلد يوم القيامة فلو وجب عليه الحد فى الدنيا لذكره كما ذكره فى الآخرة وقال الشافعى ومالك من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو حر فمليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحد وبه قال مالك وهو قياس قول الشافعى وروى عن الحسن انه لاحد عليه *

باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد فائبا عنه

اي هذا باب فيه هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد رجلا فائبا عنه حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام هل له ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذى هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف تقديره له ذلك *

وقد فعله عمر

اي وقد فعل هذا الذى استفهم عنه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا لم يثبت الا فى رواية الكشميين وروى هذا الاثر سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر انه كتب الى عامله ان ماد خذوه ذكره فى قصة طويلة *

٤٩ - **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله

ابن عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُمَيْيُّ قَالَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أُنْشِدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِيَكْتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصَمُهُ وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ فَقَالَ صَدَقَ أَقْضَى بَيْنَنَا
 بِيَكْتَابِ اللَّهِ وَأَذَنَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا
 فِي أَهْلِ هَذَا فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شاةٍ وَخَادِمٍ وَلِأَيِّ سَائِلٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ وَأَنَّ عَلَى امْرَأَتِي هَذَا الرَّجْمَ فَقَالَ وَاللَّهِ نَفْسِي
 بِيَسَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِيَكْتَابِ اللَّهِ الْمِائَةَ وَالْخَادِمَ رَدًّا عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ
 عَامٍ وَيَا أُتَيْسُ اغْدُ عَلَى امْرَأَتِي هَذَا فَسَلَهَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا فَاعْتَرَفَتْ فَارْجُمَهَا ﴿

مطابقته للترجمة في قوله يا أنيس اغد على امرأة هذا إلى آخره والحديث قد مر غير مرة وآخره مر عن قريب في باب
 إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم ومروا الكلام فيه غير مرة قوله أنشدك الله أي ما اطاب منك الا قضاءك بحكم
 الله قوله واذن لي هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح قوله «عسيفا» أي اجبروا قوله يا أنيس انما خصه
 لانه أسلمى والمرأة أسلمية قوله فاعترفت فيه حذف تقديره فذهب أنيس إليها فسالها هل زنت فاعترفت أي اقرت
 بالزنا فرجمها باقرارها ﴿

﴿ كِتَابُ الدِّيَّاتِ ﴾

﴿ بَيِّنَاتُ الدِّيَّاتِ ﴾

أي هذا باب في بيان أحكام الديات وهو جمع دية أصلها وادي من وديت القليل أدبه دية إذا أعطيت ديتها واتدبت أي اخذت
 ديتها فحذفت الواو منه وعوض عنها الماء وإذا اردت الأمر منه تقول دبكسر الدال أصله اود فحذفت الواو منه تبعاً لفعلة
 فصار ادا واستغنى عن الهمزة فحذفت فصار د على وزن عف فتقول ديداد وادي ديا دين ويجوز ادخال هاء السكت في امر
 الواحد فيقال ده كما يقال قه في الذي هو امر بقي وفي المغرب الدية مصدر ودي القليل إذا أعطى وليه ديته وأصل
 التركيب على معنى الجري والخروج ومنه الوادي لان الماء يدي فيه أي يجري فيه فان قلت ترجم غير البخاري كتاب
 القصص وادخل تحته الديات والبخاري بالعكس قلت ترجمته اعم من ترجمة غيره لان ما يجب فيه القصص يجوز العفو
 عنه على مال فتشمله الدية *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ ﴾

وقول الله بالجزم عطف على قوله الديات هذا على وجود الواو أي في قول الله على قول أبي ذر والنسفي بدون الواو كذا قول
 الله فيكون حينئذ مرفوعاً على الابتداء وخبره هو قوله ومن يقتل مؤمناً متعمداً فله الجنة هذه الترجمة بهذه الآية قلت لان فيها
 وعبدashedيد عند القتل متعمداً بغير حق فان من فعل هذا وصالح عليه بما لا يقتل مؤمناً متعمداً فله الجنة هذه الترجمة بهذه الآية قلت لان فيها
 فلا يحتاج إلى شيء واختلف العلماء في تأويل هذه الآية هل للقاتل توبة في ذلك أم لا فروى عن ابن مسعود وابن عباس وزيد
 ابن ثابت وابن عمر انه لا توبة له وانها غير منسوخة وانها نزلت بعد الآية التي في الفرقان التي فيها توبة القاتل بستة أشهر
 ونزلت آية الفرقان في أهل الشرك ونزلت آية النساء في المؤمنين وروى سعيد بن المسيب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سأل
 رجلاً اني قتلت فهل لي من توبة قال تروى من الماء الباردا فانك لا تدخل الجنة ابد اودكره ابن أبي شيبة أيضاً عن أبي هريرة
 وأبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وروى عن علي وابن عباس وابن عمر للقاتل توبة من طرق لا يمتنع بها واحتج أهل السنة
 بأن القاتل في مشيئة الله بحديث عبادة بن الصامت الذي فيه ذكر بيعة العقبة وفيه «من اصاب ذنباً فامره الى الله ان شاء غفر له

وان شاء عذبه « والى هذا ذهب جماعة من التابعين وفقهاء الامصار وقيل الآية في حق المسجل وقيل المراد بالخلود طول الاقامة »

١ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وايل عن عمرو بن مشرحيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اى الذنب اكبر عند الله قال ان تدعوا لله ندا وهو خالقك قال ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اى قال ثم ان تزاني بحليلة جارك فانزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك الاية »

مطابقه للترجمة للاية المذكورة في قوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وايل هو شقيق بن سلمة وعمرو بفتح العين ابن مشرحيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف الهمداني الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه * والحديث مضمي في التفسير عن عثمان بن ابي شبة وفي الادب عن محمد بن كثير وسجي في التوحيد ايضا ومضى الكلام فيه قوله ندا بكسر الدون وتشديد الدال المهملة وهو التظير والمثل وكذلك النديد قوله « وهو خالقك » الواو فيه للحال قوله « ثم اى » بفتح الهمزة وتشديد الياء اى ثم اى ذنب بعد ذلك قوله « خشية ان يطعم » اى لاجل خشية ان يطعم معك قيل القتل مطلقا اعظم فساوجه هذا التقييد واجب بانه مخرج مخرج الغالب اذ كانت عادتهم ذلك وهذا المفهوم لا اعتبار له وجواب آخر وهو ان فيه شيئين القتل وضيف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق وهذا نظير قوله تعالى (ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق) وقوله تعالى (قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم) قوله « بحليلة » اى زوجة جارك وهو بفتح الحاء المهملة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظ حقه قوله « فانزل الله تصديقها » اى تصديق هذه الاشياء المذكورة في سورة الفرقان وهو قوله عز وجل (والذين لا يدعون مع الله الى آخر الآية قوله « الاية » اى اقرأتها الآية (يلق اناها) قال مجاهد الاثم وادى جهنم وقال سيديويه والخليل اى يلقي جزاء الاثم وقال القتيبي الاثم العقوبة

٢ - **حدثنا علي بن سعيد** بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما »

هذا مطابق للحديث السابق المطابق للاية المذكورة وعلى شيخ البخارى ذكره كذا غير منسوب ولم يذكره ابو على الجبائي في تقييده ولا نبيه عليه السلام باذى وقيل انه على بن الجعد قلت على بن الجعد بن عبيد ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي قال جامع رجال الصحيحين روى عنه البخارى في كتابه اثني عشر حديثا وذكر في ترجمة على بن ابي هاشم انه سمع اسحاق بن سعيد المذكور * والحديث من افراد قوله « لن يزال » كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره « لا يزال » قوله « في فسحة » بضم الفاء وسكون السين المهملة وحاء مهملة اى في سعة من شرح الصدر واذ قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعده الله عليه ما لم يعد على غيره قوله من دينه كذا في رواية الاكثرين بكسر الدال المهملة من الدين وفي رواية الكشميهني من ذنبه بفتح الدال المعجمة وسكون النون وبالياء الموحدة فمعنى الاول انه يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقاتل النفس عمدا بغير حق ومعنى الثاني انه يصير في ضيق بسبب ذنبه *

٣ - **حدثني أحمد بن يعقوب** حدثنا إسحق بن سفيان أبي محمد عن عبد الله بن عمر قال إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدماء الحرام ينير حله
هذا حديث ابن عمر أيضا لكنه موقوف عليه قوله حدثني أحمد بن يعقوب ويروي حدثنا بنون الجمع أحمد بن يعقوب المسمودى الكوفى وهو من أفرادة قوله حدثنا إسحاق يروي أخبرنا إسحق وهو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المذكور فى الحديث السابق قوله «من ورطات الأمور» هى جمع ورطة يفتح الواو وسكون الراء وهى الهلاك يقال وقع فلان فى ورطة أى فى شىء لا ينجو منه قوله «التي لا مخرج» الخ تفسير الورطات قوله «ينير حله» أى يغير حقه من الحقوق المحلة للسفك قال الكرماني الوصف بالحرام يعنى عن هذا القيد أجاب بقوله الحرام يراد به ما شأنه أن يكون حرام السفك أو هو لئلا يكيد *

٤ - **حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي ﷺ أول ما يقضى بين الناس فى الدماء**

مطابقته للآية المذكورة من حيث كون الوعيد الشديد فيها يكون أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس فى الدماء أى فى القضاء بها لأنها أعظم المظالم فيما يرجع الى العباد أخرجه عن عبيد الله بن موسى بن باذام عن محمد العباسى الكوفى عن سليمان الأعمش عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود فى رواية مسلم من طريق آخر أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس وقال بعضهم هذا السند يتحقق بالتلايات وهى أعلى ما عند البخارى من حيث العدد وهذا فى حكمه من جهة أن الأعمش تابعى وان كان يروى هذا عن تابعى آخر فان ذلك التابعى أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم يكن له صحبة انتهت قات اذا لم يكن له صحبة كيف يكون الحديث من التلايات فالذى ليست له صحبة هو من آحاد الناس سواء كان تابعيا أو غيره فان قلت يروى عن أبى هريرة أول ما يحاسب به المرء صلاته أخرجه النسائى وبينهما تعارض قلت لا تعارض لان حديث عبد الله فيما بينه وبين غيره وحديث أبى هريرة فى خاصة نفسه *

٥ - **حدثنا عبد الله بن يزيد عن الزهري حدثنا عطاء بن يزيد أن عبيد الله بن عدي حدثه أن المقداد بن عمرو والكندي حليف بن زهرة حدثه وكان شهيدا بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله إن لقيت كافرا فاقتتلنا فضرَبَ يدي بالسيف فقطعها ثم لاذَ بِشجرة وقال أسلمت لله أقبله بعد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فإنه طرَحَ إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها أقبله قال لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلة لك قبل أن تقتله وأنت بمنزلة قبل أن يقول كلمته التى قال**

مطابقته للآية المذكورة من حيث أن فيه نبياء عظيماء قبل النفس التى أسلمت لله وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان يروى عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد من الزيادة اللينة عن عبيد الله ابن عدي بن الحيار بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الياء أخر الحروف النوفلى له أدراك عن المقداد بن عمرو وهو المعروف بالمقداد ابن الاسود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى المغازى فى غزوة بدر عن أبى طاصم عن ابن جريج وعن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه مسام فى الايمان عن قتبية وغيره وأخرجه ابوداود والنسائى فى جميعا عن قتبية قابو داود فى الجهاد والنسائى فى السير قوله ان لقيت كذا فى رواية الاكثرين بكلمة ان الشرطية وفى رواية أبى ذر انى لقيت بصيفة لاخبار عن الماضى وظاهر هذا يقتضى ان - ووال المقداد عن الذى وقع له فى نفس الامر لانه سال عن الحكم فى ذلك اذا وقع والذى وقع فى غزوة

بدرولفظ ارايت ان لقيت رجلا من الكفار الحديث وهذا يؤيد رواية الاكثرين قوله «نضر بيب السيف» قال الكرمانى كيف قطع يده وهو ممن يكتم ايمانه فاجاب بقوله دفعا للسائل أو السؤال كان على سبيل الفرض والتخييل لاسيما وفي بعض الروايات ان لقيت بحرف الشرط قوله «ثم لا بشجرة» أى التبعج البها وفي رواية الكفميين ثم لاذمنى أى منع نفسه منى وقال اسلمت لله أى دخلت فى الاسلام قوله «أقتله» أى أقتله وهمة الاستفهام فيه مقدرة قوله «بعد أن قالها» أى بعد أن قال كلمة الاسلام قوله «فان قتلته» أى بعد ان قال اسلمت لله الخ قاله الكرمانى قوله «بمنزلك» أى الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قتل الحاصر محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار حرمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه فى اباحة الدم لا فى كونه كافرا وقيل معناه انت بقصد قتله أما كما كان هو ايضا بقصد قتلك أما فالتشبيه بالاثم انتهى قلت قوله الاول كلام الخطا بى نقله عنه وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف المآخذ فالاول انه مثلك فى صون الدم والثانى انك مثله فى الهدر وقوله الثانى كلام المهلب وقال الداودى مضاه انك صرت قاتلا كما كان هو قاتلا قال وهذا من المعارض لانه اراد الاغلاظ بظاهر اللفظ دون باطنه وانما اراد ان كلامهما قاتل ولم يردانه صار كافرا بقتله اياه وقيل ان قتلته مستحلا لقتله فى الكفر فانت مستحل مثله والحاصل من هذا كله ان الله عن قتل من يشهد بالاسلام واحتج بعضهم بقوله اسلمت لله على محمد اسلام من قال ذلك ولم يزد عليه ورد ذلك بانه كان ذلك فى الكف على انه ورد فى بعض طرقه انه قال لا اله الا الله وهو رواية معمر عن الزهرى عند مسلم فى هذا الحديث

وقال حبيب بن أبى حمزة عن سعيد بن ابى عباس قال قال النبي ﷺ لا مقدار إذا كان رجل مؤمناً يخفى إيمانه مع قوم كفار فظهر إيمانه فقتلته فكذلك كنت أنت تخفى إيمانك بحكمة من قبل

مطابقته الحديث المقداد من حيث ان المعنى قريب وحبيب ضد العدو ابن أبى حمزة بفتح العين المهملة وسكون الميم وبالراء القاصب الكوفى وسعيد هو ابن جبير وهذا التعليق وصله البزار والدارقطنى فى الافراد والطبرانى فى الكبير من رواية ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم والد محمد بن ابى بكر المسمى عن حبيب بن ابى ثابت وفى اوله بحث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما اتواهم وجدوهم تفرقوا وفيهم رجل له مال كثير لم يرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله الحديث وفيه فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال يا مقداد قتل رجل قال لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتيقنوا الآية فقال النبي ﷺ لا مقدار كان رجل مؤمناً يخفى ايمانه الخ

باب قول الله تعالى ومن أحيائها : قال ابن عباس من حرم

قتلها إلا بحق حيسى الناس منه جميعاً

أى هذا باب فى قول الله تعالى ومن أحيائها ووقع فى رواية غير ابى ذر باب قوله تعالى ومن أحيائها وزاد المستعلى والاصبلى فكانما أحياء الناس جميعا واول الآية (من قتل نفسا بغير نفس او فسادا فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحيائها) الآية وتعليق ابن عباس اخرجه اسماعيل بن ابى زياد السامى فى تفسيره عنه ورواه وكيع عن سفيان عن خصيف عن مجاهد عنه فذكره

٦ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن

عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا
مطابقته لصدر الآية التي فيها ومن أحيائها ظاهرة لأن المراد من ذكروا من أحيائها صدرها وهو قوله من قتل نفسا
الآية وقبيصة بفتح القاف وهو ابن عقبة وسفيان هو ابن عيينة وقيل الثوري والأول هو الظاهر والأصح سليمان وعبد الله
ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء الحارفي بحاء معجمة وراء مكسورة وبالفاء الكوفي وفيه ثلاثون من التابعين في نسق وهم
كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في خلق آدم عن عمر بن حفص عن أبيه وأخرجهم مسلم في الحدود عن
أبي بكر بن أبي شيبة ومضى الكلام فيه قوله لا تقتل نفس زاد حفص في روايته ظلمنا قوله على ابن آدم الأول
هو قابيل قتل هابيل قوله كفل بكسر الكاف أي نصيب قال عليه الصلاة والسلام من سن سنة سيئة فعلية وزورها
ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة *

٧ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ**
ابْنَ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بِمُضْكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ *
مطابقته للآية المذكورة تتأني على قول من فسر قوله «كفاراً» بجرمة الدماء فإن فيه ثمانية أقوال منها هذا وقد ذكرناه
في أوائل كتاب الحدود في باب ظهر المؤمن حتى ومضى الحديث فيه أيضاً أبو الوليد شيخ البخاري اسمه هشام
ابن عبد الملك وواقد بكسر القاف وباللهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبة الراوي إلى
جد أبيه فالمراد بقولنا أبيه محمد لا عبد الله وهو يروي عن جده عبد الله فقولنا في روايته كذا وقع هنا
واقد بن عبد الله والصواب واقد بن محمد قلت نعم وكذا وقع واقد بن محمد سمعت أبي في باب ظهر المؤمن
حتى لكن وجه هذه الرواية ما ذكرناه الآن قوله «أخبرني عن أبيه» من باب تقديم اسم الراوي على صيغة
الأخبار عنه فمدير الكلام حدثنا شعبة أخبرني واقد بن عبد الله عن أبيه يعني محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر يروي عن أبيه
عن جده عبد الله كما ذكرنا فافهم فإن فيه قلنا *

٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَذْرُكٍ قَالَ سَمِعْتُ**
أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصَتِ النَّاسَ
لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بِمُضْكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ *

مطابقته للآية المذكورة مثل مطابقة الحديث السابق والحديثان سواء غير أن الذي سبق عن عبد الله بن عمر وهذا عن
جرير بن عبد الله الجعفي رضي الله تعالى عنه أخرجه عن محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة عن غندر
بضم الذين المعجمة وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر وقد مر غير مرة قوله سمعت أبا زرعته هو هرم بفتح الهاء وكسر
الراء ابن عبد الله بن جرير بن عبد الله سمع جده جرير بن عبد الله والحديث مضى في العلم عن حجاج بن منهال وفي
الغازي عن حمص بن عمرو مضى الكلام فيه قوله قال النبي ﷺ ويروي قال قال لي النبي ﷺ فعلى هذه الرواية
قوله «استنصت الناس امر» أي اسكت الناس ليسمعوا الخطابة والخطاب لجرير يروي استنصت الناس بصيغة الماضي
جمله حالية ومعنى الباقي قد مر غير مرة *

رواه أبو بكره وابن عباس عن النبي ﷺ

أي يروي قوله لا ترجعوا بعدي كفاراً الحديث أبو بكره بفتح الباء الموحدة تنفع بضم الفون وفتح القاف وسكون الياء
آخر الحروف وبالمين المهملة ابن الحارث التقي صاحب رسول الله ﷺ وروى البخاري حديثه هذا مطولاً في كتاب الحج

قوله وابن عباس اي ورواه ايضا عبد الله بن عباس وقد مضى في الحج ايضا *

٩ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَهَقُّوْا الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ الْيَمِينِ الْغَمُوسُ شَكُّ شُعْبَةَ وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ وَهَقُّوْا الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ وَقَتْلُ النَّفْسِ ***

مطابقته للآية المذكورة في قوله وقتل النفس ومحمد بن جعفر هو وغندر وقد مضى الان وشيخه شعبة يروي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسین المهملة ابن يحيى الخارفي بالخاء المعجمة والراء الفاء عن عامر الشعبي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص والحديث مضى في الايمان والنذور في باب اليمين الغموس أخرجه عن محمد بن مقاتل عن النضر عن شعبة عن فراس الخ قوله «أو قال اليمين الغموس» شك من شعبة قوله «وقال معاذ» بضم الميم ابن معاذ العنبري وقال الكرمانى هذا ما تعلق من البخارى وامامه قول لابن بشار انتهى وقد وصله الاسماعيلى من رواية عبيد الله بن معاذ عن أبيه ولفظه الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين أو قال قتل النفس واليمين الغموس والغموس على وزن فمول بمعنى فاعل أى نفس صاحبها الاثم أو التاروى الكاذبة التى يتعمدها صاحبها علما ان الامر بخلافه *

١٠ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُعَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكِبَائِرُ حَرْمُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَهَقُّوْا الْوَالِدَيْنِ وَقَوْلُ الزُّورِ أَوْ قَالَ وَشَهَادَةُ الزُّورِ ***

مطابقته للآية المذكورة في قوله وقتل النفس وأخرجه من طريقين أحدهما عن اسحق بن منصور بن هرام الكوسج ابى يعقوب المروزي عن عبد الصمد بن عبد الوارث النضرى البصرى عن شعبة عن عبيد الله بن ابى بكر ابن أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك والآخر عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عبيد الله الخ والحديث مضى في الشهادات عن عبد الله بن نمير وفي الادب عن محمد بن الوليد والطريق الثانى أخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن حبيب وغيره وأخرجه الترمذى فى البيوع وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى وأخرجه النسائى فى القضاء والتفسير والقصاص عن اسحق بن ابراهيم وغيره وهناك كره عن شعبة قتل النفس بغير شك وتارة ذكروا بالشك وتارة لم يذكروا ولا قوله «أو شهادة الزور» شك من الراوى وليس المدد فيه محصورا قيل لابن عباس هي سبع قال هي الى السبعين اقرب وغناه ايضا الى السبعائة اقرب وقيل هي احدى عشرة وقالت جماعة من اهل السنة كل المعاصى سواء لا يقال صغيرة او كبيرة لان المعنى واحد وظواهر الكتاب والسنة ترد عليهم وقد قال الله تعالى (ان تجتنبوا كبائر ما نهون عنه) الآية *

١١ - **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَرَّةِ مِنْ جُبَيْنَةَ قَالَ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ قَالَ وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ فَلَمَّا غَشِيَانَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ فَطَلَعْنَاهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ**

الله إِنَّمَا كَانَ مُتَمَوِّدًا قَالَ أَقْتَلْتُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَى حَتَّى تَمْنَيْتُ
أَنْتَى لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴿

مطابقة للاية المذكورة تؤخذ من معنى قوله اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله بالتكرار وفيه عظام قتل النفس المؤمنة وعمره
ابن زرارة بضم الزاى وتخفيف الراء الاولى ابن واقد الكلابى النيسابورى وهو شيخ مسلم ايضا قال الكرماني روى
البخارى هذا الحديث بهذا الاستاد في المغازى قيل غزوة الفتح الان ثمة عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قلت كلاهما من
شيوخ البخارى قوله «اخبرنا هشيم» هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح الشين
المعجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة الواطلى قوله اخبرنا حصين هكذا في رواية ابى
ذر والاصل في رواية غيره ما حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطى
من صفار التابعين وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون
واحدة حصين ايضا ابن جنس بفتح الجيم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبالحميم وهو من كبار
التابعين واسامة بن زيد بن حارثة بالخاء المهملة وبالنون المثناة خبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابن حبه
وابن مولا القضاعى بضم القاف وخفة الضاد المعجمة وبالعين المهملة قوله «الى الحرفة» بضم الحاء المهملة وفتح الراء
وبالقاف قليلة من جهينة وقال ابن الكلبى سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بنى مرة بن عوف بن سعد بن دينار فاحرق قوم
بالسهام لكثرة من قتل منهم وكان هذا البعث في رمضان سنة سبع او ثمان قوله «فصبغنا القوم» أى اتيناهم صباحا قوله «فلما
غشينا» بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة أى لحقنا به قوله «حتى قتلته» قال الكرماني المقتول هو مرداس بكسر
الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قلت هذا قول الكلبى وقال ابو عمر مرداس بن عمرو والفدى قوله «متموذا»
نصب على الحال قال الكرماني أى لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل وفى رواية الامش قالها
خوفا من السلاح وفي رواية ابن ابى طاصم من وجه آخر عن اسامة انما فعل ذلك ليحرز دمه وقال الكرماني كيف جازتمنى
عدم ببق الاسلام ثم اجاب بقوله تمنى اسلاما لا ذنب فيه أو ابتداء الاسلام ليحب ما قبله وقال الخطابى ويشبه ان اسامة قد
أول قوله تعالى (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا) وهو معنى مقاتله كان متموذا ولذلك لم تازمه ديته وفي التوضيح قتل
أسامة هذا الرجل لظنه كافر او جعل ما سمع منه من الشهادة تعوذا من القتل واقل أحوال أسامة في ذلك ان يكون قد اخطأ
في فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف بحكمه صلى الله تعالى عليه وسلم فيمن أظهر الشهادة وقال ابن بطل
كانت هذه القصة سبب تخلف أسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثمة تخلف عن على رضى الله تعالى عنه في الجمل وصفين قوله
فما زال يكررها أى يكررها ثمالة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله كذا في رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بعد ما قال وفيه
تعزيز أمر القتل بعد ما يقول الشخص لا اله الا الله قوله حتى تمنيت الخ حاصل المعنى انى تمنيت ان يكون اسلامى الذى كان قبل
ذلك اليوم بلا ذنب لان الاسلام يجب ما قبله فتمنيت أن يكون ذلك الوقت أول دخولى فى الاسلام لآمن من جريرة
تلك الفعل ولم يرد انه تمنى أن لا يكون مسلما قبل ذلك وقدم ما قاله الكرماني فيه •

١٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ هُنَ الصَّغْنَاءِ بِحِيٍّ**
عَنْ هُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَأَتِيَنَّ مِنَ النَّسَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا نَقْتَهَبَ
وَلَا نَعْصِيَ بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَإِنْ فَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ ﴿

مطابقته للآية المذكورة في قوله ولا تقتل النفس التي حرم الله ويزيد من الزيادة هو ابن أبي حبيب وأبو الخير هو مرتد بن عبد الله والصناحي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة نسبة إلى صنابح بن زاهر ابن عامر بطن من مراد واسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملة ابن عسل بن عسال والحديث مضى في المناقب في باب وفود الانصار أخرجه عن قتبية عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير الخ ومضى في كتاب الإيمان في باب مجرد أخرجه عن أبي اليان قوله بإيعاد رسول الله ﷺ يعني ليلة العقبة قوله ولا نتهب ويروى ولا نتهب فالاول من الانتهاب والثاني من النهب قوله ولا نهمى أى في المعروف بالعين المهملة وذكر ابن التين أنه روى بالقاف على ما يأتي وذكره ابن قرقول بالعين والصاد المهملتين وقال كذا لا يبي ذروا النفسى وابن السكن والاصيلي وعند القابسي ولا تنقضى أى ولا نحمك بالجئمة من قبلنا وقال القاضى الصواب المين كافي آية ولا يصيدك في معروف قوله بالجئمة على رواية العين والصاد المهملتين يتعلق بقوله باعنا أى بإيئناه بالجئمة وعلى رواية القابسي يتعلق بقوله ولا تنقضى قوله ذلك إشارة أولا إلى التروك وثانيا إلى الأفعال قوله «فان غشنا» بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة أى ان اصبناسينا من ذلك وهو الإشارة إلى الأفعال قوله كان قضاء ذلك أى حكمه إلى الله ان شاء طاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة على ان المعاصى لا يكفر بها *

١٣ - **«حَدَّثَنَا مُؤَمَّى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»**

مطابقته للآية تؤخذ من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم قتالهم قال الكرمانى أى قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك وجويرة مصغر جارية ابن ابي امامة والحديث من افراده قوله فليس منا أى فليس على طريقته

«رَوَاهُ أَبُو مُؤَمَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»

أى روى الحديث المذكور أبو موسى الأشعري واسمه عبدالله بن قيس وسيأتي موصولا في كتاب الفتن في باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح *

١٤ - **«حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَمَقَيْتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قُلْتُ أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفِهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بِالْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرَصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ»**

مطابقته للآية المذكورة ظاهرة وعبد الرحمن بن المبارك بن عبدالله وأيوب هو السعفياني ويونس هو ابن عبيد البصري والحسن هو البصري والأخنف بن قيس السعدي البصري واسمه الضحاك والأخنف لقبه عرف به يكنى أبا بحر أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره قاله أبو عمر وقال اسلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فلذلك دعا له النبي ﷺ مات سنة سبع وستين بالكوفة وأيوب بكرة نقيع بن الحارث والحديث مضى في كتاب الإيمان في باب المعاصى من إمر الجاهلية ومضى الكلام فيه قوله لا نصير هذا الرجل اراد به على بن أبي طالب رضى الله عنه وكان الأخنف تخلف عنه في وقعة الجمل قوله ارجع امر من الرجوع قوله «بسيهما» بافراد السيف رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالتنبيه قوله فالقاتل بالفاء لانه جواب اذا وقال الكرمانى ويروى بدون الفاء وهو دليل على جواز حذف الفاء من جواب الشرط نحو (من يفعل الحسنات الله يشكرها) وقال يحتمل ان يقال اذا ظرفية وفيه تأمل وقال الخطابي هذا الوعيد اذا لم يكونا يتقاتلان على

تاويل وانما يقتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه وامان قاتل اهل البغى او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مأمور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه

باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء لأبيه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم

اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا) الى آخره وفي رواية ابى ذر يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية وفي رواية الاصيلي وابن عسار الحر بالحر الى قوله عذاب اليم وساق في رواية كريمة الآية كما هو لم يذكر في هذا الباب حديثا وذكر بعده ابوابا تشتمل على ما في الآية المذكورة من الاحكام وسياتي بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كان في بنى اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص الى آخر الحديث قوله «فمن عفى له» اى من ترك له من اخيه شيء يعنى بعد استحقاق الدم فاتباع اى فذلك الموقوف بالمرءى فاتباع بالمعروف اذا قبل الدية قوله «واداء اليه باحسان» يعنى من القاتل يعنى من غير ضرر قوله ذلك اى اخذ الدية في العمد تخفيف من الله عليكم ورحمة قوله فمن اعتدى بعد ذلك» اى من قتل بعد اخذ الدية فله عذاب اليم اى موجه شديد

باب سؤال القاتل حتى يقر بالحدود والافرار في الحدود

اى هذا باب في بيان سؤال الامام القاتل يعنى من اتهم بالقتل ولم تقم عليه البينة ويساله حتى يقر فيقيم عليه الحد هذه الترجمة هكذا وقعت في رواية الاكثرين ولم يقع في رواية النسفي وكريمة لفظ باب وانما وقع بعده قوله عذاب اليم واذا لم يزل يسال القاتل حتى اقر والافرار في الحدود

١٥ - **حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهودياً رضى رأس جارية بين حجرين فقبل لها من فعل بك هذا فلان أو فلان حتى سمى لليهودى فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر فرض رأسه بالحجارة**

مطابقة للترجمة في قوله فلم يزل به حتى اقر وهما هو ابن يحيى والحديث مضمي في الاشخاص عن موسى بن اسماعيل وفي الوصايا عن حسان بن ابي عباد ومضى الكلام فيه قوله رضى بالرضا المعجمة المشددة من رضى رضى رضى اذا رضى ورضخ وفيه القصاص بالمثل قوله رأس جارية قال بعضهم يحتمل ان تكون امة ويحتمل ان تكون حرة لكن دون البلوغ قلت تقدم في الطلاق بلفظ عدا يهودى على جارية فاخذوا رضاها كانت عليها ورضخ رأسها وفيه فأتى أهلها رسول الله ﷺ وهى في آخر رمق الحديث وهذا يدل على انها كانت حرة وقال هذا القاتل المذكور وهذا لا يمين كونه حرة لاحتمال ان يراد باهلها مواليها رقيقة كانت او عتيقة قلت هذا عدول عن الظاهر فان الموالي لا يطلق عليهم اهل بالحقيقة والاحتمال الناشئ عن غير دليل لا يثبت الحكم والافرار جمع وضع وهى الحلى من فضة قاله ابو عبيدة وغيره وقال الجوهرى الافرار حلى من الدرهم الصحاح قوله فلان او فلان هذا كذا فى رواية ابى ذر والاصيلي وابن عسار ولا يذعن عن الكشميين افلان ام فلان وفى رواية غيره افلان وفلان بهمة الاستفهام على سبيل الاستخبار وتقدم فى الاشخاص من وجه آخر عن همام افلان افلان بالتركرار بغير واو المعطف قوله حتى سمى اليهودى بضم السين على بناء المجول قوله فأتى به اى باليهودى قوله حتى اقر اى اليهودى اى حتى اقرانه فعل بها ما ذكره وفى رواية الوصايا حتى اعترف قال ابو مسعود لا أعلم احدا

قال في هذا الحديث حتى اعترف ولا حتى اقر الا بما من يحيى وقال غيره هذه اللفظة انما جاءت من رواية فتادة ولم ينقلها غيره وهي مما عدا عليه قلت ثبتت هذه اللفظة في الصحيحين فيرد به ما قيل مما ذكرنا ويرد به ايضا سؤال من قال كيف قتل النبي ﷺ اليهودى بلاينة ولا اعتراف واجيب عن هذا ايضا بان هذا كان في ابتداء الاسلام وكان يقتل القاتل بول القاتل وقيل يمكن انه قتله بلاينة ولا اعتراف بل بسبب آخر موجب لقتله وقيل كان ﷺ عليه بالوحى فلذلك قتله واختلف العلماء في صفة القود فقال مالك انه يقتل بمثل ما قتل به فان قتله بصا او بحجر او بالخنق او بالشريق قتل بمثله وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور واسحاق وابن المنذر وقال الشافعي ان طرحه في النار عمد احتى مات طرح في النار حتى عمزت وقال ابراهيم النخعي وعامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله ﷺ لا قود الا بالسيف وابو عاصم الضحاك بن محمد شيخ البخاري وجابر الجعفي وابو عازب مسلم بن عمرو او مسلم بن اراك والنعمان بن بشير واخرجه ابو داود والطيالسي ولفظه لا قود الا بالجديدة واجابوا عن حديث الباب بانه نسخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله ﷺ بالمرنيين فان قلت قال البيهقي هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال وكيع ممة اشككتهم في شئ فلا تشكوا في ان جابر ثقة وقال شعبة صدوق في الحديث واخرج له ابن حبان في صحيحه وقد روى مثله عن ابي بكره رواه ابن ماجه باسناده الجيد عن ابي هريرة ورواه البيهقي من حديث الزهري عن ابي سلمة عنه نحوه وعن عبد الله بن مسعود واخرجه البيهقي ايضا من حديث ابراهيم عن علقمة عنه ولفظه لا قود الا بالسلاح وعن علي بن رضى الله تعالى عنه رواه معلى بن هلال عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عنه ولفظه لا قود الا بالجديدة وعن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني من حديث ابي عازب عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال القود بالسيف والخطا على العاقلة وهو لاء ستة انفس من الصحابة روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان القود لا يكون الا بالسيف ويشد بعضه بعضا واقل احواله ان يكون حسنا فصيح الاحتجاج به *

باب إذا قتل بحجر أو بصا

اي هذا باب يذكر فيه اذا قتل شخص شخصا بحجر او قتله بصا وجواب اذا محذوف تقديره يقتل بما قتل به وانما قدرنا هكذا وان كان يحتمل ان يقال لا يقتل الا بالسيف موافقة لحديث الباب ولم يذكره على عادته اكتفاء بحديث الباب وقال بعضهم كذا اطلاق ولم يثبت الحكم اشارة الى الاختلاف في ذلك ولكن ايراده الحديث بشير الى ترجيح قول الجمهور انتهى قلت الوجه في تركه الجواب ما ذكرناه وأي شئ من الترجمة يبدل على الاختلاف فيه ولا وجه ايضا لقوله ايراده الحديث بشير الى ترجيح قول الجمهور *

١٦ - **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اذريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن أنس عن جده أنس بن مالك قال خرجت جارية عليها أوضاع بالمدينة قال فرماها يهودى بحجر قال فجاء بها الي النبي صلى الله عليه وسلم ويهارق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرقت رأسها فأتاهد عليها قال فلان قتلك فرقت رأسها فقال لها فلان قتلك فحفظت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين *

مطابقة للترجمة في قوله « فرماها يهودى بحجر » ومحمد هو ابن عبد الله بن نمير في قول السكلا باذى وقال ابو على بن السكن هو محمد بن سلام والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابي موسى وبندار وغيرها واخرجه

القتود عن بشر بن خالد قوله «الاباحدي ثلاث» اي باحدى خصال ثلاث قوله والنفس بالنفس اي تقتل النفس التي قتلت محمدا بغير حق بمقابلة النفس المقتولة قوله والشيبة الزاني اي الشيبة من ليس بيكر يقع على الذكروا لا تبي بقال رجل ثيب وامرأة ثيب واصله واوى لانه من ناب يشوب اذ ارجع لان الثيب بصدد العمود والجوع قلت اصله نويب قلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وهو الثاني من الثلاث وهو بيان استحقاق الزاني المحسن للقتل وهو الرجم بالحجارة واجمع المسلمون على ذلك وكذلك اجمعوا على ان الزاني الذي ليس بمحسن حده جلد مائة قوله «والمارق من الدين» كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية اخرى عن الكشميين «والمارق لدينه» وفي رواية النسفي والمرحسي والمستملي «والمارق لدينه» وقال الطيبي هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج ولفظ الترمذي والتارك لدينه المارق للجماعة وقال شيخنا في شرح الترمذي هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكفر واختلفوا في قتل المرتد فجعلها اكثر العلماء كالرجل المرتد وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا تقتل المرتد لمعوم قوله «نهى عن قتل النساء والصبيان قوله» التارك للجماعة» قيد به للاشعار بان الدين المعتبر هو ماعليه الجماعة وقال الكرمانى (فان قلت) الشافعي يقتل بترك الصلاة (قلت) لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعنى الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم واجاب بان الزكاة ياخذها الامام قهرا واما الصوم فليلتزم منه منع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه انتهى قلت في كل ما قاله نظرا لما قوله في الصلاة لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعنى الاعمال فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخله فيه لان الله عز وجل عطف الاعمال على الايمان في سورة العصر والمعلوف غير المعلوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلاة من مذهب الشافعي واختار الزنى انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن على بن الفضل المصري المالكي بهذا الحديث على ان تارك الصلاة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحد فان قلت احتج بعض الشافعية على قتل تارك الصلاة بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة قلت قد رد عليه ابن دقيق العيد بان هذا ان اخذ من منطوق قوله ان اقاتل الناس فيه بعد فانه فرق بين المقاتلة على الشيء والقتل عليه وان اخذ من قوله فاذا فعلوا ذلك فقد عصوا مني دماءهم واموالهم فهذا دلالة المفهوم والخلاف فيها معروف ودلالة منطوق حديث الباب ترجع على دلالة المفهوم واما قول الكرمانى بان الزكاة ياخذها الامام قهرا منه ففيه خلاف مشهور فلا تقوم به حجة واما قوله لانه معتقد لوجوبه اي لان تارك الصوم معتقد لوجوبه فيرد عليه ان تارك الصلاة ايضا معتقد وجوبها واستدل بعض جماعة بقوله التارك للجماعة على ان مخالفة الاجماع كافر فمن انكر وجوب مجمع عليه فهو كافر والصحيح تقييده بانكار ما يعلم وجوبه من الدين ضرورة كالموت الخس وقيد بعضهم ذلك بانكار وجوب ماعام وجوبه بالتواتر كالقول بحدوث العالم فانه معلوم بالتواتر وقد حكى القاضي عياض الاجماع على تكفير القائل بقدوم العالم واستثنى بعضهم مع الثلاثة المذكورة الصائل فانه يجوز قتله للدفع واجيب عنه بانه انما يجوز دفعه اذا ادى الى القتل فلا يحل تعمد قتله اذا اندفع بدون ذلك فلا يقال يجوز قتله بل دفعه وقيل الصائل على قتل النفس داخل في قوله التارك للجماعة واستدل به ايضا على قتل الخوارج والبغاة لدخولهم في مفارقة الجماعة وفيه حصر ما يوجب القتل في الاشياء الثلاثة المذكورة وحكى ابن العربي عن بعض اصحابهم ان اسباب القتل عشرة وقال ابن العربي ولا يخرج عن هذه الثلاثة بحال فان من سحر او سب الله او سب النبي او الملك فانه كافر وقال الداودي هذا الحديث منسوخ بقوله تعالى (من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض) فاباح القتل بالفساد ومحدث قتل الفاعل والمفعول به في الذي يعمل عمل قوم لوط وقيل هما في الفاعل بالبيعة

﴿ بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ ﴾

أى هذا باب في بيان من اقادى اقتص بالحجر من القود وهو القصاص

١٨ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا **محمد بن جعفر** حدثنا **شعبة** عن **هشام بن زيد** عن **أنس** رضي الله عنه أن **يهودياً** قتل **جارية** على أوصاح لها فقتلها **بمحجر** فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمى فقال **أقتلك فلان** فأشارت برأسها أن لا ثم قال الثانية فأشارت برأسها أن لا ثم قال الثالثة فأشارت برأسها أن نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم **بمحجرين** *

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن جعفر هو غندر وقد مر الحديث عن قريب في باب اذا قتل بمحجر ومضى الكلام فيه قوله «ان لا» كذا في الموضعين تفسيرية تفسر ما بعدها قوله «ان نعم» هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره اى نعم *

باب من قتل له قاتل فهو بخير النظرين *

أى هذا باب فيه ذكر من قتل له قاتل اى القاتل بهذا القاتل لا يقتل سابق لان قتل القاتل محال وقال الكرماني ومثله يذكر في علم الكلام على سبيل المغالطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجود اما ان يوجد في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما في حال عدمه فهو جمع بين النقيضين فيجانب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجادا للموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجاد له بهذا الوجود وكذا حديث من قتل قتيلا فله سلبه قوله «فهو» اى ولى القاتل بخير النظرين اى الدية أو القصاص *

١٩ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **شيبان** عن **يحيى** عن **أبي سلمة** عن **أبي هريرة** أن **خزاعة** قتلوا رجلاً وقال **عبد الله بن رجاء** حدثنا **حرب** عن **يحيى** حدثنا **أبو سلمة** حدثنا **أبو هريرة** أنه عام فتح مكة قتل خزاعة رجلاً من بني لبيث يقتل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله حبس عن مكة الفيل وساطت عليهم رسوله والمؤمنين ألا ولما لم يحل لأحد قبلي ولا يحل لأحد بعدى ألا ولما أحلت لي ساعة من نهار ألا ولما ساهى هذه حرام لا يمتلئ شوكم ولا يعضد شجرها ولا يذنب ساقطتها إلا منشد ومن قيل له قاتل فهو بخير النظرين إما يؤدى وإما يفاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له **أبو شاة** فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبي شاة ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله إلا الاذخر فأنما تجمله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الاذخر *

مطابقته للترجمة من حيث ان الترجمة من لفظ الحديث واخرجه من طريقين احدهما عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي اصله بصرى سكن الكوفة عن يحيى بن ابي كثير اليمامي الطائي واسم ابي كثير صالح بن المتوكل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ورضي هذا في العلم في باب كتابة العلم فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن شيبان الخ نحوه وفيه بعض الزيادة والنقصان والطريق الآخر اخرجه عن عبد الله بن رجاء بن المتى البصرى في صورة التماثل وهو ايضا شيخه روى عنه في غير موضع وروى عن محمد بن عبد الله بن مسعود عن

عن حرب بن شداد عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ووصله اليبقى من طريق هشام بن علي السيرافي عنه وساق البخاري الحديث هنا على لفظ حرب وساق الطريق الاول على لفظ شيان كما في كتاب العلم ومراده من الطريق الثاني تبين عدم تدليس يحيى بن أبي كثير وتقديم في اللقطة من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة مصرحا بالتحديث في جميع السند **قوله** «انه» اي الشأن **قوله** «خزاعة» بضم الخاء المعجمة وبالألف وهي قبيلة كانوا اغلبوا على مكة وحكموا فيها ثم اخرجوا منها فصاروا في ظاهرها وكانت بينهم وبين بني بكر عداوة ظاهرة في الجاهلية وكانت خزاعة حلفاء بني هاشم بن عبد مناف الى عهد النبي ﷺ وكانت بنو بكر حلفاء قريش **قوله** «رجلان من بني ليث» واسم الرجل القاتل من خزاعة خراش بالخاء والشين المعجمتين ابن امية الخزاعي واسم المقتول منهم في الجاهلية احر واسم المقتول من بني ليث قبيلة لم يدرك اسمه وبنو ليث قبيلة مشهورة ينسبون الى ليث بن بكر بن كنانة بن خزيمعة بن مدركة بن الياسر بن مضر **قوله** «حبس عن مكة الفيل» اشار به الى قصة الحبشة وهي مشهورة **قوله** «الا» بفتح الهمزة واللام المخففة وهي كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها وتأتي لمان آخر **قوله** «ولا ينجلى» بالخاء المعجمة أى لا يبرز شوكة **قوله** «ولا يعصد» أى لا يقطع **قوله** «ولا يلتقط» بفتح الياء من الالتقاط وفاعله هو قوله الا منشد بالرفع وهو المرفع يعنى لا يجوز لاهلها الا التمرير **قوله** «فهو» أى ولي القتل بخير النظرين وهما الدية والقصاص **قوله** «اما يودى» بضم الياء على صيغة المجهول ويروى اما ان يؤدى أى امان أن يعطى الدية واما ان يؤدى أى يقتص من القود وهو القصاص واختلف العلماء في أخذ الدية من قاتل العمد فروى عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء بن ولى المقتول بالخيار بين القصاص وأخذ الدية وبه قال الاثني والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص ولا يأخذ الدية الا اذا رضى القاتل وبه قال مالك في المشهور عنه قوله «أبوشاء» بالخاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء **قوله** «ثم قام رجل من قريش» هو العباس بن عبد المطلب وقدم الكلام فيه مبسوطا في كتاب العلم وكتاب الحج والاذخر بكسر الهمزة وسكون الدال المعجمة وكسر الخاء المعجمة وبالراء وهي حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزها زائدة *

﴿ وَتَابَهُ رَبُّهُ عَنِ الْقَتْلِ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ ﴾

أى تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي وهو شيخ البخاري ايضا في روايته عن شيان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ الفيل بالفاء وهو الحيوان المشهور وقدم في كتاب العلم حبس مكة عن القتل او الفيل بالشك *

﴿ قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ الْقَتْلُ ﴾

أراد البعض محمد بن يحيى الذهلي فإنه روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين القتل بالقاف والياء المثناة من فوق وقدم في العلم وجملوه على الشك كذا قال ابو نعيم الفيل والقتل وغيره يقول الفيل يعنى بالفاء

﴿ وَقَالَ حَبِيبُ اللَّهِ إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ ﴾

هو عبيد الله بن موسى المذكور شيخ البخاري اى قال في روايته الحديث المذكور عن شيان بعد قوله امان يؤدى واما ان يقاد اهل القتل يعنى زاده اللفظة وهي في روايته امان ان يعطى الدية واما ان يقاد اهل القتل ومعناه يؤخذ لاهل القتل بثارهم هكذا يفسر حتى لا يبقى الاشكال وقد استشكله الكرمانى ثم اجاب بقوله هو مفعول مالم يسم فاعله ليودى له واما مفعول يقاد ضمير عائدا الى القتل وبالنفسير الذى فسرناه يزول الاشكال فلا يحتاج الى التكلف *

٢٠ - ﴿ عَدْنَا قَتِيلَةً بَنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا صَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

الله عنهما قال كانت في بني إسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهم الأمة كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلِ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةَ فِي الْعَمْدِ قَالَ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ يَطْلُبَ بِمَعْرُوفٍ وَيُؤَدِّيَ بِإِحْسَانٍ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث أن لولى القتل ترك القصاص والرضا بالدية وإن الاختيار في اخذ الدية أو الاقتصار راجع الى لولى القتل ولا يشترط في ذلك رضا القاتل وكذا كان قصد البخارى من الترجمة المذكورة وسفيان هو ابن عيينة وعمر بن قتيبة عن ابن دينار وقد تقدم في سورة البقرة عن الحميدى عن سفيان حدثنا عمرو سمعت مجاهدا عن ابن عباس هكذا وصلاه ابن عيينة عن عمرو بن دينار وهو ثابت الناس في عمرو ورواه ورقاء بن عمر عن عمرو فلم يذكر فيه ابن عباس أخرجه النسائي قوله كانت في بني إسرائيل قصاص كذا هنا كانت بالثاني وفي رواية الحميدى عن سفيان كان وهو واجه ولكنه انت هنا باعتبار معنى المقاصة ولم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامى هو الواقع وسطا قوله فقال الله الى قوله (فمن عفى له من اخيه شىء) كذا وقع في رواية قتيبة وكذا وقع في رواية ابى ذر والاكثرين ووقع في رواية النسفى والقاسى الى قوله (فمن عفى له من اخيه شىء) ووقع في رواية ابن ابى عمير في مسنده الى قوله في هذه الآية وبهذا يظهر المراد والا فالاول يوم ان قوله (فمن عفى له من اخيه شىء) في آية تلى الآية المبدأ بها وليس كذلك قوله فالعفو ان يقبل أى لولى القتل ان يقبل الدية في العمد يعنى يترك لدمه ويرضى منه بالدية قوله فاتباع بالمعروف أى في المطالبة بالدية من القاتل وعلى القاتل اداء اليه باحسان وهو معنى قوله ويؤدى باحسان أى القاتل كاذ كرنا ﴿

﴿ بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾

أى هذا باب في بيان حكم من طلب دم رجل بغير حق ﴿

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ابْنُزُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةٌ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُطْلَبٌ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهْرَقَ دَمُهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة وعبد الله بن ابى حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين المدني النوفلى نسب الى جده ونافع بن جبيرة بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ابن مطعم القرنى المدني والحديث من افراده قوله ابنض الناس اقل التفضيل هنا معنى المفعول من البغض والبغض من الله ارادة ابطال المكرهه قوله الناس أى المسلمين قوله ملحد بضم الميم وهو المائل عن الحق العادل عن القصد أى الظالم فان قلت مرتكب الصغيرة مائل عن الحق قلت هذه الصيغة في المرف تستعمل للخارج عن الدين فاذا وصف بها من ارتكب معصية كان في ذلك اشارة الى عظمها وقيل اراده بالجملة الاسمية مشعر بثبوت الصفة والتكثير للتعظيم فيكون في ذلك اشارة الى عظم الذنب وقيل معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن وصفها او بتدليل احكامها قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية أى طالب في الاسلام طريقة الجاهلية كالنباحة مثلا وفي التوضيح ومبتغ روى بالعين يعنى من الابتغاء وهو الطلب وبالعين المهملة من التبع والذي شرحه ابن بطال الاول فان قيل هذه صغيرة احبب بان معنى الطلب سنيتها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا لم يقل فاعلها قوله وهو طلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واسمه متطلب لانه من باب الافتعال فابدلت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء ومنه متكاف للطلب قوله بغير حق احتراز اعمن يفعل ذلك بحق كالتقصص

مثلا قوله ليهريق بفتح الهاء وسكونها وقال الكرمانى الالهراق هو المحذور المستحق لئلهذا الوعيد لا مجرد الطلب ثم اجاب بقوله المراد الطلب المرتب عليه المطلوب اود ذكر الطلب يلزم فى الالهراق بالطريق الاولى وقال المهلب لارادهم ولاء الثلاثة انهم انقض أهل المعاصى الى الله تعالى فهو كقوله اكبر السكيات والافالشرك انقض الى الله من جميع المعاصى *

بابُ العَفْوِ فِي الْخَطَا بِمَدِّ الْمَوْتِ

اى هذا باب في بيان عفوفى المقتول عن القاتل فى القتل الخطا بعد موت المقتول وليس المراد عفوف المقتول لانه محال وانما قبله بما بعد الموت لانه لا يظهر اثره الا فيه اذ لو عفا المقتول ثم مات لم يظهر له عفو اثر لانه لو عاش تبين ان لاشى له بعفوه عنه وقال ابن بطال اجمعوا على ان عفوفى انما يكون بعد موت المقتول واما قبل ذلك فالعفو لاقتيل خلافا لأهل الظاهر فانهم ابطوا عفوف القتل *

٢٢ - **حَدَّثَنَا قُرُوءَةُ حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ هَزِيمَ الْمُشَرِّ كُونَ يَوْمَ أُحُدٍ • وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ بِحُجَيْبٍ عَنْ أَبِي زَكْرِيَاءَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ صَرَخَ ابْنُ لَيْسَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ بِإِعْبَادِ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَأَهُمْ حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ أَبِي أَبِي فَقَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ وَقَدْ كَانَ انْهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ**

مطابقا للترجمة تؤخذ من قوله غفر الله لكم لان معناه عفوت عنكم لان المسلمين كانوا قتلوا اليمان باحذية خطأ يوم احد فعا حذيفة عنهم بعد قتله وقد اخرج ابو اسحق الفزارى في السيرة عن الاوزاعي عن الزهري قال اخطأ المسلمون باي حذيفة يوم احد حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قبلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزاده عنده خير او وده من عنده وفروة شيخ البخارى بفتح الفاء وسكون الراء وبالأو ابن ابى الفراء ابو القاسم الكندى الكوفى وعلى بن مسهر بضم الميم اسم فاعل من الاسهار بالسین المهملة والراء وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها واخرجه من طريقين احدهما هو الذى ذكرناه وسقط هذا فى رواية ابى ذر والثانى عن محمد ابن جرب بن يافع النشابالنون والدين المجمة الواسطى عن ابى مروان يحيى بن ابى زكريا القسائى الشامى سكن واسط قيل ظاهره ان الروايتين سواء وليس كذلك وصاق المتن هنا على لفظ ابى مروان واما لفظ على بن مسهر فقد تقدم فى باب من حث ناسيا فى كتاب الايمان والنذور ومرا الحديث فى باب صفة ابليس فانه اخرجهم هناك عن زكريا بن يحيى عن ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ومرا الكلام فيه قوله اخراكم اى قتلوا او احدثوا قوله حتى قتلوا الايمان اى قتل المسلمون الايمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم والنون وهو والد حذيفة قوله ابى ابى اى قال حذيفة هذا ابى ابى لا تقتلوه ولم يسمعوامنه فقتلوه ظانين انهم من المشركين فدعاهم حذيفة قال الكرمانى فدعاهم وتصدق بديته على المسلمين وقال الخطا بى فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطأ عند اشتباك الحرب لاشى عليه وكذلك فى جميع الازدحامات الا اذا فعله قاصد الهلاكه قوله منهم اى من المشركين قوله بالطائف وهو البلد المشهور وراه مكشرفها الله *

بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَبْتَغِيكُمْ مِيثَاقَ فِدْيَةٍ مُسَلَّمَةٍ إِلَى أَهْلِهِ

وَتَحْرِيرُ رُقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾
 اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الى آخره كذا سقت الآية بتهاما عند الاكثرين وفي رواية ابي ذر هكذا باب
 قول الله تعالى (وما كان المؤمن ان يقتله مؤمننا الا خطأ) وكذا في رواية ابن عسا كر ولم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثنا
 هذه الآية اصل في الديات فذكر فيها دين وثلاث كفارات ذكر الدية والكفارة بقتل المؤمن في دار الاسلام وذكر الكفارة
 دون الدية بقتل المؤمن في دار الحرب في صف المشركين اذا حضر معهم الصف فقتله مسلم وذكر الدية والكفارة بقتل النسي في
 دار الاسلام وقال مجاهد وعكرمة هذه الآية تزلت في عياش بن ابي ربيعة الخزرمي قتل رجلا مسلما ولم يعلم باسلامه وكان ذلك
 الرجل يعذب به بمكة مع ابي جهل ثم اسلم وخرج مهاجرا الى النبي ﷺ فلقى عياش في الطريق فقتله وهو يحسبه كافرا ثم
 جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاخبره بذلك فامر ان يعتق رقبة وتزلت الآية حكاية الطبري عنهما
 وقال السدي قتله يوم الفتح وقد خرج من مكة ولا يعلم باسلامه وقيل تزلت في ابي عامر والد ابي الدرداء خرج الى
 سرية فمدل الى شبيب فوجدر رجلا في غم فقتله واخذها وكان يقول لا اله الا الله فوجد في نفسه من ذلك فذكره لرسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكر عليه قتله اذ قال لا اله الا الله فنزلت الآية وقيل تزلت في والد حذيفة بن اليمان قتل خطايوم
 احد وقد مضى عن قريب قوله الا خطأ ظاهره غير مراد فانه لا يشرع قتله خطأ ولا عمد لكن تقديره ان قتله
 خطأ وقال الاصمعي وابو عبيد المنى الا ان يقتله مخطئا وهو استثناء منقطع قوله مؤمنة لا تجوز الكافرة وحكي ابن
 جرير عن ابن عباس والشعبي وابراهيم النخعي والحسن البصري انهم قالوا لا يجزى الصغير الا ان يكون قاصدا
 للايمان واختار ابن جرير انه ان كان مولودا بين ابوين مسلمين جازوا الافلاو الذي عليه الجهور انه متى كان مسلما
 صح عتقه عن الكفارة سواء كان صغيرا او كبيرا قوله «الا ان يصدقوا» اى الا ان يصدقوا بالدية فلا يجب
 قوله «فان كان من قوم عدواكم» اى اذا كان القتل مؤمنا ولكن اولياؤه من الكفار اهل الحرب فلا دية لهم
 وعلى قاتله تحرير رقبة مؤمنة لا غير قوله «ميناق» اى عهد وهنة فالواجب دية مسلمة الى اهل القتل وتحرير
 رقبة قوله «متتابعين» يعنى لا افطار بينهما فان افطر من غير عذر من مرض او حيض او نفاس استأنف الصوم واختلفوا
 في السفر هل يقطع ام لا على قولين قوله «توبة اى رحمة من الله بكم اى التيسير عليكم بتخفيف عنكم بتحرير
 الرقبة المؤمنة اذا اسرتم بها قوله «وكان الله عليما حكيما» اى لم يزل عليما بما يصلح عباده فيما يكلفهم من فرائضه
 حكيما بما يقضى فيه ويامر به

﴿بَابُ إِذَا أُقِرَّ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا اقر شخص بالقتل مرة واحدة قتل به اى بذلك الاقرار كذا وقعت هذه الترجمة عند الاكثرين
 وفي رواية النسفي لم تذكر هذه الترجمة بل قال بعد قوله خطأ الآية واذا اقر الى آخره *

٢٣ - ﴿حَدَّثَنِي إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيَا
 رَضَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَبْرَيْنِ فَقِيلَ لَهَا مَنْ قَتَلَ بِكَ هَذَا أَفْلَانُ أَفْلَانُ حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوْمَاتَ
 بِرَأْسِهَا فَجِيءَ بِالْيَهُودِيِّ فَأَعْتَرَفَ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُضَ رَأْسُهُ بِالْجَارَةِ
 وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ بِمَجْرَيْنِ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق شيخ البخارى قال النسائي لم اجد منسوبا عند احد ويشبه ان يكون
 ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي انتقل باخرة الى نيسابور وهو شيخ

مسام ايضا مات سنة احدى وخمسين ومائتين وقيل لا يبعد ان يكون اسحق بن راهويه فانه كثير الرواية عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي وهام بتشديد الميم بن يحيى بن دينار البصري والحديث قد مر في مواضع في الاشخاص وفي الوصايا وفي الديات ومضى عن قريب في باب من اقاد بالحجر واخرجه بقية الجماعة قوله « فقل لها » اي للجارية اي سئل عنها وانما سئل عنها مع انه لا يثبت باقرارها شيء عليه لان يعرف المتهم من غيره فيطالب فان اعترف ثبت عليه قوله « فامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم » اي بدموت الجارية المذكورة وفي التوضيح فيه حجة على الكوفيين في قولهم لا بد من الاقرار مرتين وهو خلاف الحديث لانه لم يذكر فيه ان اليهودي اقرا اكثر من مرة واحدة ولو كان فيه حدم معلوم لينه وبه قال مالك والشافعي انتهى قلت اشتراط الكوفيين مرتين في الاقرار قياس على اشتراط الرابع في الزنا ومطلق الاعتراف لا ينحصر على المرة

﴿ بَابُ قَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ ﴾

اي هذا باب في بيان وجوب قتل الرجل بمقابلة قتله المرأة وهو قول فقهاء عامة الامصار وجساعة العلماء وشذ الحسن ورواه عن عطاء فقال ان قتل اولياء المرأة الرجل بها ادوا نصف الدية وان قتل اولياء الرجل المرأة اخذوا من اوليائها نصف دية الرجل وروى مثله عن الشعبي عن علي رضي الله عنه وبه قال عثمان البتي وحجة الجماعة حديث الباب اخرجه غير مرة *

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ يَهُودِيًّا بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا ﴾
مطابقة للترجمة من حيث انه بوضع حكمها ويزيد من الزيادة ابن زريع مصفر ذرع وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح العين المهمة وضم الراء وذكر غير مرة مع شرحه والاضاح جمع وضع نوع من الحلوى يعمل من فضة سميت به بالبياض لان الوضع البياض من كل شيء *

﴿ بَابُ الْقِصَاصِ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ ﴾

اي هذا باب في بيان وجوب القصاص في الجراحات جمع جراحة ووجوب القصاص في ذلك قول الثوري والاوزاعي ومالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا نصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس من الجراحات لان المساواة معتبرة في النفس دون الاطراف الا ترى ان اليد الصحيحة لا تؤخذ بيد سلاء والنفس الصحيحة تؤخذ بالمرضة *

﴿ وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ ﴾

أراد باهل العلم الجمهور من العلماء فان عندهم يقتل الرجل بالمرأة بالنص
﴿ وَيَذَكَّرُ عَنْ هَمْرٍ تُقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْجَرَاحِ ﴾
اي يذكر عن عمر بن الخطاب نقص المرأة من الرجل يعني اذا قتلت الرجل في قتل العمدة الذي يبلغ نفس الرجل قتاد ونها من الجراح يعني في كل عضو من اعضائها عند قطعها من اعضاء الرجل وفيه الخلاف الذي ذكرناه آتفا وهذا الاثر وصله سعيد بن منصور بن طريق النخعي قل فيما جاء به غروة البارقي الم شريح من عند عمر قل جروح الرجال والنساء سواء قلت لم يصح سماع النخعي من شريح فلذلك ذكر البخاري اثر عمر هذا بصيغة التخييص *

﴿ وَيَذَكَّرُ عَنْ هَمْرٍ قَالَ هَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَابْنُ أَبِي هَرِيمٍ وَأَبُو الزَّنادِ عَنْ أَصْحَابِهِ ﴾

اي وبما روى عن عمرو بن الخطاب قال عمرو بن عبد العزيز وابراهيم النخعي وابو الزناد بالزاي والتون عبد الله بن

ذ كوان المدينى قوله عن اصحابه اى عن اصحاب ابي الزناد مثل عبد الرحمن بن هرمز الاعرج والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وغيرهم وأثر عمر بن عبد العزيز وابراهيم اخرج ابن ابي شيبة من طريق الثورى عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز وعن مغيرة عن ابراهيم النخعى قال القصاص بين الرجل والمرأة في الممد سواء وأثر ابي الزناد اخرج اليبقى من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال كل من ادركت من فقها ئنا وذ كر السبعة في مشيخة سوام اهل فقه وفضل ودين قال ربما اختلفوا في الشيء فاخذنا بقول اكثرهم وافضاهم رايا انهم كانوا يقولون المرأة تقاد بالرجل عينا بين واذا باذن وكل شيء من الجوارح على ذلك وان قتلها قتل بها

﴿ وَجَرَحَتْ أُخْتُ الرَّبِيعِ إِنْسَانًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْقِصَاصُ ﴾

هذا تعليق من البخارى والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف مصغر الربيع ضد الحريف بنت النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة والصواب بنت النضر عمه انس وقال الكرماني قيل صوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لمسافر في سورة البقرة في آية (كتب عليكم القصاص) ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الى آخره اللهم الان يقال هذه امرأة اخرى لكنه لم ينقل عن احداثى قلت وقد ذكر جماعة انهما قضيتان وقال النووى قال العلماء المعروف رواية البخارى ويحتمل ان تكونا قضيتين وجزم ابن حزم انهما قضيتان صحيحان وقنالا امرأة واحدة احداها انها جرحت انسانا فقتل عليها بالفم والآخرى انها كسرت ثنية جارية فقتل عليها بالقصاص وحلفت امها في الاولى واخوها في الثانية وقال اليبقى بعد ان اورد الرازيين ظاهر الخبر ين يدل على انهما قضيتان قوله القصاص بالنصب على الاغراء وهو التحريض على الاداء اى ادوه وفي رواية النسفى كتاب الله القصاص قيل الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكاثر فيها واجيب قد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص على وجه التحرى *

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا بِحْثِي حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَدَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لَا تَلْدُونِي فَعَلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَدُ غَيْرِ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه قصاص الرجل من المرأة لان الذين لدوه صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا رجالا ونساء بل اكثر اليت كانوا نساء وعمر بن علي بن محراب وحنس الباهلى البصرى السيرى وهو شيخ مسلم ايضا ويحي هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثورى وموسى بن ابي عائشة الحمدانى الكوفى ابوبكر وعبد الله بن عبد الله بتصغير الابن وتكبير الاب ابن عتبة بن مسعود والحديث مضى في باب رضى النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته قوله «لددنا» مشتق من اللدود وهو ما يصب في المسقط من الدواء في احدثى الفم وقد لدد الرجل فوه لددود والددة انا والدد هو قوله «لانلدوني» بضم اللام قوله كراهية المريض للدواء يعنى لم ينهنا نهي تحريم بل نهي تنزيه لانه كرهه كراهية المريض للدواء قوله «الالد» بلفظ المجول اى لا يبقى احدا للد قصاصا ومكافاة قطعهم وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهي وقال الخطا بى فيه حجة لمن رأى في اللطمة ونحوها من الايلام والضرب القصاص على جهة التحرى وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز ولا يوقف عليه الا بالتحرى قوله فانه لم يشهدكم اى لم يحضركم *

﴿ بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ ﴾

اي هذا باب في بيان من أخذ حقه من جهة غريمه بغير حكم كما قوله او اقتصر ممن وجب له قصاص في نفس او طرف قوله «دون السلطان» يعني بغير امر السلطان ومراده بالسلطان الحاكم لان من له حكمه تسلط والنون فيه زائدة وجواب من غير مذكور وفيه بيان الحكم ولم يذكره على عادته اما كتفاء بما ذكر في حديث الباب واما اعتمادا على ذهن مستنبط الحكم من الخبر وقال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز لاحد ان يقتص من حقه دون السلطان قال واما اختلافوا فيمن اقام الحد على عبده وقد تقدم قال واما اخذ الحق فانه يجوز عندهم ان يأخذ حقه من المال خاصة اذا جعله اياه ولا يئنه له عليه وقيل اذا كان السلطان لا ينصر المظلوم ولا يوصله الى حقه جاز له ان يقتص دون الامام *

٢٦ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون *

فيل لمطابقة اصلايين الترجمة والحديث المذكور وقال صاحب التوضيح ادخل هذا الحديث في الباب وليس منه لانه سمع الحديثين معا قلت يعني سمع هذا الحديث والحديث الذي بعده في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما وبهذا اجاب الكرمانى قبله واجاب الكرمانى بجوابين ايضا احدهما ان الراوى عن ابى هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذى سمعه منه والآخر كان اول الصحيفة ذلك فاستفتح بذكره انتهى ثم انه اخرج هذا الحديث عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد بالزاي والذون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة واختصره وقد مر في اواخر كتاب الوضوء في باب البول في الماء الدائم بعين هذا الاسناد عن ابى اليمان الخ قوله «نحن الآخرون» يعني في الدنيا والسابقون في الآخرة وفي رواية ابى ذر نحن الآخرون السابقون يوم القيامة *

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون *

هذا الحديث يطابق الترجمة وسيأتي عن قريب قوله وباسناده اى باسناد الحديث المتقدم قوله **حدثنا** ولو اطلع بتشديد الطاء وقوله احد قاه قوله ولم ياذن لم يقيد به لانه لو اذن له بذلك ففقا عينه بحصاة او نواة ونحوها يلزمه القصاص قوله خذفته بالخاء والذال المعجمة وفي رواية ابى ذر والقابى بالحاء الملهة والاول اوجه لانه ذكر الحصاة والرمى بالحصاة الخذف بالهجمة وقل القرطبي الرواية بالهجمة خطأ لان في نفس الخبر انه الرمي بالحصاة وهو بالمعجمة جزما وهذا الرمي اما ان يكون بين الابهام والسبابة واما بين السبابة قوله ففقات عينه أى فقلعت او قال ابن القطاع فقاعينه اطفاسواها قوله من جناح بالضم اى من اثم او مؤاخذه وفي رواية لابن ابي عاصم من خرج بدل جناح ويروى ما كان عليه في ذلك من شئ وفي رواية اخرى يحمل لمفق عينه ويروى من حديث ثوبان مرفوعا لا يحمل لامرىء من المسلمين ان ينظر في جوف بيت حتى يستاذن فان فعل فقد دخل وقال الطحاوى لم اجد لاحدنا في المسألة نصا غير ان اصلهم ان من فعل شيئا دفع به عن نفسه مما فعله انه لا ضمان عليه مما تلف منه كالمعوض اذا انتزع يده من في العاض لانه دفع عن نفسه وقال ابو بكر الرازى ليس هذا بشئ ومذهبهم انه يضمن لانه يمكن ان يدفعه عن الاطلاع من غير فرق والعين بخلاف المعوض لانه لم يمكنه خلاصه الا بكسر سن العاض وروى ابن عبد الحكم عن مالك ان عليه القود وقالت المالكية الحديث خرج مخرج التخليط *

٢٧ - **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن حميد أن رجلا أطاع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم

فَسَدَّدَ إِلَيْهِ مِشْقَصًا فَقُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﴿

قال الكرمانى فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت حكم افعاله واما قوله عام متناول للامة الاما دلل على تخصيصه به وبخبري هو ابن سعيد القطان وحيد هو الطويل وهذا الحديث مرسل اولاه سند آخر قال الكرمانى قلت كونه مرسل اولاه لان حميدا لم يدرك القصة وكونه مسندا آخر لانه قال من حدثك بهذا قال انس قوله «ان رجلا اطلع» بتشديد الطاء قوله «فسدد اليه» بالسين المهمة وتشديد الدال الاولى اى صوب وقاعله النبي صلى الله عليه وسلم ومشفصا مفعوله وهو بكسر الميم وبالقاف وبالصاد المهمة النصل العريض او السهم الذى فيه ذلك وقال ابن التين رويناه بتشديد الشين المعجمة اى اوثقه قال وروى بالسين المهمة اى قومه وهداه الى ناحيته قوله «من حدثك» القائل بخبري لحيد قوله «قال انس بن مالك» اى حدثني انس بن مالك رضى الله تعالى عنه *

﴿ بَابُ إِذَا مَاتَ فِي الرَّحَامِ أَوْ قُتِلَ ﴾

اى هذا باب مترجم بما اذا مات شخص فى الرحم او قتل وفي رواية ابن بطل او قتل به اى بالرحام ولم يذكر جواب اذا الذى هو الحكم لمكان الاختلاف فيه على ما سيحى بيانه عن قريب ان شاء الله تعالى *

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ بَيْنِي وَأَخْرَاهُمْ فَنَظَرْتُ حُدَيْتَةً فَإِذَا هُوَ بِأَيْسِهِ الْيَمَانِ فَقَالَ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي أَبِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُدَيْفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ * قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ فِي حُدَيْفَةٍ مِنْهُ بَقِيَّةٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه لانهم كانوا متراحين عليه قوله حدثني اسحاق ويروى اخبرنا واما اسحاق هنا فقد قال النسائي لا يخلو ان يراد به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابراهيم الخليلي قلت وقع في بعض النسخ اسحاق بن منصور بذكر ابيه واما ابن اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله قال هشام اخبرنا عن ابيه من تقديم اسم الراوى على الصيغة قوله هزم على بناء المجهول قوله اى عباد الله اى يا عباد الله اخراكم اى قتلوا اخراكم قوله فاجتلدت من الجلد وهو القوة والصبر قوله اليمان اسم ابى حذيفة قوله ابى ابى اى هذا ابى لا تقتلوه قوله فما احتجزوا اى فامتنعوا وما انفكوا ويقال لما تركوه ومن ترك شيئا فقد انجز عنه قوله قتلوه اى المثلون قتلوه قوله منه قال بعضهم اى من ذلك الفعل وهو المفعول الظاهر ان المعنى اى من قتلهم اليمان قوله «بقية» اى بقية خير قاله الكرمانى وقد مر الكلام فيه عن قريب فى باب العفو عن الخطا ومر مطولا فى غزوة احد واختلفوا فى حكم الترجمة المذكورة فروى عن عمر وعلى رضى الله تعالى عنهما ان ديته تجب فى بيت المال وبه قال اسحاق وقال الحسن البصرى ان ديته تجب على من حضر وقال الشافعى يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحق الدية وان نكل حلف المدعى عليه على التثنية وسقطت المطالبة وقال مالك دمه هدر *

﴿ بَابُ إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَاً فَلَا دِيَّةَ لَهُ ﴾

اى هذا باب فيه اذا قتل شخص نفسه خطا اى خطأ أى قتل خطا فلا دية له اى فلا تجب الدية له وزاد الاسماعيلي

ولا إذا قتل نفسه عمدا وقال الامماعلي وليس مطابقا لما بوب له قلت انما قال خطأ لحل الخلاف فيه قال ابن بطال قال
الاوزاعي واحمد واسحاق تجب ديتة على طافته فان حاش فيهم له عليهم وان مات في لورثته وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك
والتوري وابو حنيفة والشافعي لا شيء فيه وحديث الباب حجة لهم حيث لم يوجب الشارع لعامر بن الا كوع دية على طافته
ولا على غيرها ولو وجب عليها شيء لينة لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة
والنظر يمنع ان يجب للمره على نفسه شيء بدليل الاطراف فكذا النفس واجمعوا على انه اذا قطع طرفا من اطرافه عمدا
أو خطأ لا يجب فيه شيء قال الكرماني ان لفظ فلانية له في الترجمة المذكورة لا وجه له وموضعه اللائق به الترجمة السابقة
أي اذا مات في الزحام فلانية له على المزاحين عليه لظهور ان قاتل نفسه لادية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة
الاصل وقالت الظاهرية ديتة على عاقلة فرما اراد البخاري بهذا رد عم انتهى قلت على هذا لا وجه لقوله وموضعه اللائق به
الترجمة السابقة بل اللائق به ان يذكر في الترجمةين جميعا فافهم

٢٩ - حَدَّثَنَا الْمَسْكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَا نَيْتِكَ فَحَدَّثَنَا بِهِمْ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَّا
أَمَتْنَا بِهِ فَأَصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ حَبِطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ
أَنْ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي
زَعَمُوا أَنْ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَهَا إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ
وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ

مطابقته للترجمة من حيث انه ﷺ لم يحكم بالدية لورثة طامر على عاقلة او على بيت مال المسلمين ويزيد من الزيادة ابن
ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع بفتحين ابن عمرو بن الاكوع واسمه سنان الاسلمي وهذا الحديث هو التاسع عشر من
ثلاثيات البخاري وقده في المغازي عن القسبي وفي الادب عن قتيبة وفي المظالم عن ابي طاصم النبيل وفي النبايح
عن مكي بن ابراهيم وفي الدعوات عن مسدد وأخرجه مسلم وابن ماجه أيضا وقدم في الكلام فيه قوله الى خيبر هي
قرية كانت لليهود نحو أربع مراحل من المدينة الى الشام قوله اسمعنا بفتح الهمزة أمر من الاسماع وعامر هو عم سلمة وقيل
اخوه قوله من هيناك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية وقد تبدل الياء هاء فيقال هنية
ويجمع على هنيئات واراد بها الاراجيز ووقع في رواية المستملى بحذف الياء قوله لخداهم اي ساقهم منشدا للاراجيز
قوله امتعتنا به اي وجبت له الشهادة بدنائك وليتك تركته لنا وكانوا قد عرفوا أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدعوا لاحد
خاصة عند القتال الاستشهد قوله فاصيب على صيغة الجھول اي فاصيب طامر صبيحة ليلته تلك قوله فلما رجعت القائل به
طامر قوله وهم يتحدثون الواو في الحال قوله اثنين تأ كيد لقوله اجرين قوله لجاهد مجاهد كلاهما اسم الفاعل الاول من
جهد والثاني من جاهد مجاهدة ومعناه جاهد في الخير مجاهد في سبيل الله وقال الكرماني ويروى انه لجاهد بلفظ الماضي
مجاهد بفتح الميم جمع مجهد يعني حضر موطن من الجهاد عدة مجاهد قوله واي قتل يزيد عليه اي قتل يزيد بن ابي
على اجره ويروى يزيد بدون الهاء وقيل اي انه بلغ أرقى الدرجات وفضل النهاية وفي التوضيح وانما قالوا حبط عمله
لقوله تعالى (ولا تقتلوا انفسكم) وهذا انما هو فيمن يتمد قتل نفسه اذا خطا لا ينهي عنه احد وقال الداودي ويحتمل ان
يكون هذا قبل قوله تعالى (وما كان لؤم من ان يقتل مؤمنا الا خطا)

﴿ بَابُ إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائَاهُ ﴾

أي هذا باب فيه إذا عض رجل رجلا والمض هو القبض بالاسنان يقال عضه وعضبه وعض عليه قوله فوقعت ثنأياه أي ثنأيا الماض وهو جمع ثنية وهو مقدم الاسنان وجواب إذا محذوف تقديره هل يلزمه شيء أم لا واختلاف العلماء فيه فقالت طائفة من بعض يدرج رجل فانتزع العضوض يده من فم الماض فقلع شيئاً من اسنان الماض فلا شيء عليه في السرزوي هذا عن أبي بكر الصديق وشریح وهو قول الكوفيين والشافعي قالوا لو جرحه العضوض في موضع آخر فعليه ضمانه وقال ابن أبي ليلى ومالك هو ضامن لدية السن وقال عثمان البتي أن كان انتزعها من المم أو وجع أصابه فلا شيء عليه وإن انتزعها من غير المم فعليه الدية وحديث الباب حجة الأولى

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصْبٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَتَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ فَوَقَعَتْ ثَنَائَاهُ فَانْتَزَعَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَضَعُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَتَضَعُ الْفَحْلُ لَادِيَةِ لَتَ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أنه يوضح ما فيها من الإيهام وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الأولى ابن أوفى بالفاء من الوفاء أبو حبيب المامري قاضي البصرة والحديث أخرجه مسلم في الحدود عن أبي موسى وبن دار وأخرجه الترمذي في الديات عن علي بن حنبل وأخرجه النعماني في القصص عن ابن بشار وابن المنقي وغيرهما وأخرجه ابن ماجه في الديات عن علي بن محمد قوله أن رجلاً عض يدرج كلاًهما هنا مبهمان ووقع في رواية مسلم بهذا السند عن عمران قال قاتل يعل بن أمية رجلاً فعض أحدهما صاحبه الحديث ويستفاد منه تعيين أحدهما يعل بن أمية ولكنه لم يميز الماض من العضوض ووقع في صحيح مسلم في حديث عمران قال قاتل يعل بن منية أو ابن أمية رجلاً فعض أحدهما صاحبه ووقع أيضاً فيه وفي البخاري من حديث يعل بن أمية قال كان لي أجير فقاتل أنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال لقد أخبرني صفوان أيما عض الآخر فنفسته ولمسلم من رواية صفوان بن يعل أن أجيرا يعل بن أمية عض رجل ذراعاً فجذبها انتهى فتهين من هذا أن يعل هو الماض ولا ينافيه قوله في الصحيحين كان لي أجير فقاتل أنسانا لأنه يجوز أن يكنى عن نفسه ولا يبين للسامعين أنه الماض كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قبل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم امرأة من نسائه فقال لها الراوي ومن هي الأنت فضحكت وقال النووي في شرح مسلم قال الحفظ الصحيح المروفي أن العضوض هو أجير يعل لا يعل قالوا محتمل أنهما قضيتان جرتا ليعلى وأجيره في وقت أو وقتين وقال شيخنا زين الدين في شرح الترمذي ليس في شيء من طرق مسلم أن يعل هو العضوض بل ولا في شيء من الكتب الستة والذي عند مسلم أن أجير يعل هو العضوض ويتعين أن يعل هو الماض والله أعلم قوله فتنزع يده من فم هكذا رواية الكشميين من فم وفي رواية غيره من فيه قوله فوقعت ثنأياه كذا في رواية إلا كثيرين ثنأياه بالثنية وفي رواية الكشميين ثنأياه بصيغة الجمع ووقع في رواية هشام عن قتادة فسقطت ثنأيته بالأفراد ووقع في رواية الأسعدي فندرت ثنأيته والتوفيق بين هذه الروايات أن الاثنين يطلق عليهما صيغة الجمع وإن رواية الأفراد على إرادة الجنس كذا قيل ولكن يكره عليه رواية محمد بن علي فانتزع إحدى ثنأيته فعلى هذا يحمل على التعدد قوله « كما يعض الفحل » هو الذكر من الحيوان قوله لادية لك هكذا رواية الكشميين لادية لك وفي رواية غيره لادية له وفي رواية هشام فأبطله وقال أردت أن تاكل لحمه

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو حَاسِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ فِي غَزْوَةٍ فَمَضَّ رَجُلٌ فَأَنْتَزَعْتُ ثَنَائَهُ فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه ايضاح ما لهم في الحديث السابق وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وعطاء هو ابن ابي رباح المكي وصفوان بن يعلى يروي عن ابيه يعلى بوزن يرضى من العلو بالعين المهملة ابن منية بضم الميم وسكون النون وفتح الباء آخر الحروف وهي امه وام اسم ابيه فامية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الباء آخر الحروف وقال ابو عمر يعلى بن امية بن ابي عبيدة التميمي الحنظلي ويقال له يعلى بن منية ينسب حينما الى ابيه وحينما الى امه اسم يوم الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك وقتل سنة ثمان وثلاثين مع علي رضي الله تعالى عنه بصفين بعد ان شهد الجمل مع عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا السند وقع هنا بملو درجة ومضى في الاجارة والجهاد والمغازي من طريق ابن جريج بنزول لكن ساقه فيها باتم مما هنا قوله في غزوة وفي رواية الكشميهني في غزاة وثبت ذلك في رواية سفيان انها غزوة تبوك ومثله في رواية ابن علية بلفظ جيش المسرة وابعد من قال انه كان في سفر كان فيه الاحرام بمرة واعتمد في هذا على ما روى من حديث يعلى في باب من احرم جاهلاً وعليه قياس الحديث وفيه عض رجل يد رجل فانتزع ثنيته فابطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان هذا محمول على ان الراوى سمع الحديثين فاوردتهما معاً طفلاً لحد ما على الآخر بالواو التي لا تقتضي الترتيب قوله فعض رجل فانتزع ثنيته كذا وقع هنا عند البخاري باختصار المجحف وقدينه الاسماعلي من طريق يحيى القطان عن ابن جريج ولفظه قاتل رجل آخر فعض يده فانتزع يده فاندوت ثنيته قوله فابطلها النبي ﷺ أى حكم بان لا ضمان على المعضوض به

باب السن بالسن

أى هذا باب فيه السن يقلع في مقابلة السن اذا قلعه احد وقل ابن بطال اجمعوا على قلع السن بالسن في العمود واختلفوا في سائر عظام الجسد فقال مالك فيها القود الا ما كان مخوفاً او كان كالمامومة والنقلة والهاشمة ففيها الدية وقال الشافعي والليث والخنفية لا قصاص في عظم غير السن لان دون العظم حائل من جلد ولحم وعصب تتمذرمه المماثلة وقال الطحاوي اتفقوا على انه لا قصاص في عظم الرأس فيلحق به سائر العظام وقال بعضهم وتمقب بانه قياس مع وجود النص فان في حديث الباب انها كسرت الثنية فامرت بالقصاص مع ان الكسر لا تطرد فيه المماثلة قلت لا يرد ما ذكره لان مراده من قوله سائر العظام هي التي لا تحقق فيها المماثلة

٣٢ - **حدثنا الأنصاري** حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيته فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص

مطابقته للترجمة ظاهرة والانصاري هو محمد بن عبد الله بن النسي بن عبد الله بن انس بن مالك ابو عبد الله الانصاري البصري وحيد بالضم الطويل وهذا الحديث هو المروي للمفسرين من ثلاثيات البخاري وسماء البخاري في سورة البقرة حيث قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد بن انس احدهم عن النبي ﷺ قال كتاب الله القصاص قوله ان ابنة النضر هي الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف بنت النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وهو جد انس بن مالك بن النضر بن ضمضم والربيع المذكورة عمه انس رضي الله تعالى عنه وتقدم في التفسير بهذا السند ان الربيع عمه وفي تفسير المائدة من رواية الفزاري عن حميد عن انس كسرت عمه انس ولا يبي داود من طريق معتمر عن حميد عن انس كسرت الربيع اخت انس بن النضر قوله ولطمت جارية وفي رواية الفزاري جارية من الانصار وفي رواية معتمر امرأة بدل جارية وهذا يوضح ان المراد بالجارية المرأة الشابة لا الامة الرقيقة قوله فاتوا النبي ﷺ أى فأتى اهل الجارية النبي ﷺ فطلبوا القصاص فامر بالقصاص وقال الكرمانى سبق آتفا انها جرحت وقال هنا كسرت والجرح غير الكسر ثم اجاب عن ذلك فنحن نذكره باحسن منه فقوله سبق آتفا اشار به

الى الحديث المذكور في باب القصاص بين الرجال والنساء وقدم عن قريب والجواب انه ورد في الربيع حديثان مختلفان
وحكامان اثنان في قضيتين مختلفتين لجارية واحدة احدهما الحكمين في جراحة جرحتها الربيع انسانا فقضى بالتعذيب
بالقصاص من تلك الجراحة خلفت انها لا تقتص منها فابرا الله قسمها ورضوا بالدية والثاني في ثنية امرأة كسرتها فقضى
بالقصاص خلف اخوها انس بن النضر ان لا تقتص منها ورضوا بالارض وكان هذا قبل احد لان انس بن النضر
قتل يوم احد *

﴿ باب دية الاصابع ﴾

اي هذا باب في بيان دية الاصابع هل هي مستوية او مختلفة *

٣٣ - ﴿ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن حكيم عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال هذيه وهذيه سواء يعني الخنصر والا بهام ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الحكم في الترجمة والحديث اخرجه ابو داود في الديات عن نصر بن علي وغيره
واخرجه الترمذي فيه عن بندار عن يحيى واخرجه النسائي فيه عن نصر بن علي وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن
محمد وغيره قوله سواء يعني في الدية والخنصر بالكسر الاصبع الصغرى وثبت في كتاب الديات الذي كتبه سيدنا رسول الله
ﷺ لآل عمرو بن حزم انه قال في اليد خمسون من الابل في كل اصبع عشرين من الابل واجمع العلماء على ان في اليد
نصف الدية والاصابع اليد والرجل سواء وعلى هذا ائمة الفتوى ولا فضل لبعض الاصابع عندهم على بعض وقال ابن المنذر
روينا عن عمرو بن عروة بن الزبير تفصيل بعض الاصابع على بعض روى الثوري وحامد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن
ابن المسيب ان عمر جمل في الابهام خمس عشرة وفي البنصر تسعا وفي الخنصر ستا وفي السبابة والوسطى عشر اعشرا
حق وجد في كتاب الديات عند آل عمرو بن حزم انه عليه الصلاة والسلام قال «الاصابع كلها سواء» فاخذ به وترك
الاول ورواه جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال قضى عمر رضى الله تعالى عنه في الابهام بثلاث
عشرة والتي تليها بثني عشرة وفي الوسطى بمشرة وفي التي تليها بنقسم وفي الخنصر بست ولم يلفت احد من الفقهاء الى
هذين القولين لما ثبت في حديث الباب عن ابن عباس وحديث عمرو بن حزم وامام فاضل الاصابع فروى عن قتادة عن
عكرمة عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قضى في كل املة بثلاث دية الاصبع وعن عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن
مكحول عن زيد بن ثابت انه قال في الاصبع الزائدة ثلاث دية الاصبع وقال آخرون لاني فيها وقال آخرون فيها حكم *

٣٤ - ﴿ حدثنا محمد بن بشر حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن حكيم عن
ابن عباس قال سمعت النبي ﷺ نحوه ﴾

اي هذا طريق آخر نازل درجته من السند الاول من اجل وقوع النصريح بسامع ابن عباس عن النبي ﷺ وفي الطريق
الاول نوع ارسال صوري لروايته بلفظة عن قوله نحوه اي نحو الحديث السابق واخرجه ابن ماجه من رواية ابن
ابي عدي بلفظ الاصابع سواء وابن ابي عدي محمد واسم ابي عدي ابراهيم *

﴿ باب إذا أصاب قوم من رجل هل يُعاقب أو يقتل منهم كلهم ﴾

اي هذا باب فيه اذا اصاب قوم من رجل يعني اذا جمعه قوله يعاقب على بناء المجهول كذا في رواية الاكثرين وفي
رواية «يعاقبون» بصيغة الجمع وفي رواية يعاقبوا بحدف النون وهي لغة ضعيفة وقال الكرماني فان قلت ما مفعول قوله
يعاقب قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص
يستعمل في الدم والمعاقة المكافاة والمجازاة مثل مجازاة الد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع

ليتناول الكل قوله اويقتل منهم كلهم يعني اذا قتل او جرح جماعة شخصا واحدا هل يجب القصاص على الجميع اويقتل واحد
ليقتل منه ولم يذكر الجوابا كقتله بما ذكره في الباب ولمكان الاختلاف فيه فروى عن محمد بن سيرين انه قال في الرجل يقتله
الرجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وقال الشعبي في الرجل يقتله النفر يدفع الى اولياء المقتول فيقتلون من
شاؤا ويعفون عن شاؤا ونحوه عن ابن المسيب والحسن وابراهيم * ومذهب جمهور العلماء ان جماعة اذا قتلوا واحدا قتلوا
به اجمع وروى نحوه عن علي والخيرة بن شعبة وعطاء وروى عن عبد الله بن الزبير ومعاذ بن لولى القليل ان يقتل واحدا
من الجماعة ويأخذ ببقية الدية من الباقيين مثل ان يقتله عشرة انفس فله ان يقتل واحدا منهم ويأخذ من التسعة تسعة اعشار
الدية وبه قال ابن سيرين والزهرى وقالت الظاهرية لا قود على واحد منهم اصلا وعليهم الدية وبه قال ربيعة وهو خلاف
ما اجمعت عليه الصحابة *

❦ وقال مطرف بن الشَّعْبِيَّ فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ مَرَّقَ فَقَطَعَهُ عَلَى ثَمُ جَاءَ بِآخَرَ
وَقَالَا أَخْطَاْنَا فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا وَأَخْذَا بِدِيَّةِ الْأَوَّلِ وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَمَعَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا ❦
مطرف بضم الميم اسم فاعل من القطر يفتح بالطاء المهملة والراء بن طريف بفتح الطاء وكسر الراء يروى عن طامر الشعبي
قوله شهدا على رجل كانت الشهادة عند علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه بان الرجل المذكور مرق فقطعه على رضى
الله تعالى عنه لبوت سرقته عنده بشهادة هذين الاثنين قوله «ثم جاء آخر» بلفظ التثنية اى ثم جاء هذان الشاهدان
عند علي رضى الله تعالى عنه برجل آخر وقالوا اخطانا في ذلك وكان السارق هذا الاذاك قوله «فأبطل» اى على شهادتهما
هذه التي وقمت على الرجل الثاني لكونهما صارا متهمين قوله «وأخذا» على صيغة المجهول اى واخذ الشاهدان
المذكوران بدية الاول اى الرجل الاول الذي قطعت يده ويروى واخذ بالافراد على صيغة المعلوم اى واخذها على
رضى الله تعالى عنه بدية الرجل الاول قوله «وقال» اى على لوعلمت انكما تمعدتما اى في شهادتكما لقطعتكما لانهما
قد افرا باخطا فيهما وهذا التعليل رواه الشافعي رضى الله تعالى عنه عن سفيان بن عيينة احدثه شايخه عن مطرف المذكور
وفي التلويح رواه الطبري عن بendar عن شعبة عن قتادة عنه *

٣٥ - ❦ وقال لي ابنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
غُصْلَامًا قُتِلَ غِيلَةً فَقَالَ عُمَرُ أَوْ اشْتَرَكَ فِيهَا أَهْلُ صَنْعَاءَ قَتَلْتَهُمْ ❦

مطابقه للترجمة ظاهرة وابن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وبالراء هو محمد بن بشار المعروف
ببندار ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وهذا الاثر موصول الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه بسند صحيح ورواه ابن ابي شيبة من وجه آخر حدثنا وكيع حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه قتل سبعة من اهل صنعاء برجل وقالوا اشترك في اهل صنعاء اقتلتهم قوله قتل على صيغة المجهول قوله
غيلة بكسر الهمزة المعجمة اى غفلة وخديعة قوله فيها أى في هذه الغفلة وفي رواية الكشميهني فيه وهو أوجه قوله اهل
صنعاء بالمد بدة باليمن وهذا الاثر حجة لا جمهور على ان الجمع يقتل واحدا وقال صاحب التوضيح كان البخاري اراد
بان عمر رضى الله تعالى عنه الرد على محمد بن سيرين قال في الرجل يقتله الرجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر
وقد ذكرناه عن قريب *

❦ وقال مُعْصِرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيًّا فَقَالَ هُمْ مِثْلُهُ ❦

معصرة بن حكيم الصنعاني الانباري وثقه يحيى والمعجلي والنسائي وابن حبان وروى له مسام والنسائي والترمذي
واستشهد به البخاري واثره هذا مختصر من الاثر الذي وصله عبد الله بن وهب وبين طريقه قاسم بن اصبح والطحاوي

والسبي وقال ابن وهب حدثني جرير بن حازم ان المغيرة بن حكيم الصنعاني حدثه عن ابيه ان امرأة بصناه غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنا له من غير ما غلاما يقال له اصيل فالتحنت المرأة بعد زوجها خيلا فقالت له ان هذا الغلام يفضحننا فقتله فاني فامتنعت منه فطاوعها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوا اعضاءه وجعلوه في عيبة بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف والباء الموحدة المفتوحة وهي وطاء من ادم فطرحوه فركبة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الباء آخر الحروف وهي البئر التي لم تلط في ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فاختلخلها فاعترف ثم اعترف الباقر فكتب بعل وهو يومئذ امير بشانهم الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكتب اليه عمر بقتلهم قوله ان اربعة هم خليل المرأة ورجل آخر والمرأة وخادمها قوله سيهاو الذي ذكرنا اسمه الآن قوله مثله اى مثل قوله لو اشترك فيها اهل صنعاه لقتلتم *

﴿وأفاد أبو بكر وابن الزبير وهيل وسويد بن مقرن من لطة﴾

اى امر بالقود ابو بكر الصديق وعبد الله بن الزبير وعلى بن ابي طالب وسويد بن مقرن المهملة ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزني من لطة اى من اجل لطة وهي الضرب على الحبال كعب. فامر ابي بكر رضى الله تعالى عنه رواء ابن ابي شيبة عن شيان عن شابة عن يحيى عن شيبة بن الحضرى قال سمعت طارق بن شهاب يقول لعلم ابو بكر يوم ارجل لطة فليل ما رأينا كاليوم قط منه ولطمة فقال ابو بكر ان هذا اتاني يستحماني فحلمته فاذا هو عندهم فقلت لاحله ثلاث مرات ثم قاله اقتصر فمما الرجل وائر ابن الزبير رواء بن ابي شيبة ايضا عن ابن عيينة عن عمرو عنه انه أقاد من لطة وائر على رضى الله تعالى عنه رواء ابن ابي شيبة ايضا عن ابي عبد الرحمن السعدي عبد الله بن عبد الملك عن ناحية ابي الحسن عن ابيه ان عليا رضى الله تعالى عنه قال في رجل لطم رجلا فقال لللطوم اقتصر وائر سويد بن مقرن رواء وكيع عن سفيان بن سعيد عن مغيرة عن ابراهيم عن الشعبي عنه *

﴿وأفاد عمر من ضربة بالدرة﴾

اى افاد عمر بن الخطاب من اجل ضربة بالدرة بكسر الدال وتشديد الراء وهي الآلة التي بضرب بها واخرجه ابو الفرج الاصبهاني في تاريخه بسند فيه ضعف وانقطاع *

﴿وأفاد هيل من ثلاثة أسواط﴾

اى أفاد على بن ابي طالب من اجل زيادة الجالدة على المجلود ثلاثة أسواط واخرجه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد عن اشعث عن فضيل عن عبد الله بن معقل قال كنت عند علي فجهاه رجل فسارده فقال علي يا قنبر اخرج هذا واجلده ثم جاءه المجلود فقال انه زاد علي ثلاثة أسواط فقال له علي ما تقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ السوط واجلده ثلاث جللات ثم قال يا قنبر اذا جللت فلا تعد الحدود *

﴿واقص شريح من سوط وخوش﴾

اى اقص شريح بن الحارث القاضي من اجل سوط وخوش بضم الخاء المعجمة وهو الخدوش وزنا ومعنى واخرج هذا الاثر سعيد بن منصور من طريق ابراهيم النخعي قال جاء رجل الى شريح فقال اقدني من جلواذك فسأله فقال ازدحموا عليك فضربه سوطا فاقاده منه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي اسحق عن شريح انه اقاد من لطة وخموش قلت الجلواذك بكسر الجيم وسكون اللام وآخرة زاي هو الشرطى سمي بذلك لان من شأنه حمل الجلواذك بكسر الجيم وهو السير الذي يشد في الوسط وعادة الشرطى ان يربطه في وسطه وقال الليث وابن القاسم يقاد من الضرب بالسوط وغيره الا اللطمة في العين ففيها العقوبة خشية على العين والمشهور عن مالك وهو قول الاكثرين لا فود في اللطمة الا

ان جرحت ففيها حكومة والسبب فيه تعذر المائلة وان كانت اللعامة على الخسدة ففيها القود وقالت طائفة لاقصاص في اللعامة روى هذا عن الحسن وقتادة وهو قول مالك والكوفيين والشافعي وقال الشافعي اذا جرح ففيه حكومة *

٣٦ - **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله قال قالت عائشة لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير إلينا لا تلذوني قال قلنا كراهية المريض بالدواء قلنا أفأقألم أنتمكم أن تلذوني قال قلنا كراهية للدواء فقال رسول الله ﷺ لا يبقى منكم أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم * هذا الحديث قدمه عن قريب في باب القصاص بين الرجال والنساء فإنه أخرجه هناك عن عمرو بن علي عن يحيى إلى آخره وهنا أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة الهمداني عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال الكرمانى وحديث الدودليس صريحاً في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله تعالى عليه وسلم قال شارح القراجم اما القصاص من اللعامة والردة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بأنه اذا كان القود يؤخذ من هذه المحقرات فكيف لا يفاد من الجمع من الامور المظالم كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله «لا تلذوني» بالضم وقيل بالكسر قوله «قال» أى قال ﷺ قوله كراهية بالنصب والرفع قوله «بالدواء» ويروى للدواء قوله «الم أنتمكم» ويروى الم أنتمكن قوله «اللد» بضم اللام وتشديد الدال على صيغة المجهول قوله «وأنا أنظر» جملة حالية أى لد بحضوري وحالة نظرى إليه قوله «والعباس» استثناء من احدوهم ولم يكن حاضراً وقت اللدفلاقصاص عليه ومر الكلام فيه في الباب المذكور فليرجع إليه

باب القسامة

أى هذا باب في بيان القسامة وأحكامها والقسامة بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مصدر أقسم قسماً وقسامة وفي بعض النسخ كتاب القسامة وقال الكرمانى هى مشتقة من القسم على الدم أو من قسمته اليمين انتهى يقال أقسمت اذا حلفت وقسمت قسامة لان فيها اليمين والصحيح أنها اسم للإيمان وقال الأزهري أنها اسم للاولياء الذين يخلفون على استحقاق دم المقتول وقال ابن سيده القسامة الجماعة يقسمون على الشيء أو يشهدون به ويمين القسامة منسوبة إليهم ثم أطلقت على الإيمان نفسها *

وقال الأشعث بن قيس قال النبي ﷺ شاهدك أو يمينة *

قال بعضهم أشار البخارى بذلك كره هنا إلى ترجيح رواية سعيد بن عبيد في حديث الباب أن الذى يبدأ في يمين القسامة المدعى عليهم قلت الظاهر أن البخارى ذهب إلى ترك القتل بالقسامة لانه صدر هذا الباب أولاً بحديث الأشعث بن قيس والحكم فيه مقصور على اليمين ثم ذكر عن ابن أبى مليكة وعمر بن عبد العزيز بالارسال بغير اسناد وروى ابن أبى شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن أن ابا بكر وعمر والجماعة الاول لم يكونوا يقتلون بالقسامة وروى عن ابراهيم بنده القود بالقسامة جوروفى رواية أبى معشر القسامة يستحق فيها الدية ولا ينفاد فيها كذا قاله قتادة والأشعث بسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبالناء المثناة ابن قيس الكندى قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ستين راكبا من كندة واسلم ثم ارتد عن الاسلام بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع إلى الاسلام في خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه ومات سنة أربعين بعد قتل على بن أبى طالب

رضي الله تعالى عنه باربعين يوما وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنها وحديثه قدم في مطولاموسولا في كتاب الشهادات ثم في كتاب الايمان والتذوق ومضى الكلام فيه *

﴿ وقال ابن أبي مليكة لم يُقَدِّها معاوية ﴾

اي قال عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم وواوهم زهير وهو جد عبد الله وابوه عبد الرحمن نسب الى جده وكان قاضي ابن الزبير رضي الله تعالى عنها قوله « لم يقد » بضم الياء من اتاد اي لم يقص معاوية بن ابي سفيان يعني لم يحكم بالقود في القسامة ووصله حماد بن سلمة في مصنفه عن ابن ابي مليكة سألني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه عن القسامة فاخبرته ان عبد الله بن الزبير اقاد بها وان معاوية يعني ابن ابي سفيان لم يقدها وقال البيهقي روي عن معاوية خلافه وقال ابن بطلان وقد صح عن معاوية انه اقادها *

﴿ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى هَدِيٍّ بْنِ أَرْطَاةَ وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ فِي قَتْلِ وَجَدٍ عِنْدَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ السَّمَانِيِّينَ إِنْ وَجَدَ أَصْحَابَهُ بَيْتَهُ وَإِلَّا فَلَا تَغْلِمِ النَّاسَ فَإِنَّ هَذَا لَا يَقْضَى فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾

عدي بن اروطاة غير منصرف الفزاري من اهل دمشق قوله وكان امره اي جعله امير اهل البصرة في سنة تسع وتسعين وقتله معاوية بن يزيد بن المهلب في آخر سنة اثنين ومائة قوله في قتل اي في امر قتل قوله السمانين جمع سمان وهم الذين يسمون السمن قوله ان وجد الحليان كتاب عمر بن عبد العزيز وهو ان وجد اصحاب القتل بينة فاحكم بها قوله والا اي وان لم يجد اصحاب القتل بينة فلا تغلظ الناس اي لا تحكم بشي فيه فان هذه القضية من القضايا التي لا يحكم فيها الى يوم القيامة لان فيها الشهادة على الغائب وشهادة من لا يصلح لها وروى ابن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري قال دعاني عمر بن عبد العزيز فسألني عن القسامة وقال بدالي ان اردتها ان الاعرابي يشهد والرجل الغائب يشي فيشهد قلت يا امير المؤمنين انك لن تستطيع ردها قضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والخلفاء بعده وحدثنا ابن عمير حدثنا سعيد عن قتادة ان سليمان بن يسار حدث ان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال ما رأيت مثل القسامة قط اقيدها والله تعالى يقول واشهدوا ذوى عدل منكم وقالت الاسباط وما شهدنا الا بما علمنا قال سليمان فقات القسامة حق قضى به رسول الله ﷺ *

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو لَيْثِمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا وَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا وَقَالُوا لِقَدِي وَجَدَ فِيهِمْ قَتْلَهُمْ صَاحِبِنَا قَالُوا مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا فَقَالَ الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ فَقَالَ لَهُمْ تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ قَالُوا مَا لَنَا بَيِّنَةٌ قَالَ فَيَحْلِفُونَ قَالُوا لَا تَرْضَى يَا إِمَامَ الْيَهُودِ فِكْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يُعْطَلَ دَمُهُ قَوْلَاهُ مِائَةٌ مِنْ لِبْلِ الصَّدَقَةِ ﴾

اي ذكر البخاري هذا الحديث مطابقا لما قبله في عدم القود في القسامة وان الحكم فيها مقصور على البينة واليمين كما في حديث الاشعث واخرجه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سعيد بن عبيد ابي الهذيل الطائي الكوفي عن بشير بضم

الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون اليا. آخر الحروف وبالراء ابن يسار بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة وبالراء المدني مولى الانصار وقال ابن سعد كان شيخا كبيرا فيها ادراك طامة الصحابة ووثقه يحيى بن معين والنسائي وكناه محمد بن اسحق ابا كيسان وهو يروي عن سهل بن ابي حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون التاء المثناة وقال الحافظ المزني هو سهل بن عبد الله بن ابي حنيفة بفتح الحاء المهملة والتاء المثناة واسمه عامر بن ساعدة الانصاري وكنيته ابو يحيى وقيل ابو محمد والحديث مضى في الصحيح وفي الجزية عن مسدد وفي الادب عن سليمان بن حرب وأخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه وأخرجه الطحاوي من اربع طرق صحاح (الاول) قال حدثنا يونس قال حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع بشير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال وجد عبد الله بن سهل قتيلا في قليب من قليب خيبر فجاء اخوه عبد الرحمن ابن سهل وعماه حويصة وحبيصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم فقال النبي ﷺ الكبير الكبير ليتكلم احدكم اما حويصة واما حبيصة فتكلم الكبير منهما فقال يا رسول الله انا وجدنا عبد الله بن سهل قتيلا في قليب من قليب خيبر وذكروا اليهود لهم قال افترتمكم اليهود بحسين بنينا انهم لم يقتلوه قال فقلت وكيف نرضى بايمانهم وهم مشركون قال فيقسم منكم خسون انهم قتلوه قالوا كيف نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده وانما ذكرنا هذا لانه كالشرح لحديث الباب قوله « زعم » اي قال وليس في رواية ابن نمير زعم بل عنده عن سهل بن ابي حنيفة الانصاري انه اخبره قوله ان نفرا بفتح النون والقاف وهو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وقد بين الطحاوي هؤلاء الثغرة وهم عبد الرحمن بن سهل وعماه حويصة وحبيصة قوله ووجدوا احدهم وهو عبد الله بن سهل قوله وقالوا الذي وجد فيه هم اي للذين وجد فيه وهذا مثل قوله تعالى (وخضتم كالذي خاضوا) قوله « الكبير الكبير » بضم الكاف فيه باو بالنصب فيه ما على الاعراب وقال الكرمانى الكبير بضم الكاف مصدر او جمع الا كبر او مفرد بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم ويروى الكبير بكسر الكاف وفتح الباء اي كبير السن اي قدموا الا كبر سن في الكلام قوله ان يبطل بضم الياء من الابطال ويجوز فتحها من البطالان قوله فوداه مائة وفي رواية الكشميني بمائة زيادة حرف الباء قوله من ابل الصدقة وزعم بعضهم انه غلط من سعيد بن عيينة نصريح يحيى بن سعيد من عنده ووفق قوم بين الروايتين بانه يحتمل انه كان اشترى من ابل الصدقة بمال دفعه من عنده اي من بيت المال المرصد له صالح واطلق عليه الصدقة باعتبار الانتفاع به مجانا لمسا في ذلك من قطع المنازعة واصلاح ذات الدين وهذا الحديث مشتمل على احكام (الاول) فيه مشروعية القسامة في الدم وهو امر كان في الجاهلية فاقره رسول الله ﷺ في الاسلام وتوقفت طائفة عن الحكم بالقسامة روى ذلك عن سالم بن عبد الله بن عمرو بن ابي قلابة وعمرو بن عبد العزيز والحكم بن عتيبة وقد ذكرنا بعض ذلك (الثاني) ان القوم اذا اشترى كواقي معنى من معان الدعوى وغيرها كان اولام ان يبدأ بالكلام اكبرهم (الثالث) فيه جواز الوكالة في المطالبة بالحدود (الرابع) فيه جواز وكالة الحاضر لان ولي الدم فيه هو عبد الرحمن بن سهل اخو القاتل وحويصة وحبيصة ابنا عمه (الخامس) فيه كيفية القسامة الواجبة فيه وقد اختلفوا فيها فقال يحيى بن سعيد ابو الزناد وريمة ومالك والشافعي واحمد والليث بن سعد يستجلف المدعون بالدم فاذا حلفوا استحقوا ما ادعوا وهذا في القسامة خاصة وهو يخص قوله ﷺ البيئة على المدعى واليمين على من انكر ما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم « البيئة على المدعى واليمين على من انكر الا في القسامة » وقال البيهقي هذا الحديث مخصوص بما اخبرنا على بن بشير اخبرنا على بن محمد المصري حدثنا عبيدة بن سليمان حدثنا عمار بن عبد الله حدثنا الزنجبي عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قل البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر الا في القسامة وقال عثمان البتي والحسن بن صالح وسفيان الثوري وعبد الرحمن

بِدِمَشَقَ اللَّهِ قَدْ زَنَى وَلَمْ يَرَوْهُ أَكُنْتُ تَرْجُمُهُ قَالَ لَا قُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا
 عَلَى رَجُلٍ بِمِصْنِ أَنَّهُ سَرَقَ أَكُنْتُ تَقَطِّعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ قَالَ لَا قُلْتُ فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا قَطْ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ رَجُلٌ قَتَلَ بِحَرِيرَةٍ نَفْسَهُ فَقَتَلَ أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ
 إِحْصَانٍ أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ الْقَوْمُ أَوْ لَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ
 ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي السَّرَقِ وَسَمَرَ الْأَعْيُنِ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ
 فَقُلْتُ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةَ قَدِيمٍ أَعْلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ فَسَقَمَتِ أَجْسَامُهُمْ فَشَكُوا ذَلِكَ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاغِبِنَا فِي إِلَهِهِ فَتَصِيبُونَ مِنَ أَلْبَانِهَا
 وَأَبْوَالِهَا قَالُوا بَلَى فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا فَقَتَلُوا رَاغِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَطْرَدُوا
 النَّعْمَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ فَأَذْرَكُوا فَجِئَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَتْ
 أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا قُلْتُ وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعْتُمْ هَؤُلَاءِ
 ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا قَالَ عَنَبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطْ فَقُلْتُ
 أَتَرُدُّ عَلَى حَدِيثِي يَا عَنَبَسَةُ قَالَ لَا وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا
 الْجُنْدُ يَجْتَرِ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سَنَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَحَدَّثُوا هِنْدَهُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَتَلَ
 فَخَرَجُوا بَعْدَهُ فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَنْشَحُطُ فِي الدَّمِ فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبُنَا كَانَ يُحَدِّثُ مَعَنَا فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَنْشَحُطُ فِي الدَّمِ فَخَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَمُنْ تَطْنُونُ أَوْ تَرَوْنَ قَتْلَهُ قَالُوا نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلْتَهُ
 فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ أَأَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا قَالُوا لَا قَالَ أَتَرْضَوْنَ قَتْلَ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ
 مَا قَتَلُوهُ فَقَالُوا مَا يَبْأُؤُنَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ثُمَّ يَنْتَفِلُونَ قَالَ أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ بِإِيمَانِ خَمْسِينَ
 مِنْكُمْ قَالُوا مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ فَوَدَاهُ مِنْ هِنْدِهِ قُلْتُ وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ خَلَمُوا حَلِيفًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ فَانْتَبَسَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَحَذَقَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ فَجَاءَتْ هَذِهِ
 فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَوْبِمْ وَقَالُوا قَتَلَ صَاحِبُنَا قَالُوا لَهُمْ قَدْ خَلَمُوهُ قَالُوا يَقْسِمُ
 خَمْسُونَ مِنْ هَذِهِ مَا خَلَمُوهُ قَالَ فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا وَقَدِيمٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ
 الشَّامِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَقْسِمَ فَأَنْتَدَى بِمِثْنَةٍ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَذْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ فَدَفَعَهُ
 إِلَى أَخِي الْقَتُولِ قَرْنَتْ يَدُهُ بِسَيْدِهِ قَالُوا فَأَطْلَقْنَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَخْلَةٍ

أَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَأَنْهَجَهُمُ الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا وَأَقْلَتْ
الْقَرَيْنَانِ وَاتَّبَعَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِي الْمَقْتُولِ فَمَاتَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالْقَسَامَةِ ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا
فَمُحُوا مِنَ الدِّيَّانِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ

ايراد البخارى هذا الحديث هنا من حيث ان الحلف فيه توجه اولاً على المدعى عليه لا على المدعى كقصة النفر من
الانصار و ابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة هو اسماعيل المشهور بابن عليا اسم امه الاسدى بفتح السين
منسوب الى بنى اسدين خزيمه لان اصله بل من مواليهم والحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى هو المعروف
بالصواب واسم ابى عثمان ميسرة وقيل سالم وكنية الحجاج ابو الصلت ويقال غير ذلك وهو بصرى وهو مولى بنى كندة
وابو رجاء ضد الخوف اسمه سلمان وهو مولى ابى قلابه بكسر القاف وتحفيف اللام عبد الله بن زيد الجرهمى بفتح الجيم
وسكون الراء ووقع ههنا من آل ابى قلابه وفيه تجوز فانه منهم باعتبار الولاء لا بالاصالة وقد اخرج احمد فقال حدثنا
اسماعيل بن ابراهيم حدثنا حجاج عن ابى رجاء مولى ابى قلابه وكذا عند مسلم عن ابى شيبة وعمر بن عبد العزيز
عن امير المؤمنين من الخلفاء الراشدين قوله ابرزائى اظهر سريره وهو ما جرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالجلوس
عليه والمراد به انه اخرج به الى ظاهر الدار لا الى حبة الشارع وكان ذلك زمن خلافته وهو بالشام قوله ثم اذن لهم اى للناس
فدخلوا عنده قوله القسامة القود بها حق القسامة مبتدأ وقوله القود مبتدأ ثان وحق خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
ومعنى حق واجب قوله الخلفاء نحو معاوية بن ابى سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان لانه نقل عنهم انهم كانوا
يرون القود بالقسامة قوله يا باقلاية اصله يا باقلاية بالهمزة حذفت لا تحفيف و ابو قلابه هو ارؤى في الحديث قوله وله نصيبى
قال الكرماني اى اجلسنى خلف سريره للافتناء ولا سماع العلم وقيل معناه ابرزنى لناظرتهم او لكونه خلف السرير فامره ان
يظهر وهذا التفسير احسن ويساعده رواية ابى عوانة و ابو قلابه خاف السرير قاعدا قالت اليه فقال ما تقول يا باقلاية قوله
رؤس الاجناد بفتح الهمزة وسكون الجيم جمع جنده وهو فى الاصل الانصار والاعوان ثم اشتهر فى المقاتلة وكان عمر رضى الله
تعالى عنه قسم الشام بمدموت ابى عبيدة ومعاذ على كل اربعة امار امع كل امير جنده فكان كل من فلسطين ودمشق وحمص
وقنسرين يسمى جندا باسم الجندي الذين تزلوها وقيل كان الرابع الاردن وانما افردت قنسرين بمذ ذلك وكان امراء
الاجناد خالد بن الوليد ويزيد بن ابى سفيان وشر حبل بن حسنة وعمر بن العاص رضى الله تعالى عنهم قوله واشراف العرب
وفى رواية احمد بن حنبل واشراف الناس الاشراف جمع شرف يقال فلان شرف قومه اى رئيسهم وكرمهم وذوق قدر وقيمة
عندهم رفع الناس اشرافهم للنظر اليه ويستشرفونه قوله اريت اى اخبرنى قوله بدمشق اى كائن بدمشق بكسر الدال وفتح
الميم وسكون الشين المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الانبياء عليهم السلام قوله بمحمص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بلد
مشهور بالشام وقال الشيخ ابو الحسن القاسمى لم يمتل ابو قلابه بما شبهه لان الشهادة طريقها غير طريق الجين وقال والعجب
من عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على مكانته من العلم كيف لم يعارض باقلاية فى قوله وليس ابو قلابه من فقهاء
التابعين وهو عند الناس معدود فى البلد وقال صاحب التوضيح ويدل على صحة مقالة الشيخ ابى الحسن فى الفرق بين الشهادة
واليمين انه عليه السلام عرض على اولياء المقتول اليمين وعلم انهم لم يحضروا بخير قواه الا فى احدى وفى رواية احمد بن حنبل
الا باحدى قوله قتل بجريرة نفسه بفتح الجيم وهو الذنب والجناية اى قتل نفسه بما يجزى الى نفسه من الذنب أو الجناية اى
قتل ظلما فقتل قصاصا قوله فقتل على صيغة المجهول ويروى فقتل على صيغة المعلوم اى قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قيل هذا الحديث حمجة على ابي قلابة لانه اذا ثبت القسامة فقتل قصاصا ايضا واجيب باننا ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانقاء الشرط قوله اوليس الهمة للاستهام والاولا لمعطف على مقدر لاثني بالمقام قوله في السرقة بفتح السين والراء مصدر سرقة سرقا وقال الكرمانى السرقة جمع سارق وبالكسر السرقة قوله وسمر الاعين بالتشديد والتخفيف ومنه كحلها بالسامير قوله «ثم نذهم» اى طرحهم قوله «من عكل» بضم العين المهملة وسكون الكاف وهى قبيلة فان قلت فقد تقدم في الطهارة من الرنين قلت كان بعضهم من عكل وبعضهم من الرنين وثبت كذلك في بعض الطرق قوله «ثمانية» بالنصب بدل من ثمر قوله «فاستوخموا الارض اى لم توافقهم وكرهوها واصلها من الوخم بالخاء المعجمة يقال وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرى فهو وخيم قوله «فسقمت» بكسر القاف قوله «اجسامهم» وفي رواية احمد بن حرب اجسادهم قوله «مع راعينا» اسمه يسار ضد اليمين النوى بضم النون وبالهاء الموحدة قوله «والطردوا النعم» اى ساقوا الابل قوله قادر كوا على صيغة المجحول وهذا الحديث قد مر اكثر من عشر مرات منها في كتاب الوضوء قوله فقال عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسين المهملة ابن سعيد الاموى اخو عمرو بن سعيد الاشدق واسم جده العاص بن سعيد بن العاص بن امية وكان عنبسة من خيار أهل بيته وكان عبد الملك بن مروان بعد ان قتل اخاه عمرو بن سعيد يكرمه وله رواية واخبار مع الحجاج بن يوسف ووثقه ابن معين وغيره قوله «ان سمعت كايوم قط» كلة ان بكسر الهمة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم قوله فقلت اترد على القائل ابو قلابة كانه فهم من كلام عنبسة انكار ما حدث به قوله قال لا اى قال عنبسة لا ارد عليك قوله هذا الشيخ اى ابو قلابة قوله وقد كان الى قوله فوداه من عنده من كلام ابي قلابة اورد فيه لانه قصة عبدالله بن سهل المذكورة قوله في هذا قال الكرمانى اى في مثل هذا سنه وهى انه يحلف المدعى عليه او لا قوله دخل عليه الى قوله وقد كانت هذيل بيان القصة المذكورة اى دخل على رسول الله ﷺ فقتل على صيغة المجحول قوله «فاذا هم» كلة اذا المفاجأة قوله «يتشخط» بالشين المعجمة وبالحاء والطاء المهملة اى يضطرب قوله فخرج رسول الله ﷺ لما جاءه كان في داخل بيته او في المسجد فخرج اليهم فاجابهم قوله «او ترون» بضم اوله شك من الراوى وهى بمعنى تظنون قوله «نرى» بضم النون اى نظن ان اليهود قتلوه هكذا بناء التانيث في رواية المستملى وفي رواية غيره قتله بدون التاء وقال بعضهم في رواية المستملى قتله بصيغة الجمع قلت هذا غلط فاحش لانه مفرد وثبت ولا يصح ان يقول قتله بالنون بعد اللام لانه صيغة جمع المؤنث قوله اترضون نقل خمسين يمينا بفتح النون وسكون الفاء وبفتحها وهو الحلف وقال ابن الاثير يقال نقلته فقلت اى حلفت لحلف ونقل وانتقل اذا حلف واصل النقل الذى يقال نقلت الرجل عن نسيه اى نفيته وصميت اليه في القسامة نقلا لان القصاص ينفي بها قوله ثم ينتقلون من باب الافتعال اى ثم يحلفون قوله بايمان خمسين بالاضافة او الوصف وهو اولى قوله ما كنا لنحلف بكسر اللام وينصب الفاء اى لان نحلف قوله فقلت القائل هو ابو قلابة قوله وقد كانت هذيل بضم الهاء وفتح الدال المعجمة وهى القبيصة المشهورة ينسبون الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهى قصة موصولة بالسند المذكور الى ابي قلابة لكنها مرسلة لان ابا قلابة لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه قوله «حليفا» بالحاء المهملة وبالفاء هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره خليفا بالحاء المعجمة وبالعين المهملة على وزن فاعيل بفتح الفاء وكسر العين والخليع يقال لرجل قال له قومه مالنا منك ولا علينا وبالكسر وتحالف القوم اذا نقضوا الحلف فاذا فعلوا ذلك لم يطالبوه بجناية فكانهم خلعوا اليه الى كانوا كتبوا له ومنه سعى الامير اذا عزل خليفا قوله «فطرق» بضم بضم الطاء المهملة اى هم عليهم ليلاقوه بالبطحاء اى يطعاه مكره وهو اوابها الذى فيه حصة الاين في بطن المسيل والبطحاء

الحصى الصغار قوله فأتبه له أى للخليع المذكور فحذفه أى رماه بسيف فقتله قوله فاخذوا اليماني بتخفيف الـ أى الرجل اليماني قوله فرفعوه الى عمرى فرفعوا الصرء الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله «بالموسم» بكسر السين وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه موسم بذلك الموسم وهو مفعول منه اسم للزمان لانه معلم لهم يقال وسمه يسمه ومما اذا أثر فيه بكى قوله «قدخلوا» أى قدخلوه قوله «تسعة واربعون رجلا» فان قلت قال عمر يسم خمسون رجلا من هذيل قلت مثل هذا الاطلاق جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء والمراد الخمسون تقريبا قوله بنخلة بفتح النون وسكون الحاء المعجمة موضع على ليلته من مكة ولا ينصرف قوله اخذتهم السماء أى المطر قوله فانهم انار أى سخط قوله فاننا جميعا لانهم حلفوا كاذبين قوله وافلت القرينان هما اخو المقتول والرجل الذى اكل الخسین وهما اللذان قرنت يداهما بيد الآخر وقوله افات على صيغة المجهول أى تخاصى يقال افلت وتفلت وانفلت كلها بمعنى تخلص قوله واتبعهما حجر بتشديد التاء أى وقع عليهما بعد ان خرجا من النار قوله قلت القاتل هو ابو قلابه قوله فمحووا بضم الميم من المحو قوله من الديوان بكسر الدال وفتحها وهو الدفتر الذى يكتب فيه اسماء الجيش واصل الصطاء واول من دون الديوان عمر رضى الله تعالى عنه وهو فارسي معرب قوله الى الشام أى ففاهم وفي رواية احمد بن حنبل من الشام وهذه اوجه لان امامة عبد الملك كانت بالشام اللهم الا ان يقال لما نفاهم كان بالمراق لحاربه مصعب بن الزبير فيمنشديكونون من اهل المراق فنفاهم الى الشام وقال القاسمى عجلالهم بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كيف ابطال بحكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابى قلابه وهو من جملة التابعين وسمع منه فى ذلك قولا مرسل غير مسند مع انه انقلبت عليه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احدهما بالآخرى لفة حفظه وكذا سمع حكاية مرسله مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا نحو عبد الملك لاحجة فيه والله اعلم *

﴿باب مَنْ اطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَوْا عَيْنَهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ﴾

أى هذا باب في بيان حكم من اطلع في بيت قوم النخ قوله اطلع بتشديد الطاء قوله ففقؤا واعيناه أى ففقا القوم عين المطلع قوله فلا دية له جواب من أى فلا تجب الدية للمطلع قال الجوهرى فقات عينه فقاو فقاتها تفقؤا اذا بخصتها وقال ابن الاثير الفقه الشق والبخص ومنه حديث موسى عليه السلام انه فقام ملك الموت *

٣٩ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا اطْلَعَ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشَاقِصٍ أَوْ بِمَشَاقِصٍ وَجَلَّ يَحْتَلُّهُ لِيَطْمَئِنُّهُ﴾

فيل لا يطابق الحديث الترجمة لانه ليس فيه التصريح بان لاديه له واجيب بان فى بعض طرقه التصريح بذلك وقد جرت عادته بالاشارة الى ما ورد فيه من ذلك ومثله كثيرا و ابو اليمان الحكم بن نافع وفي بعض النسخ حدثنا ابو النعمان وهو محمد بن الفضل وعبيد الله بن ابي بكر يروى عن جده انس بن مالك * والحديث مضى في الاستئذان عن مسدد ومضى الكلام فيه قوله «ان رجلا» قال ابن بشكوال عن الحسن بن مغيث انه الحكم بن العاص بن امية قوله اطلع أى نظر من علو قوله من حجر فى بعض حجر النبي ﷺ قال السكرماني الحجر اولا البنية وثانيا جمع الحجرة قلت الحجر بالكسر الحائط والمعنى انه اطلع من حائط فى بعض حجر النبي ﷺ وهو بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة الدار قوله بمشاقص بكسر الميم وهو النصل العريض قوله او بمشاقص شك من الراوى هو جمع مشقة و يروى مشاقص بدون الباء فى اوله قوله يختله بالخاء المعجمة أى يستغله ويأتيه من حيث لا يراه قوله ليطمئه بضم العين وفتحها *

٤٠ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا **ليث بن ابن شهاب** أن **سئل بن سعد الساعدي** أخبره أن رجلاً أطلع في حُجْرٍ في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مِذْرَى بِحُكِّ يَدِ رَأْسِهِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم أن تَنْتَظِرَنِي لَطَمْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْبَصَرِ

السلام في وجه الترجمة مثل الكلام في الحديث السابق والحديث مضمي في باب الاستئذان ومضى الكلام فيه قوله في حجر بضم الجيم وسكون الحاء وهو البخش أو الشق في الباب قوله في باب رسول الله ﷺ وفي رواية الكشميهني من باب رسول الله ﷺ وكذلك من حجر عنده قوله مِذْرَى بكسر الميم وسكون الذال المعجمة وبالراء مقصورة آمنونا حديثه يسوي بها شعر الرأس وقيل هي شديدة بالمشط قوله «تنتظرني» أي تنتظرني يعني ما طمعت لاني كنت مترددا بين نظره ووقوفه غير ناظر قوله من قبل البصر بكسر القاف وفتح الباء الموحدة يعني انما شرع الاستئذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يطلع على عورة أهلها وفي رواية الكشميهني من جهة النظر

٤١ - **حدثنا علي بن هب** الله حدثنا **سفيان** حدثنا **أبو الزناد** عن **الأعرج** عن **أبي هريرة** قال قال **أبو القاسم** ﷺ لو أن امرأة أطلع عليك يغتصب إذن فخذفته بمحصة ففقت عينه لم يكن عليك جناح

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لم يكن عليك جناح أي خرج وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز قال الكرماني والحديث مضمي في باب بدو السلام وليس فيه هذا وقال صاحب التوضيح وقد سلف في باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان وليس كذلك أيضا وأما الذي سلف فيه عن أنس بن مالك وذكره المزي في الأطراف عن البخاري في كتاب الديات ولم يذكر شيئا غيره قوله فخذفته بالحاء والذال المعجمة أي رميته قيد بالحصاة لأنه لو رماه بحجر ثقيل أو سهم مثلا تعلق به القصاص وفي وجهه للشافعية لأصمان. طلقا ولولم يندفع إلا بذلك جاز قوله جناح أي خرج كما ذكرنا وعند مسلم من هذا الوجه ما كان عليك من جناح واستدل به على جواز رمي من يتجسس ولولم يندفع بالحق الخفيف جاز بالتقيل وأنه ان أصيبت نفسه أو بعضه فهو هدر وذهب المالكية إلى القصاص واعتلوا بأن المعصية لا تدفع بالمعصية وردبان لما ذنوب فيه اذا ثبت الإذن لا يسمى بمعصية وهل يشترط الانذار قبل الرمي فيه وجهان للشافعية قيل يشترط كدفع المائل وأصحهما لا

باب العاقلة

أي هذا باب في بيان العاقلة وهو جمع عاقل وهو دافع الدية وسميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لأن الأبل كانت تعقل بفناء ولي القتل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية ولولم يكن أبلا وقيل اشتقاقها من عقل يعقل اذا تحمل فمعناه انه يحمل الدية عن القتال وقيل من عقل يعقل اذا منع ودفع يدفع وذلك انه كان في الجاهلية كل من قتل التجا إلى قومه لانه يطلب ليقول فيمنعون عنه القتل فسميت عاقلة أي مانعة وقال ابن فارس عقلت القتل أي اعطيت دية وعقلت عنه اذا التزمت دية فادبها عنه والعاقلة أهل الديوان وهم أهل الرايات وهم الجيش الذين كتبت أسماؤهم في الديوان وعند مالك والشافعي وأحمد أهل المشيرة وهي العصبات وعن بعض الشافعية عاقلة الرجل من قبل الأب وهم عصبته وقال الكرماني العاقلة أولياء النكاح وقال أصحابنا ان لم يكن القاتل من أهل الديوان فعاقلته أهل حرفته وان لم يكن قاهل حلفه

٤٢ - **حديثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن هبة عنده ثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت أبا جحيفة قال سألت علياً رضي الله عنه هل عندكم في ماليس في القرآن قال مرة ما ليس عند الناس قل والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فها يطلى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر **مطابقته** للترجمة في قوله العقل وهي الدية وابن عينة سفيان ومطرف بوزن اسم فاعل من التطريف بالاطاء المهمة ابن طريف بانطاء المهمة ايضاً والشعبي هو عامر بن شراحيل وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهمة وبالفاء اسمه وهب ابن عبد الله السوائي **مطابقته** والحديث مضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم فانه أخرجه هناك عن محمد بن سلام عن وكيع عن سفيان عن مطرف **القول** «قال مطرف» كذا في رواية ابى ذروري رواية الباقرين حدثنا مطرف وكذا هو في رواية الحميدي عن ابن عينة **قوله** «ليس في القرآن» اي مما كتبتموه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سواء حفظتموه او لا وليس المراد تصحيح كل مكتوب او مضبوط لكثرة الثابت عن علي رضي الله تعالى عنه من مرويه عن النبي **مطابقته** في الصحيفة المذكورة **قوله** فاق الحب اي شقها قوله وبرأ النسمة اي خلق الانسان قوله الا فهمما استثناء منقطع اي لكن الفهم عندنا هو الذي اعطيه الرجل وقيل حرف العطف مقدر اي وفهم وقدم في كتاب العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة وهو ما يفهم من نحو كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر عن نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس قاله الخطابي **قوله** «يعطى رجل» بضم الياء على صيغة المجهول قوله «في كتابه» أي في كتاب الله عز وجل قوله «قلت» القائل هو ابو جحيفة **قوله** «العقل» اي الدية اي احكام الدية قوله وفكك الأسير بالكسر والفتح قال الكرماني مرفي كتاب الحج في باب حرم المدينة ان فيها ايضاً المدينة حرم ما بين عاتر الى كذا الحديث واجاب بان عدم التعمير ليس تمرض الله مدام فانه قوله وان لا يقتل المسلم بكافر احتج به عمر بن عبد العزيز والاذاعي والثوري وابن شبرمة ومالك والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور على ان المسلم لا يقتل بالكافر واليه ذهب أهل الظاهر وقال ابن حزم في المحلى وان قل مسلم عاقل بالغ ذمياً او مستامناً عمداً او خطافاً قود عليه ولا دية ولا كفارة لكن يؤدب في العمد خاصة ويسجن حتى يتوب كفالضرره وقال الشعبي وابراهيم النخعي ومحمد بن ابى ليلى وعثمان البتي وابو جحيفة وابو يوسف ومحمد وزفر فيما ذكره الرازي يقتل المسلم بالكافر وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود واجابوا عن ذلك بان المراد لا يقتل مؤمن بكافر غير ذي عهد وقد بطلنا الكلام فيه في شرحنا لمعاني الآثار لا طحاوي فليرجع اليه *

باب جنين المرأة

اي هذا باب في بيان حكم جنين المرأة والجنين على وزن قتل حمل المرأة مدام في بطنها سمي بذلك لاستتاره فان خرج حياً فهو ولد وان خرج ميتاً فهو سقط سواء كان ذكراً او انثى ما لم يستهل صار خاتماً

٤٣ - **حديثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ح وحده ثنا اسماعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأتين من هذيل رمتا إحداهما الأخرى فطرحت جثثها فقضى رسول الله **مطابقته** للترجمة ظاهرة وأخرجه عن مالك عن شيخين أحدهما عن عبد الله بن يوسف عنه والآخرة عن اسماعيل بن أيوب عن عبد الله بن يوسف عنه وسقط رواية اسماعيل هنا لا في ذرو مضى الحديث في الطب عن قتيبة عن مالك وأخرجه مسلم عن يحيى

ابن يحيى عن مالك واخرجه النسائي عن ابي الطاهر عن مالك قوله ان امرأتين هما كانتا ضرتين تحت حمل بن مالك بن النابغة الهذلي من هذيل بن مدركة بن الياس بن هضر نزل البصرة ذكره مسلم في تسمية من روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قلت حمل بفتح الحاء المهملة والميم ويقال حملة قوله رمت احداها الاخرى وفي رواية يونس وعبد الرحمن بن خالد قرمت احداها الاخرى بحجر وزاد عبد الرحمن فاصاب بطنها وهي حامل وروى ابو داود من طريق حمل بن مالك فضربت احداها الاخرى بمسطح وعند مسلم من طريق عبيد بن نضلة عن المغيرة بن شعبة قال ضربت امرأة ضرتها بعمود فسقط طهرها حبل فقتلتها وفي رواية ابن داود من حديث بريدة ان امرأة حذفت امرأة اخرى فطرح جثتها وفي رواية عبد الرحمن بن خالد فقتلت ولدها في بطنها وفي رواية يونس فقتلتها قوله غرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وقال ابن الاثير القرعة العبد نفسه او الامة واصل القرعة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمر وابن السلاء يقول القرعة عبايض او امة يضاء وسمى غرة لبياضه فلا يعل في الدية عبايض ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما القرعة عديم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والامه قوله عبد اومة قال الاسماعيلي قراءة العامة بالاضافة يعني باضافة القرعة الى العبد وغيرهم بالتزوين قلت على هذا الوجه يكون العبد بدلا من القرعة وحكى القاضي عياض الاختلاف وقال التتوين اوجه لان بيان القرعة ما هي وقال الباجي يحتمل ان يكون او شيكا من الراوي في تلك الواقعة لخصوصية ويحتمل ان يكون للتزويج وهو الاظهر وقيل المرفوع من الحديث قوله بقرعة واما قوله عبد اومة فن الراوي وقال ابن الاثير وقد جاف في بعض الروايات في هذا الحديث بقرعة عبد اومة او فرس او بقل وقيل ان الفرس والبغل غاطم من الراوي ثم ان القرعة انما تجب في الجنين اذا سقط ميتا وان سقط حيائما مات فيه الدية كاملة *

٤٤ - **حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة** عن عمر رضي الله عنه أنه استشارهم في إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُرْعَةِ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ قَالَ أَنْتَ مَنْ يَشْهَدُ بِكَ فَشَهِدَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلَمَةَ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ قَضَى بِهِ **مطابقته للترجمة ظاهرة** وهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث اخرجه ابو داود في الديات ايضا عن موسى بن اسماعيل عن وهيب قوله استشارهم اي استشار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وفي رواية مسلم عن هشام عن ابيه عن المسور بن مخرمة استشار الناس قوله في املاص المرأة بكسر الهمزة وهو القاء المرأة ولدها ميتا وسيجي في الاعتصام من طريق ابي معاوية عن هشام عن ابيه عن المغيرة سال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن املاص المرأة وهي التي تضرب بطنها فتاتي جنبها فقال ايكم سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه شيئا **قوله** فقال المغيرة فيه تجريد لان السياق يقتضي ان يقول فقلت قوله فشهد محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحزرجي البصري الكبير القدر مات سنة ثلاث واربعين **قوله** انه شهد النبي اي حضره وفي الحديث الذي ياتي قال انت بمن شهد بك اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمغيرة بن شعبة انت من يشهد بك قيل خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد وأجيب للثبوت والتأكيد ومع هذا فشهادته لم تخرج عن خبر الواحد

٤٥ - **حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام عن أبيه أن عمر رضي الله عنه** قال الْمَغِيرَةُ أَنَا سَمِعْتُ قَضَى فِيهِ بِقُرْعَةٍ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ قَالَ أَنْتَ مَنْ يَشْهَدُ بِكَ عَلَى هَذَا فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلَمَةَ أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا **هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهذا في حكم التلايات لان هشام اتا بهي قوله عن ابيه عن عمر هذا صورته**

الارسال لان عروة لم يسمع عمر لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة ان عروة حمله عن المغيرة عن عمرو ان لم يصرح
 به في هذه الرواية قوله فقال المغيرة كذا في رواية ابي ذر بالقاء وفي رواية غيره بالواو قوله انت من يشهد كذا بصيغة
 الامر من الاتيان ووقع في رواية ابي ذر عن غير الكشميني آنت بالف ممدودة ثم نون ساكنة ثم تاء مشددة من فوق بصيغة
 استفهام المخاطب على ارادة الاستنبات اى آنت تشهد ثم استفهمه ثانيا من يشهد معك قوله بمثل هذا اى بمثل ما شهد المغيرة
 ٢٦ - **حدثني محمد بن عبد الله** حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة
 عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبه يحدث عن عمر انه استشارهم في اطلاق المرأة مثله
 هذا طريق آخر اخرج عن محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي عن محمد بن سابق الفارسي البغدادي
 روى عنه البخاري بدون واسطة في باب الوصايا فقط وهو يروى عن زائدة عن الزيادة ابن قدامة بضم القاف التقي الخ
 قوله مثله اى مثل الحديث المذكور وهو رواية وهيب المذكورة

باب جَنِّبِ الْمَرْأَةَ وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَهَبَةُ الْوَالِدِ لَا عَلَى الْوَلَدِ

اى هذا باب في بيان حكم جنين المرأة وفي بيان ان العقل اى الدية اى دية المرأة المقتولة على الوالد اى على والد القاتلة
 وعلى عصبته وذكر لفظ الوالد اشارة الى ما ورد في بعض طرق القصة قوله لا على الولد قال ابن بطال يريد ان ولد المرأة
 اذا لم يكن من عصبته لا يعقل عنها لان العقل على المصبة دون ذوى الارحام ولذلك لا تنقل الاخوة من الام قال ومقتضى
 الخبر ان من يرثها لا يعقل عنها اذا لم يكن من عصبته ثم قال قال ابن المنذر وهذا قول مالك والشافعي واحمد وابى ثور
 وكل من احفظ عنهم

٢٧ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني الحنظلة بفرقة عبد أو
 أمية ثم إن المرأة التي قضى عليها بالفرقة توفيت فقضى رسول الله ﷺ أن ميراثها لبنيتها
 وزوجها وأن العقل على عصبته

قيل لا مطابقة بين الترجمة والحديث لانه ليس فيه إيجاب العقل على الوالد واجب بان لفظ الوالد قد ورد في بعض
 طرق الحديث وعادته انه يترجم بمثل هذا واخرجه عن عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد عن محمد بن مسلم بن
 شهاب الزهري الخ وقد مضى في الفرائض عن قتيبة ومضى الكلام فيه قوله من بنى الحنظلة بكسر اللام وسكون الحاء
 المهملة وتخفيف الباء آخر الحروف وهم بطن من هذيل فلامناقة بينه وبين قوله فيما تقدم انها من هذيل قوله بفرقة
 عبد او امة بالاضافة او الوصف كاذكرناه عن قريب واختلفوا لمن تكون هذه الفرقة فذكر ابن حبيب ان مالكا
 اختلف فيه قوله «فرقة» قال انها لامة وهو قول الليث ومرة قال انها بين الابوين الثلثان للاب والثلث للام وهو قول
 ابي حنيفة والشافعي قوله «وان العقل» اى الدية اى وقضى ان عقل المرأة التي توفيت على عصبته وهي التي قضى عليها
 بالفرقة هي المتوفاة حنف انفا

٢٨ - **حدثنا أحمد بن صالح** حدثنا ابن وهب حدثنا يوسف عن ابن شهاب عن ابن
 المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال اقتلت امرأتان من هذيل
 فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا إلى النبي ﷺ فقضى أن دية جنينها

غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ وَقَضَى أَنْ دِيَةَ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا ﴿

هذا وجه آخر في حديث أبي هريرة المذكور أخرجه عن أحمد بن صالح أبي جعفر المصري عبد الله بن وهب المصري عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف إلى آخره قوله وما في بطنها أي وقتل ما في بطن المرأة وهو الجنين قوله « غرة » بالرفع لأنه خبر إن واسمها قوله دية جنينها قوله على عاقلتها أي عصبها ٥

﴿ بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا ﴾

أي هذا باب في بيان من استعان من الاستعانة وهي طلب العون هكذا في رواية إلا كثيرين استعان بالنون وفي رواية النفسى والاسماعلى استعوا بالراء من الاستعارة وهي طلب العارية ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الديات هو أنه إذا هلك العبد في الاستعمال وتجب الدية واختلفوا في دية الصبي وفي التوضيح إن استعان حرا بالغا متطوعا أو بإجارة وأصابه شيء فلا ضمان عليه عند الجميع إن كان ذلك العمل لا غرض فيه وإنما يضمن من جنى وتعدي واختلف إذا استعمل عبدا بالغا في شيء فعطب فقال ابن القاسم إن استعمل عبدا في بشر يحفره أو لم ياذن له سيده في الإجارة فهو ضمان إن عطب وكذلك إذا بشه إلى سفر بكتاب وروى ابن وهب عن مالك لا ضمان عليه سواء أذن له سيده في الإجارة أو لم ياذن مما أصاب إلا أن يستعمله في غرر كبير لأنهم يؤذن له فيه ٥

﴿ وَيَذْكُرُ أَنْ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ ابْنَتْ إِلَى غُلَامًا فَإِنْ فَشَوْا صُوفًا وَلَا تَبْعَثْ إِلَى حَرًّا ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة وأم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند قوله معلم الكتاب وفي رواية النفسى معلم كتاب وهو بضم السكاف وتشديد التاء قال الجوهري الكتاب الكتبة والكتاب أيضا المكتب واحدا والجمع الكتابات والمكتاب قوله ينفشون بالغاء من نفشت القطن أو الصوف انفضه نفشا وعهن منفوش قوله ولا تبعث إلى بكسر الهمزة وتشديد اللام كذا في رواية الجمهور وذكروا ابن بطال بلفظ إلا التي هي حرف الاستثناء وشرحه على ذلك وهذا عكس معنى رواية الجمهور واشترط أم سلمة أن لا يرسل إليها حرا لأن الجمهور قائلون بأن من استعان صبيّا حرا لم يبلغ أو عبدا بغير إذن مولاه فهل كان في ذلك العمل فهو ضمان لقيمة العبد ولدية الصبي الحر على طائفة وقال الداودي يحتمل فعل أم سلمة لأنها أهمهم وقال الكرماني ولعل غرضها من منع الحر إكرام الحر وإيصال العوض لأنه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فإن الضمان عليها لو هلك به وهذا التطبيق رواه وكيع بن الجراح عن معمر بن سفيان عن ابن المنكدر عن أم سلمة وهو منقطع لأن محمد بن المنكدر لم يسم من أم سلمة ذلك ذكره البخاري بصيغة التمريض ٥

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَنْسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدَمْكَ قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَوَاللَّهِ مَا قَالِ لِي لَيْشَى صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا وَلَا لَيْشَى لَمْ أَصْنَعْهُ لَمْ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن الخدمة مستلزمة للاستعانة فيطابق الجزء الأخير من الترجمة وعمر بن زرارة بضم الزاي وفتح الراء الأولى النيسابوري وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عليّ وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث مضمي في الوصايا عن يعقوب بن إبراهيم ومضى الكلام فيه قوله حدثنا عمرو وفي بعض النسخ حدثني بالانفراد قوله أخذ

ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم رضى الله تعالى عنها قوله كيس بفتح الكاف وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وبالسین المهملة اى ظريف وقيل اى عاقل والكيس خلاف الاحق قوله فليخدمك بضم الميم وفيه حسن خلق النبي ﷺ وأنه ما عترض عليه لافي فعل ولا في تركه

باب الممدن جبار والبشر جبار

أى هذا باب يذكر فيه الممدن جبار بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة أى هدر لاشئ فيه ومعنى الممدن جبار هو ان يحفر معدن نفى موات أو فى ملكه فيملك فيه الاجير أو غيره ممن يمر به فلا ضمان عليه فى ذلك وقال الترمذى الممدن جبار اذا احقر الرجل معدنًا فوقع فيها انسان فلا غرم عليه ذكره فى تفسير حديث الباب قوله والبشر جبار يعنى اذا احقر بشرًا لا سبيل فى ملك او موات فوقع فيها انسان فلا غرم على صاحبه او يقال المراد بالبشر هنا العادية القديمة التى لا يعلم لها ملك تكون فى البادية فيقع فيها انسان او دابة فلا شئ فى ذلك على احد *

٥٠ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا **الليث** حدثنا **ابن شهاب** عن **سعيد بن المسيب** وأبي **صلمة بن عبد الرحمن** عن **أبي هريرة** أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **المجناه جرحها جبار** **والبشر جبار** **والممدن جبار** وفي **الركاز** **الخمس**

مطابقة للترجمة من حيث ان الترجمة بعض الحديث وهذا الحديث اخرجه بقية الاثمة السنة فسلم عن يحيى بن يحيى وغيره وابوداود عن مسدد والترمذى عن احمد بن منيع والنسائي عن اسحق بن ابراهيم وابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة يعضه وعن هشام بن عمار ومحمد بن ميمون بياقيه وكلهم قالوا فيه عن سعيد بن المسيب وابى صلمة وهكذا قال الامام مالك بن انس وخالفهم يونس بن يزيد فرواه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلاهما عن ابى هريرة رواه كذلك مسالم والنسائي وقول الليث ومالك أصح ويجوز أن يكون ابن شهاب الزهرى سمعه من الثلاثة جميعا قوله المجناه مبتدأ وقوله جرحها بدل منه وخبره قوله جبار والجرح هنا بفتح الجيم مصدر والجرح بالضم اسم قال القاضي انما عبر بالجرح لانه الاغلب أو هو مثال منه على ما عدها وأما الرواية التى لم يذكر فيها لفظ الجرح فمعناه ائتلاف المجناه باى وجه كان بجرح أو غيره جبار اى هدر لاشئ فيه والمجناه تانيث الاعجم وهو البيمة وقال الترمذى فسر بعض اهل العلم فقالوا المجناه الدابة المغفلتة من صاحبها فاصابت فى انفلاتها فلا غرم على صاحبها انتهى واحتج به ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه على انه لا ضمان فيما اتلفته البهائم مطلقا سواء فيه الجرح وغيره وسواء فيه الليل والنهار وسواء كان معها او لا لان يحملها الذى معها على الاتلاف او يقصده فيؤذي ضمن لوجود التمدي منه وهو قول داود واهل الظاهر وقال مالك والشافعي واحمدان كان معها احد من مالك او مستاجرا او مستعيرا او مودع او وكيل او غاصب او غيرهم وجب عليه ضمان ما اتلفته وحلوا الحديث على ما اذا لم يكن معها احد فالتفت شيئا بالنهار او انفلتت بالليل بغير تقييد من مالكها فالتفت شيئا وليس معها احد واجاب اصحاب ابى حنيفة بان الحديث مطلق عام فوجب العمل بمعمومه وا ما التمدي فخرج عنه قوله والبشر جبار قد مر تفسيره آنفا وفي رواية مسلم والبشر جرحها جبار والمراد بجرحها ما يحصل للواقف فيمن الحراحة وقال ابن العربي اتفقت الروايات المشهورة على التلفظ بالبشر وجاءت رواية شاذة بلفظ النار جبار بنون والفاء كنة قبل الراء ومعناه عندهم ان من استوقد نارا مما يجوز له فتعدت حتى اتلفت شيئا فلا ضمان عليه قال وقال بعضهم محفها بعضهم لان اهل اليمن يكتبون النار بالياء لا بالالف فظن بعضهم البشر بالياء الموحدة النار بالتون فرواها كذلك قوله «والممدن جبار» قد مر تفسيره قوله وفي الركاز الخمس بكسر الراء وهو ما وجد من دفن الجاهلية مما تجب فيه الزكاة من ذهب او فضة اى مقدار ما تجب فيه الزكاة وهو النصاب فانه يجب فيه الخمس على سبيل الزكاة الواجبة كذا

قال شيخنا في شرح الترمذي ثم قل هذا عند جمهور العلماء وهو قول مالك والشافعي واحمد وفيه حجة على ابي حنيفة وغيره من العراقيين حيث قالوا الركاز هو المعدن وجعلوها لفظين مترادفين وقد عطف الشارع احدهما على الآخر وقد كرهنا احكاما غير الحكم الذي ذكره في الاول انتهى قلت المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكره حكما اخر ذكره بالاسم الآخر وهو الركاز ولو قال وفيه الخمس بدون ان يقول وفي الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البشر وقد اورد ابو عمر في التهيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو وقال النبي ﷺ في كنز وجده رجل ان كنت وجدت في قرية مسكونة او في غير سبيل او في سبيل ميتاء فعرفه وان كنت وجدت في قرية جاهلية او في قرية غير مسكونة او في غير سبيل ميتاء ففيه وفي الركاز الخمس وقال القاضي عياض وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه المعدن كما يقوله اهل العراق فهو حجة لمخالف الشافعي وقال الخطابي الركاز وجهان فالمسال الذي يوجد مدفونا لا يعلم له مالك ركاز وعروق الذهب والفضة ركاز قلت وعن هذا قال صاحب الهداية الركاز يطلق على المعدن وعلى المسال المدفون وقال ابو عبيد المروى اختلف في تفسير الركاز اهل العراق واهل الحجاز فقال اهل العراق هي المادن وقال اهل الحجاز هي كنوز اهل الجاهلية وكل محتمل في اللغة والاصل فيه قولهم ركز في الارض اذا ثبت اصله *

﴿ باب المعجم جبار ﴾

اي هذا باب يذكر فيه المعجم جبار وانما أعاد ذكر هذا بترجمة اخرى لما فيها من التفاريع الزائدة على البشر والمعدن *

﴿ وقال ابن سيرين كانوا لا يضمون من النفعة ويضمون من رد العنان ﴾

اي قال محمد بن سيرين كانوا اي العلماء من الصحابة والتابعين لا يضمون بالشديد من التضمين من النفعة بفتح النون وسكون الفاء وبالحاء المهملة وهي الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة اذا ضربت برجلها ويضمون من رد العنان بكسر العين المهملة وتعريف النون وهو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار وذلك لان في الاول لا يمكنه التحفظ بخلاف الثاني وهذا التعليل وصله سيد بن منصور عن هشيم حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين *

﴿ وقال حماد لا تضمن النفعة إلا أن ينحس إنسان الدابة ﴾

اي قال حماد بن ابي سليمان الاشعري واسم ابي سليمان مسلم قوله لا تضمن على صيغة المجهول والنفحة مرفوع به لانه مفعول قام مقام الفاعل قوله الا ان ينحس بضم الخاء المعجمة وفتحها وكسرهما من النحس وهو غرزمؤخر الدابة او جنبها بعود ونحوه *

﴿ وقال شريح لا تضمن ما عاقب أن يضربها فتضرب برجلها ﴾

اي قال شريح بن الحارث الكندي القاضي المشهور قوله ما عاقب يروي بالتذكير والتانيث فلمنى على التذكير لا تضمن ضارب الدابة مادام في تعاقبها بالضرب وهي ايضا تضرب برجلها على سبيل المعاقبة أى المسكافة منها واما على معنى التانيث فقوله لا تضمن أى الدابة باسناد الضمان اليها مجاز او المراد ضاربها قوله ان يضربها قال السكرماني ان يضربها فتضرب برجلها اما مجرور بمجرده قدر اى بان يضربها او مرفوع خبر مبتدأ محذوف أى وهو ان يضربها وفي قول شريح هذا فلاة قل من يفسرها كما ينبغي واثره هذا وصله ابن ابي شيبة من طريق محمد بن سيرين عن شريح قال يضم السائق والراكب ولا تضمن الدابة اذا عاقبت قلت وما عاقبت قال اذا ضربها رجل فاصابته *

﴿ وقال الحكمُ وحمادُ إذا ساق المُسكاري حماراً عليه امرأةٌ فتخترُ لا تقي عليه ﴾

الحكمُ بفتحين هو ابن عتيبة مصنف عتبة الدار وحماد هو ابن ابي سليمان قوله فتختر بالخاء المعجمة أى فتسقط لاشئ عليه أى على المسكاري أى لا ضمان •

﴿ وقال الشعبي إذا ساق دابةً فاتبعها فهو ضامنٌ لما أصابت وإن كان خلفها مترسلاً لم يضمن ﴾

الشعبي هو طاهر بن شراحيل السكوني ونسبه الى شعب من همدان ادرك غير واحد من الصحابة ومات اول سنة ست ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة قوله فاتبعها من الاتباع ويروى فاتبعها من الاتباع قوله خلفها أى وراءها ويروى خلفها بتشديد اللام بمعنى التفتيل قوله مترسلاً منصوب على انه خبر كان أى متسلا في السير موقوفاً باليسوقها ولا يبعثهم المضمن شيئاً مما أصابه ووصله ابن ابي شيبة من طريق اسماعيل بن سالم عن طاهر الشعبي فذكره •

٥١ - ﴿ حدثنا مسلمٌ حدثنا شعبةٌ عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ

ﷺ قال العجماة عقلم جباراً والبئر جباراً والمعدن جباراً وفي الر كاز الخمس ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن ابراهيم الازدي القصاب البصري ومحمد بن زياد من الزيادة بتخفيف الياء الجملية بضم الجيم البصري والحديث اخرجه مسلم في الحدود وعن عبيد الله بن معاذ عن ابيه وعن ابن بشار عن شعبة قوله عقلمها أى دبتهم قيل جرهم اهدر لادبتهم واجيب بانهم امتلازما ان ذمعا لادبها •

﴿ بابُ اثم من قتل ذمياً بغير جرم ﴾

أى هذا باب في بيان اثم من قتل ذمياً بغير موجب شرعى لقوله •

٥٢ - ﴿ حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله

ابن عمر عن النبي ﷺ قال من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً ﴾

مطابقته لترجمة غير ظاهرة لان الترجمة بالذمي وهو كتابي عقد معه عقد الجزية واجاب الكرمانى بان المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم الذمي اعم من ذلك وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وهو من افراد البخاري مات سنة تسع وعشرين ومائتين وعبد الواحد هو ابن زياد والحسن هو ابن عمرو والفقيمي بضم الفاء وفتح القاف والحديث مضى في الجزية عن قيس ايضا واخرجه ابن ماجه في الديات عن ابي كريب قوله «معاهد» ويروى معاهدة وهو الظاهر لان التائيد باعتبار النفس والاول باعتبار الشخص ويجوز فتح الهاء وكسرها والمراد به من له عهد بالمسلمين سواء كان بعقد جزية أو هدنة من سلطان أو امان من مسلم قوله «لم يرح» بفتح الراء وكسرها أى لم يجد رائحة الجنة ولم يشمه هاو زعم ابو عبيدانه يقال يرح ويرح أى بالضم من أرحت وعند الهروي يروى بثلاثة أوجه يرح يرح يرح وقال الجرهمي راح الشئ يراحه ويرى يراه وجد يرحم وقال الكرمانى المؤمن لا يخلد في النار واجاب بانه لم يجدوا لما يجد هاسائر المسلمين الذين لم يقرئوا الكبائر وهو وعيد تغليظا ويقال ليس على الحتم والاثام وانما هذا لمن اراد الله عز وجل انفاذ الوعيد فيه قوله «يوجد» على صيغة المجهول ويروى ليوجد باللام المفتوحة والاول رواية للكشميين قوله «اربعين عاماً» كذا وقع في رواية الجيعم ووقع في رواية عمرو بن عبد الغفار عن الحسن بن عمرو سبعين عاماً هذا في رواية الاسماعيلي ومنه في حديث ابي هريرة عند الترمذي من طريق محمد بن عجلان عن ابيه عنه ولفظه وان يرحمها وجد من مسيرة سبعين خريفاً وفي الاوسط للطبراني من طريق محمد بن سيرين عن ابي هريرة بلفظ من مسيرة مائة عام

وللطبراني عن أبي بكر خمسمائة عام وفي حديث لجابر ذكره صاحب الفردوس أن ربيع الجنة يدرك من مسيرة ألف عام وهذا اختلاف شديد وكلم الشراح في هذا كلاما كثيرا غالبه بالتعسف وقال شيخنا زين الدين في شرح الترمذي أن الجمع بين هذه الروايات باختلاف الأشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم وقال الكرماني يحتمل أن لا يكون العدد مخصوصه مقصودا بل المقصود بالمبالغة والتكثير

باب لا يقتل المسلم بالكافر

أي هذا باب يذكر فيه لا يقتل المسلم بمقاتلة الكافر *

٥٣ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة قال قلت لعمري حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي يحدث قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وقال ابن عيينة مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فاتني الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فنهنا يطع رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر

مطابقة للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وزهير هو ابن معاوية الكوفي ومطرف بتشديد الراء المكسورة بن طريف على وزن كريمة الكوفي وعامر بن شراحيل الشعبي وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي والحديث مضى عن قريب في باب العاقلة فانه اخرج به ذلك عن صدقة ابن الفضل عن سفيان بن عتبة عن معارف النخ وقد وقع في بعض النسخ هنا حدثنا صدقة بن الفضل الخ بعد قوله حدثنا احمد بن يونس قيل الصواب ان طريق احمد بن يونس تقدم في الجزية قلت وقد تقدم في باب العاقلة كما ذكرنا الآن عن صدقة بن الفضل وتقدم في كتاب العلم عن محمد بن سلام قوله وقال ابن عيينة هو سفيان بن عيينة وفي بعض النسخ قال احمد بن سفيان ابن عيينة أي قال احمد بن يونس الراوي عن سفيان بالسند المذكور وقد مضى الكلام فيه غير مرة

باب إذا لعن المسلم يهوديا عند الغضب يهوديا

أي هذا باب في بيان ما إذا لعن المسلم يهوديا عند الغضب ماذا يكون حكمه ولم يذكره ولكن تقديره لم يجب عليه شيء لان لم يذكر في حديث الباب القصص فلو كان فيه قصص لينه وهو قول جماعة الفقهاء وفي التوضيح وهذه المسألة اجماعية لان الكافرين لا يرون القصص في اللطمة ولا الادب الا ان يجرحه فبه الارش

رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ

أي روى أبو هريرة حديث لعن المسلم اليهودي عن النبي ﷺ وقد تقدم موصولا في قصة موسى في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومضى شرحه هناك *

٥٤ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا سفيان عن حماد بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال لا تخيروا بين الانبياء

المطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث في تمامه فانه اخرج به مختصرا وتمامه جامد من اليهود فقال يا ابا القاسم ضرب وجهي رجل من اصحابك الحديث قال لا تخيروا بين الانبياء ويعني ايضا في الحديث الذي يليه وكذا اخرج به ابو داود

مختصرا نحوه وقدمنى فى الاشخاص عن موسى عن وهيب وفقى التفسير وفقى احاديث الانبياء وفقى التوحيد على ما يجرى عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم فى احاديث الانبياء عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه هنا عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثورى عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن ابى الحسن المازنى الانصارى المدنى عن ابيه يحيى عن ابى سعيد سعد بن مالك بن سنان الحدردى قوله لا تخيروا اى لا تقولوا بعضهم خيرا من بعض فان قلت سيدنا محمد ﷺ افضلهم لانه قال اناسيد ولد آدم قلت قال ذلك تواضعا او يقال قال ذلك قبل علمه بانه افضل وقبل معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الآخر او بحيث يؤدى الى الخصومة *

٥٥ - **حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان بن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار قد لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه فقال قال يا رسول الله لاني مررت باليهود فسمعتهم يقولوا والذي اصطفى موسى على البشر قال قلت وعلى محمد صلى الله عليه وسلم قال فاختدني غصبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصنعون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزى بصقة الطور ***

هذا طريق آخر في حديث ابى سعيد باتم من الطريق الاول الذى اوردته مختصرا وقد ذكرنا المواضع التى مضى فيها قوله جاء رجل

(١)

فيها قوله جاء رجل

قوله قد لطم على صيغة المجهول وهى جملة

(٢)

حالية قوله ان رجلا

بهمزة الاستفهام قوله قال قلت وعلى محمد وروى فقلت اعلى محمد بهمزة الاستفهام قوله لا تخيروني قد مر تفسيره الآن قوله يصنعون من صمق اذا غشى عليه من الفزع ونحوه قوله فاذا انا كلمة اذا للمفاجاة قوله اخذ اسم فاعل من اخذ قوله بقائمة هى كالمودل العرش وفيه ان العرش جسيم وانه ليس بعلم كما قال سعيد بن جبير لان القائمة لا تكون الاجساما قوله فلا ادري افاق قبلى قدم في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبلى او كان ممن استثنى الله اى فى قوله تعالى (فصمق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله والتلفيق بينهما ان المستثنى قد يكون نفس موسى عليه السلام ولا ادري اى هذه الثلاثة الافاق والاستثناء او المجازاة كان قوله جزى بضم الجيم وكسر الزاى هذه رواية الكشميني وفي رواية غيره جوزى بالواو بعد الجيم قال بعضهم هو اولى قلت لم يقد دليل على الاولوية وقال الجوهرى جزيته بمصنوع وجازيته بمعنى فلا تفاوت بينهما *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كتاب استنباط المرتدين والمعاندين وقتالهم *

اى هذا كتاب فى بيان استنباط المرتدين اى الجائرين عن القصد الباغين الذين يردون الحق مع العلم به كذا فى رواية الفري وسقط لفظ كتاب فى رواية المستلى وفى رواية النسفى كتاب المرتدين ثم ذكر التسمية ثم قال باب استنباط المرتدين والمعاندين واثم من اشرك الخ قوله والمعاندين كذا فى رواية الا كثيرين بالنون وفى رواية الجرجاني بالهاء بدل النون *

بابُ اِثْمٍ مَنْ اَشْرَكَ بِاللّٰهِ وَعُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

أى هذا باب في ذكر اثم من اشرك بالله الخ وفي رواية القاسمي حذف لفظ باب وقوله اثم من اشرك بالله بعد قوله وقتالهم *

﴿ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ ﴾ * لَئِنْ اَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ

عَمَلُكَ وَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿

ذكر الآية الاولى لانه لا اثم اعظم من الشرك واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالشرك اصل من وضع الشيء في غير موضعه لانه جمل بان اخرج من المدم الى الوجود مساويا فنسب النعمة الى غير المنعم بها (واما الآية الثانية) فانه خطب بها النبي ﷺ ولكن المراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك لقوله تعالى (فيمت وهو كافر فالثالث حبطت اعمالهم) ووقع في بعض النسخ ولئن اشركت ليجبطن عملك بالواو فيه لمعطف هذه الآية على الآية التي قبلها تقدير وقال الله تعالى (لئن اشركت) *

١ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا أَبِئْنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وجريير بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد الرازي اصله من الكوفة والاعمش هو سليمان يروي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم ومضى الكلام فيه قوله انه ليس بذلك ويروى بذلك أي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا هؤلاء الآلهة شفعاءنا عند الله الكبير وآمنوا بالله واشركوا به *

٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ وَحَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ حَنْصَلَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاقُ بِاللّٰهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ ثَلَاثًا أَوْ قَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرَهُ مَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله الاشراك بالله والجريري بضم الجيم وفتح الراء مصنف الجر نسبة الى جريير بن عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة واسمه سعيد بن اياس البصري واسماعيل بن ابراهيم واسماعيل بن علي بن ابي بكره نفع بن الحارث الثقفي تزل البصرة ثم تحول الى الكوفة والحديث قد مضى في الشهادات وفي كتاب الادب في عقوق الوالدين ومعنى الكلام فيه قوله اوقول الزور وشك من الراوي قوله ليته سكت قيل تمنوا سكونه وكلامه لا يعمل منه عليه الصلاة والسلام واجيب بانهم ارادوا استراحته وماورد من قوله ﷺ القتل من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه فوارد في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال الحاضرين لذلك المقام *

٣ - **حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم** أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس بن الشعمي عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشرار بالله قال ثم ماذا قال ثم حقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين النعوس قلت وما اليمين النعوس قال الذي يقطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب

مطابقته للترجمة في قوله الاشرار بالله وعبيد الله هو ابن موسى البسي الكوفي وهو احمد مشايخ البخارى روى عنه في الايمان بلا واسطة وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء والسين المهمة ابن يحيى المكنى والشعمي هو طاهر بن شراحيل وعبد الله بن عمرو بن الماص والحديث مضى في النذور عن محمد بن مقاتل وفي الديات عن ابن بشار عن غندروم مضى الكلام فيه قوله الاشرار بالله قيل هو مفرد كيف طابق السؤال بلفظ الجمع واجب بانه لما قال ثم ماذا علم انه سائل عن اكثر من الواحد وقيل فيه مضاف مقدر تقديره ما كبر الكبائر قيل قد تقدم في اول كتاب الديات قريباً انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم مأكلاً واجب لعل حال ذلك السائل يقتضى تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله النعوس أى يغمس صاحبها في الاثم او النار قوله يقطع أى يأخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهى اليمين الكاذبة التى يتعمدها صاحبها طاماً أن الامر بخلافه قوله قلت قال الكرمانى اما لعبد الله واما لبعض الرواة عنه

٤ - **حدثنا خلاد بن يحيى** حدثنا سفيان عن منصور والأعشى عن أبي واثل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أنؤاخذ بما عملت في الجاهلية قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخرة

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخرة لان منهم من قال المراد بالاساءة في الإسلام الارتداد من الدين فيدخل في قوله في اثم من اشرار بالله وخلاد يفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمى الكوفي سكن مكة وسفيان الثورى ومنصور هو ابن العتمر والاعشى سليمان وابو واثل شقيق ابن لهعة والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن عثمان عن جرير قوله أنؤاخذ الحمزة فيه للاستفهام ونؤاخذ على صيغة المجهول من انؤاخذة يقال فلان أخذ بذنبه أى حبس وجوزى عليه وعوقب به قوله من أحسن في الإسلام الاحسان في الإسلام الاستمرار على دينه وترك المعاصى قوله «ومن أساء» الاساءة في الإسلام الارتداد عن دينه قوله «أخذ بالأول» أى بما عمل في الكفر قوله «والآخر» أى بما عمل في الإسلام وقال الخطابى ظاهره خلاف ما جمع عليه الامة من ان الإسلام يجب ما قبله وقال تعالى (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) وتاويله ان يعير بما كان منه في الكفر ويبيك به كانه يقال له اليس قد فعلت كذا وكذا وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا أسلمت ثم يعاقب على المعصية التى اكتسبها أى في الإسلام وقال الكرمانى يحتمل ان يكون معنى اساءة في الإسلام لا يكون صحيح الإسلام ولا يكون ايمانه خالصاً بان يكون منافقاً ونحوه

باب حكم المرتد والمرتدة

أى هذا باب في بيان حكم الرجل المرتد وحكم المرأة المرتدة هل حكمهما سواء أم لا

﴿ وقال ابن عمر والزهرى وإبراهيم تقتل المرتدة ﴾

أى قال عبد الله بن عمر ومحمد بن مسلم الزهرى وإبراهيم النخعى تقتل المرأة المرتدة فعلى هذا لا فرق بين المرتد والمرتدة بل حكمهما سواء وأثر ابن عمر أخرجه ابن أبى شيبة عن وكيم عن سفيان عن عبد الكريم عن سمع ابن عمر وقال صاحب التلويح ينظر فى جزم البخارى به على قول من قال المجزوم صحيح وأثر الزهرى وصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى فى المرتدة بعد إسلامها قال تستتاب فإن تابت والاقتلت وأثر إبراهيم أخرجه عبد الرزاق أيضا عن معمر عن سعيد بن أبى عروب عن أبى معشر عن إبراهيم مثله واختلف النقلة عن إبراهيم فإن قلت أخرجه ابن أبى شيبة عن حفص عن عبيدة عن إبراهيم لا تقتل قلت عبيدة ضعيف فالاولى وروى أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه عن طاسم عن أبى ذر عن ابن عباس لا تقتل النساء إذا هن ارتددن *

﴿ واستتابتهن ﴾

كذا ذكره بعد ذكر الآثار المذكورة وفى رواية أبى ذر ذكره قبلها وفى رواية القاسمى واستتابتهن بالأنثى على الأصل لأن المذكور اثنان المرتد والمرتدة وأما وجه الذكر بالجمع فقال بعضهم جمع على إرادة الجنس قلت هذا ليس بشئ بل هو على من يرى إطلاق الجمع على التثنية كفى قوله تعالى فقد صفت قلوبكم وبكم والمراد قلبا بك *

﴿ وقال الله تعالى: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّا عَلَيْنَاهُمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا إِنَّ تَقَبُلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴾

هذه خمس آيات متواليات من سورة آل عمران فى رواية أبى ذر قال الله تعالى (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق إلى غفور رحيم أن الذين كفروا إلى آخرها وفى رواية القاسمى بعد قوله حق إلى قوله لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون وساق فى رواية كريمة الأصل ما حذف من الآية لأبى ذر وقال ابن جرير باسناده إلى عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد وأخفى الشرك ثم ندبهم فأسلم إلى قومه أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من توبة قال فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا إلى قوله غفور رحيم فأرسل إليه قومه فأسلم وهكذا رواه النسائى وابن حبان والحاكم من طريق داود بن أبى هند به وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه قوله وجاءهم البينات أى قامت عليهم الحجج والبراهين على ما جامع به الرسول ووضع لهم الأمر ثم ارتدوا إلى ظلمة الشرك فكيف يستحق هؤلاء الهداية بعدما تلبسوا به من العمية ولهذا قال (والله لا يهدي القوم الظالمين) قوله خالدين فيها أى فى اللعنة قوله إلا الذين تابوا الآية هذان لطفه ورحمته ورافقه على خلقه أنه من تاب إليه تاب عليه قوله أن الذين كفروا الآية نوع من الله وتهدى كفر بعد إيمانه قوله ثم ازدادوا كفرا يعنى استمروا عليه إلى الممات لا تقبل لهم توبة عند مماتهم قوله وأولئك هم الضالون أى الخارجون عن منهج الحق إلى طريق النقي *

﴿ وقال يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾

هذه الآية فى سورة آل عمران أيضا يحذر الله تعالى عباده المؤمنين عن أن يطيعوا فريقاى طائفة من الذين أوتوا

الكتاب الذين يحسدون المؤمنين على ما آتاهم الله من فضله وما منحهم به من ارسل رسوله وقال عكرمة هذه الآية تزل في
شمال ابن قيس اليهودي دس على الانصار من ذكرهم بالحروب التي كانت بينهم فكادوا يقتلون فاتاهم النبي ﷺ فذكرهم
فمروا انهم من الشيطان فتعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا سامعين مطيعين فنزلت واخرجه الطبراني من حديث
ابن عباس موصولا *

﴿ وَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا أَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَلِيَهُمْ شَيْئًا ﴾

هذه الآية الكريمة في سورة النساء وسيت هذه الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية أبي ذر هكذا ان الذين آمنوا ثم كفروا الى - بيلا وفي رواية النسفي ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا الآية اخبر الله تعالى عن دخل في الايمان ثم رجع واستمر على ضلالتة وازداد حتى مات بأنه لا يغفر الله له ولا يجعل له مئاه فيه فرجا ولا يخرجوا لا طريقا الى الهدى ولهذا قال لم يكن الله ليغفر لهم وروى ابن ابي حاتم من طريق جابر العلى عن طاهر الشعبي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال يستتاب المرتد ثلاثا ثم تلى هذه الآية ان الذين آمنوا الآية *

﴿ وَقَالَ : مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْكُوفَرِ أَمْ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾

هذه الآية الكريمة في المائدة سابقها بتمامها في رواية كريمة وأولها يا أيها الذين آمنوا من يرتد الآية ووقع في رواية أبي ذر من يرتد بفك الادغام وهي قراءة ابن طاهر ونافع ويقال ان الادغام لغة تميم والاظهار لغة الحجاز وقال محمد بن كعب القرظي نزلت في الولاية من قريش وقال الحسن البصري نزلت في اهل الردة ايام ابي بكر الصديق قوله يقوم بمحبه ومحبه قال الحسن هو والله ابو بكر وأصحابه رواه ابن ابي حاتم وقال ابو بكر بن ابي شيبة سمعت ابا بكر بن عياش يقول هم اهل القادسية وعن مجاهد هم قوم من سبا وقال ابن ابي حاتم باسناده الى ابن عباس قال الناس من اهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون قوله «اذلة» جمع ذليل وضمن الذل معنى العنو والمطف فلذلك قيل اذلة على المؤمنين كانه قيل طافين عليهم على وجه التذلل والتواضع وقرئ اذلة وأعزة بالنصب على الحال

وَقَالَ: وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَمَكَّنَهُمْ فَغَضَبَ مِنْ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعِمَ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ لَا جَرَمَ يَقُولُ حَقًّا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ
الْخَاسِرُونَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَيْنِهَا أَلْفُ مِائَةِ رَحِيمٍ ﴿١٠﴾

هذه الآيات كلها في سورة النحل متوالية سقت كلها في رواية كريمة وفي رواية أبي ذر ولكن من شرح بالكفر صدرا إلى وأولئك هم الغافلون قوله «ولكن من شرح بالكفر صدرا» أي طاب به نفسا فاعتقده قوله «ذلك» إشارة إلى الوعيد وأن العضب والمذاب يلحقانهم بسبب استحبابهم الدنيا على الآخرة قوله «وأولئك هم الغافلون» الكاملون في الغفلة الذين لا أحد أغفل منهم قوله «لا جرم» بمعنى حقا وجرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين بمعنى حقا وتدخل اللام في جوابه نحو لا جرم لا تينك وقال تعالى لا جرم أن لهم النار فعلى قول البصريين لا رد لقول الكفار وجرم معناه عندهم كسب أي كسب كفرهم النار لهم *

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

هذه الآية الكريمة في سورة البقرة سبق لها كذا في رواية كريمة وفي رواية أبي ذر ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الى قوله وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون قوله ولا يزالون يعني مشركي مكة قوله حتى يردوكم يعني حتى يصرفوكم قوله فيمت مجزوم لانه معطوف على ما قبله ولو كان جوابا لكان منصوبا قوله حبطت اي بطلت اعمالهم اي حسناتهم وفي هذه الآية تقييده مطلق ما في قوله ومن يرتدد منكم عن دينه الآية اي شرط حبط الاعمال عند الارتداد ان يموت وهو كافر

• - **حدثنا أبو الثعلبان محمد بن الفضل حدثننا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال أتى علي رضي الله عنه يزناذقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعباد الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه**

مطابقته للترجمة في قوله من بدل دينه فاقتلوه والذي يدل دينه هو المرتد وأيوب هو السخنياني وعكرمة مولى عبد الله ابن عباس والحديث مضى في الجهاد عن علي بن عبد الله ومصر الكلام فيه قوله أتى علي صيغة المجبول قوله زناذقة جمع زنديق بكسر الزاي قاضي معرب وقال سيويه الهاء في زناذقة بدل من ياء زنديق وقد تنزق والاسم الزندقة واختلف في تفسيره فقيل هو المبطن لا كفر المظاهر للاسلام كالمناقب وقيل قوم من التوبة القائلين بالخالفين وقيل من لا دين له وقيل هو من تبع كتاب زردشت المسمى بالزندوقيل هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا رضي الله تعالى عنه الله وكان رئيسهم عبد الله بن سبأ فتح السين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وكان اصله يهوديا قوله فاحرقهم قدم مضى في كتاب الجهاد في باب لا يعذب بعباد الله من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب بهذا السند ان عليا رضي الله عنه حرق قوما وروى الحميدي عن سفيان بلفظ حرق المرتدين وروى ابن أبي شيبة كان اناس يعبدون الاصنام في السر وروى الطبراني في الاوسط من طريق سويد بن غفلة ان عليا رضي الله تعالى عنه بلغه ان قوما ارتدوا عن الاسلام فبعث اليهم فاطمهم ثم دعاهم الى الاسلام فابوا الخنزير واخفيرة ثم أتى بهم فغضب اعناقهم ورماهم فيها ثم التي عليهم الخطب فاحرقهم ثم قال صدق الله ورسوله وروى الاسمعيلى حديث عكرمة ولفظه ان عليا أتى بقوم قد ارتدوا عن الاسلام أو قال يزناذقة ومعهم كتب لهم قامر بنار فانضجت ورماهم فيها وروى عن قتادة ان عليا أتى بناس من الزط يعبدون وثنا فاحرقهم فقال ابن عباس الحديث قوله فبلغ ذلك ابن عباس أي بلغ ما فعله علي من الاحراق بالنار وكان ابن عباس حينئذ امير اهل البصرة من قبل علي رضي الله تعالى عنه قوله انتهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعذبوا بعباد الله اي لنيه عن القتل بالنار بقوله لا تعذبوا وهذا يحتمل ان يكون ابن عباس قد سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون قد سمعه من بعض الصحابة واختاف في الزنديق هل يستتاب فقال مالك والليث واحمد واسحق يقتل ولا تقبل توبته وقول أبي حنيفة وأبي يوسف مختلف في فقرة قال بالاعتابة ومرة قال لا تقتل روى عن أبي حنيفة انه قال ان أتيت بزنديق استتبه فان تاب والافلته وقال الشافعي يستتاب كالمرتد وهو قول عبد الله بن الحسن وذكر ابن المنذر عن علي رضي الله تعالى عنه مثله وقيل اسالك لم تقتله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل المنافقين وقد عرفهم

اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فلي هذا قوله «ثلاث مرات» من كلام الراوى لانه كلام معاذ قوله «فامر به فقتل» وفي رواية ايوب فقال والله لا اقم حتى تضرب عنقه فاضرب عنقه وفي رواية الطبراني التي مضت الآن فاقى بحطب فالحب فيه النار فكشفه وطرحه فيها ويمكن الجمع بين الروايتين بان يضرب عنقه ثم القاه في النار ويؤخذ منه ان معاذ ابا موسى كاتبا يريان جواز التعذيب بالنار واحراق المرتد بالنار بمالعة في اهااته وترهيبا من الاقتداء به وقد مر ان عليا رضى الله تعالى عنه احرق الزنادقة بالنار وقال الهادي احراق على رضى الله تعالى عنه الزنادقة ليس بخطا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقوم ان لقيتم فلانا وفلانا فاحرقوهم بالنار ثم قال ان لقيتموهما فقتلوهما فانه لا ينبغي ان يعذب بعذاب الله ولم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الغضب والرضا الاحقا قال الله تعالى (وما ينطق عن الهوى) قوله «فارجو في نومتي» بالنون اى نومى (ما ارجو في قومتي) بالقاف اى في قيامى بالليل وفي رواية سعيد واحتمب في نومتي ما احتسب في قومتي كما مر في المغازى وحاصله انه يرجو الاجر في ترويح نفسه بالنوم ليكون أنشط له في القيام به

﴿باب قَتْل مَنْ أْبَى قَبُولَ الْفَرَائِضِ وَمَا لُسَبُّوا إِلَى الرَّدَّةِ﴾

اى هذا باب فى بيان جواز قتل من ابى اى امتنع من قبول الفرائض اى الاحكام الواجبة قوله «وما نسبوا الى الردة» قال الكرماني مانافية وقيل مصدرية اى ونسبتهم الى الردة قلت الاظهر انها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة والله أعلم وهذا يختلف فيه فن ابى اداء الزكاة وهو مقر بوجوبها فان كان بين ظهرانيه ولم يطلب حربا ولا امتنع بالسيف فانها تؤخذ منه قهرا وتدفع للمساكين ولا يقتل وانما قاتل الصديق رضى الله تعالى عنه مانى الزكاة لانهم امتنعوا بالسيف ونهبوا الحرب الامة وأجمع العلماء على ان من نصب الحرب في منع فريضة او منع حقا يجب عليه لآدمى وجب قتاله فان ابى القتل على نفسه فدمه هدر واما الصلاة فذهب الجماعة ان من تركها جاحدا فهو مرتد فيستتاب فان تاب والا قتل وكذلك جحد سائر الفرائض واختلفوا فيمن تركها تنكاسا وقال لست أعلم ما ذهب الشافعى اذا ترك صلاة واحدة حتى أخرجهما عن وقتها اى وقت الضرورة فانه يقتل بعد الاستتابة اذا أصر على الترك والصحيح عنده انه يقتل حدا لا كفا او مذهب مالك انه يقال له صل مادام الوقت باقيا فان صلى ترك وان امتنع حتى خرج الوقت قتل ثم اختلفوا فقال بعضهم يستتاب فان تاب والا قتل وقال بعضهم يقتل لان هذا حدا لله عز وجل يقام عليه لانه سقطه التوبة بفعل الصلاة وهو بذلك فاسق كالزاني والقاتل لا كافر وقال احمد تارك الصلاة مرتد كافر وماله فى ويدفن فيه مقابر المسلمين وسواء ترك الصلاة جاحدا او تنكاسا وقال ابو حنيفة والثوري والمزنى لا يقتل بوجه ولا يخلى بينه وبين الله تعالى قلت المشهور من مذهب ابى حنيفة انه يمز حتى يصلى وقال بعض اصحابنا يضرب حتى يخرج الدم من جلده •

٧ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فِرْقَةٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُودُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهِمَا قَالَ عُمَرُ مَوَافَقِهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ

• مطابقة للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد والحديث مضمي في الزكاة عن ابي اليان عن شعيب وسينجى في الاعتصام عن قتيبة عن الليث ومضى الكلام فيه قوله «حتى يقولوا لا اله الا الله» وفي رواية مسلم من وحده الله وكفر بما بعد من دونه حرم دمه وماله قوله «من فرق» بتشديد الراء وتحفيفها والمراد بالفرق من اقر بالصلاة وانكر الزكاة جاحدا او مانعا مع الاعتراف قوله «فان الزكاة حق المال» يشير الى دليل منع التفرقة التي ذكرها ان حق النفس الصلاة وحق المال الزكاة فمن صلى عصم نفسه ومن زكى عصم ماله فان لم يصل قوتل على ترك الصلاة ومن لم يترك اخذت الزكاة من ماله قهر وان نصب الحرب لذلك قوتل قوله «عناقا» بفتح العين وتحفيف التون الاثنى من ولد الممز ووقع في رواية قتيبة عن الليث عند مسلم عقالا وفي رواية عبيد الله بن صالح عن الليث عناقا اصح ويؤيده ما في رواية ذكرها ابو عبيد لومنعوني جديا اذوط صغير الفك والذفن قوله «فعرقت» اى بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذلا يجوز له المجتهد ان يقلد المجتهد •

﴿ بَابُ إِذَا عَرَضَ الذِّمِّيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَمْ يُصَرِّحُ نَحْوَ قَوْلِهِ السَّامُ عَلَيْكَ ﴾

اى هذا باب فيما عرض بتشديد الراء من التعريض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية قوله وغيره اى وغير الذمي نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام قوله «بسبب النبي ﷺ» اى بقتله ولكن لم يصرح بل بالتعريض نحو قوله السام بفتح السين المحلة وتحفيف الميم وهو الموت قوله عليك هكذا بالافراد في رواية الكشميين وفي رواية غيره عليهم ف قيل ليس فيه تعريض السب واحيب بان لم يرد به التعريض المصطلح عليه وهو ان يستعمل لفظا في حقيقة يلوح به الى معنى آخر يقصده والظاهر ان البخارى اختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم ان من سب النبي ﷺ او طابه فان كان ذميا عزرو ولا يقتل وهو قول الثورى وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه ان كان مسلما صار مرتدا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال الطحاوى وقول اليهودى لرسول الله ﷺ السام عليك لو كان مثل هذا الدعاء من مسلم لصار به مرتدا يقتل ولم يقتل الشارع القائل به من اليهود لانهم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من اين يعلم ان البخارى اختار في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة قلت عدم تصريحه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به ويؤيده ان حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه ﷺ لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لصلحة التاليف او لعدم قيام اليانة بالتصريح قلت لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله السام عليك للدعاء بالموت والموت لا بد منه فان قلت قتل النبي ﷺ كعب بن الاشرف فانه قال من لا كعب بن الاشرف فانه يؤذى الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة وقتل ابارافع قال البزار كان يؤذى رسول الله ﷺ ويعين عليه وفي حديث آخر ان رجلا كان يسبه فقال من يكفينى عدوى فقال خالد ان اقبته اليه فقتله قال ابن حزم وهو حديث صحيح مسند رواه عن النبي ﷺ رجل من باقين وقال ابن المدينى وهو اسمه وبه يعرف وذكر عبد الرزاق انه ﷺ سبه رجل فقال من يكفينى عدوى فقال الزبير ان اقبته قلت الجواب في هذا كلامه انه ﷺ لم يقتلهم بمجرد سبهم وانما كانوا عونا عليه ويجمعون من يحاربونه ويؤيدونه ماروا بالبزار عن ابن عباس ان عقبة بن ابي معيط نادى يا معاشر قرىش ما لي اقتل من بينكم صبيرا فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم بكفرك واقترا لك على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على ان هؤلاء كلهم لم يكونوا من اهل الذمة بل كانوا مشركين يحاربون الله ورسوله ﷺ

٨ - **حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن** أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال سمعت أنس بن مالك يقول مرة يهودي رسول الله ﷺ فقال السام عليكم فقال رسول الله ﷺ وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول قال السام عليكم قالوا يا رسول الله ألا تقتله قال لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وهشام بن زيد يروي عن جده أنس بن مالك والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن زيد بن حزم قوله السام عليكم هكذا عليك بالافراد ولم يختلف احدان لفظ عليك بالافراد في حديث أنس وكذا في رواية الكشميني في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الحديث الذي يليه وفي رواية غيره عليكم وكذا الخلاف في حديث ابن عمر الذي بعده قوله الا تقتله كلمة الا لتحضيض قوله قال لا اى قال رسول الله ﷺ لا تقتلوه وفيه حجة ظاهرة للكوفيين منهم ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه فان قلت الواو في وعليك تنقضي التشريك قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او ثمة مقدراى وانا اقول وعليك او الموت مشترك اى نحن وانتم كلنا نموت قاله الكرمانى ﴿

٩ - **حدثنا أبو نعيم** عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله قلت أو لم تسم ما قالوا قال قلت وعليكم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين يروي عن سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة ابن هشام عن عائشة والحديث مضى في الادب في باب الرفق في الامر كله ومضى الكلام فيه واخرجه مسلم في الاستئذان عن حمرو الناقد وزهير بن حرب واخرجه الترمذي فيه والنسائي في التفسير وفي اليوم والليلة جميعا عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان قوله رهط قد ذكرنا غير مرة ان الرهط من الرجال مادون العشرة ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه وجمعه ارمط وارهاط و ارامط جمع الجمع ﴿

١٠ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن أنس قال حدثنا عبد الله ابن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ إن اليهود إذا سلموا على أحدكم لا تأمروا بقتلهم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن قتيبة بن سعيد والحارث بن مسكين قوله « سام عليك » ويروي السام عليكم قوله « فقل عليك » ويروي عليكم قال الكرمانى قوله « فقل المقام » يعنى ان يقال فليقل امرا فانباواجاب بان قوله « احدم » فيه معنى الخطاب لكل احد *

﴿ باب ﴾

اى هذا باب ذكره بغير ترجمة على عادته في مثل هذا فهو كالفصل لما قبله من الباب ولفظ باب محذوف عند ابن بطال والحق حديث ابن مسعود في الباب الذى قبله *

١١ - ﴿ حَدَّثَنَا هَمْرُ بْنُ حَنْصَرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ قَوْمُهُ فَذَمُّوهُ فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

وجاز ذكر هذا الحديث هنا من حيث انه ملحق بالباب المترجم الذي فيه ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل ذلك القائل بقوله السلام عليك وكان هذا من رفقه وصبره على اذى الكفار والانبيا عليهم السلام كانوا أمورين بالصبر قال الله تعالى (فصبر كما صبر اولو العزم من الرسل) وفي هذا الحديث بيان صبر نبي من الانبياء الذين انفع غيره منهم واخرجه عن عمر ابن حفص عن ابيه حنصر بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن لهعة اني وائل وكاهم كوفيون * والحديث مضى في بنى اسرائيل بهذا السند واخرجه مسلم وابن ماجه كلاهما عن محمد بن عمار في المغازي وابن ماجه في الفتن قوله قال عبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله يخكي نبيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الحاكى والحكى عنه ويحتمل ان يكون هذا النبي هو نوح عليه السلام لان قومه كانوا يضربونه حتى ينفى عليه ثم يفيق فيقول اهدقومي فانهم لا يملكون اخرجه ابن عساکر في تاريخه شق في ترجمة نوح عليه السلام من حديث الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير به قوله ادموه بفتح الميم اى جرحوه بحيث جرى عليه الدم *

﴿ بَابُ قَتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بِمَدَّةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ﴾

اى هذا باب في بيان قتل الخوارج الخ وهو جمع خارجة اى طائفة خرجوا عن الدين وهم قوم يتدعون - موا بذلك لانهم خرجوا على خيار المسلمين وقال الشريعتان في الممل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجى سواء في زمن الصحابة أو بعدهم وقد اختلف الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل فطنا والخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل قطعاً وقيل هم طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قریش - وما ينظر وجههم على الناس بمقاتلتهم قوله والملاحدين اى وقتل المحدثين وهو جمع ملحد وهو الماخذ عن الحق المسائل الى الباطل قوله بمد اقامة الحججة عليهم يشير البخارى بذلك الى انه لا يجب قتال خارجى ولا غيره الا بعد الاعذار عليه ودعوته الى الحق وتبيين ما التبس عليه فان اى عن الرجوع الى الحق وجب قتاله بدليل الآية التى ذكرها

﴿ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ﴾

اشار بهذه الآية الكريمة الى ان قتال الخوارج والملاحدين لا يجب الا بمد اقامة الحججة عليهم واظهار بطلان دلائلهم والدليل عليه هذه الآية لانها تدل على ان الله لا يضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وهكذا فسرهما الضحاك وقال مقاتل والكلبي لما انزل الله تعالى الفرائض فعمل بها الناس جاء ما نفعهم من القرآن وقدمات ناس وهم كانوا يعملون الامر الاول من القبلة والحر وأشباه ذلك فسألوا عنه رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى (وما كان الله ليضل قوماً) يعنى وما كان الله ليضل عمل قوم عملوا بالنسوخ حتى يبين لهم التاخير وقال النعماني اى ما كان الله ليحكم عليكم بالضلال بمد استغفاركم للمشركين قبل ان يقدم اليكم بالنهي اى ما كان الله ليوقع الضلالة في قلوبكم بمد الهدى حتى يبين لهم ما يتقون اى ما يخافون ويتركون وقال الزمخشري المراد مما يتقون ما يجب اتقاؤه للنهي *

﴿ وَكَانَ ابْنُ هَمَرَ يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ وَقَالَ إِنَّهُمْ أَنْطَلَقُوا إِلَى آيَاتِ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ فَعَجَّلُوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

مطابقة هذا الاثر للترجمة ظاهرة ووصله الطبري في تهذيب الآثار من طريق بكير بن عبد الله بن الاشج انه سأل

ناهما كيف كان رأى ابن عمر في الحرورية قال كان يراهم شرار خلق الله انطلقوا الى آيات تزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين انتهى قلت الحرورية هم الخوارج وانما هو احرورية لانهم تزلوا في موضع يسمى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة وكان اول مجتمهم وتحكيمهم فيها وقال ابن الاثير الحرورية طائفة من الخوارج وهم الذين قاتلهم على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وكان كبيرهم عبدالله بن الكواء بفتح الكاف وتشديد الواو وبالمد يشكروا وبالمد يشكروا وعدة الخوارج عشرون فرقة وقال ابن حزم والـ وؤهم حالا القلة وهم الذين يشكرون الصلوات الخمس ويقولون الواجب صلاة بالقدادة وصلاة بالمسعى ومنهم من يجوز نكاح بنت الابن وبنت ابن الأخ والاخت ومنهم من انكر ان تكون سورة يوسف من القرآن وان قال لا اله الا الله فهو مؤمن عنده الله ولو اعتقد الكفر بقلبه واقربهم الى قول اهل الحق الاباضية وقد بقيت منهم بقية بالغرب وقال الجوهرى الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض اليمى وهو بكسر الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالضاد المعجمة وهو في الاصل الجبل الذي يشد به رسغ البعير الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض قوله «شرار خلق الله» قال الكرماني اى شرار المسلمين لان الكفار لا يؤولون كتاب الله قوله فجعلوها اى اولوها وصيروها وكان ابن عمر يكره التقديرية ايضا ويراهم من الشرار وفي التوضيح عن كتاب الاسفرايينى كان عبدالله بن عمر وابن عباس وابن ابي اوفى وجابر وانس بن مالك وابو هريرة وعقبة بن عامر واقربهم رضي الله تعالى عنهم يوصون الى اخلافهم بان لا يسلموا على التقديرية ولا يهودوهم ولا يصلوا خلفهم ولا يصلوا عليهم اذا ماتوا *

١٢ - **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا خزيمة حدثنا سويد بن غفلة قال على رضي الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لأن آخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثت الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يترقون من الدين كما يترق السم من الرمية فأيمنما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان القوم المذكورين فيه هم الخوارج والمحدثون اخرجهم عن عمر بن حفص عن ابيه حفص ابن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالناء المثلثة عن سليمان الاعمش عن خزيمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الناء المثلثة ابن عبد الرحمن بن ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة الجمعي لاييه وجده صحبة عن سويد بضم السين المهملة بن غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام الجمعي من كبار التابعين ومن المخضرمين عاش مائة وثلاثين سنة وقيل ان له صحبة والحديث قد مضى في علامات النبوة فانه اخرجهم هناك عن محمد بن كثير عن سفيان الاعمش الى آخره وكذا مضى هذا السند في فضائل القرآن ومضى الكلام في قوله حدثنا عمر بن حفص ويروى حدثني بالافراد **قوله** حدثنا خزيمة قال الاسماعيلي خالف عيسى بن يونس فقال عن الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن خزيمة به وهذا يبين ان فيه انقطاعا قلت قد صرح الاعمش بالتحديث عن خزيمة فلم له سمعه من خزيمة مرة ومرة من عمرو بن مرة **قوله** «قال على» هو ابن ابي طالب وفيه لفظ قال آخر مقدر تقديره قال قال على اى قال سويد بن غفلة قال على وقدمضى في آخر فضائل القرآن من رواية التوروى عن الاعمش بهذا السند قال

قال على وعند النسائي من هذا الوجه عن علي رضي الله تعالى عنه وقال الدارقطني لم يصح لسويد بن غفلة عن علي مرفوع
 الا هذا وقبل ماله في الكتب الستة غيره قوله «لان آخر» أي اسقط قوله «خدعة» بتثنية الحاء المعجمة والمعنى اذا
 حدثكم عن النبي ﷺ لا اكنى ولا اعرض ولا اوارى واذا حدثكم عن غيره افعل هذه الاشياء لا خدع بذلك من
 يحاربني فان الحرب ينقض امره بخدعة واحدة قوله «سيخرج قوم في آخر الزمان» وفي رواية النسائي من حديث
 ابى برزة يخرج في آخر الزمان قوم قيل هذا يخالف حديث ابى سعيد المذکور في الباب بعده لان مقتضاه انهم خرجوا
 في خلافة علي رضي الله تعالى عنه ولنا اكثر الاحاديث الواردة في امرهم وأجاب ابن التين بان المراد زمان الصحابة
 واعترض عليه بعضهم بقوله لان آخر زمان الصحابة كان على رأس المائة وهم قد خرجوا قبل ذلك باكثر من ستين سنة
 ثم أجاب بقوله ويمكن الجمع بان المراد من آخر الزمان آخر زمان خلافة النبوة فان في حديث سفينة الخرج في السنن
 وصحيح ابى حبان وغيره مرفوعا خلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تصير ملكا وكانت قصة الخوارج وقتلهم بالنهر وان في
 او اخر خلافة على سنة ثمان وثلاثين بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدون الثلاثين بدحو من انتهى قلت يسقط
 السؤال من الاول ان قلنا بتعدد خروج الخوارج وقد وقع خروجهم مرارا قوله «حداث الاسنان» بضم الحاء وتشديد
 الدال هكذا في رواية المستملى والسرخسي وفي اكثر الروايات احداث الاسنان جمع حدث بفتح حين وهو صغير السن
 وقال ابن الاثير حدائة السن كناية عن الشباب واول العمر وقال ابن التين حدات بالضم جمع حديث مثل كرام جمع كريم
 وكبار جمع كبير والحديث الجديد من كل شئ ويطلق على الصغير بهذا الاعتبار والمراد بالاسنان الممرى عن انهم شباب
 قوله «سفهاء الاحلام» بمعنى عقولهم رديئة والاحلام جمع حلم بكسر الحاء وكانه من الحلم بمعنى الاناة والتثبت في
 الامور وذلك من شمار العقلاء واما بالضم فعبارة عما يراه الثائم قوله «يقولون من خير قول البرية» قيل هذا
 مقلوب والمراد من قول خير البرية هو القرآن وقال الكرماني من خير قول البرية أى خير اقوال الناس او خير من
 قول البرية وهو القرآن فعلى هذا ليس بمقلوب قوله «لا يجاوز ايمانهم حناجرهم» وفي رواية الكشميهنى لا يجوز
 والحناجر بالحاء المهملة فى اوله جمع حنجرة وهي الحاقوم والبلعوم وكله يطلق على مجرى النفس مما يلى الفم وفي رواية
 مسلم من رواية زيد بن وهب عن على لا تجاوز صلاتهم تراقيم فكانه اطلق الايمان على الصلاة وفي حديث ابى ذر لا يجاوز
 ايمانهم حلاقهم والمراد انهم يؤمنون بالنطق لا بالقلب قوله يمرقون من الدين من المروق وهو الخروج يقال مرق من
 الدين مروقا خرج منه بيدعت وضالته ومرق السهم من الغرض اذا اصابه ثم نفذه ومنه قيل للمرق مرق لخروجه
 من اللحم وفي رواية سويد بن غفلة عند النسائي والطبري يمرقون من الاسلام وفي رواية للنسائي يمرقون من
 الحق قوله «من الرمية» بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الباء آخر الحروف وهو الشئ يرمى ويطلق على
 الطريدة من الوحش اذا رماها الرائي وقال الكرماني الرمية فعلة من الرمي بمعنى المرمية أى الصيد مثلا فان قلت الفعيل
 بمعنى المفعول يستوى فيه المذكروا مؤنث فلم ادخل التاء فيه قلت هذا النقل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستواء
 اذا كان الموصوف مذكورا معا وقيل ذلك الدخول غالبا للذى لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك لاشاة التي لم تذبح واذا وقع
 عليها الفعل فهى ذبيح *

١٣ - **حدثنا محمد بن المننّى** حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني
 محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما أتيا ابا سعيد الخدري فسألاه عن
 الحزورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدري ما الحزورية سمعت النبي ﷺ
 يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القرآن

لا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ أَوْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ ۚ مِنَ الدِّينِ مَرُوقٌ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَةِ فَيَنْظُرُ الرَّامِي

مطابقته لترجمة ظاهرة لان الحرورية هم الخوارج وقد مر عن قريب وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ويحيى بن سعيد هو الانصاري ومحمد بن ابراهيم هو التيمي وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف وعطاء بن يسار ضد اليمين وفي السند ثلاثة من التابعين على نسق واسم ابى سعيد الخدرى سعد بن مالك والحديث مر في مواضع كثيرة في علامات النبوة عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى سعيد وهذا السياق على لفظ ابى سلمة وحده ومضى في الادب عن عبد الرحمن بن ابراهيم وفي فضائل القرآن عن عبدالله بن يوسف قوله «عن الحرورية» قدمضى تفسيره عن قريب قوله «اسمعت» الحمزة للاستفهام على سبيل الاستخبار والخطاب لابي سعيد قوله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منصوب بقوله اسمعت والمسموع محذوف كذا في رواية الجميع وقد بينه ابن ماجه في روايته عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة قلت لابي سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الحرورية قوله قال لا ادري ما الحرورية فان قلت سيجيء حديث ابى سعيد ايضا في اول الباب الذي بل الباب المذكور وفيه واشهد ان عليا رضي الله تعالى عنه قتلهم واتامعه الحديث فهو لاء الذين قتلهم وهو معه هم الحرورية فكيف قال هنا لا ادري قلت معنى قوله هنا لا ادري انه لم يحفظ فيهم بطريق النص بل لفظ الحرورية وانما وصف صفتهم التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم وتلك الصفات لوجودها في الحرورية تدل على انهم هم المراد من وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم قوله يخرج في هذه الامة اى امة النبي صلى الله عليه وسلم قوله «ولم يقل منها» اى ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامة بكلمة من قوله «قوم» مرفوع لانه فاعل يخرج فان قلت وقع في رواية الطبراني من وجه آخر عن ابى سعيد بل لفظ من امتي ووقع في حديث مسلم عن ابى ذر رضي الله تعالى عنه سيكون بعدى من امتي قوم وله ايضا من طريق زيد بن وهب عن علي رضي الله تعالى عنه يخرج قوم من امتي قلت المراد بالامة في حديث ابى سعيد امة الاجابة وفي رواية مسام امة الدعوة واما حديث الطبراني فضعيف وقال النووي فيه دلالة على فقه الصحابة وتحريرهم الالفاظ وفيه اشارة من ابى سعيد الى تكفير الخوارج وانهم من غير هذه الامة قوله «يحقرن» بفتح الياء اى يستقلون والضمير فيه يرجع الى قوم ولو قيل تحقرن بالخطاب فله وجه وقد روى الطبراني عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة يتمدون يحقر احدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم وصيامهم قوله فينظر الراى الخ تمثيل حال هؤلاء بحال الراى المذكور بهذه الصفة في عدم حصول الفائدة من عبادتهم كعدم حصول مقصود هذا الراى من الرمية قوله «الى نعله» وهو حديدة السهم قوله «الى رصافه» بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصفة وهو العصب الذي يكون فوق مدخل النصل وقال الكرماني قال بعضهم محجبين بهذا التركيب بوقوع بدل الفاظ في الكلام البليغ قوله فيتبارى اى فيشك في الفوق بضم الفاء وهو موضع الوز من السهم وفي الخصاص وجمعه افواق وفوق وفوقه بكسر الفاء وعن ابى حنيفة فوق وفوقه وقد يحمل الفوق واحدا ويجمع افواقا يزيدانهم لما تناولوا القرآن على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالنواب لا واولا ولا وسطا ولا آخر ا قوله هل علق بكسر اللام *

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِيهِ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْحُرُورِيَةَ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرْوِقُ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَةِ ﴾
 هذا بعض حديث أبي سعيد المذكور غير أن في حديثه يمرقون من الدين وهنامن الإسلام أخرجه عن يحيى بن سليمان
 أبي سعيد الجعفي الكوفي زل مصر عن عبد الله بن وهب عن عمر بن عبد العزيز كذا ذكر عند الجميع بغير نسبة وهو عمر بن

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقدمضى فى كتاب التفسير فى تفسير سورة لقمان رواه عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب حدثني عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر قوله حدثني عمر بالافراد وفي رواية ابي ذر حدثنا بالجمع قوله وذكر الحرورية جملة حالية *

﴿ باب من ترك قتال الخوارج لتألف وأن لا ينفر الناس عنه ﴾

اي هذا باب في بيان من ترك قتال الخوارج للتألف لاجل الالة قوله وان لا ينفر الناس عنه عطف على ما قبله اي ولاجل ان لا ينفر الناس عنه اي عن التارك دل عليه قوله ترك وفي بعض النسخ ولكلا ينفر الناس عنه وقال الداودي قوله من ترك قتال الخوارج ليس بعصى لانه لم يكن يومئذ قتال ولو قال لم يقتل لاصاب وتسميتهم ذا الخويرة من الخوارج ليس بعصى لانهم لم يكن يومئذ هذا الاسم وانما سموا به لخروجهم على على رضى الله تعالى عنه وقال المهلب التألف انما كان في اول الاسلام اذ كانت الحاجة ماسة اليه لرفع مضرتهم فاما اليوم فقد ادى الى الاسلام فلا يجب التألف الا ان ينزل بالناس جميعهم حاجة لذلك فلاهام الوقت ذلك وقال ابن بطال لا يجوز ترك قتال من خرج على الامة وشق عصاها واما ذو الخويرة فانما ترك الشارع قتله لانه عذره لجهله واخبرانه من قوم يخرجون ويمرقون من الدين فاذا خرجوا وجب قتالهم *

١٥ - **حدثنا عبد الله بن محمد بن فضال** أخبرنا **معمّر بن الزهرى** عن **أبي سلمة** عن **أبي سعيد** قال **بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم** جاء **عبد الله بن ذي الخويرة التميمي** فقال **أعدل يا رسول الله** فقال **ويك من يبدل إذا لم أعدل** قال **عمر بن الخطاب** دعني أضرب عنقه قال **دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ينظر في نصيبه فلا يوجد فيه شيء ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ينظر في نصيبه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرت والدم آيتهم رجل إحدى يديه أو قال قد ندى المرأة أو قال مثل البهيمة تدرر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علياً قتلهم وأمامه جىء بالرجل على النقت الذي نعمته النبي ﷺ قال فنزلت فيه ومنهم من يلزمك في الصدقات**

قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث في ترك القتل الى آخره والترجمة في القتال واجيب بان ترك القتل يوجد من ترك القتال من غير عكس وعبد الله بن محمد هو الجعفي المسندي بفتح النون وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمّر بفتح الميمين هو ابن راشد والزهرى هو محمد بن مسلم وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سعيد سعد ابن مالك الحدرى وحديثه قد مضى قبل هذا الباب قوله بينا اصله بين فاشبت فتحة التون فصارت بينا وقد يقال بينا بزيادة الميم وكلاهما يحتاج الى جواب وهو قوله جاء عبد الله قوله يقسم بفتح اوله من القسمة وجاء هنا هكذا بخذف المفعول وقال الكرمانى اى يقسم مالا ولم يبين المقسوم ما هو ولا متى كانت القسمة اما المقسوم فكان تبرا بمنه على بن ابي طالب من البن وتقدم هكذا في الادب عن ابي سعيد واما القسمة فكانت يوم حنين قسمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس الحنظلى وعيينة بن حصن الفزارى وعلقمة بن علاثة العامري وزياد الخير الطائي قوله عبد الله بن ذي الخويرة بضم الحاء المعجمة مصغر الحاضرة وقد تقدم في باب علامات النبوة

فأتى ذو الخويصرة رجلاً من تميم وفي جبل النسخ بل في كلها عبد الله بن ذى الخويصرة بزيادة الابن واخرج النعماني ثم الواحد في اسباب النزول من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق فقال ابن ذى الخويصرة التميمي وهو حرقوس بن زهير اصل الخوارج وقد اعتمد على ذلك ابن الاثير فترجم لذي الخويصرة في الصحابة وذكر الطبري حرقوس بن زهير في الصحابة وذكر ان له في فتوح العراق اثراً وانه الذي افتتح سوق الاهواز ثم كان مع علي في حرورية ثم صار مع الخوارج فقتل معهم قوله وملك كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره ويحك قوله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني اضرب عنقه قيل سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القائل به خالد بن الوليد واجاب الكرماني بقوله لا عمدور في صدور هذا القول منها وفي التوضيح وفي قول عمر هذا دليل على ان قتله كان مباحا لان الشارح لم ينكر عليه وان ابقاءه جائز لطله قوله ينظر على صيغة المجهول قوله في قتله بضم الف وفتح الدال المعجمة الاولى جمع قذوة وهو ريش السهم قوله في نصله قد مر تفسيره عن قريب وكذا تفسير الرصاف قوله في نضيه بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وهو عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل ووريش وفي التوضيح وحكي فيه كسر النون قوله « قد سبق الفرت والدم » يعني جاوزها الفرت وهو السرجين مادام في الكرش وحاصل المعنى انه مر سريعاً في الرمية وخرج لم يعلق به من الفرت والدم شيء فشبه خروجهم من الدين ولم يتعلقوا منه بشيء بخروج ذلك السهم قوله « آيتهم » أي علامتهم قوله « احدى يديه » بفتح الياء آخر الحروف وفتح الدال تنبيهه بقوله « او قال ندييه » شك من الراوي وهو بفتح التاء المثناة تنبيهه ندى قوله « البضة » بفتح الباء الموحدة التقطعة من اللحم قوله « تدردر » يعني تضطرب تجيء وتذهب واسله تتدردر من باب التفضل فحدث احدى التائين قوله « على حين فرقة » أي على زمان افترق الناس قال الداودي يعني ما كان يوم صفيين وقال ابن القيم رويناه بالحاء المهملة والذوق وفي رواية الكشميني على خير فرقة بالخاء المعجمة وفي آخره راء أي افضل طائفة في عصره وقال عياض هم على واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول وفي رواية احمد عن عبد الرزاق حين فرقة من الناس بفتح الفاء وسكون التاء المثناة من فوق قوله واشهد ان علياً قتلهم وفي رواية شعيب ان علي بن ابي طالب قاتلهم ووقع في رواية افلح بن عبد الله وحضرت مع علي رضي الله تعالى عنه يوم قتلهم بالنهر وان ونسبة قتلهم الى علي لكونه كان القائم في ذلك قوله جىء بالرجل أي بالرجل الذي قال عليه السلام رجل احدى يديه وقد علم ان النكرة اذا أعيدت معرفة تكون عين الاول وهو ذو الندييه بفتح التاء المثناة مكبراً وبضمها مصغراً قوله على النعت الذي نعته النبي ﷺ أي على الوصف الذي وصفه وهو قوله وآيتهم رجل احدى يديه الى قوله تدردر وفي رواية مسلم قال ابو سعيد وانا اشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت اليه على نعمت رسول الله ﷺ الذي نعته قوله فنزلت فيه أي في الرجل المذكور وفي رواية السرخسي فنزلت فيهم أي نزلت الآية وهي قوله عز وجل ومنهم من يلزك في الصدقات الامر بالصيب أي يعيبك في قسم الصدقات *

١٦ - **حدثنا** مؤتمن بن اسماعيل **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** الشيباني **حدثنا** يسير بن عمرو قال **قلت** لـ **إسحاق بن حنيفة** هل سمعت النبي ﷺ يقول في الخوارج شيئاً قال سمعته يقول وأهوى بيده قبـل العراق يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوزوا نواصيهم يقرؤون من الإسلام مروى عنهم من الرمية *

مطابقه لترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني هو ابو اسحاق سليمان ويسير بضم الياء آخر الحروف وفتح السين مصغر يسر ضد المسر ويقال له اسير ايضاً بضم الهمزة ابن عمرو وهو بن عمار بن ثعلبة نزل الكوفة ويقال

ان له صحبة وليس له في البخارى الا هذا الحديث الواحد وسهل بن حنيف بن واهب الانصارى البدرى والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن محمد بن آدم قوله وأهوى بيده أى مدها جهة العراق قوله يخرج منه قوم هؤلاء القوم خرجوا من نجد ووضع التيمم بن قوله مروق السهم أى كروق السهم *

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة ﴾

اى هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ وترجمه بلفظ الخبر قوله فتتان أى جماعتان هاتفتا على ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وفيه معاوية بن ابي سفيان قوله «دعوتها» ويروى دعواهما والمراد بالدعوى الاسلام على القول الراجح وقيل المراد اعتقاد كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادها وفيه معجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وآله ولم يقل الداودى هاتان الفئتان هما ان شاء الله اصحاب الجمل زعم على بن ابي طالب ان طلحة والزبير بايعاه فتملق بذلك وزعم طلحة والزبير ان الاشترا النخعي اكرهما على النخعي الى على رضى الله تعالى عنه وقد جاء في السكاتب والسنة الامر بقتال الفئة الباغية اذا تبين بغيا وقال الله تعالى فان بقت احداها على الاخرى الآية *

١٧ - ﴿ حدثننا علي حدثننا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه

قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة ﴾

الترجمة عين الحديث كما ذكرنا غير ان فيها طائفتان في بعض النسخ وفي الحديث فتتان اخرجه عن على بن عبد الله المعروف بابن المدينى عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة والحديث بهذا السند من افرادة

﴿ باب ما جاء في المتأولين ﴾

اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في حق المتأولين ولا خلاف بين العلماء ان كل متاويل معذور بتأويله غير ملوم فيه اذا كان تأويله ذلك سائغا في لسان العرب او كان له وجه في العلم الا يرى انه ﷺ لم ينف عبر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في تلبيه بردائه على ما يجيء الآن في حديثه وعذره في ذلك لصحة مراد عمر واجتهاده وكذلك يجيء في بقية احاديث الباب *

١٨ - ﴿ قال أبو عبد الله وقال النبي ﷺ حدثنى يونس عن ابن شهاب أخبرني هريرة بن الزبير أن

المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى أخبراه أنهم ماسموا عمر بن الخطاب بقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقرائه فإذ أهو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكذبت أساوره في الصلاة فانظرته حتى سلم ثم أبينته بردائه أو بردائي فقلت من أقرأك هذه السورة قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها فانطلقت أفودّه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم يقرئها وأنت أقرأني

سُورَةُ الْفُرْقَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسِلُهُ يَا عُمَرُ اقْرَأْ بِأَهْشَامُ قَرَأَ هَلِمَةَ الْقِرَاءَةِ
الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرُؤُهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
اقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ فَقَالَ هَكَذَا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ

مطابقته لترجمة من حيث ان النبي ﷺ لم يؤخذ عمر بتكذيبه هشاما ولا يكون له بر دأته واراد الايقاع به بل
صدق هشاما في نقله وعذر عمر في انكاره وابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا في كثير من النسخ بل قال بعد الترجمة
وقال الليث هذا تعليق منه ومضى هذا الحديث في الاشخاص في باب كلام الخصوم بعضهم في بعض اخرجه عن عبد الله
ابن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب
الخ وليس فيه ذكر المسورين محرمه ومضى الكلام فيه ووصل هذا التعليق الاسماعيلي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث
عنه ويونس شيخ الليث فيه واهب بن يزيد وقد قدم في فضائل القرآن وغيره من رواية الليث ايضا موصولا لكن عن عقيل
لاعن يونس وقال بعضهم وهم منطلماي ومن تبعه في ان البخاري رواه عن سعيد بن عفيرة عن الليث عن يونس قلت اراد بقوله
ومن تبعه صاحب التوضيح وهو شيخه وقد ادمج ذكره هنا قوله اساوره بالسين المهمة اي او ائبه واحمل عليه واصله من
السورة وهو البعاش قوله ثم لينته من التليب وهو جمع الثياب عند الصدر في الحصومة والجد قوله او بر دأني شك من
الراوي قوله على سبعة احرف اي على سبعة لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم أي
بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل توسعة وتسهيل لم يقصده الحصر وفي الجملة قالوا هذه القراآت السبعة ليس كل
واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان تكون كلها واحدا من اللغات السبعة

١٩ - **وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا أَيُّهَا لَمْ يَظْلِمَ نَفْسَهُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ
بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**

مطابقته لترجمة من حيث انه ﷺ لم يؤخذ اصحابه رضي الله تعالى عنهم بحملهم الظلم في الآية على عمومها حتى يتناول
كل مصيبة بل عذرهم لانه ظاهر في التاويل ثم بين لهم المراد بقوله ليس كما تظنون الخ واخرجه من طريقين احدهما عن اسحاق
ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه عن وكيع بن الجراح عن سليمان الاعمش والآخر عن يحيى بن موسى بن عبدربه يقال له خت
وهو من افراده عن وكيع عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقة بن قيس والاسناد كما هم كوفيون ومضى الحديث
في اول كتاب استنباه المرتدين

٢٠ - **وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مَعْمَرُ بْنُ
الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ هُبَّانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ خَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ**

الدُّخْشَنُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ ذَاكَ مُنَافِقٌ لَا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوا
يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّهُ لَا يُؤَافِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ إِلَّا
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ﴿

• مطابقه للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤخذ القائلين في حق مالك بن الدخشن بما قالوا بل بين
لهم ان اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون الباطن واخرجه عن عدان وهو لقب عبده بن عثمان المروزي يروي
عن عبد الله بن المبارك المروزي الخ والحديث مضمي في الصلاة في باب المساجد في البيوت ومضى الكلام فيه قوله «الدخشن»
بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاء الدخشم ايضا بالهم موضع النون وقد
يصغر قوله «ذاك منافق» ويروي ذلك منافق قوله «لا تقولوه بصيغة النهي» كذا في رواية المستملى والسرخسي
وفي رواية الكشميهني الاتقولوه وقال ابن الذين جاءت الرواية كذا والصواب تقولونه اي تظنونوه قلت حذف النون
من الجمع بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة ويحتمل أن يكون خطابا للواحد وحدث الواو من اشباع الضمة وقال بعضهم
وتفسير القول بالظن فيه نظر والذي يظهر انه بمعنى الرؤية او السماع انتهى قلت القول بمعنى الظن كثيرا انشده سيويه
اما الرحيل فدون بعد غد ففي تقول الدار تجمعنا

يعنى متى تظن الدار تجمعنا والبيت لعمربن ابي ربيعة الخزومي ونقل صاحب التوضيح عن ابن بطال ان القول
بمعنى الظن كثير بشرط كونه في الخطاب وكونه مستقبلا ثم انشده البيت المذكور مضافا الى سيويه قوله «لا يوافي» ويروي
ان يوافي اي لا ياتي بهذا القول الا حرم الله عليه النار *

٢١ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** أبو عروانة **عن** حُصَيْنٍ **عن** فلان قال تنازع أبو
عبد الرحمن وجبان بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لجبان لقد علمت ما الذي جرى أ صاحبك
على الدماء يعني عليا قال ما هو لا أبالك قال في سمعته يقول ما هو قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم والزبير وأبا مرثد وكلثما فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال
أبو سلمة هكذا قال أبو عروانة حاج فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة
إلى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على أفراسنا حتى أذكر كناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسير على بعير لها وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله ﷺ إليهم فقلنا
أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فأنحنأ بهابعير هافا بتفينا في رحلها فما وجدنا شيئا
فقال صاحبنا ما تروى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله ﷺ ثم حلفت على
والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجر ذلك فأهوت إلى حجرتها وهي محتجزة بكساء
فأخرجت الصحيفة فأتوا بها رسول الله ﷺ فقال همر بارسل الله قد خان الله ورسوله
والمؤمنين ذهني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت
قال يا رسول الله مالي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكي أرتد أن يكون لي عند القوم
يد يدفع بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك أحد إلا له هناك من قوم من يدفع الله

بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَا لَهُ قَالَ صَدَقَ لَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَعَادَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعَنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقَةٍ قَالَ أَوْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَذَرٍ وَمَا يُدْرِيكَ لَمَلَّ
اللَّهُ أَطْلَمَ هَالِكِيهِمْ فَقَالَ أَهْلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ أُوجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ فَأَعْرُوزَتْ هَيْئَهُ فَقَالَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذره في تناويله وشهد بصدقه واخرجه عن موسى بن
اسماعيل عن ابي عوانة الوضاح الشكري عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن السلمي عن فلان
قال الكرمانى هو سعد بن عبيدة بضم العين المهملة مصفرا ابو حمزة بالخاء المهملة وبالزاي ختن ابي عبد الرحمن السلمي
انتهى قلت وقع فلان هنا مبهما وصحى في رواية هشام في الجهاد وعبد الله بن ادريس في الاستئذان سعد بن عبيدة
وكان الكرمانى ما اطلع عليه ذاهلا حتى قال قيل سعد بن عبيدة وسعد تبايى روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر
والبراء رضى الله تعالى عنه قوله « تنازع ابو عبد الرحمن » هو السلمي المذكور وصرح به في رواية عفان قوله « وجبان »
بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وحكى ابو على الجاني ان بعض رواة ابي ذر ضبطه بفتح اوله قال بعضهم
وهو وهم فأت حكى المزى ان ابن ماکولا ذكره بالكسر وان ابن الفرضى ضبطه بالفتح وكذا ذكره في المطالع قوله
« لقد علمت ما الذى » كذا في رواية الكشميى وكذا في اكثر الطرق وفي رواية الخوى والمستمل من لى وروى
لقد علمت الذى بدون ما ومن ووقع في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة بافظ ما الذى
قوله « جرأ » بفتح الجيم وتشديد الراء وبالهزمة من الجرأة وهو الاقدام على الشئ قوله « بنى عليا » اى يعنى
بقوله من الذى جرأ على بن ابي طالب قال الكرمانى فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة الى علي رضى الله تعالى عنه
قلت غرضه انما كان جاز ما بان من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفى عنه يوم القيمة
قطعا قوله « قال ما هو » اى قال جبان ما هو الذى جرأ قوله « لا أبالك » بفتح الهزمة جوزوا هذا التركيب تشديدا
له بالمضاف والا فالقياس لا أبالك وهذا انما يستعمل دطامة للكلام ولا يراد به الدعاء عليه حقيقة وقيل هي كلمة يقال
عند الخلق على الشئ والاصل فيه ان الانسان اذا وقع في شدة عاونه ابوه فاذا قيل لا أبالك فعناه ليس لك أب جدد في
الامر جدد من ليس له معاون ثم اطلق في الاستعمال في موضع استبعاد ما يصدر من المخاطب من قول او فعل قوله نى
مرفوع لانه فاعل جرأ قوله « بقوله » جملة وقعت صفة لقوله نى والضمير المنصوب فيه يرجع الى شئ موكذا بالضمير في
رواية المستمل وفي رواية الكشميى يقول بحذف الضمير قوله « قال ما هو » اى قال جبان المذكور ما هو اى ذلك الشئ
قوله قال بعثى اى قال ابو عبد الرحمن قال على بعثى وسقطت قال الثانية على عادتهم باسقاطها في الخط والتقدير قال
ابو عبد الرحمن قال على رضى الله تعالى عنه بعثى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والزيير بالنصب عطف على
نون الوقاية لان محلها النصب وفي مثل هذا المطلق خلاف بين البصريين والكوفيين قوله « وابامرئ » بفتح الميم
وسكون الراء وفتح التاء المثلثة واسمه كنز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي الهنوى بالعين المعجمة وتقدم في غزوة
الفتح من طريق عبيد الله بن ابى رافع عن على ذكر المقداد بدل ابي مرثد وعفى في الجهاد في باب اذا اضطر الزبير وفي
باب الجاسوس بعثى انا والزبير والمقداد قال الكرمانى ذكر القليل لا ينفى الكثير قوله فارس اى راكب فرس قوله
روضة حاج بالخاء المهملة وبالجيم وهو موضع قريب من مكة قاله في التوضيح وقال النووى وهو يقرب المدينة وقال الواقدي
هى بالقرب من ذى الحليفة وقيل من المدينة نحو اثني عشر ميلا قوله قال ابو سلمة هو موسى بن اسماعيل شيخ البخارى
المذكور فيه قوله هكذا قال ابو عوانة هو واحد الرواة حاج بالخاء المهملة والجيم قال النووى قال العلماء هو غلط من ابي عوانة

وكانه اشبه عليه بمكان آخر يقال فيه ذات حاج بالحاء المهملة والجيم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وزعم السهيلي ان هشبها كان ية ولها ايضا حاج بالحاء المهملة والجيم وهو وهم ايضا والاصح خاخ بمجمة من قوله تسير من السير جملة وقعت حالا من المرأة التي معها الكتاب وفي رواية محمد بن فضيل عن حصين تشتد من الاشتداد بالشين المدهجمة قوله فابتنينا اى طلبنا قوله فقال صاحبى وما الزبير وابو مرثد و يروى فقال صاحبى بالافراد باعتبار ان واحدا منها قال قوله لقد علمنا وفي رواية الكشميهنى لقد علمتها بالخطاب لصاحبيه قوله ثم حلف على والذي يحلف به اى قال والله لان الذى يحلف به هو لفظة الله قوله «اولا جردنك» اى اترع ثيابك حتى تكونى عريانة وكلمة او هنا بمعنى الى وينتصب المضارع بعدها بان مضمره نحو قوله لا لثمنك او تقضى حتى اى الى ان تقضى حتى وفي رواية ابن فضيل اولاً قتلنك ويروى لاجزرنك بجمع ثم زاي اى اصيرك مثل الجزور اذا فجمت ويروى لتخرجن الكتاب اول تلقين الثياب قال ابن التين كذا وقع بكسر القاف وفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون قال والياء زائدة وقال الكرماني هو بكسر الياء وفتحها كذا جاء في الرواية بانبات الياء والقوا أعد الصريفة فتضى حذفها لكن اذا سمت الرواية فلتحمل على انها وقعت على طريق المشاكلة لتخرجن وهذا توجه الكسرة واما الفتح فتحمل على خطاب المؤنثة الغائبة على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة قال ويجوز فتح القاف على البناء لله مجهول فعلى هذا فترفع الثياب واختلف هل كانت هذه المرأة مسلمة أو على دين قومها فالأكثر على الثاني فقد عدت فيمن أهدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دمهم يوم الفتح وكانت مغنية فاهدر دمها لانها كانت تغنى به جأته وهجاء أصحابه وذكر الواقدي انها من مزينة وأنهم من أهل المرح بفتح العين المهملة وسكون الراء والجيم وهي قرية بين مكة والمدينة وذكر التعلي أنها كانت مولاة أبى صبي بن عمرو بن هاشم بن عبد مناف وقيل عمر بن عبد عمرو وقيل مولاة بنى أسد ابن عبد العزى وقيل كانت من موالى العباس وفي تفسير مقاتل بن حبان أن حاطباً أعطاه عشرة دنانير وكساها برداء وقال الواحدى أنها قدمت المدينة فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جئت مسلمة قالت لا ولكن احتجت قال فاين أنت عن شباب قریش وكانت مغنية قالت ما طلبت من بعد وقمة بدر شيئا من ذلك فكساها وحملها فاتاها حاطب فكذب معها كتابا الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد ان يغزو فخذوا حذرکم قوله فاهوت اى ماتت قوله «الى حجزتها» بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالزاي وهي معقدة الازار قوله وهي معقدة بكساء من احتجج بازاءه شده على وسطه وقد مر في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها اى من شعورها قال الكرماني لعلها اخرجته من الحجة اولاً واخفته في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منه او بالعكس قوله «فاتوا بها» اى بالصحيفة قوله «رسول الله ﷺ» ويروى «فاتوا بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» قوله «فاذا فيه» اى في الكتاب من حاطب الى ناس من المشركين من اهل مكة ساهم الواقدي في روايته سهيل بن عمرو والعامري وعكرمة بن ابى جهل الخزومي وصفوان ابن امية الجمحي قوله «مالى ان لا كون مؤمنا بالله ورسوله» وفي رواية المستملى «ما بى ان لا كون» بالباء الموحدة بدل اللام وفي رواية عبد الرحمن بن حاطب «اما والله ما ربت منذ اسلمت في الله» وفي رواية ابن عباس قال «والله انى لناصح لله ورسوله» قوله «يد» اى منه ادفعها عن اهلى ومالى وفي رواية «اعشى نيف والله ورسوله احب الى من اهلى ومالى» وفي رواية عبد الرحمن بن حاطب «ولكنى كنت امرأ غريباً فيكم وكان لى بنون واخوة بمكة فكسبت لى ادفع عنهم» قوله «هناك» وفي رواية المستملى هناك قوله «قال صدق» اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «صدق حاطب» فيحتمل ان يكون قد عرف صدقه من كلامه ويحتمل ان يكون بالوحى قوله «فما دمر» اى الى كلامه الاول فى حاطب وفيه اشكال حيث عاد الى كلامه الاول بعد ان صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاطباً واحبب عنه بانته ظن ان صدقه فى عذره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل قوله «فلا ضرب عنقه» قال الكرماني فلا ضرب بالنصب وهو فى تاويل مصدر محذوف وهو خير مبتدأ محذوف اى اتركنى فتركك للضرب وبالجزم

وقول الله عز وجل بالجور عطف على لفظ الاكرام وهذه الآية الكريمة في سورة النحل والها من كفر بالله من بعد
ايمانه الامن اكرام الآية واختلاف النحاة في العامل في قوله من كفر وفي قوله من نرح بالكفر صدر افقالت نحاة الكوفة
جوابهما واحد في قوله فعليهم غضب لانهما جزا آن اجتماعا احدهما منعقد بالآخر فجوابهما واحد كقول القائل
من ياتنا من يحسن نكرمه يعني من يحسن ممن ياتنا نكرمه وقالت نحاة البصرة قوله «من كفر» مرفوع بالرد على الذين
في قوله انا يفترى الكذب الآية ومعنى الكلام انما يفترى الكذب من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استنتى الامن اكرام
وقلبه مطمئن بالايمان وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر لان الكفار اخذوه وقالوا له اكفر به محمد

فطاعوهم على ذلك وقلبه كاره ذلك مطمئن بالايمان ثم جاء الى رسول الله ﷺ وهو يكي فأنزل الله تعالى هذه الآية قوله «من شرح بالكفر صدرا» أى طاب نفسه بذلك وأتى به على اختيار وقبول *

﴿ وقال إلا أن تتقوا منهم ثقاة وهى تقيّة ﴾

هذا من آية اولها لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء الا ان تتقوا منهم ثقاة أى تقية وكلاهما بمعنى واحد أشار اليه البخارى بقوله وهى تقية والمعنى الا ان تتقوا منهم تقية وهى الحذر عن اظهار ما فى الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس *

﴿ وقال إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض الى قوله واجعل لنا من لذك نصيرا ﴾

أى وقال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة الخ هكذا وقع فى بعض النسخ وفيه تغيير لان قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله فى الأرض من آية وتماها قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاذللك ما واهم جهنم وساءت مصيرا قوله « واجعل لنا من لذك نصيرا » من آية أخرى متقدمة على الآية المذكورة وأولها قوله وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لذك نصيرا ولما واجمل لنا من لذك نصيرا والصحيح هو الذى وقع فى بعض النسخ ونسب الى أبى ذر وهو ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض الى قوله عفا وغفورا وقال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لذك نصيرا اهاتان آيتان الاولى هى قوله « ان الذين توفاهم الملائكة » الى قوله عفا وغفورا وهى ايضا آيتان الثانية قوله والمستضعفين من الرجال الى قوله من لذك نصيرا وهى متقدمة على الآية الاولى وأولها قوله وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين الآية أشار اليه بقوله وقال أى وقال الله تعالى والمستضعفين إلى آخره وقد اختلف الشراح فى هذا الموضع حتى خرج بعضهم عن مسلك الصواب فقال ابن بطال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الى قوله عسى الله ان يعفو عنهم وقال الا المستضعفين الى الظالم أهلها انتهى قلت ذكرنا آيتين متواليتين اولاهما هى قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الى قوله يعفو عنهم وتماها قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض لو لم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاذللك ما واهم جهنم وساءت مصيرا والاخرى هى قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاذللك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفا وغفورا وليس فيه تغيير للتلاوة وقال بعضهم الا أن فيه تصرفا فيها ساقه المصنف قلت فيها ما فيه ايضا نظر لا يخفى وقال ابن التين قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله واجمل لنا من لذك نصيرا ليس التلاوة كذلك لان قوله واجمل لنا من لذك نصيرا قبل هذا قال ووقع فى بعض النسخ الى قوله غفورا رحيما وفى بعضها فاذللك عسى الله ان يعفو عنهم وقال الا المستضعفين من الرجال الى قوله من لذك نصيرا وهذا على سبيل التنزيل وقال بعضهم كذا قال فاختلا فآية اتى آخرها نصيرا اولها والمستضعفين بالواو لا يلفظ الا وقال صاحب التوضيح ووقع فى الآيتين تحليط فى شرح ابن التين قلت والصواب ما ذكرنا ثم نذكر شرح الآيات المذكورة به فقوله ان الذين توفاهم الملائكة روى ابن حاتم بإسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة أسلموا وكانوا يخفون اسلامهم فاخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم قال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ان الذين توفاهم الملائكة الآية قوله ظالمى أنفسهم أى بترك الهجرة قوله قالوا فيم كنتم أى مكنتم ههنا وتركتم الهجرة قالوا كنا مستضعفين فى

الارض اى لا تقدر على الخروج من الهدول الذهب في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة الآية وقال ابوداود باسناده الى سمرة بن جندب اما بعد قال رسول الله ﷺ من جاء مع المصرك وسكن معه فانه مثله قوله (الا المستضعفين من الرجال والنساء) الآية عذر من الله عز وجل لهؤلاء في ترك الهجرة وذلك لانهم لا يقدرون على التخلص من ايدى المصركين ولو قدروا ما عرفوا يسلكون الطريق ولهذا قال لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وقال عكرمة بن نفيس الى المدينة وقال السدي يعني مالا وقال الضحاك يعني طريقا قوله فاولئك عسى الله ان ينفو عنهم اى يتجاوز عنهم تركهم الهجرة وعسى من الله موجبة قوله «ومالك لا تقتلون في سبيل الله» اى في الجهاد قوله «والمستضعفين» اى وفي المستضعفين اى في استنقاذهم قوله «من الرجال» كلمة من بيانية قوله من هذه القرية يعني مكة ووصفها بقوله الظالم اهلها قوله وليا اى ناصره

﴿فَمَنْ دَرَأَ اللَّهُ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَخْتَارُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالْمَكْرَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا غَيْرَ مُخْتَارٍ مِنْ فِعْلِ مَا أَمَرَ بِهِ﴾

قوله فمدر الله اى جعلهم معذورين قوله غير مختار غير متمتع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكروه فهو معذور

﴿وَقَالَ الْحَسَنُ النَّبِيُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾

اى قال الحسن البصرى النبية ثابتة الى يوم القيامة لم تكن مختصة بمصره صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله ابن ابى شيبة عن هشيم عن وكيع عن قتادة عنه

﴿وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَيَمُنْ يُكْرَهُهُ الْأَصْرُصُ فَيُطْلَقُ لَيْسَ بِشَيْءٍ﴾

اى قال عبدالله بن عباس فيمن يكرهه للصمصص على طلاق امر أنه فيطلق امر أنه قوله ليس بشيء اى لا يقع طلاقه وهذا كانه مبنى على ان الاكراه يتحقق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة لا اكراه الا لمن سلطان واثر ابن عباس اخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن عكرمة عن ابن عباس انه كان لا يرى طلاق المكروه شيئا واذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلى وابن عباس انهم كانوا لا يرون طلاقه شيئا واذكره ابن المنذر عن ابن الزبير وابن عمرو وابن عباس وعطاء وطاوس والحسن وشريح والقاسم ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابى نورو اجازت طائفته روى ذلك عن الشعبي والنخعي وابى قلابة والزهرى وقتادة وهو قول الكوفيين

﴿وَبِهِ قَالَ ابْنُ هُرَيْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ﴾

اى وبه قول ابن عباس قال عبدالله بن عمر وعبد الله بن الزبير وطاهر بن شراحيل الشعبي والحسن البصرى وعن الشعبي ان اكراهه للصمصص فليس بطلاق وان اكراهه السلطان فهو طلاق قلت هو مذهب ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه كاذكرناه

﴿وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْمَالُ بِالنَّبِيَّةِ﴾

هذا الحديث قد مضى في اول الكتاب مطولا وموصولا وقد بينا هناك اختلاف لفظ العمل فهو وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى الرد على من فرق في الاكراه بين القول والفعل وهو مذهب الظاهرية فاتهم فرقا بينهما قال ابن حزم الاكراه قسمان اكرام على كلام واكرام على فعل (قالوا) لا يجب به شيء كالكفر والقذف والاقرار بالنسكاح والرجعة والطلاق والبيع والاتباع والتذروا الايمان والعق والحبة وغير ذلك (والثاني) على قسمين

(أحدها) ما يتبعه الضرورة كالأكل والشرب فهذا يبيحه إلا كراهة فنأى كره على شيء من ذلك فلا يلزمه شيء لانه أتى مباحا له أتبانته والآخر ما يتبعه كالاقتل والجراح والضرب وفساد الأموال فهذا لا يبيحه إلا كراهة فنأى كره على شيء من ذلك لزمه وفي التوضيح (وقالت) طائفة إلا كراهة في القول والفعل سواء إذا أسرا الإيمان روى ذلك عن عمر بن الخطاب وهو قول مكحول ومالك وطائفة من أهل العراق (ثم) وجه الاستدلال بالحديث المذكور على التسوية بين القول والفعل وهو الذي عليه الجمهور هو أن العمل يتناول فعل الجوارح والقلوب والأقوال فإن قلت إذا كان كذلك يحتاج كل فعل إلى نية والمكره لانية له فلا يؤخذ قتل نية وهي نية عدم الفعل الذي كره عليه فإن قلت ينبغي على هذا أن لا يؤخذ الناسي والخطأ في الطلاق والعتاق ونحوها لانية لهما قلت بل يؤخذ فيصح طلاقه حتى لو قال إني جاري على لسانه أنت طالق وقع الطلاق لأن القصد بالبلوغ والعقل فإن قلت ينبغي على هذا أن يقع طلاق النائم حقيقة بل يتعلق بالسبب الظاهر الدال وهو أهليته والقصد بالبلوغ والعقل فإن قلت ينبغي على هذا أن يقع طلاق النائم قلت المانع هو قوله عليه السلام رفع القلم عن ثلاث *

١ - **حديثا** يحيى بن بكير حدثنا الأبيث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يدهو في الصلاة اللهم أنج هياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم أشد وطأتك على مضر وأبعث هليهم سنين كسني يوسف *
مطابقته للترجمة من حيث أن هؤلاء الذين كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يدعوهم كانوا مكرهين في مكة أو من حيث أن المكره لا يكون المستضعفا وخالد بن يزيد من الزيادة الجمعي الاسكندراني الفقيه وسعيد بن أبي هلال الليث المدني وهلال بن أسامة منسوب إلى جده هو هلال بن علي ويقال له هلال بن أبي ميمونة ويقال ابن أبي هلال والحديث مضى في الاستسقاء عن قتبية عن مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه الخ قوله في الصلاة أي في القنوت وكان هذا سبب القنوت وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين الممجمة ابن أبي ربيعة من بني غزوم وسلمة بن هشام أخو أبي جهل والوليد بن الوليد ابن عم أبي جهل والمستضعفين من المؤمنين من بعدهم من باب ذكر العام جدا الخاص قوله وطأتك الوطأة الدوس بالقدم وهذا مجاز عن الأخذ بالقهر والشدة قوله على مضر بضم الميم وفتح الصاد الممجمة أبو قريش *

باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

أي هذا باب في بيان من اختار في الأكره الضرب والقتل والهوان أي الذلة والتصف والتحقير *

٢ - **حديثا** محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار *

مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث من حيث أنه سوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والضرب والهوان أهل عند المؤمن من دخول النار فيكون أهل من الكفر أن اختار الأخذ بالشدة وعبد الوهاب بن عبد المجيد

التنقي وأبوب هو السخيتاني وأبو قلابه يكسر القاف عبد الله بن زيد الجزمي والحديث مضمي في كتاب الإيمان في باب حلاوة الإيمان بهذا السند غير أن شيخه هناك محمد بن المنقذ ومضى الكلام فيه قوله ثلاث أي ثلاث خصال قال الكرماني والجملة بعده ما صفة أو خبر له قلت على قوله صفة كلامه ظاهر وأما على قوله أو خبر ففيه نظر قوله أن يكون كذا من مصدرية وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره أول الثلاث كون الله ورسوله في محبة أيها أكثر محبة من محبة سواهما قوله وأن يحب المرء أي والثاني أن يحب المرء بالتقدير المذكور قوله وأن يكره أي والثالث أن يكره وقال الكرماني قال عليه السلام لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بشس الخطيبتان ثم أجاب بقوله لأنه لا الخطيئة ليست من الاختصاص فكان غير موافق لقتضى المقام *

٣ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ سَمِعْتُ قَيْسًا سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ هُمَرَ مُوْتَقِي عَلَى الْإِسْلَامِ وَلَوْ أَنْقَضَ أَحَدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِشِمَانٍ كَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَنْقُضَ**

مطابقه للترجمة من حيث إن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه اختار القتل على الإنيا بما رضى القتل فاختره على الكفر بالطريق الأولى وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد بلقب بسعدويه وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن عمرو أم تشديد الواو الواسطي * وإسماعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم بالحاء المهملة وبالزاي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل والحديث مضمي في باب إسلام سعيد بن زيد فإنه أخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن إسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيته وأن عمر لم يأتني على الإسلام قبل أن يسلم عمرو لو أن أحدا أنقض للذي صنعتم بشمان لكان محققا أن ينقض قوله لقد رأيته أي لقد رأيته نفسي وهو من خصائص أفعال القلوب قوله وأن عمر أي عمر بن الخطاب رضى الله عنه الوافيه لأحال قوله موثق اسم فاعل من الايثاق وهو الأحكام وأراد به يثبتني على الإسلام وأصل هذا من الوثاق وهو جيل أو قيد يشد به الأسير والدابة قوله ولو أنقض من الانقضاض بالقاف وهو الانصداع والانشقاق وفي رواية المقدمة أنقض بالفاء قوله أحد بضمتين وهو الجبل المعروف بالمدينة قوله ما فعلتم أي بسبب ما فعلتم بشمان بن عفان من الخالفة له والخروج عن طاعته وهو أمير المؤمنين ثم حصرهم أياء ثم قتلهم له ظلموا وعدوا أنا قوله «محققا» أي جديرا أن ينقض أي يثبتي وينصدع *

٤ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَثْمَةِ فَقُلْنَا أَلَا تَسْتَنْهَرُ لَنَا أَلَا تَنْهَوْنَا فَقَالَ قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا فَيَبْجَاهُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ لِيَصْفَيْنَ وَيَمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْيَيْهِ وَعَظْمَيْهِ فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ مِنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِبُ مِنَ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ وَلَسَكُنْتُمْ قَسَمَةً جَاوُونَ**

مطابقه للترجمة من حيث دلالة طلب خباب دواء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الكفار لكونهم تحت قهرهم وإذاهم كالملكهم بما لا يريدون ويحيى هو ابن سعيد القطان وإسماعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم المذكوران عن قريب وخباب بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة الأولى ابن الارت بفتح الهمزة وتشديد الباء المشددة من فوق ابن جندلة، ولي خزاعة والحديث مضمي في علامات النبوة عن محمد بن المنقذ عن يحيى وفي مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ومضى

الكلام فيه قوله برده ويروى متوسدا برده في ظل الكعبة وهو كساء اسود مربع والجمع برود وابراد قوله الا في الموضوعين
 للتحضير قال ابن بطال انما لم يحب النبي ﷺ - و قال الخباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعوني استجب
 لكم لانه علم انه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى ليؤجر و اعليها و اما غير الانبياء فواجب عليهم الدعاء عند كل نازلة
 ائدم اطلاعهم على ما اطلع عليه النبي ﷺ وقال بعضهم وليس في الحديث تصريح بانهم لم يدع لهم بل يحتمل انه قد دعا قلت
 هذا احتمال بعيد لانه لو كان دعا لهم لما قال قد كان من كان قبلكم الخ وقوله هذا تسلية لهم و اشارة الى الصبر على ذلك لينتضي
 امر الله عز وجل ثم قال هذا القائل والى ذلك الاشارة يعني الى ما قاله من الاحتمال بقوله ولكنكم تستعجلون قلت هذا لا يدل
 على انه دعا لهم بل هذا يدل على انهم لا يستعجلون في اجابة الدعاء في الدنيا على ان الظاهر منه ترك الاستعجال في هذا الوقت
 ولو كان يجاب لهم فيما بعد قوله يؤخذ بغيري منهم قوله بالمشار بكسر الميم وسكون النون وهي الآلة التي ينشر بها الاخشاب
 ويروى المشار بكسر الميم وسكون الياه آخر الحروف من وشر الخشبة اذا نشرها غيرهم موز وفيه لغة بالهمزة من اشر
 الخشبة قوله مادون لحم وعظمه اى من تحتها ويروى من دون لحمه قوله فايبده اى فاينعه قوله هذا الامر اى الاسلام
 قوله من صنعاء بالدوهى قاعدة اليمن ومدينتها المعظمى وحضر موت بفتح الحاء وسكون الضاد المجمة وفتح الراد والميم
 وبضم الميم ايضا وبالهمزة بلدة ايضا باليمن وهو كميلك في الاعراب قوله «والذئب» بالنصب عطف على لفظة الله اى ولا
 يخاف الذئب على غنمه فافهم •

﴿ باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره ﴾

اى هذا باب في بيان بيع المكره قوله «ونحوه» المضطر قوله «في الحق» اى في المالى قوله «وغيره» اى غير
 الحق قيل لا دخل لهذه اللفظة فيه لان الحديث في بيع اليهود وهو اكرام بحق واجاب الكرماني بان المراد بالحق المالى وغيره
 الجلاء بالحييم او المراد بالحق الجلاء والمراد بغيره مثل الجنائيات •

٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْقَائِمُ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقُوا
 إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ فَقَامَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَاهُمْ بِأَمَشَرِ يَهُودَ
 أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَغَتْ يَا بَا الْقَائِمِ فَقَالَ ذَلِكَ أُرِيدُ ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ فَقَالُوا قَدْ بَلَغَتْ
 يَا بَا الْقَائِمِ ثُمَّ قَالَ لِلثَّالِثَةِ فَقَالَ أَمَّاؤُا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِيَكُمْ فَمَنْ
 وَجَدَ مِنْكُمْ بِعَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث أشبه ببيع المضطر فان المكره على البيع هو الذى يحمل على بيع الشيء
 اراد او لم يرد واليهود شحوا على أموالهم فاختاروا بيعهم فاصاروا كأنهم اضطروا الى بيعهم فاصاروا كال مضطر الى بيع ماله
 عند تنضييق دائنه عليه فيكون جائزا ولو اكره عليه لم يجز واجيب بانه لو كان الاكراه بالبيع من جهة الشرع لجاز على اننا قد
 ذكرنا ان المراد بقوله في الترجمة بيع المكره ونحوه هو المضطر وقيل ترجم بالحق وغيره ولم يذكر الا الشق الاول
 واجيب بان مراده بالحق الدين وبغيره ما عدا ما بما يكون بيعه لازما لان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لادين عليهم
 وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدنى يروى عن الليث بن سعد عن سعيد المقبرى عن ابيه كيسان عن ابي هريرة
 والحديث مضى في الجزية عن عبد الله بن يوسف عن الليث وسيجى في الاعتصام عن قتبية عن الليث واخرجه مسلم في المغازى
 وابوداود في الخراج والنسائى في السير جميعا عن قتبية قوله يهود غير منصرف قوله بيت المدارس بكسر الميم وبالسين المهملة

على وزن مفعال وزن الآلة وهو الموضع الذي كانوا يقرؤون فيه التوراة وقال ابن الاثير مفعال غريب في المكان والظاهر انه للعباقرة وقال الكرمانى واصله البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك قوله فناداهم وفي رواية الكشميني فنادى قوله اسلموا بكسر اللام أمر وتسلموا من السلامة جوابه قوله يا بالقاسم أصله يا بالقاسم حذف الهزلة للتخفيف قوله ذلك أريد أن يقول اسلموا يعني أن اعترفتكم أنني بلفظكم سقط عنى الحرج قوله اعلو أن الارض وفي رواية الكشميني انما الارض في الموضعين قوله لله ورسوله قال الداودي انه افتتح كلامه وقوله ورسوله حقيقة لانها في عالم بوجف السلمون عليه بخيل ولا رقاب وقال غيره المراد ان الحكم في ذلك ولله وللكونه المبلغ عنه القائم بتنفيذ امره قوله اجلبكم بضم الهمزة من الاجلاء وهو الاخراج عن ارضهم قوله فن وجد منكم بما له قال الكرمانى الباء فيه للمقابلة *

باب لا يجوز نكاح المكره

أى هذا باب في بيان انه لا يجوز نكاح المكره *

﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبَيْتِ إِنْ أَرَدْتُمْ مَحْصَنًا لِنَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

قال صاحب التوضيح ادخل البخارى هذه الآية في هذا الباب لأدري ما وجهه ثم استدرك ما ذكره بما فيه الجواب وهو انه اذا نهى عن الاكرام فيها لا يحمل فالنهي عن الاكرام فيها يحمل بالطريق الاولى قال التلمبى هذه الآية نزلت في معادة ومسيكة جاريق عبد الله بن ابي المنافق كان يكرهها على الزنا بضرية ياخذها منها وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجرون اماءهم فلما جاء الاسلام قالت معادة لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لا يحمل من وجهين فان يكن خيرا فقد استكثرنا منه وان يكن شرا فقد أن لنا ان ندعه فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية قوله فتيةكم أى اماءكم جمع فتاة قوله على البقاء أى على الزنا وقال ابن الاثير يقال بفت المرأة تفتى بفتا بالكسر اذا زنت فهي بفتى فجعلوا البقاء على زنة السيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب قوله ان اردن كلمة ان هنا بمعنى اذا اردن وليس معناه الشرط لانه لا يجوز اكرامهن على الزنا ان لم يردن تحصنا نظير ما قوله تعالى (وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين) والحصن التعفف قوله ومن يكرهن أى بعد النهي لمن قال الله غفور رحيم والوزر على المكره *

٦ - ﴿وَقَدْ شَاحِبْنِي بِنُفَرَةٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنِي بَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ خَدْسَاءَ بِنْتِ خَدَّامِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ تَيْبٌ فَكُرِهَتْ ذَلِكَ فَأَنْتِ النَّبِيُّ ﷺ قَرَدَ نِكَاحَهَا﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بفتح القاف والواو والدين المهمة الحجازى من افراد البخارى وعبد الرحمن ابن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ومجمع على وزن اسم الفاعل من التجمع ابن يزيد بن جارية بالجيم وبالياء آخر الحروف قال ابو عمر يزيد بن جارية والد عبد الرحمن شهد خطبة الوداع وروى منها الفاظا وخدساء بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسين المهمة وبالمد بنت خددام بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة ابن ودعية الانصارى من الاوس والحديث مضى في النكاح في باب لا ينكح الاب وغيره البكر والتيب الا برضاها ومضى الكلام فيه قوله «وهى تيب» كذا في رواية مالك وروى محمد بن اسحق عن حجاج بن السائب عن ابيه عن جدته خدساء بنت خددام قال وكانت ايماء من رجل فزوجها ابوهار جلا من بنى عوف الحديث وقال محمد بن سحنون اجمع اصحابنا على ابطال نكاح المكره والمكرهه قالوا ولا يجوز المقام عليه لانه لم يتمقد وقال ابن القاسم

لا يلزم المنكره ما ذكره عليه من نكاح أو طلاق أو عتق أو غيره وقال محمد بن سعدون وأجاز أهل العراق نكاح المنكره

٧ - **« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو هُوَ ذَكَرَ أَنَّ هُنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَإِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَأْمَرُ فَقَسَنَحِي فَقَسَنَحْتُ قَالَ سَكَتَ إِذْنُهَا »**

مطابقته للترجمة من حيث يفهم منه ان نكاح البكر لا يجوز الا برضاها وبغير رضاها يكون حكمها حكم المنكره ومحمد بن يوسف يجوز ان يكون الفريابي وشيخه سفیان الثوري ويجوز ان يكون البكندي البخارى وشيخه سفیان بن عيينة فان كلام السفیانين مشهور بالرواية عن ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ولكن جزم ابو نمير ان هذا الحديث انما ساهو عن الفريابي فانه اذا أطلق سفیان ولم ينسب فهو الثوري واذا اراد سفیان بن عيينة نسبوا ابن ابي مليكة هو عبيد الله بن عبد الله او عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير التميمي المنكي الاحول القاضي على عبد ابن الزبير وابو عمرو بفتح المعين اسمه ذكوان مولى عائشة رضى الله تعالى عنها وكانت قد دبرته ومضى الحديث في النكاح قوله « تستامر » على صيغة المجهول يعنى تستأمر النساء في عقد نكاحها قوله « في ابضاعهن » قال الكرماني جمع بضع قلت ليس كذلك وليس بجمع بل هو بكسر الهمزة من ابضعت المرأة ابضا اذا زوجها قوله « قسنحني » ياء واحدة وفيه لغة أخرى فذكر يحيى بن عمار قوله « كاتها » وفي رواية الاسماعيلي سكوتها وفي الرواية التي تقدمت في النكاح بلفظ صحتها

« بَابُ إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَحْزَرْ »

اي هذا باب يذكر فيه اذا اكره الرجل حتى وهب عبده لشخص او باعه لم يحز اي لم يصح لا الهبة ولا البيع والعبد باق على ملكه

« وَبِهِ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ »

اي بالحجج المذكور قل بعض الناس وهو عدم جواز هبة المنكره عبده وكذا بيعه قلت ان اراد بعض الناس الحنفية فذهبهم ليس كذلك فان مذهبهم ان شخصا اذا اكره على بيع ماله او هبته لشخص او على اقراره بالف مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب وأقر ثم زال الاكراه فهو بالخيار ان شاء أمضى هذه الاشياء وان شاء فسخها لان الملك ثبت بالعقد لصدوره من امله وعمله الا انه قد شرط الحل وهو التراضي وصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقص كالتق والتدبير ونحوها لا ينفذون لزمه القيمة وان أجاز له جاز لوجوه التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الفرع

« فَإِنْ نَذَرَ الْمُشْتَرِي فِيهِ نَذْرًا فَهُوَ جَائِزٌ بِرِزْعِهِ »

اراد بهذا الكلام التشريع على هؤلاء البعض من الناس واثبات تناقضهم في كلامهم اي قال هؤلاء البعض فان نذر المشتري يعنى المشتري من المنكره في الذي اشتراه نذرا فهو جائز قوله بزرعه اي بقوله

« وَكَذَلِكَ إِنْ دَبَّرَهُ »

اي وكذلك قال هؤلاء البعض ان دبر المشتري من المنكره المبد الذي اشتراه وبيان التناقض الذي زعمه البخارى فيما قاله الكرماني قال المشايخ اذا قال البخارى بعض الناس يريد به الحنفية وغرضه أن يبين ان كلامهم متناقض

لان بيع الاكرام هل هو ناقل للملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فصح منه جميع التصرفات ولا يخفى بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وايضا فيه تحكم وتخصيص قلت اولا ليس مذهب الحنفية في هذا كإزعم البخاري كما ذكرنا وثانيا انا نمنع هذا التردد في نقل الملك وعدمه بل الملك يثبت بالمقد لصدوره من اهله في عمله الا أنه قد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقص كالعتق والتدبير ونحوهما بنفذ وتلزمه القيمة وان أجازاه جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع

٨ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم النحام بستمائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام أول

قال الداودي ما حاصله أنه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا اكرام فيه ثم قال الابن ان يراد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بانه وكان كالمكرمه على بيعه وابو النعمان محمد بن الفضل والحديث مضى في العتق قوله « ان رجلا » اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم بضم النون وفتح العين المهملة وقد وقع في بعض النسخ نعيم بن النحام والصواب نعيم النحام بدون لفظ الابن لانه قل صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت في الجنة نحوه نعيم اي سئلته فهو وصفته لاصفة ابيه قوله « عبد قبطيا » اي من قبط مصر وفيه جواز بيع المدبر قيل هو حجة على الحنفية في منع بيع المدبر واجابوا بان هذا محمول على المدبر المقيد وهو يجوز بيعه الابن يثبتوا انه كان مدبرا مطلقا ولا يقدر على ذلك وكونه لم يكن له مال غيره ليس علة لجواز بيعه لان المذهب فيه أن يسمى في قيمته وجواب آخر انه محمول على بيع الخدمة والمنفعة لا بيع الرقبة لما روى الدارقطني باسناده عن ابي جعفر انه قال شهدت الحديث من جابر انها فن في بيع خدمته وابو جعفر ثقة

باب من الاكرام كره وكره واحد

اي هذا باب في جملة ما ورد في امر الاكرام مما تضمنته الآية المذكورة في الباب وفيها لفظ كرها بفتح الكاف اشار البخاري بان لفظ كره بالفتح وكره بالضم واحد في المعنى قوله « كره وكره » بالرفع ويروى كرها على ما في الآية وهو الاوجه ولم يقع هذا في رواية النسفي وقيل الكره بالضم ما كرهت نفسك عليه وبالفتح ما كرهك عليه غيرك

٩ - **حدثنا حسين بن منصور** حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني سليمان بن فيروز عن عكرمة بن ابن عباس وقال الشيباني وحدثني عطاء أبو الحسن السوائي ولا أعلمه إلا ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما يأتيا الذين آمنوا لا يحل لكم أن تروا النساء كرهنا الآية قال كانوا إذ مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجها وإن شاؤا لم يزوها فمهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية بذلك

مطابقته للترجمة في قوله كرها في الآية وحسين بن منصور والنيسابوري ماله في البخاري الا هذا الموضع مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين واسباط بلفظ الجمع ابن محمد القرشي الكوفي وعطاء أبو الحسن السوائي بضم السين المهملة وخفة الواو وبالهزرة بعد الالف نسبة الى سواء بن طامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بطن كبير وهو من أفراد البخاري والحديث مر تفسيره في سورة النساء قوله « قال كان » ويروى كانوا وهي الاصح قوله « فهم » اي اهل الرجل ويروى

وهم بالواد قوله «في ذلك» ويروى بذلك وقال المذهب فائدة هذا الباب والله أعلم التعريف بان كل من أمسك امرأة لاجل الارث منها طمعا ان يموت فلا يحل له ذلك بنص القرآن *

﴿ بَابُ إِذَا اسْتَكْرَهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّانَا فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا يجب الحد عليها لانها مكرهة

﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُكْرِهِنْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

ويروى في قوله تعالى والاول اسوب وجه مناسبة الآية لترجمة من حيث ان فيها دلالة على ان لا اثم على المكرهة على الزنا فيلزم ان لا يجب عليها الحد قوله «ومن يكرهين» اي بعد ان يكرهن بقوله تعالى ولا تكرهوا اقتياتكم على البناء قوله «غفور رحيم» اي لمن وقد قرئ في العاذقان اقم من بعدا كراهين لمن غفور رحيم وهي قراءة ابن مسعود وجابر وسعيد بن جبير ونسبت ايضا الى ابن عباس وقال الطبري يستفاد منه الوعيد الشديد للمكرهين لمن وفي ذكر المغفرة والرحمة تعريض وتقديره انتموا ايها المكرهون فانهم مع كونهم مكرهات قد يؤخذون لولا رحمة الله ومنفرته فكيف بكم انتم *

﴿ وَقَالَ الْبَيْتُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي مُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمُسِ فَاسْتَكْرَهَا حَتَّى افْتَضَاهَا فَجَلَدَهُ هَمْرُ الْحَدِّ وَنَفَاهُ وَلَمْ يُجْلَدْ لِلْوَلِيدَةِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة وتعليق البيهقي سعد القاري رواء عن نافع مولى ابن عمرو صلة ابو القاسم البغوي عن العلاء ابن موسى عن البيهقي وصفية بنت ابي عبيد الله بن عمرو يروى ابنة ابي عبيد قوله الامارة بكسر الهمزة اي من مال الخليفة وهو عمر رضي الله عنه قوله من الخمس اي من مال خمس الفضة الذي يتعلق بالتصرف فيه بالامام ومعنى قوله وقع على وليدة زني بها قوله افتضاها اي ازال بكارتها ومادته قاف وضاد معجمة ماخوذ من القصة بكسر القاف وهي عذرة البكرة وفيه ان عمر كان يرى نفى الرقيق فالحر من البلدي يعني بغيره نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد واختلفوا في وجوب الصداق لما قال عطاء والزهرى نعم وهو قول مالك واحمد واسحق وابي ثور وقال الشعبي اذا قيم عليها الحد فلا صداق لها وهو قول الكوفيين *

﴿ قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأُمَةِ الْبِكْرُ يَفْتَرِيهَا الْحُرُّ يُقِيمُ ذَلِكَ الْحَكَمُ مِنَ الْأُمَةِ الْمَذْرَاءُ يَقْدَرُ قِيمَتُهَا وَيُجْلَدُ وَلَيْسَ فِي الْأُمَةِ النَّبِيُّ فِي قَضَاءِ الْأَيْمَةِ غُرْمٌ وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَدُّ ﴾

اي قال محمد بن مسلم الزهرى الى آخره قوله يفتريها بالفاء والراء والسين المهملة اي يفتضاها قوله يقيم قال الكرمانى ويقيم اما بمعنى يقوم وامان قامت الامانة دينار اذا بلغت قيمتها قوله ذلك اي الافتراء قوله الحكم يفتحنين اي الحاكم قوله المذراء اي البكر قوله بقدر قيمتها اي على الذي افتضاها ويروى بقدر عنها والمعنى ان الحاكم يخذل من المقترع دية الافتراء نسبة قيمتها اي ارض النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وتيبا وقائدة قوله ويجلد دفع ثوبهم من بطن ان الغرم يقضى عن الجلد قوله لغرم اي غرامة وقول مالك تقول الزهرى فانقل عن المذهب *

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزَّادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا بَلَكٌ مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَقَامَ إِلَيْهَا فَأَقَامَتْ تَوْضًا وَتَصَلَّى فَقَالَتْ

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى السَّكَافِرِ قَطُّ حَتَّى يَرَجُلَهُ ﴿١﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة من حيث انه كما لاملامه عليها في الخلوة معه اكراما فكذاك المستكرهة في الزنا لاحد عليها كذا قاله الكرمانى وصاحب التوضيح قلت الاقرب ان يقال وجه المطابقة من حيث انه اكره ابراهيم عليه السلام على ارسالها اليه و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة و ابو الزناد بالزراى والتون عبد الله بن ذكوان والا عرج عبد الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في اخر البيع وفي احاديث الانبياء عليهم السلام قوله هاجر ابراهيم عليه السلام قال الكرمانى من المراق الى الشام قلت قال اهل السير من بيت المقدس الى مصر وسارة ام اسحاق عليه ما السلام قوله دخل بها قرية قال الكرمانى هي حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالنون وهي كانت مدينة عظيمة تعدل ديار مصر في حد الجيزة بين الفراء ودجلة واليوم هي خرابة قبيلا كان ولد ابراهيم بها وقول الكرمانى قرية هي حران فيه نظر والذي ذكره اهل السير هي مصر ومما يؤيد هذا الذي ذكره قول من قال ان حران هي التي ولد فيها ابراهيم عليه السلام قوله او حبار شك من الراوى قوله فارسل اليه اى ارسل ذلك الجبار الى ابراهيم عليه السلام فارسل بها ابراهيم عليه السلام كرها قوله توشا بضم المهملة اصله توشا حذفت منه احدى التاءين قوله ان كنت ليس على الشك لانها لم تكن شاك في ايمانها وانما هو على خلاف مقتضى الظاهر فيقول بنحو ان كنت مقبولة الايمان قوله فقط بضم الفين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اى خفق وصرع وقال الداودى وروينا هنا بالعين المهملة ويحتمل ان يكون من المعططة وهي حكاية صوت وقال الشيبانى المطوط المغلوب ذكره الجوهرى في باب العين المهملة قوله حتى ركض برجله اى حركه ودفع وجمع ولم يذكر البخارى حكما كراه الرجل على الزنا فذهب الجمهور الى انه لاحد عليه وقال مالك وجماعة عليه الحد لانه لا تنتشر الآلة الابلدة وسواء اكرهه سلطان او غيره وعن ابي حنيفة لا يحمد ان اكرهه سلطان وخالفه ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى ﴿٢﴾

﴿١﴾ بَابُ يَمِينِ الرَّجُلِ إِصْبَاحِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَمٍ يَخَافُ فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الظَّالِمَ وَيُقَاتِلُ دُونَهُ وَلَا يَخْذُلُهُ فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قُودَ عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ ﴿٢﴾

اي هذا باب في بيان يمين الرجل انه اخوه اذا خاف عليه القتل بان يقتله ظالم ان لم يخلف اليمين الذي اكرهه الظالم عليها قوله او نحوه اى او نحو القتل مثل قطع اليد او قطع عضو من اعضائه قوله فانه يذب بفتح الياء آخر الحروف وضم الذال المعجمة اى يدفع عنه الظالم ويروى المظالم جمع مظلمة ويروى ويديره عنه الظالم اى يدفعه ويمنه منه قوله ويقال دونه اى يقاتل عنه ولا يخذله اى لا يترك نصرته قوله فان قاتل دون المظلوم اى عن المظلوم قوله فلا قود عليه ولا قصاص قال صاحب التوضيح يريد ولا دية لان الدية تسمى ارشوا وقال الكرمانى لمكرر القود اذهو القصاص بعينه ثم اجاب بانه لا تكرر اذ القصاص اهم من ان يكون في النفس ويستعمل غالبا في القود او هوتا كيد قلت في الجواب الثانى نظر لا يخفى وقال ابن بطال ذهب مالك والجمهور الى ان من اكره على يمين ان لم يحلفها قاتل اخوه المسلم انه لا حث عليه وقال الكوفيون يحث لانه كان له ان يورى فلما ترك التورية صار قاصدا لليمين فيحث *

﴿٣﴾ وَإِنْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَدِينَنَّ هَبْ دَكَ أَوْ تَقْرُبْ دَيْنَ أَوْ تَهَبْ هَبَةً وَكُلُّ هَقْدَةٍ أَوْ لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ وَصِيحَةٌ ذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ﴿٤﴾

اى وان قيل لرجل يبنى لوقال رجل لرجل لتشر بن الحر واكرهه على ذلك او قال لنا كلن الميتة واكرهه على ذلك او قال له لتبين عبدك واكرهه على ذلك وهذه الالفاظ الثلاثة كلها مؤكدة بالنون الثقيلة وباللامات المفتوحة في اوائلها قوله او تقر اى او قال له تقر بدين فلان واكرهه على ذلك او قال له تهب هبة فلان واكرهه على ذلك قوله وكل عقدة لفظ كل مضافة الى لفظ عقدة وهو مبتدأ وخبره محذوف اى كذلك نحو ان يقول لتقرضن او لتؤجرن ونحوهما ويرى او تحل عقدة عطف على ما قبله وتحل فعل مضارع مخاطب من الحل بالحاء المهمة قال الكرمانى المراد بحل العقدة فسخها قوله اباك او اخاك في الاسلام اعماقيد بالاسلام ليجمعه اعم من الاخ القريب من النسب قوله وسعه ذلك اى جازله له لتقتلن اباك او قال اى الاكل والشرب والافرار والهبة لتخليص الاب والاخ في الدين يعنى المؤمن عن القتل وقال ابن بطال مراد البخارى ان من هدد بقتل والده او بقتل اخيه في الاسلام ان لم يفعل شيئا من المعاصى او يقر على نفسه بدين ليس عليه اوبه شيئا لغيره بغير طيب نفس منه او يحل عقدا كالاتلاق والعناق بغير اختياره فله ان يفعل جميع ما هدد به لينجو ابوه من القتل وكذا اخوه المسلم قوله لقول النبي ﷺ دليل قوله او اخاك في الاسلام وقد تقدم هذا الحديث في باب المظالم

وقال بعض الناس لو قيل له لتشر بن الحر او لتأكلن الميتة او لتقتلن ابناك او اباك او ذا رحم محرّم لم يسمه لأن هذا ليس بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له لتقتلن ابناك او ابناك او لتبين هذا العبد او تقر بدين او تهب بلزمه في القياس ولكننا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة في ذلك باطل فرقوا بين كل ذى رحم محرّم وغيره بغير كتاب ولا سنة

قيل اراد ببعض الناس الحنفية قوله لو قيل له اى قال ظالم لرجل واراد قتل والده لتشر بن الحر اولنا كلن الميتة قوله او لتقتلن ابناك اى او قال لتقتلن ابناك ان لم تفعل ما اقول لك قوله او ذا رحم محرّم اى او قال لتقتلن ذا رحم محرّم ان لم تفعل كذا والمحرّم هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمة قوله لم يسمه اى لم يسمه ان يفعل ما امره به لانه ليس بمضطر في ذلك لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصى غيره فان فعل يائمه وعند الجمهور لا يائمه وقال الكرمانى يحتمل ان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخير ينافي الاكراه وقال بعضهم قوله في امور متعددة ليس كذلك بل الذى يظهر ان اوفيه للتبويب لا للتخير وانها امثلة لامثال واحد قلت ما الذى يظهر ان اوفيه للتبويب بل هو للتخير لانها وقعت بعد الطلب قوله ثم ناقض الضمير فيه يرجع الى بعض الناس بيان التناقض على زعمهم قالوا بعدم الاكراه في الصورة الاولى وقالوا به في الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ببطالان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية قوله «فرقوا بين كل ذى رحم محرّم» وغيره بغير كتاب ولا سنة اراد به ان مذهب الحنفية في ذى الرحم بخلاف مذهبهم في الاجنبى فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبى او لتبين من كذا ففعل لينجيهم من القتل لزمه البيع ولو قيل له ذلك في ذى رحم محرّم لم يلزمه ما عقده قلت هذا ايضا بطريق الاستحسان وهو غير خارج عن الكتاب والسنة أما الكتاب فقوله تعالى فيقيمون احسنه واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «مارآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن» وقال الكرمانى وما ذكره البخارى من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فقهه قلت انكر عليه بعضهم هذا الكلام فقال للبخارى اسوة بالائمة الذين سلك طريقهم كالشافعى وابى ثور والحمدى واحد واسحق فهذه طريقهم في البحث انتهى قلت لم يسلك احد منهم فيما جمعه من الحديث خاصة هذا المسلك وانما ذكره في مؤلفات مشتتة على الاصول والفروع وان ذكر احد منهم

مهم هذه المباحث في كتب الحديث خاصة بالكلام عليه أيضا وادعى ان احدا لا ينزع ان البخاري لا يساوي الشافعي في الفقه ولا في البحث عن مثل هذه المباحث *

﴿ وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم لما رآته هذرا اختي وذلك في الله ﴾

هذا استشهاد البخاري على عدم الفرق بين القريب والاجنبي في هذا الباب ويبان ذلك أن ابراهيم عليه السلام قال لامرأته وهي سارة وكذا في رواية الكشميني هذه اختي يعني في الاسلام فاذا كانت اخته في الاسلام وجبت عليه حمايتها والدفع عنها قوله وذلك في الله من كلام البخاري يعني قوله هذه اختي لا رادة النخلص فيما بينه وبين الله قلت فرقم بين القريب والاجنبي ايضا استحسان لانه اذا وجبت حماية اخيه المسلم في الدين على ما قالوا لحماية قريبه أوجب *

﴿ وقال النخعي إذا كان المستحلف ظالما فنية الحالف وإن كان مظلوما فنية المستحلف ﴾

اي قال ابراهيم النخعي اذا كان المستحلف ظالما فالمعتبر نية الحالف وان كان مظلوما فالمعتبر نية المستحلف قيل كيف يكون المستحلف مظلوما وأجيب بان المدعى الحق اذا لم تكن له نية ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم واثرا ابراهيم هذا واصله محمد بن الحسن في كتاب الآثار عن ابي حنيفة عن حماد عنه بالفظ اذا استحلف الرجل وهو مظلوم فاليمين على مانوي وعلى ما روى واذا كان ظالما فليمين على نية من استحلفه وقال ابن بطال قول النخعي يدل على ان النية عنده نية المظلوم ابدأ الى مثله ذهب مالك والجمهور وعند ابي حنيفة النية الحالف ابدأ وقال غيره ومذهب الشافعي ان الحلف اذا كان عند الحاكم فالنية نية الحاكم وهي راجعة الى نية صاحب الحق وان كان في غير الحاكم فالنية نية الحاكم *

١١ - ﴿ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سائلا أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان المسلم يجب عليه حماية اخيه المسلم والحديث قد مر في كتاب المظالم بين هذا الاسناد باتمه منه قوله ولا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان قوله في حاجته اي في قضاء حاجته *

١٢ - ﴿ حدثنا محمد بن عبد الرزيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف انصره قال تنصروه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم البرازي مجمع بين الملقب بصاعقة وهو من طبقة البخاري في أكثر شيوخه وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد وهو ايضا من شيوخ البخاري وقد روى عنه بغير واسطة في مواضع وهشيم مصفر هشيم ابن بشره مصفر بشر الواسطي وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس يروي عن جده أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه والحديث مر في كتاب المظالم من حديث عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحמיד الطويل سمعا أنس ابن مالك يقول قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالما أو مظلوما انتهى هذا المقدار واخرجه فيه ايضا عن مسدد عن معتمر عن حميد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالما أو مظلوما قالوا يا رسول الله هذا نصره مظلوما

فكيف نصره ظالمًا قال تاخذ فوق يده قوله افرأيت اى اخبرنى والفاء عاطفة على مقدر بعد الهمة وفيه نوحان من المجاز اطلق الرؤية واداد الاخبار واطاق الاستفهام واداد الامر والعلاقان ظهرا نوحا وكذا القرينة قوله اذا كان ظالمًا كيف انصره اى كيف انصره على ظلمه قوله تحجزه بالحاء المهملة والجيم والزاي تمنعه ويروى تحجزه بالراء موضع الزاي من الحجز وهو المنع قوله او تمنعه شك من الراوى قوله فان ذلك اى منه عن الظلم نصره

﴿ كِتَابُ الْحَيْلِ ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اى هذا كتاب في بيان الحيل وهو جمع حيلة وهى ما يتوصل به الى المقصود بطريق خفى وقال الجوهري الحيلة بالكسر اسم من الاحتيال ذكره في فصل الياء ثم قال وهو من الواو يقال هوا حيل منك واحول منك اى اكثر حيلة وما احيله لغة فيما حوله

﴿ بَابُ فِي تَرْكِ الْحَيْلِ ﴾

اى هذا باب في بيان ترك الحيل قيل اشار بلفظ الترك الى دفع نوح جواز الحيل في الترجمة الاولى قلت الترجمة الاولى بعدمومها تتناول الحيلة الجائزة والحيلة الغير الجائزة والحقها لان من الحيل ما لا يمنع منها وفي هذه الترجمة بين احد النوعين وهو الترك

﴿ وَأَنْ لِّكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَىٰ فِي الْإِيمَانِ وَغَيْرِهَا ﴾

اى هذا في بيان ان لكل امرئ مآل ما نوى وهذا مقطعة من الحديث الذى ياتى الآن وايضا مضى في اول الكتاب وهو قوله **وَاللَّهِ** انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الحديث ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله في الايمان وغيرها من كلام البخارى والايمان بفتح الهمزة جمع يمين قوله وغيرها وفي رواية الكشيبة بنى قبل وجه ذلك ارادة اليمين الاستفادة من الايمان وفيه نظر لا يخفى وهذا الحديث عمول على المبادات والبخارى عمم في ذلك بحيث يشتمل كلامه على المعاملات ايضا

١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ هُرَيْرَ بْنَ الْأَعْطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَىٰ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة في تزويج ام قيس وابو النعمان محمد بن الفضل ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن ابراهيم التيمي وقد شرحت هذا الحديث في اول الكتاب لم يشرح احد مثله من الفراح المتقدمين والمتأخرين واحتج بهذا الحديث من قال بابطال الحيل ومن قال باعمالها لان مرجع كل من الفريقين الى نية العامل وفي المحيط كتاب الحيل ومشروعيته بقوله تعالى في قصة ابوب عليه السلام وخديجة ضفتا فاضرب به ولا تخنث وهى الفرار والهروب عن المكروه والاحتياط للهروب عن الحرام والتباعد عن الوقوع في الآثام لا باس به بل هو

مندوب اليه واما الاحتيال لابطال حق المسلم فاثم وعدوان وقال النسفي في الكافي عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق المؤمنين الفرار من احكام الله بالحيل الموصلة الى ابطال الحق .

باب في الصلاة

اي هذا باب في بيان دخول الحيلة في الصلاة *

٢ - **حدثني اسحق بن نصر** حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ .

قال الكرماني فان قلت ماوجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصود البخاري الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا ان التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في الصلاة فلا تصح لان التحلل منهار كمن فيها لحديث وتحليلها التسليم كان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضأ ويبنى وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضوء بطلانه ليس بعبادة انتهى وقال ابن المنير اشار البخاري بهذه الترجمة الى رد قول من قال بصحة صلاة من احدث عمدا في اثناء الجلوس الاخير ويكون حديثه كسلامه بان ذلك من الحيل لتصحيح الصلاة مع الحدث انتهى وقال ابن بطال فيه رد على من قال ان من احدث في القعدة الاخيرة ان صلاته صحيحة انتهى وقيل التحريم يقابله التسليم لحديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم فاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف الآخر ركنا فقلت لا مطابقة بين الحديث والترجمة اصلا فانه لا يدل اصلا على شيء من الحيل وقول الكرماني فهم متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث كلام مردود غير مقبول اصلا لان الحنفية ما صححوا صلاة من احدث في القعدة الاخيرة بالحيلة وما للحيلة دخل اصلا في هذا بل حكموا بذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا بن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلاتك رواه ابو داود في سننه ولفظه اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم وان شئت ان تقعد فاقعد ورواه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه وهذا ينافي فرضية السلام في الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خير المصلين بعد القمود بقوله ان شئت ان تقوم الى آخره وهو حجة على الشافعي في قوله السلام فرض وما حمله على هذا الكلام الساقط الا فرط تمصيهما الباطل وقوله وجه الرد انه محدث في صلاته فلا تصح غير صحيح لان صلاته قد تمت وقوله حديث وتحليلها التسليم استدلال غير صحيح لانه خبر من اخبار الآحاد فلا يدل على الفرضية وكذلك استدلالهم على فرضية تكبيرة الافتتاح بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم تحريمها التكبير غير صحيح لما ذكرنا بل فرضيته بقوله تعالى (وركعك فكبرك) والمراد به في الصلاة اذ لا يجب خارج الصلاة باجماع اهل التفسير ولا مكان يجب فيه الا في افتتاح الصلاة وقوله بطلانه ليس بعبادة كلام ساقط ايضا لان الحنفية لم يقولوا ان الوضوء ليس بعبادة مطلقا بل قالوا انه عبادة غير مستقلة بذاتها بل هو وسيلة الى اقامة الصلاة وقول ابن المنير ايضا بان ذلك من الحيل لتصحيح الصلاة مردود كما ذكرنا وجهه وقول ابن بطال فيه رد الخ كذلك مردود لان الحديث لا يدل على ما قاله قطعا وقول من قال فاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف الآخر ركنا غير سديد ولا موجه اصلا لمدى استلزام ذلك على ما لا يخفى قوله حدثني اسحق ويروي حدثنا اسحق وهو ابن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري كان ينزل بالمدينة بياب سعد يروي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منه الابن اوى الصنعاني والحديث مضى في الطهارة ومضى الكلام فيه *

اي هذا باب في بيان ترك الحيل في اسقاط الزكاة وفيه خلاف سياتي *

﴿ وَأَنْ لَا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ﴾

اي وفي بيان ان لا يفرق الى آخره وهو لفظ الحديث الاول في الباب وهو قطعة من حديث طويل مضى في الزكاة بالسند

المذكور ومضى الكلام فيه *

٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن المتي بن انس بن مالك الانصاري يروي عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس وتمامه بضم التاء المثناة وتخفيف الميم قوله ولا يجمع عطف على فريضة اي لو كان لكل شريك اربعون شاة فالواجب شاتان لا يجمع بينهما يكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كالمكان بين الشريكين اربعون شاة لا تجب فيه الزكاة لانه حيلة في اسقاطها وتنفيعها *

٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُوَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ أَهْرَاقِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَازِلَ الرَّأْسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ الْخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطَوُّعَ شَيْئًا فَقَالَ أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الصِّيَامِ قَالَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوُّعَ شَيْئًا قَالَ أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَالَ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَنْتَ وَلَا أَنْتَ وَلَا أَنْتَ فَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ ﴾

وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لا يتأتى الا بالتعسف وابو سهل مصنف السهل اسمه نافع بن مالك وطلحة بن عبيد الله مصنف النجعي احد العشرة المبشرة بالجنة قتله مروان بن الحكم يوم الجمل والحديث مضى في الايمان ومضى الكلام فيه قوله و شرائع الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها وقال الكرماني مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذن تطوع يفلح بالطريق الاولى *

﴿ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي عِشْرِينَ وَمِائَةً بِعِيرٍ حِقَّتَانِ فَإِنْ أَهْلَكَمَا مُتَعَمِّدًا أَوْ وَهَبَهَا أَوْ احْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ﴾

قيل اراد ببعض الناس ابا حنيفة والاشعبي عليه لان مذهبه ان كل حيلة يتحيل بها احذف في اسقاط الزكاة قائم ذلك عليه وابو حنيفة يقول اذا نوى بتفويته الفرار من الزكاة قبل الحول بيوم لم تضرم النية لان ذلك لا يلزمه الا بتمام الحول ولا يتوجه اليه معنى قوله ﷺ خشيته الصدقة الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل دخول الحول كيف شاء وهو قول الشافعي ايضا فكيف يريد بقوله بعض الناس ابا حنيفة على الخصوص وقيل اراد به ابا يوسف فانه قال في عشرين ومائة

بغير الى آخره وقال لاني عليه لانه امتناع عن الوجوب لاسقاط الواجب وقال محمد يكره لما فيه من القصد الى ابطال حق الفقراء بعد وجود سببه وهو النصاب *

٥ - **حديثنا** إسحاق حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع يقرئ منه صاحبه فيطلبه ويقول أنا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مارب التعم لم يعط حقها تساط عليه يوم القيامة تحبط وجهه بأخفافها *

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع الزكاة بآي وجه كان من الوجوه المذكورة واسحق قيل انه ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم في المستخرج قال الكرمانى قال الكلاباذى بروى البخارى عن اسحق بن منصور واسحق بن ابراهيم الخطالى واسحق بن ابراهيم السمدى عن عبد الرزاق انتهى قلت مقتضى كلام الكرمانى ان اسحق هنا يحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين بغير تعيين والحديث مضى في الزكاة قوله كنز أحدكم الكنز المال الذى يجبا ولا تؤدى زكاته قوله «شجاعاً» من الثلاث وهو حية والاقرع بالقف أى المتناثر شعر رأسه لكثرة سمة قوله «لن يزال» وفي رواية الكشميهنى لا يزال قوله «حتى يسط يده» أى صاحب المال قوله «فياقمها» أى يده قوله «وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو موصول بالسند المذكور قوله «إذا مارب التعم» كذا ما زائدة والرب المالك والنعم بفتحين الابل والبقرواغنم والظاهر ان المراد به هنا هو الابل بقرينة ذكر اخفافها لانها للابل خاصة وهو جمع خف والخف للابل كالظلف للشاة *

وقال بعض الناس فى رجل له ابل فخاف ان تحب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها أو بقتنم أو بقر أو بدراهم فراراً من الصدقة بيوم احتيالاً فلا بأس عليه وهو يقول ان زكى اله قبل ان يحول الحول بيوم أو بسنة جازت عنه *

قال بعض الفساح اراد البخارى ببعض الناس ابا حنيفة يريد به التشيع عليه باثبات التناقض فما قاله بيان مايريد من التناقض هو انه نقل ما قاله فى رجل له ابل الى آخره ثم قال وهو يقول اى والحال ان بعض الناس المذكور يقول ان زكى ابله الخ يعنى جاز عنده التزكية قبل الحول يوم فكيف يسقطه فى ذلك اليوم وقال صاحب التلويح ما أزم البخارى ابا حنيفة من التناقض فليس يتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويحمل من قدمها كن قدم دينامؤ جلا وقد سبق بهذا ابن بطال *

٦ - **حديثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ايث من ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه قال استفتى سعد بن عبادَةَ الأنصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أمّ ثوفيت قبل أن تقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيه عنها *

مطابقته للترجمة تظهر بتعسف من كلام المهلب حيث قال فى هذا الحديث حجة على ان الزكاة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان النذر للم يسقط بالموت والزكاة اوكد منه فلا تسقط قلت فيه نظر لا يخفى اما الحديث فانه لا يدل على حكم الزكاة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما قياس عدم سقوط النذر بالموت فقياس غير صحيح لان النذر حق

معين لواحد والزكاة حق الله وحق الفقراء فمن ابن الجامع بينهما ومع هذا فهذا الحديث والحديثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت النظر فيها وانها بمعزل عنها ورجال الحديث المذكور ذكروا غير مرة والحديث مضى في كتاب الايمان والنذر *

﴿ وقال بعض الناس إذا بلغت الإبل عشرين ففيها أربع شياؤ فإن وحبها قبل الحول أو باعها فراراً واحتياطاً لا مسقاط الزكاة فلا شيء عليه وكذلك إن أنافها فمات فلا شيء في ماله ﴾
 اراد بقوله بعض الناس باحنفية أو الحنفية كما ذكرنا والمكلام في مثل الكلام في الفرعين المتقدمين وهو ان الحنفية انما قالوا لا شيء عليه في هذه الثلاثة لانه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فمن اين يكون عليه شيء فلا يرد عليهم ما زعمه البخاري فيئذ لا قاندة في تكرار هذه الفروع وذكرها مفرقة فان قلت قال الكرماني انما كررها لارادة زيادة التشنيع وليان مخالفتهم لثلاثة احاديث قلت التشنيع على المجتهدين الكبار لا يجوز وليس فيما ذهبوا اليه مخالفة لاحاديث الباب كما تراهم وهي بمعزل عما ذهبوا اليه ومن له ادراك دقيق في دقائق الكلام يقف على هذا ويظهر له الحق من الباطل والصواب من الخطا واقهولى المصممة والتوفيق *

﴿ باب الحيلة في النكاح ﴾

اي هذا باب في بيان ترك الحيلة في النكاح *

٧ - ﴿ حدثنا مسدد بن حماد بن يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشار قلت لنافع ما الشار قال ينكح ابنة الرجل وينكح ابنته يغير صداق وينكح أخت الرجل وينكح أخته يغير صداق ﴾
 لا مطابقة لاصلايين الترجمة والحديث حتى قيل ان ادخال البخاري الشار في باب الحيلة في النكاح مشكل لان القائل بالجواز يطل الشار ويوجب مهر المثل وعبيد الله بالتصغير ابن عمر العمرى وعبد الله هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث مضى في النكاح ومضى الكلام فيه *

وقال بعض الناس إن احتال حتى تزوج على الشار فهو جائز والشرط باطل . وقال في الممتعة النكاح فاسد والشرط باطل . وقال بعضهم المنة والشار جائز والشرط باطل *

اراد ببعض الناس الحنفية على ما قالوا ان في كل موضع قال البخاري قال بعض الناس فراده الحنفية أو ابو حنيفة وحده وهذا غير وارد عليهم لانهم قالوا بصحة المقدين فيه وبوجوب مهر المثل لوجود ركن النكاح من أهله في عمله والتمس في الحديث لا اخلاء العقد من المهر فصار كالعقد بائنا قوله ان احتال لم يذكر احد من الحنفية انهم احتالوا في الشار وانما قالوا صورة نكاح الشار ان يقول الرجل اني ازوجك ابنتي على ان تزوجني ابنتك او اختك فيكون احد المقدين عوضا عن الآخر فالتعدان جائزان ولكل منهما مهر مثلها وقال مالك والشافعي واحمد نكاح الشار باطل لظاهر الحديث قوله وقال في المنة أي وقال بعض الناس في نكاح المنة النكاح فاسد والشرط باطل وصورته ان تزوج المرأة بشرط ان يمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها هكذا ذكره الكرماني وعند ابى حنيفة صورته ان يقول متعني نفسك او امتع بك مدة معلومة طويلة او قصيرة فتقول متعك نفسي ولا بد من لفظ التمتع فيه وهذا مجمع عليه قوله وقال بعضهم الخ لم ار احدا من الشراح بين من هؤلاء الباطل وقال صاحب التوضيح المراد به بعض اصحاب ابى حنيفة قلت لم يذكر احد من اصحاب ابى حنيفة شيئا من هذا وقال بعضهم كانه يشير الى ما نقل عن زفراته اجاز الوقت والى الشرط لانه شرط فاسد

والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة انتهى قلت مذهب زفر ليس كذلك بل عنده ماصورته ان يتزوج امرأة الى مدة معلومة فانكح صحيح ويلزم واشترط المدة باطل وعند ابي حنيفة وصاحبيه النكاح باطل *

٨ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن **عبيد الله بن عمر** حدثنا **الزهري** عن **الحسن** و**عبد الله بن محمد بن علي** عن **أبيهما** أن **علياً رضي الله عنه** قيل له **إن ابن عباس لا يرى بمنعة النساء بأساً فقال** إن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** نهى عنها يوم **خيبر** وعن **أحرم الحمر الانسية** *

هذا ايضا غير مطابق لعدم التعرض الى الحيلة في المتعة وانما صورتها ما ذكرناه ويحيى هو القطان وعبيد الله بن عمر العمري ومحمد بن علي هو المعروف بابن الحنفية وعلى هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب النكاح ومضى الكلام فيه *

وقال بعض الناس إن احتال حتى تمتع فالتكاح فاسد . وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل *

لاناسبة لذكر هذا هنا لان بطلان المتعة مجتم عليه وقوله ان احتال ليس له دخل في المتعة وانما ذكره ليشنع به على الحنفية من غير وجه وقوله وقال بعضهم الخ قال بعضهم انه قول زفر وليس كذلك وانما قول زفر قد ي بناء عن قريب فافهم *

باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلال *

اي هذا باب في بيان ما يكره من الاحتيال في البيوع ولم يذكر فيه حديثا وقال الكرمانى هو من قيل ما ترجم له ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قلت لما لم يظهر بحديث يملق بالترجمة كان تركها هو الاوجه وقوله ولا يمنع فضل الماء الخ التقدير فيه وباب في بيان لا يمنع الخ ويحيى الكلام فيه الآن *

٩ - **حدثنا اسمعيل** حدثنا **مالك** عن **أبي الزناد** عن **الأعرج** عن **أبي هريرة** أن **رسول الله ﷺ** قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلال *

الجزء الثاني من الترجمة هو عين حديث الباب قال الكرمانى كيفية تعلقه بكتاب الحيل هو ارادة صيانة الكلال المباح للكل المشترك فيه فيحيل بصيانة الماء لتلزم صيانتها واسماعيل هو ابن اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاخرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الشرب قوله لا يمنع على صيغة المجهول يعني لا يمنع فضل الماء عنه بوجه من الوجوه لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه وفي تسميته فضلا اشارة الى انه اذا لم يكن زيادة عن حاجة صاحب البئر جازا صاحب البئر منعه صورته رجل له بئر وحوها كلاما مباح وهو بفتح الكاف واللام المخففة وبالهزمة وهو ما يرمى فاراد الرجل الاختصاص به فيمنع فضل ماء بثره ان يردده نعم غيره للشرب وهو لا حاجة له في الماء الذي يمنعه وانما حاجته الى الكلال وهو لا يقدر على منعه لكونه غير مملوك له فيمنع الماء فيتوفر له الكلال وامر الشارع صاحب البئر ان لا يمنع فضل الماء لئلا يكون مانعا للكل *

باب ما يكره من التناجش *

اي هذا باب في بيان ما يكره من التناجش وهو ان يزد في الثمن بلا رغبة فيه ليقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل في تكثير

التمن والمراد من الكراهة كراهة التحريم

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النَجَشِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ودخوله في كتاب الحيل من حيث ان فيه نوطا من الحيلة لاضرار القير والحديث مضى في كتاب البيوع ومضى الكلام فيه *

﴿ بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبُيُوعِ ﴾

اي هذا باب في بيان ما جاء في النهي من الخداع ويقل له الخدع بالفتح والكسر ورجل خادع وفي المبالغة خدوع وخداع قوله من الخداع وفي رواية الكشميني عن الخداع *

﴿ وَقَالَ أَيُّوبُ يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا لَوْ أَنُّوا إِلَّا مِرًّا هَيَّا نَا كَانَ أَهْوَنَ عَلَى ﴾
ايوب هو السخيتاني قوله كما يخادعون ويروى كما يخادعون قوله عيانا قال الكرمانى لوعله وهذه الامور بان اخذ الزائد على التمن مما ينة بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين آلة له وقول ايوب هذا رواه وكيع عن سفيان بن عيينة عن ايوب *

١١ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في البيوع قوله ان رجلا هو حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منة على صيغة اسم الفاعل من الانقاذ بالذال المعجمة قوله يخدع على صيغة المجهول قوله لا خلافة بكسر الحاء المعجمة وتخفيف اللام وبالباء الموحدة ومعناه لا خديعة وقال الملب معنى قوله لا خلافة اي لا تخلبوني اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحمل وقال لا يدخل في الخداع التشاء على السلمة والاطناب في مدحها فانه متجاوز عنه ولا ينقض به البيع *

﴿ بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ الْإِحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْبَيْعَةِ الْمَرْغُوبَةِ وَأَنْ لَا يُكْمَلَ صَدَاقُهَا ﴾

اي هذا باب في بيان ما ينهى عن الاحتيال للولي في البيعة التي يرغب وليها فيها وفي بيان ما ينهى ان لا يكمل صداقها وروى ان لا يكمل لها صداقها *

١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ هَاشِمَةَ وَإِنْ خِئْتُمْ أَنْ لَا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى فَإِنْ كَيْهُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا فَيَرْغَبُ فِي مَا لَهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةٍ لِسَائِمِهَا فَتَهْوَاهُ عَنْ نِكَاحِ مَنْ إِلَّا أَنْ يُقْسَطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ اللَّهُ وَبَسَّطَتْ تَوَنُّكَ فِي النِّسَاءِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وهو الحديث مضى في التفسير في مواضع في سورة النساء ومضى الكلام فيه مستوفي قوله في حجر ولها بفتح الحاء المهملة وكسر ها قوله بادن من سنة نساها اي اقل من

مهر مثل اقاربها قوله فهو على صيغة المجهول قوله «الان يسطوا» بضم الياء من الاقساط وهو المدل قوله فذكر الحديث اى باقى الحديث والقيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما ترى كونها مرغوبين عنها فليس لهم ان ينكحوها اذ رغبوا فيها الا ان يسطوا لها ويعطوا ما حقها الا وفي من الصداق به

﴿ باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له وترد القيمة ولا تكون القيمة تمنا ﴾

اى هذا باب مترجم بما اذا غصب رجل جارية لشخص معنى اخذها قهرا فلما ادعى عليه المصعب منه زعم اى الغاصب ان الجارية ماتت فقضى على صيغة المجهول ويجوز ان يكون على صيغة المعلوم اى قضى الحاكم بقيمة تلك الجارية التى زعم الغاصب انها ماتت ثم وجدها صاحبها وهو المصوب منه فهى اى الجارية له اى للمالك ويرد القيمة التى حكم بها الى الغاصب ولا تكون القيمة تمنا اذ ليس ذلك يعمانا اخذ القيمة لزعم هلا كما فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل •

﴿ وقول بعض الناس الجارية للغاصب لا أخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها ففصبها واعتل بأنها ماتت حتى يأخذ ربتها قيمتها فيطليب للغاصب جارية غيره ﴾

اراد بعض الناس اباحية وليس لذكر هذا الباب هنا وجه لانه ليس موضعه وانما اراد به التشنيع على الحنفية وليس هذا من دأب المشايخ قوله لا اخذه اى صاحبها قوله واعتل اى تملأ واعتذر •

﴿ قال النبي ﷺ أموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواله يوم القيامة ﴾

هذان طريقان للحديثين المذكورين ذكرهما في معرض الاحتجاج على ما ذكره وليس فيه ما يبدل على دعواه (اما الاول) فعنه ان اموالكم عليكم حرام اذ لم يوجد التراضى وهذا قد وجد التراضى باخذ المالك القيمة (واما الثانى) فلا يقال للغاصب في الافة انه غادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب هو اخذنى قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت كذب ثم اخذ المالك القيمة رضا فالحديث الاول وصلة البخارى مطولا من حديث ابى بكر في او اخر الحج وقال الكرمانى قوله اموالكم عليكم مقابلة الجمع بالجمع وهى تفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه واجاب بان هذا مثل قولهم بنو نعيم قتلوا انفسهم اى قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضرار فيه للفرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية والحديث الثانى ذكره موصولا هنا على ما يحى الآن •

١٣ - ﴿ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال لكل غادر لواله يوم القيامة يعرف به ﴾

ابو نعيم هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث من افراده •

﴿ باب ﴾

اى هذا باب كذا وقع في رواية الاكثرين بغير ترجمة وقد مر امثال هذا في ما مضى وقد ذكرنا انه كالفصل لما قبله وحذفه النسبى والاسماعيلى وابن بطال ولم يذكره واصلا واذن ابن بطال مسألة الباب الى الباب الذى قبله واما الكرمانى فانه لا يذكر طالب التراجم •

١٤ - ﴿ حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أنا بشر ولا نكم تختصمون إلى ولا لى ﴾

بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَأَقْبِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَصَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ فَإِنَّمَا أَقْطَمُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ *

لما كان هذا الباب غير مترجم وهو كالفضل يكون حديثه مضافا الى الباب الذى قبله ووجه التطابق ظاهر لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن اخذ مال الغير اذا كان يعلم انه في نفس الامر لا غير ومحمد بن كثير بالناء المنتهة وسفيان هو انثورى وهشام هو ابن عروة بن الزبير وزينب ابنة ام سلمة تروى عن امها ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الشهادات عن القمبى وسياق في الاحكام عن ابي اليمان عن شعيب قوله انما انا بشر يعنى كواحد منكم ولا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانا احكم بالظاهر قوله ولعل استعمل هنا استعمال عسى قوله الحن افضل التفضيل من لحن بكسر الحاء اذا فطن والمراد انه اذا كان افطن كان قادرا على ان يكون افدر في حجة من الآخر وفي رواية المظالم بلفظ ابلغ بحجة قوله على نحو ما اسمع كلمة ما موصولة هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره على نحو ما اسمع قوله من حق اخيه ويروى من اخيه وتفسيره من حق اخيه قوله فلا ياخذ وفي رواية الكشميهنى فلا ياخذ قوله «قطعة من النار» قال الكرماني حرام عليه ومرجه الى النار وقيل معناه ان اخذها مع علمه بانها حرام عليه دخل النار *

﴿ بَابُ شَهَادَةِ الزَّوْرِ فِي النِّكَاحِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم شهادة الزور في النكاح وقدم مضى عن قريب في باب الحيلة في النكاح وذكر فيه الشغار والتمعة واتى بهذا الباب هنا ليدان حكم شهادة الزور كما ذكرنا *

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا بِحْنِي بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَنْكِحُوا الْبَيْكُرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ وَلَا الْثَيِّبَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ إِذَا نَهَا قَالَ إِذَا اسْكَنْتَ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائي والحديث قد مر في النكاح قوله «لا تنكح» على صيغة المجهول اي لا تزوج قوله «حتى تستاذن» على صيغة المجهول ايضا أى حتى يؤخذ منها الاذن قوله «حتى تستامر» على صيغة المجهول ايضا أى حتى تستشار به

﴿ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِذَا لَمْ تُسْتَأْذَنِ الْبَيْكُرُ وَلَمْ تُزَوَّجْ فَاحْتَالُ رَجُلٌ فَأَقَامَ شَاهِدِي زُورًا أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا فَأَنْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَّأَهَا وَهُوَ تَزَوُّجٌ صَحِيحٌ ﴾

اراد به ايضا با حنيفة و اراد به التشنيع عليه ولا وجه له في ذكره هنا قوله اذ لم تستاذن وفي رواية الكشميهنى ان لم تستاذن قوله شاهدى زور باضافة شاهدى الى زور ويروى فاقام شاهدين زورا قوله والزواج يعلم الواو فيه للاحال وابو حنيفة امام مجتهد ادرك محبة ومن التابعين خلة كثير او قد تكلم في هذه المسالة باصل وهو ان القضاء لقطع المنازعة بين الزوجين من كل وجه فلو لم ينفذ القضاء بشهادة الزور باطنا كان تمهيدا للمنازعة بينهما وقصد نفي ذلك في الشرع الا ترى ان التفريق باللعان ينفذ باطنا واحدها كاذب بيعة بين والتمضى اذا حكم بطلاقها بشاهدى زور وهو لا يعلم انه يجوز ان يتزوجها من لا يعلم بطلان النكاح ولا يحرم عليه بالاجماع وقال بعض المشنمين هذا خطأ في القياس ثم مثل لذلك بقوله ولا خلاف بين

الائمة ان رجلا واقام شاهدي زور على ابنته انها امته وحكم العا كم بذلك لا يجوز له وطؤها فكذلك الذي شهد على نكاحها بما في التحريم سواء قات هذا القياس الذي فيه الخطا الظاهر يفرق بين القياسين من له ادراك مستقيم *

١٦ - **عَدَّ شَا عَلِيٌّ** بِنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوِّجَهَا وَلِيَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنَيْ جَارِيَةٍ قَالَا فَلَا تَخْشَيْنَ فَإِنَّ خَدْسَاءَ بِنْتَ خِذَامٍ أُنْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ • قَالَ سُفْيَانُ وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَمَعْنَاهُ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ إِنَّ خَدْسَاءَ

مطابقه للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله وابن المديني وسفيان هو ابن عينة ويحيى بن سعيد الانصاري والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث منفي في النكاح في باب اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكحها ثم ردد قوله «ان امرأة من ولد جعفر» وفي رواية ابن ابي عمر عن سفيان ان امرأة من آل جعفر اخرجته الاسماعيلي ولم يدرك اسم المرأة وقال بعضهم ويطلب على الظن انه جعفر بن ابي طالب ثم قال وتجاسر الكرمانى فقال المراد به جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لأمه انتهى ثم قال وخفي عليه ان القصة المذكورة وقعت وجعفر الصادق صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبد الرحمن بن يزيد بن جارية في سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقد وقع في الحديث انه اخبر المرأة بمحدث خنساء بنت خدام فكيف تكون المرأة المذكورة في مثل تلك الحالة وابوها ابن ثلاث عشرة سنة او دونها انتهى قلت هو ايضا تجاسر حيث قال بغلبة الظن انه جعفر بن ابي طالب والكرمانى لم يقل هذا من عنده وانما نقله عن احد فلا ينسب اليه التجاسر ويمكن أن يكون جعفر غير ما قالوا قوله «وهي كارهة» او او فيه لاحال قوله «عبد الرحمن» بالجر ومجمع على وزن اسم الفاعل من التجميع عطف عليه وهما ابنا يزيد بن جارية بالجيم وهما قد نسبوا الى جد هما وتقدم في النكاح أهمان نسباً الى ابيهما ولقد صحف من قال حارثة بالخاء المعجمة والثاء المثلثة قوله «فلا تخشين» قال الكرمانى بلفظ الجمع خطاب للمرأة المتخوفة وامهاها وقال ابن التين صوابه بكسر الياء وتشديد النون ولو كان بلانون التأكيد لحذفت النون في النهي على ما عرف قوله «فان خنساء» بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسین المهمله وبالماء بنت خدام بكسر الخاء المعجمة وبالذال المعجمة الخفيفة ابن ودیمة الانصارية من الاوس وقال ابو عمر اختلفت الاحاديث في حالها في ذلك الوقت فرواية مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء انها كانت ثيباً ورواية ابن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن يزيد ابن ودیمة عن خنساء بنت خدام انها كانت يومئذ بكراً والصحيح نقل مالك ان شاء الله تعالى قوله قال سفيان وأما عبد الرحمن يعني ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله «فسمعت يقول عن ابيه عن خنساء» اراد انه ارسله فلم يذكر فيه عبد الرحمن بن يزيد ولا اخاه .

١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْكَحُوا الْأَيُّمَ حَتَّى تُنْكَحَ الْبُكَرُ وَلَا تُنْكَحَ الْبُكَرُ حَتَّى تُنْكَحَ الْأَيُّمُ قَالَُوا كَيْفَ إِذْ نَهَاكَ أَنْ تَنْكَحَ ؟

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين وشيبان هو ابن عبد الرحمن النعماني ويحيى هو ابن أبي كثير وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في النكاح قوله «الایم» هي من لازوج لها بكر أو ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقرينة المقابلة للبكر والأفعال هنا كلها على صيغة المجهول ومضى الكلام

فيه في النكاح *

﴿وقال بعض الناس إن احتمال إنسان بشاهدي زور على تزويج امرأه نيب بأمرها فأنبت القاضي نكاحها إياه والزواج يعلم أنه لم يزوجها قط فإنه يسمه هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها﴾
 اراد به التشنيع ايضاً على ابي حنيفة قوله « يسمه » اي يجوز له ويحل له قال الكرمانى وهذا تشنيع عظيم لانه أقدم على الحرام البين طامساً بالتحريم متممداً لكوب الاثم انتهى وقد ذكرنا ان ابا حنيفة بنى هذه الاشياء على ان حكم الحاكم بشاهدي زور ينفذ ظاهراً وباطناً *

١٧ - ﴿حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ البكر تستاذن قلت إن البكر تستمحي قال إذنها صماتها﴾
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بضم الميم واسمه زهير وذكوان بفتح الدال المعجمة وبالواو مولى عائشة رضي الله عنها والحديث قدمنا في النكاح *

﴿وقال بعض الناس إن هوى رجل جارية يتيمة أو بكرًا فأبت فاحتمل فجاء بشاهدي زور على أنه تزوجها فذكرت فرضيت اليتيمة فقيل القاضي شهادة الزور والزواج يعلم بطلان ذلك حل له الوطء﴾

هذا تشنيع آخر على الخفية وقوله هذا تكرار بلا فائدة لان حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وذكره اياها واحداً بعد واحد لا يفيد شيئاً لانه قد علم ان حكم الحاكم ينفذ ظاهراً وباطناً ويحرم وقال الكرمانى فائدة التكرار كثرة التشنيع قوله « ان هوى » بكسر الواو يعني احب قوله « جارية » هي الفتية من الذبابة يتيمة او بكر او يروى عن الكشمينى ثيباً او بكر او قوله « فذكرت » ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بشاهدين على انها دركت ورضيت فتزوجها فيكون داخل تحت الشهادة والفاء للسببية فقيل القاضي بشهادة الزور كذا في رواية الاكثرين بشهادة بالباء الموحدة وفي رواية الكشمينى بحذف الباء قوله « جازله الوطء » ويروى حل له الوطء *

﴿باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي ﷺ في ذلك﴾
 اي هذا باب في بيان ما يكره الخ كلنا موصولة والضرائر جمع ضرة بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء قوله « وما نزل » اي وفي بيان ما نزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « في ذلك » اي فيما ذكر من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر واراد بقوله وما نزل قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم شربت عسلان اعود وقيل انما حرم جاريته مارية فخلف ان لا يطاها واسر ذلك الى حفصة فافشته الى عائشة ونزل القرآن في ذلك *

١٩ - ﴿حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء ويحب المسل وكان إذا صلى المصرا أجاز على نساياه فيدفعون منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقال لي أهدت امرأة من قومها حكة عمل فسقت رسول الله ﷺ منه شربة فقلت أما والله لنحنالن له

فَدَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ قُلْتُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ فَقُولِي لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغْفِيرَ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَا فَقُولِي لَهُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شُرْبَةَ حَسَلٍ فَقُولِي لَهُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطُ وَسَأَقُولُ ذَلِكَ وَقَوْلِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سُودَةَ قُلْتُ تَقُولُ سُودَةُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَبَادِرَهُ بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَمَّا لَبَّى الْبَابَ فَرَقًا مِنْكَ فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغْفِيرَ قَالَ لَا قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ قَالَ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شُرْبَةَ حَسَلٍ قُلْتُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ قَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ صُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهَا اسْكُنِي

مطابقه لترجمة تؤخذ من قوله والله لنحتالن له وابو اسامة جهاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث قد مضى في الاطعمة عن اسحق بن ابراهيم وفي الاثرية عن عبدالله بن ابي شيبة وفي الطب عن علي بن عبدالله وهنا عن عبيد بن اسماعيل اربعتهم عن ابي اسامة واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه قوله الخلاء بمد وبقتصر قال الداودي يريد التمر وشبهه قوله «أجاز» اى تم النهار وانقده يقال جاز الوادى جوازوا واجازه اذا قطعه وقال الاصمى جازه مشى فيه واجازه قطعه وذكره ابن التين بلفظ جاز قال كذا وتنع في الجمل وقال الضحاك جزت الموضع مرت فيه وأجزته خلفته وقطعته قوله «عكة» بالضم الآنية من الجلد قوله فسقت رسول الله ﷺ شربة يعنى حفصة قال صاحب التوضيح هذا غلط لان حفصة هى التى تظاهرت مع عائشة في هذه القصة وانما شربه عند صفة بنت حى وقيل عند زينب والاصح انها زينب وقال الكرماني تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمظاهران على هذا القول عائشة وحفصة ثم قال لعله شرب في بيتهم افهم افضيتان قوله لنحتالن من الاحتيال فان قلت كيف جاز على ازواجه ﷺ الاحتيال قلت هذه من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفى عنهن قوله مغافير جمع مغفور بالعين المعجمة وبالفاء والواو والراء وهو صمغ كالمسل له رائحة كريهة قوله جرست بالجيم والراء وبالسين المهملة اى لحست باللسان واى كلت قوله العرفط بضم العين المهملة والفاء واسكان الراء وبالطاء المهملة وهو شجر خيشن الثمر وقيل العرفط موضع وقيل شجر من العضاء وثمرته بيضاء مدحرجة وقال الجوهرى ثمرة كل العضاء صفراء الا ان العرفط ثمرته بيضاء قوله ان ابادره من المبادرة ويروى ان اباده بالياء الموحدة من المباداة يقال ابادههم امرهم اى اظهره ويروى ان اناديه بالنون موضع الباء قوله الا اسقيك بضم الهمزة وفتحها وفي الصحاح سقيته واسقيته قوله حرمناه أى منضاه من الصل

باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون

اى هذا باب في بيان ما يكره من الاحتيال في الفرار اى الهروب من الطاعون قال الكرماني هو بئر مؤلم جدا يخرج غالباً في الآباط مع طيب وخفقان وقى ونحوه

٢٠ - **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج إلى الشام فلما جاء بصرغ بلغه أن الولاء وقع

بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ مَرْثَعٍ وَهَنَّ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وإذا وقع بارض النخ وعبد الله بن مسleme القضي يروى عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن طاهر بن ربيعة النخري حى من اليمن ولد على عهد رسول الله ﷺ وروى عنه وقبض النبي ﷺ وهو ابن اربع او خمس سنين ومات في سنة تسع وثمانين وقيل خمس وثمانين وذكره الذهبي في الصحابة وقال ولد سنة ست من الهجرة وروى عنه الزهري وغيره وقد دعى عن النبي ﷺ والحديث مضى في الطب عن عبد الله ابن يوسف ومضى الكلام فيه قوله خرج الى الشام كان خروج عمر رضى الله تعالى عنه الى الشام في ربيع الثانى سنة ثمانى عشرة قوله بسرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالعين المجمة منصرف وغيره منصرف وهى قرية في طرف الشام مائلى الحجاز وقال البكرى سرغ مدينة بالشام افتتحها ابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وهى واليرموك والحاجية والرمادة منصلة قوله ان الوباء بالمدوا انقصروا وجمع المقصورا وباء وجمع المدودا وبة وهو المرض العام قوله فلا تقدموا بفتح الدال قيل لا يموت احدا الا باجله ولا يتقدم ولا يتأخر فواوجه النهى عن الدخول والخروج واجيب بانهم لم ينسبه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدمه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه وفي التوضيح ولا يتحيل في الخروج في تجارة او زيارة او شبهه ما ناول بذلك الفرار منه ويبين هذا المعنى قوله ﷺ انما الاعمال بالنيات قال والمعنى في النهى عن الفرار منه كانه يفر من قدر الله رضاءه وهذا لا سبيل اليه لاحد لان قدره لا يذنب قوله «وعن ابن شهاب» موصول بماقبله قوله عن سالم بن عبد الله بنى ابن عمر بن الخطاب و اشار بهذا الى ان انصرف عمر رضى الله تعالى عنه من سرغ كان من حديث عبد الرحمن بن عوف وروى ان انصرفه كان من ابى عبيدة بن الجراح وذلك انه لما استقبل عمر فقال جئت باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تدخلهم ارضا فيها الطاعون الذين هم ائمة يقتدى بهم فقال عمر رضى الله تعالى عنه يا ابا عبيدة اشككت فقال ابو عبيدة كفى يعقوب اذ قال لبيه (لا تدخلوا من باب واحد) فقال عمر والله لا دخلتها فقال ابو عبيدة والله لا تدخلها فردد وفيه قبول خبر الواحد وفيه انه يوجد عند بعض العلماء ما ليس عند اكبر منه قيل وفيه دليل على تقدم خبر الواحد على القياس وموضعه في كتب الاصول

٢١ - **حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أَسامة بن زيد يحدثُ سعدًا أن رسول الله ﷺ ذكرَ الوجع فقال رجزٌ أو عذابٌ عذب به بعضُ الأمم ثم بقي منه بقيةٌ فيذهبُ المرأةُ ويأتى الأخرى فمن سيمَ بارِضٌ فلا يُقدَمَنَّ عليه ومن كانَ بارِضٌ وقعَ بها فلا يخرجُ فِرارًا منه ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكيم بن نافع والحديث مضى في ذكر بنى اسرائيل عن عبد العزيز بن عبد الله عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله «ذكر الوجع» اى الطاعون قوله «رجز» بكسر الراء وضمها العذاب قوله «او عذاب» شك من الراوى قوله «فيذهب المرأة» اى لا يكون دائما بل في بعض الاوقات قوله «فلا يقدمن» بفتح الدال وبالتون المؤكدة الثقيلة *

﴿ بَابُ فِي الْهَبَةِ وَالشُّفَعَةِ ﴾

مطابقته للجزء الثاني من الترجمة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى والحديث مضى في اليوع عن محمد بن محبوب وعن محمود عن عبد الرزاق وفيه وفي الشفاعة وفي الشركة عن مسدد قوله (في كل مالم يقسم) أي ما كان مشتركاً مشاعاً

بين الشركاء قوله « وصرفت » بالتخفيف والتشديد أى منمت وقال ابن مالك أى خلصت وثبتت من الصرف وهو الخالص قال ولا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة وقد ذكرنا فيه من الخلاف وغيره غير مرة *

وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمده إلى ما شدده فأبطله وقال إن اشترى دارا فخاف أن يأخذها الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الأول ولا شفعة له في باقي الدار وله أن يحنال في ذلك *

هذا تشنيع آخر على أبي حنيفة وهو غير صحيح لان هذه المسألة فيها خلاف بين أبي يوسف ومحمد فابو يوسف هو الذى يرى ذلك وقال محمد يكره ذلك وبه قال الشافعى قوله للجوار بكسر الجيم وضمها وهو الجاورة قوله ثم عمده إلى ما شدده بالشين المعجمة ويروى بالمهمله واراد به اثبات الشفعة للجار قوله فأبطله يعنى ابطال ما شدده ويريد به اثبات التناقص وهوانه قال الشفعة للجار ثم ابطله حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار في باقى الدار وناقض كلامه قلت لا تناقض هنا أصلا لانه لما اشترى سهما من مائة سهم كان شريكا للكلهما ثم اذا اشترى منه الباقي يصير هو احق بالشفعة من الجار لان استحقاق الجار للشفعة انما يكون بعد التمريك في نفس الدار وبعد التمريك في حقه قوله ان اشترى دارا أى اذا اراد اشتراها *

٢٤ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **سفيان بن ابراهيم بن ميسرة** قال سمعت **عمر بن الشريد** قال جاء **المسور بن مخرمة** فوضع يده على منكبي فاطمعت معه إلى سعد فقال **ابو رافع** **للمسور** ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري فقال لا أزيدك على أربعمائة إمامة قطعة وإمامة منجعة قال أعطيت خمسمائة نقدا فممنعته ولولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقي ما يقتك أو قال ما أعطيتك قلت لسفيان إن معمرا لم يقل هكذا قال أكنه قال لي هكذا *

مطابقته للجزء الثاني من الترجمة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة و **ابراهيم بن ميسرة** ضد الميمنة الطائفي و **عمر بن الشريد** بالشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة الثقفي والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وبالواو ثم بالراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن نوفل القرشي ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه وفي حصار الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير اصابه حجر من حجر المنجنيق وهو يصل في الحجر فقتله وذلك في مستهل ربيع الاول سنة اربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون وهو ابن اثنتين وستين وابوه مخرمة من مسعدة الفتح وهو احد المؤلفات قلوبهم ومن حسن اسلامه منهم مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وتبلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة وسعد هو ابن ابي وقاص وهو خال **المسور** المذكور و **ابو رافع** مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه اسلم القبطي قوله الا تأمر هذا يعنى سعد بن ابي وقاص والمراد ان يساله او يشير عليه قال الكرماني وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء قوله بيتي الذي في داري كذا في رواية الا كثيرين بالافراد وفي رواية الكشميهني بيتي الذين بالثنية قوله اما مقطعة

واما نجمة و يروى مقطعة او منجمة بالشك من الراوى والمراد انها مؤجلة على نقدات مفرقة والنجم الوقت المعين
المضروب قوله « اعطيت » على صيغة المجهول والقاتل « و اوراق قوله « بسقه » و يروى بصقه بالصاد و بفتح
القاف وسكونها وهو القرب يقال سقت داره بالكسر والمنزل سقب والساقب القريب ويقال للبعيد ايضا جعلوه
من الاضداد وقال ابراهيم الحربى في كتاب غريب الحديث الصقب بالصاد ما قرب من الدار ويجوز ان يقال سقب بالسين
واستدل به اصحابنا ان الجار الشفعة بعد الخليط في نفس المبيع وهو الشريك ثم الخليط في حق المبيع كالشرب بالكسر
والطريق وهو حجة على الشافى حيث لم يثبت الشفعة لجار قوله « ما بشك » أى الشىء وفي رواية المستملى ما بشك
بمخف المفعول قوله « او قال ما اعطيتك » شك من الراوى قيل هو سفيان و يروى ما اعطيتك بمخف الضمير قوله
قلت لسفيان القائل هو على بن عبدالله شيخ البخارى قوله ان معمرا لم يقل هكذا يشربه الى ما رواه عبدالله بن المبارك
عن معمرا عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه بالحديث دون القصة اخرجه النسائى وابن ماجه عن
حسين المعلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله ليس فيها لاحد شرك ولا قسم الا الجوار فقال انما
الجار أحق بسقه ما كان وأخرجه الطحاوى ايضا وهذا صريح بوجوب الشفعة لجوار لا شركة فيه انتهى قلت
الشريد بن سويد الثقفى عده في اهل الطائف له محبة للنبي ﷺ ويقال انه من حضرموت ويقال انه من همدان
حليف لتقيف روى عنه عمرو والمراد على هذا بالخالفه ابدال الصحابى بصحابى آخر وقال الكرماني يريدان
معمرا لم يقل هكذا أى ان الجار أحق بالشفعة بزيادة لفظ الشفعة ورد عليه بان الذى قاله لا اصل له ولم يعلم مستنده
فيه ما هو بل لفظ معمرا الجار أحق بصقب كرواية أبى رافع سواء قوله لكنه أى قال سفيان لكن ابراهيم بن ميسرة قال الى
هكذا وحكى الترمذى عن البخارى ان الطريقين صحيحان والله اعلم *

« وقال بعضُ النَّاسِ إذا أرادَ أنْ يبيعَ الشَّعْفَةَ فَهُوَ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يُبْطَلَ الشَّعْفَةُ فَيَهَبُ الْبَائِمُ
لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ وَيُحْدِثُ هَاوِيَةً فَهِيَ الْيَتِيمَةُ وَيُؤْضِئُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَا يَكُونُ لِلشَّفِيعِ فِيهَا شَفْعَةٌ »
هذا تشنيع على الخفية بلا وجه على ما نذكره قوله « ان يبيع الشفعة » من البيع قال الكرماني لفظ الشفعة
من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة قلت في رواية الاصمى وابى ذر عن غير الكشميهنى اذا اراد ان
يقطع الشفعة و يروى اذا اراد ان يمنع الشفعة قوله « ويحدها » أى يصف حدودها التى تميزها وقال الكرماني و يروى
في بعض النسخ ونحوها وهو اظهر وانما سقطت الشفعة في هذه الصورة لان الهبة ليست معاوضة محضة
فاشبهت الارث *

٢٥ - **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا **سفيان** عن **ابراهيم بن ميسرة** عن **عمرو بن الشريد**
عن **أبي رافع** أن **سعدا** **ساومة** **بيتئا** **أبا بعميئة** **منقال** فقال **لولا أننى سمعت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه لما أعطيته *

أى هذا حديث أبى رافع المذكور ذكره مختصرا من طريق سفيان الثورى عن ابراهيم بن ميسرة واورده في آخر
كتاب الحيل باتم منه وسعدوا بن أبى وقاص قبل ذكر البخارى في هذه المسألة حديث أبى رافع ليعرفك انما جعله النبي
ﷺ حقا للشفيع لقوله الجار أحق بصقبه لا يحل ابطاله انتهى قلت ليس في الحديث ما يدل على ان البيع وقع والشفيع
لا يستحق الا بعد صدور البيع فحينئذ لا يصح ان يقال لا يحل ابطاله وقال صاحب التوضيح انما اراد البخارى ان يلزم
ابا حنيفة التناقض لانه يوجب الشفعة للجار وياخذ في ذلك بحديث الجار أحق بصقبه فمن اعتقد هذا وثبت ذلك عنده
من قضائه ﷺ وتحيل بمثل هذه الحيلة في ابطال شفعة الجار فقد ابطال السنة التى اعتقدها انتهى قلت هذا الذى قاله كلام

من غير ادراك ولا فهم لانه لا جار في هذه الصورة لان الذى فيها الشريك فى نفس المبيع والجار لا يتقدم عليه ولا يستحق الجار الشفعة الا بمده بل وبعد الشريك فى حق المبيع ايضا فكيف يحل لهذا القائل ان يفترى على هذا الامام الذى سبق امامه وامام غيره وينسب اليه ابطال السنة

﴿ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنِ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ فَأَرَادَ أَنْ يُبْتَغَلَ الشُّفْعَةُ وَهَبَ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ ﴾

هذا ايضا تشنيع على الخفية قوله «وهب» أى ما اشتراه لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين فى تحقق الهبة ولا فى جريان شروطها وقيد بالصغير لان الهبة لو كانت للكبير وجب عليه اليين فتحيل الى اسقاطها بجعلها للصغير وأشار باليمين ايضا الى أنه لو هب لاجنئ فان للشفيع أن يحلف الاجنئ أن الهبة حقيقية وانما جرت بشروطها والصغير لا يحلف لكن عند المالكية أن أباه الذى يقبل له يحلف وعن مالك لا تدخل الشفعة فى الموهوب مطلقا كذا ذكره فى المدونة

﴿ بَابُ احْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ ﴾

أى هذا باب فى بيان كرامة حيلة العامل لاجل أن يهدى له على صيغة المجهول والعامل هو الذى يتولى أمور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة عامل

٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ أَسْمَعَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ التَّمِيمَةِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ قَالَ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَيْكَ وَأَمَّا حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ أَسْمَعَلُ الرَّجُلِ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِمَا وَلَّى اللَّهُ فَيَأْتِي فَيَقُولُ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ وَاللَّهُ لَا يَأْخُذُ أَحَدًا مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ بِحِمْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ بِحِمْلٍ بَعِيرٍ أَلَهُ رُحْمًا أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ أَوْ شَاةٌ تَبْعُرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغَتْ بَصَرَهُ هَيْنِي وَسَمِعَ أَذُنِي ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله وهذا هدية قال المهلب حيلة العامل ليهدى له تقع بان يسامح بعض من عليه الحق فلذلك قال هلا جلس فى بيت ابيه وامه لينظر هل يهدى له ويقال احتيال العامل هو بان ما هدى له فى عمله يستأثر به ولا يضعه فى بيت المال وهذا بالاموال والعامل الامراهى من جملة حقوق المسلمين وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ابي حميد بضم الحاء عبد الرحمن وقيل المنذر الساعدى الانصارى والحديث مضى فى الهبة عن عبد الله بن محمد وفى النذور عن ابي اليمان وفى الزكاة عن يوسف بن موسى ومضى الكلام فيه فى الزكاة قوله ابن التميمية بضم اللام وسكون التاء المتناة من فوق وبالباء الموحدة وباء النسبة وقيل بفتح التاء المتناة من فوق وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام واسمه عبدالله قوله فلا اعرفن نهى المتكلم صورة وفى المعنى نهى لقوله احدا و يروى فلا اعرفن أى والله لا اعرفن قوله رضاء هو صوت ذات الخف قوله «تيمر» بالكسر وقيل بالفتح من اليعارب بضم الياء آخر

الحروف وتخفيف العين المهملة وهو صوت الشاة قوله بياض ابطيه ويروى بالافراد قوله بصري بلفظ الماضي وكذلك لفظ سمع أى ابصرت عيناي رسول الله ﷺ ناطقة اورافعا يديه وسمعت كلامه وهو قول ابى حميد الراوى له وقال عياض ضبط اكثرهم يسكون الصاد ويسكون الميم وفتح الراء والعين مصدرين مضافين وهو مفعول بلفظ وهو مقول رسول الله ﷺ *

٢٧ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **سفيان** عن **إبراهيم بن ميسرة** عن **همز بن الشريد** عن **أبي رافع** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **الجار احق بصقبه** *

هذا الحديث والذي ياتي في آخر الباب يتعلقان بباب المحبة والشفعة فلا وجه لذكرهما في هذا الباب ومن هذا قال الكرماني كان موضعهما المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط هذا الباب بينهما اجنبي ثم قال ولعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوه الى غير مكانه ورجاله قد ذكروا عن قريب وكذلك شرحه *

وقال بعض الناس ان اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين وينقده ديناراً بما بقي من العشرين الألف فإن طلب الشفع اأخذها بعشرين ألف درهم وإلا فلا سبيل له على الدار فإن استحققت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع إليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهماً وديناراً لأن البيع حين استحق انقضى الصرف في الدينار فإن وجد بهذ الدار هيباً ولم تستحق فإنه يرد هاهنا بعشرين ألف درهم قال فأجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال قال النبي ﷺ لا داء ولا خبيثة ولا غائلة *

هذا ايضا تشيع بمد تشيع بلاوجه قوله ان اشترى دارا اي اراد اشتراء دار بعشرين الف درهم قوله فلا بأس ان يحتال اي على اسقاط الشفعة حتى يشتري الدار بعشرين الف درهم قوله وينقده اي ينقذ البائع تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعين وينقده ديناراً بما بقي اي بمقابلة ما بقي من العشرين الالف ويروى من العشرين الف اي مصادره عنها قوله فان طلب الشفع اي اخذها بالشفعة قوله اخذها بصيغة الماضي اي اخذها بعشرين الف درهم اي بمن الذي وقع عليه الحق قوله والافلا سبيل له على الدار يعني وان لم يرض اخذها بعشرين الف الفلا سبيل له على الدار لسقوط الشفعة لكونه امتنع من بدل الثمن الذي وقع عليه المقد قوله فان استحققت على صيغة المجهول يعني اذا ظهرت الدار مستحقة لغير البائع قوله « لان البيع » اي لان المبيع قوله « حين استحق » أي لغير قوله « انقضى » الصرف اي الذي وقع بين البائع والمشتري في الدار المذكورة بالدينار وهي رواية الكشميني أعني في الدينار وفي رواية غيره في الدار والاول اوجه قوله « فان وجد بهذ الدار هيباً » اي الدار المذكورة عيباً قوله ولم تستحق الواو فيه للحال اي والحوال انهم لم يخرج مستحقة فانه يرد على الدار عليه اي على البائع بعشرين الفا قال وهذا تناقض بين لان الامة مجمعة وأبو حنيفة معهم على ان البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالبائع الا ما قبض فكذلك الشفع لا يشفع الا بما نقد المشتري وما قبضه من البائع لا بما عقد وأشار الى ذلك بقوله قال فأجاز هذا الخداع بين المسلمين اي اجاز الحيلة في ايقاع الشريك في العين ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار المقد لوتركها والضمير في قول يرجع الى

البخارى وفى اجز الى بعض الناس فان كان مراده من قوله فاجزأى ابو حنيفة فيه سوء الادب فاشأ ابو حنيفة من ذلك فدينه المتين وورعه المحكم ينمعه عن ذلك قوله وقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال البخارى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بهذا الحديث الملق الذى مضى موصولا باتم منه فى اوائل كتاب البيوع الاستدلال على حرمة الخداع بين المسلمين فى معاقبتهم قوله لاداء اى لمرض ولا خبئة بكسر الخاء المعجمة اى لا يكون وحكى الضم ايضا وقال الهروى الخبئة ان يكون البيع غير طيب كان يكون من قوم لم يحل سبيهم لهدتقدم لهم وقال ابن التين وهذا فى عهد الرقيق قيل انما خصه بذلك لان الخبر انما ورد فيه قوله ولا غائلة وهو ان ياتى امراسوها كالتدليس ونحوه وقال الكرماني الغائلة الهلاك اى لا يكون فيه هلاك مال المشتري والاصل عند من يرى هذا الاحتمال فى هذه الصورة وغيرها هو ان ابطال الحقوق الثابتة بالتراضى جائز *

٢٨ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ سَأَلَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَتِيمًا بِأَرْبَعِينَ مِثْقَالٍ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ بِهَقِيمَةٍ مَا أُعْطِيتُكَ**
فدمر الكلام فيه عن قريب عند قوله حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان الخ وهو بين ذلك الحديث غير انه اخرجه هنا عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري وهناك عن ابي نعيم عن سفيان عن ابراهيم الخ ومعنى الكلام فيه *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثبتت البسملة هنا لجميع الرواة *

كِتَابُ التَّعْبِيرِ

اى هذا كتاب فى بيان التعبير وقال الكرماني قالوا الفصحى العبارة لا التعبير وهى التفسير والاختبار بما يؤول اليه امر الرؤيا والتعبير خص بتفسير الرؤيا وهى العبور من ظاهرها الى باطنها وقيل هو النظر فى الشئ فتعبير بعضه ببعض حتى يحصل على فهمه واصله من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز من حال الى حال والاعتبار والعبرة الحالة التى يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد ويقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد لاجل المبالغة فى ذلك *

بَابُ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ

اى هذا باب فيه اول ما بدى به وهكذا وقع فى رواية النسفى والقاسى وكذا وقع لابي ذر مثله الا انه سقط له عن غير المستمل لفظ باب ووقع لغيرهم باب التعبير واول ما بدى به الخ والرؤيا ما يراه الشخص فى منامه وهى على وزن فعل وقد تسهل الهمزة وقال الواحدى هو فى الاصل مصدر كالبحرى فلما جعلت اسما لا يتخيلة النائم اجرى بجري الاسماء وقال ابن العربى الرؤيا ادراكات يخلقها الله عز وجل فى قلب العبد على يدى ملك او شيطان اما باسمائها اى حقيقةها واما بكنائها اى بعبارتها واما بتخليط ونظيرها فى اليقظة الخواطر فانها قد تاتى على نطق فى قصد وقد تاتى مسترسلة غير محصلة وروى الحاكم والعقلى من رواية محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال اتى عمر عليا رضى الله تعالى عنهما فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول « ما من عبد ولا مائة ينام فيموتى منوما الا يخرج بروحه الى العرش فالذى لا يستيقظ دون العرش فذلك الرؤيا التى تصدق والذى يستيقظ دون العرش فذلك التى تكذب قال الذهبي فى تلخيصه هذا حديث منكر ولم يصححه المؤلف واصل الآفة من

الراوي عن ابن عجلان انتهى الراوي عن ابن عجلان هو اذهر بن عبد الله الازدي الحرساني ذكره العقيلي في ترجمته وقال انه غير محفوظ قوله الرؤيا الصادقة قد ذكرنا ان الرؤيا في المنام والرؤية هي النظر بالعين والرأي بالقلب والصادقة هي رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن تبعهم من الصالحين وقد تقع لغيرهم بدور والاحلام المتبسة اضغاث لا تدرك بشيء

١ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا **الليث بن عقيّل** عن **ابن شهاب** وحدثني **عبد الله بن محمد** حدثنا **عبد الرزاق** حدثنا **معمر بن قيس** قال **الزهري** فأخبرني **عروة** عن **عائشة** رضي الله عنها أنها قالت **أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح** فكان يأتي حراء فيسبح فيه وهو التقيّد الآية إلى ذوات العزود وبقرود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزود لينهلها حتى فجته الحلق وهو في حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقاريء فأخذني فغطاني حتى بلغ مني الجهد ثم أرساني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقاريء فأخذني فغطاني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرساني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها نرجف بواحدة حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلاً أبشر فوالله لا يحزبك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتمتدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخوأبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعبدية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة أي ابن عم اسمم من ابن أخيك فقال ورقة ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بمسا جنت به إلا هودى وإن يدر كني يومك أنصرك نصر أمورا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلفنا حزناً غداً منه مراراً حتى يترددي من رؤس شواهق الجبال فكلما أوفى بذرورة جبل لقي يلقي منه نفسه فتبدى له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لينزل ذلك فإذا أوفى بذرورة جبل تبدى له جبريل فقال له منيل ذلك وقال ابن عباس فإني

الإصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل

هذا الحديث قدم في أول الكتاب ومضى الكلام فيه مستوفي وطائفة لم تدرك هذا الوقت فاما انها سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر واخرجه عن طريقين (احدهما) عن يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن ميمون عن ابن خالدة عن محمد بن مسام بن شهاب الزهري (والآخر) عن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن محمد بن مسام الزهري وكتب بين الاسناد حرف (ح) اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد آخر وقال الكرمانی او الاشارة الى صح او الى الخائيل او الى الحديث قوله فاخبرني عروة ذكر حرف الفاء اشارة بانتهى روى له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدمه وقع عند مسام عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق مثل لكن فيه واخبرني بالواو لا بالفاء قوله الصادقة وفي رواية الصالحة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الآخرة في حق الانبياء عليهم السلام واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحة اخس رؤيا النبي ﷺ صادقة وقد تكون صالحة وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرؤيا يوم احد وأما رؤيا غير الانبياء عليهم السلام فيبينها عموم وخصوص ان فسرنا الصادقة بانها التي لا تحتاج الى تفسير وان فسرناها بانها غير الاضافات فالصالحة اخس مطلقا وقيل الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه او ما يصر في المنام او يخبر به من لا يكذب والصالحة ما يصر وقال الكرمانی الصالحة ما صلح صورتها او ما صلح تفسيرها والصادقة المطابقة للواقع قوله جاءت هكذا ورواية الكشميني وفي رواية غيره جاءت قوله فلق الصبح بفتح الفاء وضوء الصبح وشقة من الظلمة واقتراها منه وجه التشبيه بفتح الصبح دون غيره هو ان شمس النبوة كانت الرؤيا مبادئ انوارها فزال ذلك النور بتسع حتى اشرقت الشمس فن كان باطنه نور ياكاف في التصديق بكر ياكاف بكر ومن كان باطنه مظلما كان في التكذيب خفاشا كافي جهل وبقية الناس بين هاتين المنزلتين كل منهم بقدر ما اعطى من النور قوله حراء بكسر الحاء وبالمد وهو الافصح وحسب بتثليث اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه فتجتمع فيه عدة لغات مع قلة احرفه ونظيره قباء والخطابي جزم بان فتح اوله لعن وكذا ضممه وكذا قصره قبل الحكمة في تخصيصه بالتخلي فيه ان المقيم فيه كانت تمكنه فيه رؤية السمكة فتجتمع فيه ان يخلو فيه ثلاث عبادات الخلوة والتعبد والنظر الى الليث وقيل ان قريشا كانت تفعله واول من فعل ذلك من قريش عبد المطلب وكانوا يظلمونه لجلالته وكبر سنه فقبه على ذلك من كان يقاله وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يخلو بمكان جده وسلم له ذلك اعمامه لكرامته عليهم قوله وهو التعبد تفسير للتعنت الذي في ضمن يتعنت وهو ادراج من الراوى قوله الليالي ذوات العدد قال الكرمانی الليالي مفعول يتعنت وذوات بالكسر أى كثيرة وقال الكرمانی الليالي ذوات العدد يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج الى العدد وقال غيره المراد به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة فكانها قالت ليالي كثيرة أى مجموع قسمي العدد قوله «فتزود مثلها» كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره فتزوده بالضمير وقوله مثلها أى مثل الليالي وقيل يحتمل أن يكون المرة أو الفعلة أو الخلوة أو العبادة وقال بعض من طهرناه ان الضمير للسنة فذكر من رواية ابن اسحاق كان يخرج الى غار حراء في كل عام نهر من السنة يتذكر فيه يطعم من جاءه من المساكين قال وظاهره التزود مثلها كان في السنة التي تليها للمرة اخرى من تلك السنة واعترض عليه بعض تلامذته بان مدة الخلوة كانت شهرا كان يتزود لبعض ليالي الشهر فاذا نفذ ذلك زاد رجوع الى اهله فيتزود قدر ذلك من جهة انهم لم يكونوا في سعة بالغة من العيش وكان غالب زادهم الابن والحمم وذلك لا يدخر منه كفاية الشهر لئلا يسرع اليه الفساد ولا سيما وقد وصف بأنه كان يطعم من يرد عليه قوله «حتى فجئته الحق فكفحتني هنا على اصلها لا انتهاء الغاية والمعنى انتهى توجهه لغار حراء بمجيء الملك وترك ذلك وفجئت بفتح الفاء وكسر الجيم وبهمزة فعل ماض أى جاءه الوحي بفتح وقال العلي بن الحق أى امر الحق وهو الوحي والمراد بالحق وهو جبريل عليه

عليه السلام وقيل الحق الامر البين الظاهر أو المراد الملك بالحق أي الامر الذي يثبت به قوله فجاءه اللقاء فناء التفسيرية
وقيل يحتمل ان تكون التعقيب وقيل يحتمل ان تكون سببية قوله وفيه أي في النار وهذا يرد قول من قال ان الملك لم
يدخل اليه النار بل كلموا النبي ﷺ داخل النار والملك على الباب والملك هنا جبريل عليه السلام وقيل اللام فيه لتعريف
المساهية لانه هذا الان يكون المراد به ما عهده عليه السلام قبل ذلك لما كلمه في صباه وكان سن النبي ﷺ حين جاءه
جبريل عليه السلام في فاحر حراء اربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين نهار في شهر رمضان في سابع عشره وقيل
في سابعه وقيل في رابع عشرين وقيل كان في سابع عشرين شهر رجب وقيل في اول شهر ربيع الاول وقيل في ثامنه قوله
فقال اقر اظاهره انه لم يتقدم من جبريل شيء قبل هذه السكامة ولا السلام وقيل يحتمل انه سلم وحذف ذكره وروى
الطبراني ان جبريل سلم اولاً ولم ينقل انه سلم عند الامر بالقراءة قوله فقال اقر اقبل دلت القصة على ان مراد جبريل
عليه السلام ان يقول النبي ﷺ نص ما قاله وهو قوله اقر أو انما لم يقل له قل اقرأ اثلا يظن ان لفظة قل ايضاً من القرآن
فان قلت ما الذي اراد (باقرأ) قلت هو المكتوب الذي في النمط كذا في رواية ابن اسحق فذلك قال ما انا بقارىء يضى انا
أي لا احسن قراءة الكتب فان قلت ما كان المكتوب في ذلك النمط قلت الآيات الاول من (اقر باسم ربك) وقيل
ويحتمل ان يكون ذلك جملة القرآن تزل باعتبار ثم تزل منجماً باعتبار آخر وفيه اشارة الى ان امره تكمل باعتبار الجملة
ثم تكمل باعتبار التفصيل **قوله «فنفطى»** من النمط بانفين المعجزة وهو العصر الشديد والكبس وقال ابن الاثير قيل
انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاه نفسه شيئاً وقيل لنبيه واستحضاره ونفي منافيات القراءة عنه وقال السهيلي تاويل
النفطات الثلاث انها كانت في النوم انه سقم له ثلاث شدائد يبتلى بها ثم ياتي الوحي وكذا كانت (الاولى) في الشعب السا
حصر ثم قريش فانه لقي ومن تبعه شدة عظيمة (الثانية) السا خرجوا فعدوهم بالقتل حتى فروا الى الحبشة (والثالثة)
السا هو ابيه ما هموا من المكر به كما قال تعالى (واذ يكرهك الذين كفروا) الآية فكانت له العاقبة في الشدائد الثلاث وقال
ممن عاصرناه من المشايخ ما لم يخصه ان هذه المناسبة حسنة ولا يتعين للنوم بل يكون بطريق الاشارة في اللفظة وقال
ويمكن ان تكون المناسبة ان الامر الذي جاءه به ثقل من حيث القول والعمل والنية أو من جهة التوحيد والاحكام
والاخبار بالغييب الماضي والآتي واثار الارسلات الثلاث الى حصول التيسير والتسهيل والتخفيف في الدنيا والبرزخ
والآخرة عليه وعلى امته **قوله «حتى بلغ مني الجهد»** بضم الجيم الطاقة وبفتحها الغاية ويجوز فيه رفع الدال
ونصبها اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وهي القراءة التي عليها الا كثرون وهي المرجعة أو ما التصب فعلى ان فاعل بلغ هو
اللفظ الذي دل عليه قوله غطى والتقدير بلغ مني النمط جهده أي فاينه وقال الشيخ التوريشي لأرى الذي قاله بالنصب
الاولها فانه يصير المعنى انه غطه حتى استفرغ الملك قوته في ضغطة بحيث لم يبق فيه مزيد وهو قول غير سديد فان البنية
البشرية لا تطبق استنفاد القوة الملكية لاسيما في مبتدأ الامر وقد صرح في الحديث بانه دخله الرعب من ذلك انتهى وقيل
لا مانع ان يكون الله قواه على ذلك ويكون من جملة معجزاته وقال الطبراني في جوابه بان جبريل لم يكن حينئذ على صورته
الملكية فيكون استفرغ جهده بحسب صورته التي جاءه بها حين غطه وقال واذ اجمعت الرواية اضمحل الاستبعاد انتهى وفيه
تأمل **قوله «فرجع بها»** أي صاحبها بالآيات المذكورة **الحس قوله «ترجف بوادره»** جملة حالية والوادر جمع البادرة
وهي اللحمة بين العنق والكتف وقد تقدم في بدء الوحي بلفظ فؤاده قيل الحكمة في المدول عن القلب الى الفؤاد
ان الفؤاد هو القلب فاذا حصل الرجفان للفؤاد حصل لمسا فيه **قوله الروح يفتح** الراء الفرع **قوله ما لي** أي ما كان الذي
حصل لي **قوله قد خشيت** على نفسي هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره خشيت على بالتشديد يعني من ان يكون مرضاً
أو طارضاً من الجن وقال الكرماني قالوا الاولى خشيت اني لا أقوى على تحمل اعباء الرسالة ومقاومة الوحي
قوله فقالت له كلاً اي فقالت خديجة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلاً اي ليس الامر كما زعمت بل لا خشية عليك

واصل كلمة كلالا لدع والاباد وقد يحى بمعنى حقا قوله ابشر خطاب من خديجة للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو امر من البشارة بكسر الباء وضمها وهو اسم المصدر بشرو بشور من بشرت الرجل ابشره بالضم أى ادخلته سرورا وفرحا ولم يعين فيه المبشر به ووقع في دلائل النبوة للبيهقي من طريق ابى ميسرة مرسل مطولا وفي آخر فابشر فانك رسول الله حقا وفيه لا يفعل الله بك الا خيرا قوله لا يخزيك الله ابدان الحزى بالمعجمتين وهو الذل والهوان وفي رواية الكشميني لا يخزيك الله من الحزن بالحاء المهملة والنون قوله السكل أى ثقل من الناس قوله على نوائب الحق جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات والحوادث قوله وهو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنها اخوايها كذا وقع هنا وخوصفا للم فكان حقا ان يذكر مجرورا وكذا وقع في رواية ابن عساكر اخى ابيها ووجه رواية الرفع انه مبتدأ محذوف أى هو اخو ابيها وقائده دفع المجاز في اطلاق العم عليه قوله «تنصر» أى دخل في دين النصرانية قوله «في الجاهلية» أى قبل البعثة المحمدية قوله «بالبرانية» بكسر العين وكذلك العبري قال الجوهرى هو لغة البه ودوقد ذكرنا في اول الكتاب في هذا الحديث ان العبرانى نسبة الى العبروزيدت فيه الالف والنون في النسبة على غير القياس وقال ابن السكيت ما أخذ على غريبى الفرات الى قرية العرب يسمى العبر واليه ينسب العبريون من اليهود لانهم لم يكونوا عبروا الفرات قوله اسمع من ابن أخيك انما قالته تمظيما وأطهارا للشبهة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن ابن أخى ورقة قوله «هذا الناموس» هو صاحب السرينى جبريل عليه السلام وقدم الكلام فيه مطولا قوله «جذعا» بفتح الجيم والذال المعجمة وهو الشاب القوى وانصابه على تقدير ليتنى كون جذعا أو هو منصوب على مذهب من ينصب بليت الجزأين أو حال قاله الكرماني قلت لا يكون حالا الا بالتأويل قوله «او مخرجى» الحمزة للاستعظام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدأ ومخرجى مقدا خبره وأصله مخرجين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون قوله «بما جئت به» وفي رواية الكشميني بمثل ما جئت به قوله «الاعودى» على صيغة المجهول من المعادة قوله «نصر امؤزرا» بالهمزة في رواية الاكثرين من التايز وهو التقوية وأصله من الازرو وهو القوة وقال القزاز الصواب موازرا بغير همز من وازرته اذا طاقته ومنه أخذ وزير الملك ويحوز حذف الالف فتقول نصر اموزرا ويرد عليه قول الجوهرى ازرت فلانا عاوتته والعامه تقول وازرته قوله «ثم لم ينشب» بفتح الشين المعجمة أى لم يلبث قوله «حزن النبي ﷺ» من الحزن بضم الحاء وسكون الزاى وفتحها قوله عدا بالعين المهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة ومنهم من أعجمها فيكون من الذهاب غدوة قوله «يتردى» أى يسقط قوله «شواق الحيال» الشواق جمع شاهق وهو المرتفع العالى من الجبل قوله «فلما أوفى بذروة جبل» أى فلما أشرف بذروة جبل بكسر الذال المعجمة وفتحها وضمها والضم أعلى وذروة كل شيء اعلاه قوله «تبدى له» أى ظهر له وفي رواية الكشميني بداهة بمعنى ظهر ايضا قوله جاشه بالجيم والشين المعجمة وهو النفس والاضطراب قوله «وقال ابن عباس الخ» ذكر هذا الملق عن ابن عباس لاجل ما وقع في حديث الباب الاجاءت مثل فلق الصبح ثبت هذا للنسفي ولا ي زيد الروزى ولا ي ذر عن المستمل والكشميني واصله الطبرى من طريق على بن طلحة عن ابن عباس في قوله قالنى الاصباح يعنى بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واعترض على البخارى بان ابن عباس فسر الاصباح لالفظ قالنى الذى هو المراد هنا واجيب عنه بان مجاهد افسر قوله (قل اعوذ برب الفلق) بان الفلق الصبح فلى هذا فالمراد بقلنى الصبح اضاءته والقالنى اسم فاعل من ذلك *

باب رُويَا الصَّالِحِينَ

أى هذا باب في بيان عامة رُويَا الصالحين وهى التى يرجى صدقها لانه قد يجوز على الصالحين الاضافات في رؤياهم لكن الاغلب عليهم الصدق والخبر وقلة تحكيم الشيطان عليهم في التوم ايضا لما جعل الله عليهم من الصلاح وبقى سائر الناس

غير الصالحين تحت تحكم الشيطان عليهم في النوم مثل تحكمه عليهم في اليقظة في أغلب امورهم وان كان قد يجوز منهم الصدق في اليقظة فكذلك يكون في رؤياهم صدق ايضا *

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى اَقْنَصْ صَدَقَ اللهُ رَسُوْلُهُ الرَّوْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اِنْ شَاءَ اللهُ اَمِيْنَيْنَ مُحَلِّقَيْنَ رُؤُوسَكُمُ وَمَقْصَرَيْنَ لَا تَخَافُوْنَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوْا فَعَمَلٌ مِنْ دُوْنِ ذَاكَ فَتَحًا قَرِيْبًا ﴾
وقوله بالجر عطف على الصالحين والتقدير وفي بيان قوله عز وجل لقد صدق الله الآية وتوسيت هذه الآية كلها في رواية كريمة وأخرج عبد بن حميد والطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في تفسير هذه الآية قال ارى النبي ﷺ وهو بالحديبية انه دخل مكة وهو واصحابه محققين فلما نحر الهدى بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك فنزلت وقوله (فعمل من دون ذلك فتحا قريبا) قال النحر بالحديبية فرجعوا ففتحوا خيبر والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة القابلة وكانت الحديبية سنة ست وفي قوله ان شاء الله اقوال فقيل هلهو مما خوطب به البلد ان يقولوه مثل (ولا تقولوا لشيء) الآية والاستثناء لمن مات منهم قبل ذلك او قتل او هو حكاية لما قيل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمنامه *

٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ اسْتَعْقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّوْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَارْبَعِيْنَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه النسائي في تفسير الرؤيا عن قتبية وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن هشام ابن عمار قوله «الحسنة» هي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تأويلها وقسموا الرؤيا الى الحسنة ظاهرة او باطنا كالنكاح مع الانبياء عليه السلام او ظاهر الا باطنا كسماع الملاهي والى رديئة ظاهر او باطنا كادغ الحية او ظاهر الا باطنا كذبح الولد قوله «من الرجل» ذكر للبالغين فلامفهوم له فان المرأة الصالحة كذلك قاله ابن عبد البر قوله جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قال الكرمانى قوله من النبوة اى في حق الانبياء دون غيرهم وكانت الانبياء يوحى اليهم في منامهم كما يوحى اليهم في اليقظة وقيل معناه ان الرؤيا تاتى على موافقة النبوة لانهما جزء من النبوة وقال الزجاج ناويل قوله جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ان الانبياء عليهم السلام يخبرون بما سيكونون والرؤيا تبدل على ما يكون وقال الخطابي ناقلا عن بعضهم ما ملخصه ان اول ما يبدى به الوحي الى ان توفي ثلاث وعشرون سنة اقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرة وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة ستة اشهر وهى نصف سنة فصارت هذه المدة جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة بنسبتها من الوحي في المنام ثم اعلم ان قوله جزء من ستة واربعين جزءا هو الذى وقع في اكثر الاحاديث وفي رواية لمسلم من حديث ابي هريرة جزء من خمسة واربعين وفي رواية له من حديث ابن عمر جزء من سبعين جزءا وكذا اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا واخرجه الطبراني عنه من وجه آخر مرفوعا للطبراني من وجه آخر عنه من ستة وسبعين وسنده ضعيف واخرجه ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن الحارث عن ثابت عن انس مرفوعا جزء من ستة وعشرين واخرج احمد وابو يعلى حديثنا في هذا الباب وفيه قال ابن عباس انى سمعت العباس بن عبد المطلب يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من المؤمن جزء من خمسين جزءا من النبوة واخرجه الترمذي والطبري من حديث ابي ذر بن العقبلى جزء من اربعين واخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن عباس اربعين واخرج الطبري ايضا من حديث عبادة جزء من اربعة واربعين واخرج ايضا احمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص جزء من تسعة واربعين وذكر القرطبي في المفهم بلفظ سبعة بتقديم السنين فحصلت من هذه عشرة اوجه ووقع في شرح النووي

وفي رواية عبادة اربعة وعشرون وفي رواية ابن عمر ستة وعشرون وقيل جاء فيه اثنان وسبعون واثنان واربعون وسبعة وعشرون وخمسة وعشرون فملى هذا ينتهي العدد الى ستة عشر وجها واجاب من تكلم في بيان وجه الاختلاف الاعداد بانه وقع بحسب الوقت الذي حدث فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك كان يكون لما اذن ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي اليه حدث بان الرؤيا اجزه من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ولما اذن عشرين حدث باربعين ولما اكمل اثنين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في آخر حياته واماماعدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف ورواية الخمسين يحتمل ان تكون لجبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت والله اعلم

باب الرؤيا من الله

اي هذا باب يذكر فيه الرؤيا من الله وازافة الرؤيا الى الله لتشريف كما في قوله تعالى « ناقة الله » والرؤيا المضافة الى الله لا يقال لها حلم والتي تضاف الى الشيطان لا يقال لها رؤيا وهذا تصرف شرعى والا فالكل يسمى رؤيا

٣ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

مطابقته للترجمة ظاهرة منذ على هذه الرواية من غير ذكر الوصف للرؤيا وهي رواية احمد بن يحيى الحلواني عن احمد بن يونس شيخ البخارى وروى الرؤيا الصادقة من الله وفي رواية الكشميهنى الرؤيا الصالحة وهي التي وقعت في معظم الروايات واحمد بن يونس هو احمد بن يونس الكوفي وزهير هو ابن معاوية ابو خزيمة الكوفي ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الحارث بن ربيع الانصارى والحديث مضمي في الطب عن خالد بن مخلد وأخرجه بقية الجماعة قوله « والحلم » بضم الحاء واللام قال ابن التين كذا قرأناه وفي ضبط الجوهرى بسكون اللام وهو ما يراه النائم وحلم بفتح الحاء واللام كضرب تقول حلت بكذا وحلته وقال ابن سيده في مثله ويجمع على احلام لا غير وقال الزمخشري الحالم النائم يرى في منامه شيئا واذا لم ير شيئا فليس بحالم وقال الزجاج الحلم بالحلم ليس بمصدر وانما هو اسم وحكى ابن التين ان في الموضع عن الاصمعي في المصدر حلما وحلما والحلم بالكسر الاناء يقال منه حام بضم اللام قوله من الشيطان اضيفت اليه لكونها على هواه وسراة وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر

٤ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الأيُّب حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإتما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإتما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإتما لا تضره

مطابقته للترجمة في قوله فاتما هي من الله وابن الهادي هو زيد بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهادي والي وعبدة الله ابن خباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصارى وابو سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي في الرؤيا واليوم والليلة جميعا عن قتبية قوله وليحدث بها هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره وليحدث بها قوله « فليستعذ » وفي بعض النسخ فليستعذ بالله قوله « لا تضره » وفي رواية

الكشميني فانها ان نضرمه

باب الرؤيا الصالحة جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة

اي هذا باب يذكر فيه الرؤيا الصالحة الى آخره وسقطت هذه الترجمة للنسفي وذكر احاديثها في الباب الذي قبله *

٥ - حديث مسدد حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وأثنى عليه خيرا وقال لقبيته باليامة عن أبيه حدثنا أبو سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فإنها لاتضره وعن أبيه قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير ضد القليل اليامي وقال الكرماني لم يتقدم ذكره قوله وأثنى عليه خيرا اي وأثنى مسدد على عبد الله بن يحيى خيرا وهي جملة حالية اي اثنى عليه خيرا حال كونه حدث عنه وقد اثنى عليه ايضا اسحق بن اسرائيل فيها اخرجه الاسماء على من طريقه قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وكان من خيار الناس واهل الورع والدين قوله لقبيته باليامة اي قال مسدد لقبت عبد الله بن يحيى باليامة بتخفيف اليم قال الجوهرى اليامة بلاد كان اسمها الجو بالجم وتشديد الواو وقال الكرماني بين مكة واليمن وقال الجوهرى اليامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليامة فسميت البلاد المذكورة باسم هذه الجارية لكثرة ما ضيف اليها وقيل جو اليامة قوله عن أبيه هو يحيى بن أبي كثير واسم أبي كثير صالح بن المتوكل وقيل غير ذلك روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وروى عنه ابنه عبد الله المذكور وابو قتادة هو الحارث بن ربیع وقد مضى عن قريب قوله فاذا حلم بفتح اللام قوله فليتعوذ منه اي من الشيطان لانه ينسب اليه قوله وليبصق امر بالبصق عن شماله طرد الاشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقير الاله واستقذار او خص الشمال لانه محل الاقدار والمكروهات ويردى فلينفث ويروى ايضا فليقتل واكثر الروايات على الثاني وادعى بعضهم ان معناها واحد وامل المراد بالجميع النفث وهو نفث بالريق ويكون النفث والبصق محولين مجازا قوله وعن أبيه هو عطف على السند الذي قبله وهذا يدل على ان مسددا له طريقان في الحديث المذكور (احدهما) عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن أبي سلمة وهو المذكور (والآخر) عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا أخرجه الاسماء على عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة قوله مثله اي مثل الحديث المذكور وقال الكرماني قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوى حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد آخر له وقال في آخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه *

٦ - حديث محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة *

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث أخرجه مسلم في تفسير الرؤيا أيضا عن بشار وأبي موسى كلاهما عن غندر وغيره وأخرجه الترمذي في الرؤيا عن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي فيه عن اسماعيل بن مسعود ومضى الكلام فيه عن قريب *

٧ - **﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سُنَّتِهِ وَأُزْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من أفراد هـ
﴿ وَرواهُ ثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَشُعَيْبٌ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾
 أى روى الحديث المذكور هؤلاء الأربعة عن أنس بن مالك أماروا به ثابت بن حديد البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون فقد وصلها البخارى عن معلى بن أسد وسياتي في باب من رأى النبي ﷺ وماروا به حميد الطويل فوصلها أحمد عن محمد بن أبي عدي عنه وماروا به إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة فقد مضت عن قريب وماروا به شعيب هو ابن الجحباب فوصلها أبو عبد الله بن منده من طريق عبد الله بن سعيد *

٨ - **﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سُنَّتِهِ وَأُزْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة و إراهم بن حمزة أبو اسحق القرشي وابن أبي حازم هو عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار والدراوردي هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد والدراوردي بفتح الدال نسبة إلى داراورد قرية من قرى خراسان ويزيد من الزيادة هو المعروف بابن الهاد والسند كله مدينون وتقدم الكلام فيه قوله من النبوة كذا في جميع الطرق وليس فيه شيء منها بلطف من الرسالة بدل من النبوة وكان السرفيه ان الرسالة تريد على النبوة بتبليغ الاحكام للمكلفين بخلاف النبوة المجردة فانها اطلاع على بعض المقتيات *

﴿ بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ ﴾

اى هذا باب في بيان المبشرات وهى بكسر الشين جمع مبشرة قال بعضهم وهى البشرى قلت ليس كذلك لان البشرى اسم بمعنى البشارة والمبشرة اسم فاعل للمؤنث من التبشير وهو إدخال السرور والفرح على المبشر بفتح الشين والمراد بالمبشرة هنا الرؤيا الصالحة وقد ورد في قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا) هي الرؤيا الصالحة اخرجها الترمذي وابن ماجه وصححه الجاحظ من رواية أبي سلمة عن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت *

٩ - **﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة و أبو اليمان الحكم بن نافع والحديث من أفراد هـ قوله «لم يبق» قال الكرمانى قوله «لم يبق» فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها باقيا منها قال اربعه قلت صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال اصحاب الرؤيا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس بنبوة اذ جزء الشيء غيره أولا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان تكون منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فيرجع الى المبشر نعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويل ولا قال ابن التين معنى الحديث ان الوحى ينقطع بموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرؤيا فان قيل يرد عليه الالهام لان

فيه اخبارا بما سيكون وهو الانبياء بالنسبة للوحى كالرؤيا ويقع في غير الانبياء كما تقدم في مناقب عمر رضى الله تعالى عنه قد كان فيمن مضى من الامم محدثون وفسر المحدث بفتح الدال بالهمزة فتح الهاء وقد اخبر كثير من الاولياء عن امور مغيبة فكانت كما أخبروا وأجيب بان الحصر في المنام لكونه يشمل آحاد المؤمنين بخلاف الالهام فانه مختص بالبعض ومع كونه مختصا فانه نادر وقال الملب ما حاصله ان التعبير بالمبشرات خرج للاغلب فان من الرؤيا ما تكون منذرة وهي صادقة يربها الله المؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه *

﴿ باب رؤيا يوسف عليه السلام ﴾

اي هذا باب في بيان رؤيا يوسف عليه السلام كذا وقع للاكثرين ووقع للنسفي يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم وسلامه *

﴿ وقوله تعالى اذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ اني رأيت أحدَ عشرَ كوكباَ والشمسَ والقمرَ رأيتَهُمُ لى ساجدين قال يا بئى لاتفحص رؤياك على اخوتك فيسكيدوا لك كيداَ إن الشيطانَ للإنسانَ عدوٌ مبينٌ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديثِ ويتم نعمته عليك وعلى آلِ يعقوبَ كما أتمها على أبويك من قبلُ إبراهيمَ وإسحاقَ إن ربك عليمٌ حكيمٌ ﴾ وقوله تعالى يا أبتِ هذا تأويل رؤياي من قبلُ قد جعلها ربى حقاً وقد أحسنَ بي إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغَ الشيطانُ بيني وبين اخوتي إن ربى لطيفٌ لما يشاء إنه هو العليمُ الحكيمُ ربِّ قد آتيتنى من الملكِ وعلمتني من تأويل الأحاديثِ فاطر السموات والأرض أنت وليى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلماً والعقنى بالصالحين ﴾

وقوله بالجر عطف على ما قبله وسبقت هذه الآيات كلها الى قوله بالصالحين في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر والنسفي ساق الى ساجدين ثم قال الى قوله عليم حكيم قوله اذ قال اى اذكر حين قال يوسف لايه يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قوله « احدى عشر كوكبا » نصب على التمييز وأسماؤها جرثان والطارق والذيل وذوالكفتين وذوالقابس ووثاب وعمودان والفلق والمصبح والضروج وذوالفرغ قوله « رايتهم ساجدين » ولم يقل رأيتها ساجدة لانه لما وصفها الله بما هو خاص بالملاء وهو السجود اجرى عليها حكمهم كنهاء عاقلة ورأى يوسف عليه السلام هذا وهو ابن اثني عشرة سنة وقيل كان بين رؤيا يوسف وصير اخوته اليه أربعون سنة وقيل ثمانون قوله « على اخوتك » وهم يهوذا ورويل وريالون وشمعون ولاوى ويشجر ودينه دان ونفتال وجادو آشرف قوله « فيسكيدوا لك » اى فيبغوا لك الموائل ويحتالوا في هلاكك قوله « يجتبيك » اى يصطفيك قوله « من تأويل الاحاديث » يعنى تعبير الرؤيا قوله « ويتم نعمته عليك » يعنى يوصل لك نعم الدنيا بنعمة الآخرة قوله « وعلى آل يعقوب » اى اهل وهم نسله وغيرهم قوله « أبويك » اراد بهما الجد و ابا الجد قوله « هذا تأويل رؤياي » وهو قوله « انى رأيت احدى عشر كوكبا » قوله « احسن بي » يقال احسن اليه وبه قوله من البدو اى من البادية لانهم كانوا اهل عمل واصحاب مواش ينتقلون في المياه والمناجم قوله « من بعد ان نزغ الشيطان » اى افسد بيننا وأغوى قوله ولطيف صنع ما يشاء عالم بدقائق الامور قوله « من الملك » اى ملك مصر وتأويل الاحاديث تعبير الرؤيا قوله « فاطر السموات » يعنى فاطر السموات والارض انت وليى اى متولى امرى قوله « توفنى » يعنى اقضى اليك والحقنى بالصالحين يعنى بأبائى الانبياء عليهم السلام ثم توفاه الله تعالى بمصر ودفن في التل في صندوق من رخام ومات وعمره مائة وعشرون سنة *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَاطِرٌ وَالْبَدِيعُ وَالْمُبْتَدِعُ وَالْبَارِئُ وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ ﴾

أبو عبد الله هو البخارى نفسه وأشار الى أن معنى هذه الالفاظ الاربعة واحد وأشار بالفاطر الى المذكور في قوله فاطر السموات والارض وقيل دعوى البخارى الوحدة في معنى هذه الالهة ظ منوعة عند المحققين ورد عليه بعضهم بان البخارى لم يرد بذلك ان حقائق معانيها متوحدة وانما أراد انها ترجع الى معنى واحد وهو إيجاد الشيء بمكان لم يكن قلت قوله واحد في هذا التأويل ومعنى الفاطر من الفطر وهو الابتداء والاختراع قاله الجوهري ثم قال ابن عباس كنت لا أدري ما معنى فاطر السموات والارض حتى أتاني اعرابي ان يختصمان في بشر فقال احدهما ان افطرته اى انا ابتدأتها قوله والبديع معناه الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعول يقال أبدع فهو مبدع وكذا في بعض النسخ مبدع قوله والبارئ قال الطبري قيل الخالق البارئ المصور والف ظ مترادفة وهو لان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم والبارئ ما خوف من بلبر واصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه وعليه قولهم يرى من مرضه واما على سبيل الانشاء منه ومنه برأقه النسمة وهو البارئ لما قيل البارئ هو الذي خلق الخلق برئاش من التفاوت والتنافر قوله البارئ و يروى البادئ وقيل لبعضهم البارئ بالراء ولا بى ذر والاكثر البادئ بالدال بدل الراء والهمز ثابت فيهما وزعم بعض من عاصرناه من الفراح أن العرواب بالراء ورواية الدال وهم ورد عليه بعضهم بانه وقع في بعض طرق الاسماء الحسنى المبدى وفي سورة النكبات أرم يروا كيف يبدى الله الخلق ثم يبيده ثم قال (فانظروا كيف بدأ الخلق) فاسم الفاعل من الاول مبدى ومن الثانى بادى انتهى قلت في هذا الرد نظر لا يخفى •

﴿ مِنْ الْبَدْوِ بَادٍ تَرَى ﴾

أشار به الى ما ذكرنا من قوله وجاءكم من البدوى من البادية وقد ذكرناه •

﴿ بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

أى هذا باب في بيان رؤيا إبراهيم الخليل عليه السلام كذا وقع لابي ذر وسقط لفظ باب لغيره •

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آدَمُ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾

وقوله مجرور عطف على ما قبله وسبقت الآيات كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر (فلما بلغ معه السعى) الى قوله نجزي المحسنين وسقط للنسفي قوله « السعى » اى بلغ ان يسمى مع ابيه في أشغاله وحوائجه ومعه لا يتعلق ببلغ لاقتضائه بلوغها ما حاد السعى ولا بالسعى لان صلة المصدر لا تتقدم عليه فبقى ان يكون بيانا كما قال لما قال فلما بلغ معه السعى قوله فلما اسلما سيحجى تفسيره وكذا تفسير قوله وتله •

﴿ قَالَ مُجَاهِدٌ أَسْلَمَا سَلَامًا أَمْرًا بِهِ وَتَلَّهُ وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ ﴾

وصل القرابى في تفسيره تعليق مجاهد عن ورقة عن ابن ابي نجيع عن مجاهد ذكره وليس في هذا الباب وفي الباب الذى قبله حديثوا كنى بانقرآن وقال بعضهم وقول الكرماني انه كان في كل منها يياض يلحق به حديثا يناسبه محتمل مع بعده قلت لم يقل الكرماني هكذا اصلا وانما قال وهذا البابان مما ترجمهما البخارى ولم يتفق له اثبات حديث فيها •

﴿ بَابُ التَّوَالُطِّ عَلَى الرُّؤْيَا ﴾

أى هذا باب في بيان التواطؤ أى توافق جماعة على رؤيا واحدة وان اختلفت عباراتهم *

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ حَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَنَسًا أُرْوَاهُ الْقَدْرُ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ وَأَنَّ أَنَسًا أُرْوَاهَا أَنَّهُمَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ التَّيْسُوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ولكن اعترضه الاسماعيلى فقال اللفظ الذى ساقه خلاف التواطؤ وحديث التواطؤ ارى رؤيا كم قد تواطأت على المشرك الاوخر ورد عليه بانهم يلتزم ايراد الحديث بلفظ التواطؤ وانما اراد بالتواطؤ التوافق وهو اعم من ان يكون الحديث بلفظه او معناه ورجل الحديث قد تكرر ذكرهم والحديث من افراده قوله ان اناسا وفى رواية الكشميهنى ان ناسا قوله اروا على صيغة المجهول أى فى المنام قوله الاوخر جمع والسبع مفرد فلامطابقة واجب بانه اعتبر الآخرة بالنظر الى كل جزء منها *

﴿ بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرْكِ ﴾

أى هذا باب في بيان رؤيا أهل السجن وهو جمع - جن بالكسر وهو الحبس وبالفتح مصدر وقد سجنه بسجنه من باب نصر أى حبسه قوله « والفساد » أى رؤيا أهل الفساد يعنى أهل المعاصى قوله « والشرك » يعنى رؤيا أهل الشرك ووقع فى رواية أبى ذر بن عبد الله الشراك الشراب بضم الشين المعجمة وتشديد الراء جمع شارب او بفتحين مخففا أى واهل الشراب واريد به الشراب المحرم وعطفه على الفساد من عطف الخاص على العام وأشار بهذا الى ان الرؤيا الصالحة معتبرة فى حق هؤلاء بانها قد تكون بشرى لاهل السجن بالخلاص وان كان السجن كافرا تكون بشرى له بهدايته الى الاسلام كما كانت رؤيا الفتيين اللذين حبسا مع يوسف عليه السلام صادقة وقال ابو الحسن ابن ابى طالب وفى صدق رؤيا الفتيين حجة على من زعم ان الكافر لا يرى رؤيا صادقة واما رؤيا أهل الفساد فتكون بشرى لهم بالتوبة والرجوع عما هم فيه واما رؤيا الكافر فتكون بشرى له بهدايته الى الايمان *

﴿ يَقُولُهُ تَعَالَى وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنُ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَمِيرًا خَيْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُخِذْتُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَسَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ يَا صَاحِبِ السُّجْنِ أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَّ قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ فَقَوْلُهُ يَا صَاحِبِ السُّجْنِ لِبَعْضِ الْأَتْبَاعِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَّ قَوْمٌ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَنْتُمْ تَسْمِيْتُهُمْ وَأَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الْهُدَى الْفَيْمُ وَلَسَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَا صَاحِبِ السُّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبُّهُ خَيْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَنَّا كُلَّ الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْ نِعْمَةَ رَبِّكَ فَانْسَاءُ الشَّيْطَانُ ذِكْرُ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السُّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ وَقَالَ

الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ رِمَانٍ بَأْ كَلْمُنَ سَبْعِ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى بِاسَاتٍ
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِارُؤْيَا تَعْبُرُونَ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُ مِنْهُمْ مَا وَاذَكُرْ بَمَنْ أُمِّةٍ أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ يُوسُفُ
أَيُّهَا الصَّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ رِمَانٍ بَأْ كَلْمُنَ سَبْعِ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى
يَا بِاسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ قَالَ تَزَرَّعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ
فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ
لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِشُونَ وَقَالَ الْمَلِكُ
اأْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ

سبقت هذه الآيات كلها في رواية كريمة وهي ثلاث عشرة آية وفي رواية أبي ذر من قوله ودخل معه السجن فتيان
ثم قال إلى قوله ارجع إلى ربك قوله تعالى ودخل معه السجن وفي بعض النسخ وقوله تعالى بدون لام التعليل والاول
اولى لانه يخرج بقوله ودخل معه إلى اخره على اعتبار الرؤيا الصالحة في حق اهل الجن والفساد والعرك وهو ايضا
يوضح حكم الترجمة فان لم يتعرض فيها إلى بيان الحكم قوله ودخل معه أي مع يوسف فتيان وهما غلامان كانا للوليد بن
ريان ملك مصر الا كبر احدهما خبازا وصاحب طعاما واسمه عجاف والآخر ساقية صاحب شراب واسمه نبوءة غضب عليهما
الملك فحبسهما وكان يوسف لما دخل السجن قال لاهله اني اعبر الاحلام فقال احد الفتيين لصاحبه فلن تجرب هذا العبد
العباني فتراه بالافصال من غير ان يكون ارياشيث فقال احدهما اني اراني اعصر خرا اى عنب بلغة عمان وقيل لاعرابي
معه عنب ماء ملك قال خرو فقرأ ابن مسعود مصر عنب وقيل انما قال خرا باعتبار ما يؤول اليه قوله نبشأنا بئنا واهل اى اخبرنا بغيره
وما يؤول اليه امر هذه الرؤيا قوله اننا نرى الكرم من الحسنين اى من المالكين الذين احسنوا العلم قاله الفراء وقال ابن اسحق الحسنين
الينا ان قلت ذلك قوله لا ياتيك طعام ترزقانه انما قال ذلك لانه كره ان يعبر لهما ما سالا ما علم في ذلك من المكروه على
احدهما فعرض عن ترألهما واخذ في غيره فقل لهما لا ياتيك طعام ترزقانه في نومكما الانباء كما يتأويله اى بفسيره والواله اى
طعام اكلتم وكما اكلتم وهى اكلتم من قبل ان ياتيك فقال لا هذا من فعل العرافين والكهنة فقال يوسف ما انا بكهان وانما اذكركما
العلم بما علمني ربي ثم علمهما بانه مؤمن فقال اني تركت امة قوم اى دينهم وشريعتهم قوله واتبعت امة آبائي ابراهيم هي الملة الخفية
قوله ذلك اى التوحيد والعلم من فضل الله فارهادينه وعلمه وفطنته ثم دعاهما الى الاسلام فاقبل عليهما وعلى اهل السجن وكان
بين ايديهم اصنام يعبدونها من دون الله فقال الزام اللهجة يا صاحبى السجن جعلها صاحبى السجن لكونها فيه فقال أرباب
متفرقون يعنى شتى لا تضر ولا تنفع خير أم الله الواحد القهار قوله وقال الفضيل إلى قوله القهار وقع هنا ذكر كريمة ووقع
عند ابي ذر بعد قوله ارجع إلى ربك ووقع عند غيرهما بعد قوله الا عذاب والدهن والذي عند كريمة هو اليق قوله ماتم بدون
من دونه اى من دون الله الاسماء يعنى لا حقيقة لها قوله من سلطان اى حجة وبرهان قوله ذلك الدين اى ذلك الذي دعوتكم
اليه من التوحيد وترك الشرك هو الدين القيم اى المستقيم ثم فسر رؤياهما بقوله يا صاحبى السجن اكل ولما سمع ما قول يوسف
فلاما رايتنا نبينا كنا نأمن بك يوسف (قضى الامر) اى فرغ الامر الذي سألناه ووجب حكم الله عليكم بالتي اخبرتكما
به وقال يوسف عند ذلك للذي ظن اى علم انه ناج وهو السقي اذ كرني عند ربك اى سيدك قوله «فانساها الشيطان»
اى انسى يوسف الشيطان ذكره حتى انتهى الفرج من فبيرة واستعان بالخلق لذلك لبث في السجن بضع سنين
واختلف في معناه فقال ابو عبيدة هو ما بين الثلاثة إلى الخمسة وقال مجاهد ما بين ثلاث إلى سبع وقال قتادة والاصح

ما بين الثلاثة الى التسع وقال ابن عباس مادون العشرة واكثر المفسرين ههنا ان البضع سبع سنين ولما دنا فرج يوسف راي الملك مصر الا كبر رؤيا عجيبه هالكة وقال اني اري سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس يا كلين سبع بقرات عجاف اي مهازيل فابتلن من قدحان في بطونهن فلم يرمنن شي وراى سبع سنبلات خضرة قد انمقد حبيها واخر يابسات قد احتصدت واقركت فلتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليهن فجمع السحرة والكهنة والحازقة والقافة وقصها عليهم وقال ايها الملا اي الاشرف افنوني في رؤياي فاعبروها ان كنتم للرؤيا تسيرون قالوا هذا الذي رايته اضعاف احلام اي احلام مختلطة مشبهة باطيل والاضافات جمع ضفت وهو الحزمة من انواع الحشيش قوله «وقال الذي نجا منهما» هو الساقى قوله «وادكر» اي تذكر حاجة يوسف وهو قوله اذ كرني عند ربك قوله «بعد امة» اي بعد حين وعن عكرمة بعد قرن وعن سعيد بن جبير بعد سنين وسبجى مزيد الكلام فيه قوله «انبئكم» اي اخبركم بتاويله قوله «فارسلون» ينى الى يوسف فارسلوه اليه فقال يوسف ينى يا يوسف ايها الصديق وهو الكثير الصدق قوله «افتنا» الى قوله وقال الملك اتنوني به من كلام الساقى المرسل الى يوسف قوله «لعلهم يلمنون» اي تاء يل رؤيا الملك وقيل يلمنون فضلك وعلك قوله «قال زرعون» اي قال يوسف زرعون سبع سنين دأبا اي كداتكم قاله الثعلبي وقال الزمخشري دأبا مصدر دأب في العمل وهو حال من المأمورين أى دائئين اي اما على تدأبون دأبوا وما على ايقاع المصدر حالا ينى ذوى دأب قوله «فذرؤ» اي اتركوه في سنبله انما قال ذلك لييق ولا يفسد قوله «سبع شداد» ينى سبع سنين جذب وقطط قوله «عما تحسون» اي تمحسون وتدخرون قوله «يفات الناس» من الفوت او من الفيت وهو المطر اي يمحرون منه قوله «وفيه يصرون» اكثر المفسرين على معنى يصرون العنب خرا والزيتون زيتا والسهم دهننا وقال ابو عبيدة يصرون ينجون من الجذب والكرب العصر والمصرة النجاة والمصحا وقيل يصرون يمحرون دليله (وازلنا من المصرات ماء) ثم ان الساقى لما رجع الى الملك واخبره بما افتاه يوسف من تاويل رؤياه قال الملك اتنوني به اي يوسف فلما جاءه الرسول لما جاء يوسف الرسول وقال اجب الملك قال يوسف راجع الى ربك اي سيدك الملك فاساله ما بال النسوة الآبة وانما قال ذلك حتى يظهر عذره ويعرف محبة أمره من قبل النسوة وتعام القصة في موضعها *

﴿وَادْكُرْ أَفْتَمَلْ مِنْ ذَكَرَ أُمِّي قَرْنٌ وَتُقَرَأُ أُمِّي نِسْيَانٍ﴾ . وقال ابن عباس ينعرون الأحناب والذهن . **تُحْمِنُونَ تَحْرُسُونَ**

اشار بهذا الى تفسير بعض الالفاظ التي وقعت في الآيات المذكورة منها قوله «وادكر» فانه على وزن افتعل لان اصله اذكر بالذال المعجمة فنقلت الى باب الافتعال فصار اذكر ثم قلبت التاء دالا مهملة فصار اذذكر ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة ثم ادغمت الدال في الدال فصار اذكر قال الزمخشري هذا هو الفصحى وعن الحسن بالذال المعجمة وقوله «افتعل» من ذكر رواية الكشميهنى وفي رواية غيره افتعل من ذكرت ومنها قوله امة فانه فسرهاب قوله قرن قوله «ويقرأ امة» بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبالهاء المتوسطة فصره بقوله نسيان واخرجه الطبري عن عكرمة وتنسب هذه القراءة في الشواذ الى ابن عباس والضحاك يقال رجل ماموء ذاهب العقل يقال امةت آمة امها يسكون الميم ومنها قوله «يصرون» اشارة الى تفسيره بقوله وقال ابن عباس يصرون الاحناب والذهن فوصله هكذا ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ومنها قوله «تحمنون» ففسره بقوله يحرسون وقدم الكلام فيه

١١ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ مَالِكٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَبِثْتُ

فِي السَّجْنِ مَا لَيْثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَنَا فِي الدَّاعِي لَا جَبْتُهُ ﴿

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه وعبد الله هو ابن محمد بن اسماء بن عبيد الغضمي سمع عنه جويرية بن أسماء وهما اسمان على ما مشترك بين الذكور والاناث * وابو عبيد بالضم اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر بن عوف والحديث مضمي في التفسير وفي احاديث الانبياء بهذا السند قوله ما لَيْثَ اى مدة لَيْثَ قوله ثم انا في الداعى اى من الملك يدعوني اليه لا رعت في الاجابة ولبادرت اليه ولا اشترطت شرطا لاجراحي وقد كان يوسف لما اتاه الداعى يدعوه الى الملك قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ولا يلزم من ذلك تفضيل يوسف على النبي ﷺ لانه قال ذلك نواضا او يئانا لمصلحة اذ لم في الخروج ومصالح الاسراع بها اولى *

﴿ بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ ﴾

اى هذا باب في بيان امر من رأى النبي ﷺ في منامه *

١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا رَأَاهُ فِي صُورَتِهِ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث انه يوضحها ان رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام صحيحة لا تشكر وليست باضغاث احلام ولا من تشبهات الشيطان يؤيده قوله ﷺ فقد رأى الحق اى الرؤيا الصحيحة وذ كر ابو الحسن عن علي بن ابي طالب في مدخله الكبير رؤية سيدنا رسول الله ﷺ تدل على الخصب والامطار وكثرة الرحمة ونصر المجاهدين وظهور الدين وظفر الفزاة والمقاتلين ودمار الكفار وظفر المسلمين بهم وصحة الدين اذ ارئى في الصفات الحمودة وربما دل على الحوادث في الدين وظهور الفتن والبدع اذ ارئى في الصفات المكروهة وعبدان شيخ البخارى لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الابلبي والزهرى هو محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في التعبير عن ابي الطاهر بن السرح وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن صالح قوله فسيراني في اليقظة زاد مسام من هذا الوجه او فكارأني في اليقظة هكذا بالشك ومعنى لفظ البخارى ان المراد اهل عصره اى من رآه في المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف ببقائه ﷺ او يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة قوله ولا يتمثل الشيطان بي اى لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي قالوا كما منع الله الشيطان ان يصور بصورته في اليقظة كذلك منه في المنام لا يشبهه الحق بالباطل قوله قال ابو عبد الله الى اخره لم يثبت للنسفي ولا ي ذرو ثبت عند غيرهما وابو عبد الله هو البخارى نفسه قال محمد بن سيرين اذا رآه في صورته اراد ان رؤيته ايام ﷺ لا تستبر الا اذا رآه على صفته التى وصف بها ﷺ وهذا التعليل رواه اسماعيل بن اسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن شيوخ البخارى عن حماد بن زيد عن ايوب قال كان محمد يرمى ابن سيرين اذا قص عليه رجل انه رأى النبي ﷺ قال صف الذى رأيته فان وصف له بصفة لا يرميها قال لم يره وهذا سند صحيح فان قلت يمارض ما اخرجه ابن ابي جاصم من وجه اخر عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فاني ارى في كل صورة قلت في سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من زواية من سمع منه بعد الاختلاط *

١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي
ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم بصريون والحديث أخرجه الترمذي في الشهاب عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن معلى بن أسد بن قولة «فقد رآني» قيل: معناه أن رؤياه صحيحة لا تكون أضغاثا ولا من تشبيهات الشيطان ويصده
في بعض طرقه فقد رأى الحق وقال الطيبي هنا اتحاد الشرط والجزاء فدل على أن النافية في الكلام فقد رآني رؤيا ليس
بمجاهش مو قبل هو في معنى الاخبار أي من رآني فأخبره بأن رؤيته حق ليست أضغاث أحلام ولا تخيلات الشيطان
ورؤيته سبب الاخبار قيل كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرائي في الشرق والغرب وأجيب بأن الرؤية امر مخلقة الله
تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز أن يرى أعمى الصين
بقة اندلس وقيل كثير يرى على خلاف صفته المروفة وبراء شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا
يكون الا في مكان واحد واجاب النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرائي انه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض الحيات
مرثيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرثية قطعا لا خيال ولا ظن فيمكن هذه الامور العارضة قد
تكون تخيلة للرأي قوله «فان الشيطان لا يتمثل بي» ومضى في حديث أبي هريرة في كتاب الامم فان الشيطان لا
يتمثل في صورتي وفي حديث جابر عندنا بن ماجه انه لا يذني للشيطان ان يتمثل في صورتي وفي لفظ مسلم ان يتشبه بدل
ان يتمثل وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي وابن ماجه ان الشيطان لا يستطيع ان يتمثل بي وفي حديث أبي قتادة على
ما يحكي وان الشيطان لا يترأى أي بالراء ومعناه لا يستطيع ان يصير مرثيا بصورتي وفي رواية غير أبي ذر لا يترأى
بالزاي وبهذا الالف ياء آخر الحروف وفي حديث أبي سعيد في آخر الباب فان الشيطان لا يكونني *

١٤ - ﴿ حدثننا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن هبيرة بن أبي جعفر قال أخبرني أبو سلمة عن
أبي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى
شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تنضره وإن الشيطان
لا يترأى بي ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وان الشيطان لا يترأى بي والثلاثة الاول من السنن بصريون وعبد الله بن أبي جعفر
الاموي القرشي واسم أبي جعفر يسار وكان عبيد الله بقة في زمانه وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الخمار
ابن ربيعي الانصاري والحديث مضى في الطب عن خالد بن مخلد وفي التعبير عن احمد بن بنس ومضى الكلام فيه قوله
لا يترأى بالزاي اي لا يصادني لان يصير مرثيا بصورتي *

١٥ - ﴿ حدثننا خالد بن خولي حدثنا محمد بن حرب حدثننا الزبيدي عن الزهري قال أبو
سلمة قال أبو قتادة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن خولي بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وتشديد الياء ابو القاسم الحمصي قاضي اوهو
من افراد البخاري ومحمد بن حرب ابو عبد الله النسائي روى عنه البخاري في آخر الاعتصام والزبيدي نسبة الى زيد
بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء وبالذال المهمل واسمه محمد بن الوليد بن عامر الشامي الحمصي وحديث
أبي قتادة قد مر عن قريب غير مرة قوله «فقد رأى الحق» اي الرؤية الصحيحة الثابتة لا أضغاث أحلام ولا خيالات
باطلة وقال الطيبي الحق هنا مصدره وكداى فقد رأى رؤية الحق *

﴿ تَابِعَهُ يُونسُ وابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ ﴾

اي تابع الزهري في رواية عن الزهري يونس بن يزيد وابن اخي الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم ووصلها مسلم من طريقه ما وساقها على لفظ يونس واحال برواية ابن اخي الزهري عليه رحمته

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَدِينَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابن المدا هو يزيد بن عبد الله بن أسامة وعبد الله بن خباب يفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء

الموحدة الاولى وقدم ذكره عن قريب والحديث من افراده قوله فان الشيطان لا يتكوتى لتتميم المعنى والتعليل

للحكم ومعناه لا يتكون كونا مثل كوني او لا يتخذ كوني اي لا يتشكل بشكل وقال الكرماني التكون لازم فاه وجهه ثم

اجاب بقوله لزومه غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل رحمته

﴿ بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ ﴾

اي هذا باب في بيان الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوي الرؤيا التي تكون بالنهار او يتفاوتان قيل كانه يشير الى حديث

ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار اخرجه احمد مرفوعا وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب الدينوري أن الرؤيا

اول الليل بطلان بتاويلها ومن النصف الثاني تسرع بتفاوت اجزاء الليل وان اسرعها تاويلها رؤيا السحر ولا سيما عند

طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تاويلها رؤيا القبولة *

﴿ رَوَاهُ سُرَّةٌ ﴾

اي روى حديث رؤيا الليل سورة بن جندب الفزارى الصحابى المشهور وسأيت حديثه في آخر كتاب التعبير

ان شاء الله تعالى رحمته

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّافَاوِيُّ حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيََتْ مَفَاتِيحُ الْكَلِمِ وَنُصِرَتْ

بِالرُّقَبِ وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وَضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ

أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَتَذَقُّوْنَهَا ﴾

مطابقة للترجمة في قوله وبينما انا نائم البارحة والطفاوى بضم طاء وتخفيف الفاء وبالواو نسبة الى بنى طفاوة او

الى طفاوة موضع وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث من افراده قوله «مفاتيح الكلم» اي لفظ قليل

يفيد معانى كثيرة وهذا غاية البلاغة وستأتي رواية اخرى يعنى بجوامع الكلم وقال البخارى بلغنى ان جوامع الكلم

هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك قوله

«ونصرت بالرقب» بضم الراء وسكون العين الفزع اي يهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم

او يتقادون بدون ايحاف خيل ولا ركب قوله «البارحة» اسم لليلة الماضية وان كان قبل الزوال قوله «اتيت» على صيغة

المجهول قوله «في يدي» اما حقة واما عجاز باعتبار قوله «تتذقلونها» من الانتقال من النقل بالنون والقاف ويروى

تتذقلونها بالفاء موضع القاف اي تفتقرونها ويرى تتذقلونها بالتاء المثناة موضع الفاء اي تستخرجونها وذلك كاستخراجهم

١٨ - **حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن فافير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كاحسن ماأنت راء من آدم الرجال له لمة كاحسن ماأنت راء من الأمم قد رجليهما تقطر ماء ممتكنا على رجليين أو على عواتق رجليين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم ثم إذا أنا بجل جدي قطط أغور العين اليمنى كأنها عنب طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال** ﴿

مطابقته للترجمة في قوله أراني الليلة عند الكعبة والحديث مضى في اللباس عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم في الإيمان عن يحيى بن يحيى قوله «أراني الليلة» أي أرى نفسي والليلة نصب على الظرفية وسيأتي في باب الطواف بالكعبة من وجه آخر عن ابن عمر يلفظ بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة قوله «من آدم الرجال» بضم الهمزة وسكون الدال جمع آدم وهو الاسم يقال الداودي هو إلى السمرة أميل وقال أبو عبد الملك الأدم فوق الاسم بملوه سواد قابل قوله «للمة» بكسر اللام وتشديد الميم وهو الثمر المجاوز حمة الأذن والعم بالكسر أيضاً جمع لمة فاذابغ المنكين في جمعة والوفرة دون ذلك قوله «رجلها» بتشديد الجيم أي سرحها قوله «يقطر ماء» جملة حالية قوله متكاماً حال من قوله رجلا وهو نكرة ولكنه وصف بالأوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المعرفة قوله أو على عواتق رجليين شك من الراوي وهو جمع عاتق وهو اسم السكب والعنق قيل هذا جمع فكيف أضيف إلى المثنى وأخيب بانه نحو قوله (فقد صفت قلوبكم) جاز مثله إذ لا التباس قوله «جمع» أي غير سبط أو قصير قوله «قطط» هو المبالغ في الجمود قوله «طافية» ضد الراسبة وقال ابن الأثير الطافية هي الحبة التي قد خرجت عن حديد نبت أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها ويقال طفا الشيء على الماء يطفو إذا علا فمعين الدجال طافية على وجهه قد برزت كالعنبه وقال ابن بطال من قرأ طافية بالهمزة فعناه إن عينه مفعومة ذهب ضوءها كأنها عنبه نضجت فذهب ماؤها ومن قرأ بغير همزة فعناه أنها برزت وخرج الباطن الأسود فيها لأن كل شيء ظهر فقد طفا قوله «المسيح الدجال» وفي تسمية الدجال بالمسيح خمسة أقوال وفي تسميته بالدجال عشرة أقوال ذكرناها كلها في كتابنا الموسوم بزين المجالس وكذلك ذكرنا في تسمية عيسى ابن مريم بالمسيح ثلاثة وعشرين وجهاً اختصرنا هنا ذكره خوفاً من السآمة ونختصر معنى المسيح في عيسى عليه السلام كونه لا يسبح ذاهة الأبرياء ومضاه في الدجال كونه مسح إحدى العينين وقيل فيه بالحاء المعجمة *

١٩ - **حدثنا يحيى حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أريت الليلة في المنام وساق الحديث** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن عبد الله بن بكير ينسب إلى جده وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي قوله إني أريت على صيغة المحمول ويروى رأيت وقد أقصر البخاري على هذا المقدار من الحديث وسيأتي بتامه بهذا السند في باب من لم ير الرؤيا لأول طبر إذا لم يصب وسيأتي شرحه هناك إن شاء الله تعالى

﴿ وتابته سليمان بن كثير وابن أخي الزهري وصفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

اي تابع الزهري في روايته عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس - سليمان بن كثير ووصل هذه المتابعة مسلم وقال حدثنا
عبيد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا محمد بن كثير حدثنا سليمان وهو ابن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ كان يقول لاصحابه من رأى منكروا فليقموا فليقموا فليقموا فليقموا فليقموا فليقموا فليقموا فليقموا
اني رايت ظلة فاحاله على ما قبله قوله وابن اخي الزهري اي تابعه ايضا ابن اخي الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم
وقال بعضهم وصمها القمل في الزهريات ولا اعلم صحته قوله وسفيان بن حسين اي وتابعه ايضا سفيان بن حسين الواسطي
ووصلها احمد عن يزيد بن هرون عنه *

❦ وقال الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس او ابا هريرة عن النبي ﷺ
اي وقال محمد بن الوليد بن عامر الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس او ابا هريرة
فذكره بذلك ووصله مسلم وقال حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي اخبرني الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس او ابا هريرة كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
ثم ساق الحديث بسند آخر *

❦ وقال شبيب بن إسحاق بن يحيى عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم وكان معمرا لا يسنده حتى كان بعد
شبيب هو ابن ابي حمزة الحمصي واسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي وقال بعضهم وصلها الذهلي في الزهريات ولا اعلم صحته
قوله وكان معمرا أي ابن راشد لا يسند الحديث المذكور حتى اسنده بعد ذلك قال عبد الرزاق كان معمرا يحدث به فيقول كان
ابن عباس يعني ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند حتى جاءه زمعة بدت اب في الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس فكان
لا يشك فيه بعد *

❦ باب الرؤيا بالنهار ❦

أي هذا باب في بيان امر الرؤيا الواقعة بالنهار وفي رواية ابي ذر رؤيا النهار *

❦ وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل ❦

اي قال عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين ووصله عن علي بن ابي طالب القيرواني في كتاب التمييز من طريق مسعدة بن
اليسم عن عبد الله بن عون وفي التوضيح قال ابو الحسن علي بن ابي طالب في كتابه نور البستان وربع الانسان لافرق
بين رؤيا النهار والليل وحكمهما واحد في العبارة وكذا رؤيا النساء ورؤيا الرجال *

٢٠ - ❦ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة أنه سمع
أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت
تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطمته وجعلت تقلي رأسه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم استيقظ وهو بضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي
هرضوا على قراءة في سبيل الله يركبون نبيج هذا البحر ملوكا على الأميرة أو مثل الملوك على
الأميرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدها لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو بضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال

فَأَسْمَى مِنْ أُمَّتِي عُرْضُوا عَلَى قُرْأَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى قَالَتْ تَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَلْفًا مِنْ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتَيْهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك والحديث مضى في الجهاد عن عبد الله بن يوسف أيضا في الاستئذان عن اسماعيل و آخرجه مسام في الجهاد عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله يدخل على ام حرام بنت ملحان بكسر الميم وقيل بفتحها وهي خالة انس بن مالك ووجه دخوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عليها انها كانت خالته من الرضاع قوله «تقلى» على وزن ترمى أى تقفش عن القمل قوله ثبج هذا البحر بفتح الثاء المثناة والباء الموحدة وبالجميم أى وسطه قوله في زمان معاوية احتج بعضهم على صحة خلافة معاوية ولا يصح لانه كان في زمنه وهو امير بالشام والخليفة عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ولئن سلمنا ان ذلك كان في زمن دعواه الخلافة لا يصح لقوله عليه السلام الخلافة بعدى ثلاثون سنة ومعاوية ومن بعده يسمون ملوكا ولو سمو اخلفاء •

﴿ بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ ﴾

أى هذا باب في بيان رؤيا النساء قال ابن بطال الاتفاق على أن رؤيا المؤمنة الصالحة داخلة في قوله رؤيا المؤمن الصالح جزء من اجزاء النبوة •

٢١- ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شُهَابٍ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنْتِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ قُرْعَةً قَالَتْ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَأَنْزَلَنَاهُ فِي أَيْبَاتِنَا فَوَجِعَ وَجْهَهُ الَّذِي نُوفِّي فِيهِ فَلَمَّا نُوفِّي غُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ تَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ يَا بَنِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ لَأَنِّي لَا زُجُولُهُ الْخَيْرُ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يَفْعَلُ بِي فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أُرَى كَيْ بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا ﴿

هذا مضى في الجنائز وفيه فتمت فرأيت لعثمان عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك عمله ويأتى أيضا الآن وهذا وجه مطابق الحديث للترجمة وام العلاء ابنة الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة ابن حلاس بن امية الانصارية من المبايعات وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يودعها في مرضها قوله انهم اى ان الانصار اقتسموا المهاجرين يعنى اخذ كل منهم واحدا من المهاجرين حين قدموا المدينة قوله فطار لنا اى وقم في سهمنا عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة والعين المهملة قوله فوجع بكسر الجيم اى مرض ويجوز ضم الواو وقال ابن التين بالضم رويناه قوله ابا السائب بالسین المهملة كنية عثمان بن مظعون قوله فشهادتي مبتدأ عليك صلته والجملة الخبرية خبره وهى لقدا كرمك الله اى شهادتي عليك فولى لقدا كرمك الله قوله يا باني أنت اى مفدى يا باني أنت قوله اما هو بفتح الهمزة وتشديد الميم وقسمه قوله والله ما أدري وانار رسول الله وامام قدر نحو (والراسخون في العلم) ان لم يكن عطفًا على الله قال الكرماني فان قلت معلوم انه عليه السلام منقول له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت

هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاحمالى قوله ما يفعل بى وفى الحديث الآتى ما يفعل به قال الداودى الاول ليس بصحيح والصحيح هذا لان الرسول لا يشك قال او قال ذلك قبل ان يخبر بان اهل بدر يدخلون الجنة

٢٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا وَقَالَ مَا ذُرِّي مَا يُفَعَّلُ بِهِ قَالَتْ وَأَحْزَنَنِي فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ لِعِمَّتَانِ عَيْنًا تَجْرِي فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ذَلِكَ هَمَلُهُ**
هذا هو من الحديث الماضى اخرجه عن ابى اليمان الحكم بن نافع الح قوله بهذا اى بالحديث المذكور قوله ذلك وروى ذلك

بابُ الْحِلْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ

اى هذا باب يذكر فيه الحلم من الشيطان والحلم بضم المعاء وقد سبق معناه وقد حذف ابن بطال وغيره هذا الباب لانه سبق مع الكلام عليه

فَإِذَا حَلِمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

حلم بفتح اللام وهذه الترجمة بعض الفاظ الحديث

٢٣ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُرْسَانِهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحِلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلِمَ أَحَدُكُمْ الْحِلْمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ**

مطابقه للترجمة ظاهرة وقد مضى فى باب من رأى النبي ﷺ عن يحيى بن بكير عن الليث عن عبد الله بن ابي جعفر عن ابي سلمة عن ابي قتادة الحديث وبينها بعض اختلاف فى رجال السند وفى المتن من زيادة ونقصان قوله « وكان من اصحاب النبي ﷺ » ذكر هذا تعظيما له واقتضاه رايه وتعليل الاجاهل وان كان من الصحابة المشهرين قوله وفرسانه اى ومن فرسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن فروسيته انه قتل يوم خيبر عشرين رجلا فنفله الشارع سلبهم قوله « الرؤيا من الله » اى المنام المحبوب من الله تعالى والحلم المكروه من الشيطان اى على طبعه والا فالكل من الله تعالى قوله فاذا حلم بفتح اللام وقد مر آتفا

بابُ اللَّيْنِ

اى هذا باب فى حكم رؤية اللين اذا رآه فى المنام بماذا يعبر به

٢٤ - **حَدَّثَنَا هَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا وَأَنْتُمْ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى لَأَيْ لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي يَعْنِي عُمَرَ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ**

مطابقه للترجمة من حيث انه يوضحها ويبين تعبير اللين وهبدان لقب عبد الله بن عثمان الروزى وعبد الله هو ابن المبارك الروزى ويونس هو ابن يزيد وحزرة بالزاي ابن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم يروى عن ابيه عبد الله والحديث مضى فى العلم عن سعيد بن عفيرة قوله لارى الرى اللام فيه لنا كيد والرى بكسر الراء وتشديد اليا هو الاسم وبالفتح مصدر قال الجوهرى زويمان الرى بالكسر اروى ربا ورواه ايضا قوله يخرج من اظفارى ويروى يجرى

من اطافيري وهو جمع اطفار جمع ظفر قال الداودي قد يراه من تحت الجلد او يحسه فيكون هذا رايًا وقال الكرمانى الخروج يستعمل بمن قلت معناه خرج عن البدن حاصلًا او ظاهرًا في الاطافير فليس صلته او باعتبار ان بين الحروف معاوضة انتهى قلت هذا السؤال والجواب على كون اللفظ يخرج في اطافيري على ما في بعض النسخ على رواية الاكثرين واما على نسخة يخرج من اطافيري على رواية الكشميني فلا يحتاج الى هذا التكلف وقال الكرمانى ايضا ان الرى معنى والخروج الاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او ثم مقدر يعنى اثر الرى او نحوه *

﴿ باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أطافيره ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا جرى اللبن في اطرافه واطافيره يعنى في المنام *

٢٥ - ﴿ حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ هَبْدٍ أَنَّ هَبْدَ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُبْدِتُ بِمَدْحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي فَأَعْطَيْتُ فَضَلِّي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ ﴾
هذا هو الحديث الذي سبق قبله في باب اللبن غير انه اخرج هناعن على بن عبد الله المدني عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ ومضى الكلام فيه *

﴿ باب القميص في المنام ﴾

اي هذا باب في رؤية القميص *

٢٦ - ﴿ حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ النَّدَى وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ قَالُوا مَا أَوَّلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينَ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ورجالهم المذكورون في الباب السابق غير ان هناك بعد ابن شهاب حمزة بن عبد الله وهنا ابو امامة بن سهل واسمه اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع اياه وابا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما والحديث مضى في العلم في باب تفاضل اهل الايمان قوله رأيت الناس قال بعضهم رأيت من الرؤية المصرية وقوله يعرضون حال ويجوز ان يكون من الرؤية العلمية ويعرضون مفعول ثان والناس بالنصب على المفعولية ويجوز فيه الرفع انتهى قلت في هذا التفصيل نظرو يعرضون حال على كل تقدير ولم يبين وجه رفع الناس قوله على بتشديد الباء وليس هذا اللفظ في كثير من النسخ ولكن هو مقدر قوله قم قمضم القاف والميم جمع قميص ومناسيته بالدين انه يستر المورة كما ان الدين يستر الاعمال السيئة قيل جرت القميص منهى عنه الجواب المنهى هو الذي يجزى للخيلاء لا القميص الاخرى الذي هو لباس التقوى قوله الندى بفتح التاء المثلثة وسكون الدال ويجمع على ندى بضم التاء وكسر الدال

وتشديد الباء وظاهر الكلام ان الندى يكون للرجل وقال الجوهري الندى للرجل والمرأة وقال ابن فارس الندى للمرأة
الجمع الندى يذكر ويؤنث وتندو المرأة واصل ندى ندوى على وزن فعول فاجتمع حرفا علة وسبق الاول
بالسكون فقلبت يا واغممت الباء في الباء التي بعدها وكسرت الدال لاجل الباء التي بعدها ويقال ايضا بكسر التاء المثلثة قوله
ومر على تشديد الباء والواو في وعليه للحال وكذا يحجره حال وفي رواية عقيل يجتر قوله ما اوت كذا في رواية الكشميهني
وفي رواية غيره ما اوتيه بالضمير ومضى في الايمان بلفظ. فاولت ذلك ووقع عند الحكيم الترمذي فقال له ابو بكر رضى
الله تعالى عنه على ما تناولت هذا يا رسول الله *

﴿ باب جبر القميص في المنام ﴾

اي هذا باب في بيان حكم جبر القميص في المنام *

٢٧ - ﴿ حدثنا سعيد بن عفير حدثني الأبيث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو
أمامة بن سهرل عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بيدينا أنا نائم رأيت الناس عرّضوا على وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الندى ومنها ما يبلغ
دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره قالوا فما أولته يا رسول الله
قال الدين ﴾

مطابقة للترجمة في قوله وعليه قميص يجتره وهذا هو الحديث الذي مضى في الباب السابق اخرج من وجه آخر عن ابن
شهاب وفيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه *

﴿ باب الخضر في المنام والروضة الخضراء ﴾

اي هذا باب في بيان رؤية الخضر في المنام والخضر يضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة جمع اخضر وهو اللون
المعروف من اصول الالوان ووقع في رواية النسفي وابى احمد الجرجاني باب الخصرة قوله والروضة الخضراء قال
القبوري انى لا يعرف نبتها تعبر بالاسلام لنضارتها وحسن بهجتها وتعبيرا ايضا بكل مكان فاضل يطاع
الله فيه كقبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحلق الذكرو جوامع الخير وقبور الصالحين وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم لم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وقال ارنعوا من رياض الجنة يعنى حلق الذكرو
وقال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقد تدل الروضة على المصحف وعلى كتاب العلم كقولهم
الكتب رياض الحكماء

٢٨ - ﴿ حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا حرمي بن عمار حدثنا قرّة بن خالد
عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سمع بن مالك وابن عمر فمر عبد
الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له إنهم قالوا كذا وكذا فقال سبحان الله
ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم إنما رأيت كائنا هود وضع في روضة خضراء
فنهض فيها وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصف فقيل ارقه فرقيت حتى أخذت
بالعروة فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ يموت عبد الله وهو

أَخَذَ بِالرُّؤْيَةِ الْوُثْقَى

مطابقته للجزء الثاني من الترجمة في قوله في روضة خضر امو عبدالله بن محمد والمعروف بالسندى والجمعي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جمف بن سعد العشرة من مذحج وقال الجوهري ابوقيلة من البين والنسبة اليه كذلك وحرى بفتح الحاء المهملة والراء وبالياء النسبة وهو اسم بلفظ النسب وعمار بضم العين المهملة وتخفيف الميم وقرة بضم انقاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصري التابعي الثقة الكبير له ادراك قدم المدينة خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وهو من عدة من الصحابة وقدم في ذكره في مناقب عبد الله بن سلام بهذا الحديث ومضى له حديث آخر في تفسير سورة الحج وغزوة بدر ايضا وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين قوله «في حلقة» بسكون اللام ويجمع على حلق بكسر الحاء كقصة وقصع وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس قوله فيها سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قوله «هنا رجل من اهل الجنة» انما قالوا ذلك لانهم سمعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت قوله «فقلت له» اي لعبد الله بن سلام والقائل هو قيس بن عباد قوله «فقال سبحانه الله» اي فقال عبد الله بن سلام سبحانه الله للتعجب انما أنكر عبد الله عليهم للتواضع وكره ان يشار اليه بالاصابع فيدخله العجب قال الكرمانى الاولى ان يقال انما قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا فهو في مشيئة الله تعالى قوله «انما رأيت الخ» التثام هذا الكلام بما قبله هو انما أنكر عليهم ما قالوه ذكر المنام المذكور فهذا يدل على انه انما أنكر عليهم الجزم ولم ينكر اصل الاخبار بانهم من اهل الجنة وهكذا يكون شان المراقين الخائفين المتواضعين قوله كما عموود وضع في روضة خضر وفي رواية ابن عون في وسط الروضة ولم يذكر وصف الروضة هنا ومضى في المناقب من رواية ابن عون رأيت كافي في روضة ذكر من سمعها وخضرتها وقال الكرمانى يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة وبالرؤية الوثقى الدين وفي التوضيح والعمود دال على كل ما يعتمد عليه كالقرآن والسنة والفقهاء في الدين ومكان العمود وصفات المنام تدل على تاويل الامر وحقيقة التعبير وكذلك الرؤية الاسلام والتوحيد وهي الرؤية الوثقى قال تعالى (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) فاخبر الشارع بان ابن سلام يموت على الايمان ولما في هذه الرؤيا من شواهد ذلك حكم له الصحابة بالجنة بحكم الشارع بموته على الاسلام وقال الداودي قالوا لانه كان بدرية وفيه القطع بان كل من مات على الاسلام والتوحيد دخل الجنة وان نالت بعضهم عقوبات قوله «فنصب فيها» اي العمود نصب في الروضة ونصب بضم التون وكسر الصاد المهملة من نصب وهو ضد الخفض وفي المطالع وفي رواية المذرى انتصب والاول هو الصواب وقال الكرمانى يروى نيس من ناص بالمسكان اي اقام فيه وهو بالنون في اوله وفي رواية المستمل والكشميني قبضت بفتح القاف والباء الموحدة وسكون الصاد المعجمة وبناء الخطاب وقال الكرمانى يروى قبضت بلفظ مجهول القبض وهو باعجام الصاد قوله وفي رأسها اي وفي رأس العمود وانما انت الضمير لان العمود امامؤنث سماعي واما باعتبار معنى العدة وقيل المراد منه عمدة وحيث استوى فيه التذكير والتانيث لم تلحقه التثنية قوله منصف بكسر الميم وهو الوصيف بالصاد المهملة اي الخادم وقد فسر في الحديث بقوله والمنصف الوصيف وهو مدرج تفسير ابن سيرين وقال ابن التين روينا منصف بفتح الميم وقال الهروي يقال نصف الرجل انصف نصافة اذا خدمته والمنصف الخادم والمراد هنا بالوصيف عون الله له قوله فقيل ارقه اي قبل لعبد الله بن سلام ارقه وهو امر من رقى يرقى من باب علم يعلم اذا سعد ومصدره رقى قوله فرقيت بكسر الالف على الانصح قوله حتى اخذت بالرؤية وتقدم في المناقب فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالرؤية فاستمسكت فاستيقظت وانما اني بدى ووقع في رواية خرشة عند مسلم حتى اتى

بى عمودا راسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه حلقة فقال لى اصعد فوق هذا قال قلت كيف اصعد فاخذ بيدي
فزجل بى بزاي وجيم اى رفعنى فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت **قوله** ففحصتها
اى الرويا والباقي ظاهر *

﴿ باب كشف المرأة في المنام ﴾

اى هذا باب في بيان كشف الرجل المرأة في المنام بان كشف وجهها ليراه ليتزوج بها *

٢٩ - **حدثنا** عبيد بن اسماعيل **حدثنا** أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريدك في المنام مرتين إذا رجل يحملك في سرقة
من حرير فيقول هذو امرأتك فاكشفها فإذا هي أنت فأقول إن يكن هذا من عند
الله **يُخبر** *

مطابقه لترجمة في قوله فاكشفها وعبيد مضر عبد ابن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبد الله
ابو محمد وابو اسامة حماد بن اسامة الاثني وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التكاثر واخرجه مسلم في الفضائل عن أبي كريب **قوله** اريدك بضم الهمزة وكسر
الراء والكاف خطاب لعائشة **قوله** مرتين وقع عند مسلم مرتين اولانا بالشك قيل يحتمل ان يكون الشك من هشام
فقهير البخاري على مرتين لانه محقق قوله اذا رجل يحملك ياتي في الباب الذي يليه فاذا ملك يحملك والتوفيق بينهما ان
الملك يتشكل بشكل الرجل والمراد به جبريل عليه السلام **قوله** في سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف أى في قطعة من
حرير يوفي التوضيح السرقة شقة الحرير وقوله من حرير تأكيد لقوله اساور من ذهب والاساور لا تكون الا من ذهب وان كان
من فضة تسمى قلبا وان كانت من قرون او حاج تسمى مسكة **قوله** فاكشفها بلفظ المتكلم **قوله** فاذا هي انت قال القرطبي
يريد انه رآها في النوم كما رآها في اليقظة فكانت هي المراد بالرويا لا غير **قوله** يخبره مجزوم لانه جواب الشرط أى بنفذه
ويكمله وقال الكرماني يحتمل ان تكون هذه الرويا قبل النبوة وان تكون بعدها وبعد العلم فان رؤياه وحى فغير عما
علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره وفي قدرته انتهى قلت بن حماد بن
سلمة في روايته المراد لفظه اثبت بجارية في سرقة من حرير بعد وفاة خديجة فكشفها فاذا هي انت وهذا يدفع الاحتمال
الذي ذكره الكرماني *

﴿ باب ثياب الحرير في المنام ﴾

اى هذا باب في بيان رؤية ثياب الحرير في المنام *

٣٠ - **حدثنا** محمد بن أبي معوية **أخبرنا** هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أريدك قبل أن أتزو جك مرتين رأيت الملك يحملك في سرقة من
حرير فقلت له اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يكن هذا من عند الله **يُخبر** ثم
أريدك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يكن هذا
من عند الله **يُخبر** *

هذا هو الحديث المذكور قبل هذا الباب ومحمد شيخ البخاري قال لا كلام في محمد بن سلام أو محمد بن المتي كل منهما

يروى عن ابني معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والراي وحزم السرخسي في رواية أبي ذر عنه انه محمد بن العلاء ابو كريب ومضى الكلام فيه قوله اكشف فكشف قدمي في الرواية الماضية اكشفها فالكشف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمة وهنا الملك والتوفيق بينهما انه يحتمل ان يراد به قوله اكشفها أمرت بكشفها او كشف كل منهما شيئا وقيل نسبة الكشف اليه لكونه الأمر به وان الذي باشر الكشف هو الملك وقال ابن بطال رؤية المرأة في المنام تحتمل وجوها (منها) ان تدل على امرأة تكون له في اليقظة تشبه التي رآها في المنام كانت رؤية الشارع هذه (ومنها) انه قد تدل على الدنيا والمنزلة فيها والسعة في الرزق وهو اصل عند المعبرين في ذلك (ومنها) انه قد تدل على فتنة بما يقترب منها من دلائل ذلك وثياب الحرير واتخاذها للنساء في الرؤيا تدل على النكاح وعلى الأزواج وعلى العز والقناء ولبس الذهب والفضة واللباس دال على حشم لابسها لانه محله ولا خير في ثياب الحرير للرجال والله اعلم به

باب المفاتيح في اليد

اي هذا باب في بيان رؤية المفاتيح في اليد وقال اهل التعبير المفتاح مال وعز وسلطان وصلاح وعلم وحكمة فمن رأى انه يفتح بابا بمفتاح فانه يظهر بحاجته بمعونة من له يد وان رأى ان في يده مفتاحا فانه يصيب سلطانا عظيما فان كان مفتاح الجنة فانه يصيب سلطانا عظيما في الدين او عملا كثيرا من اعمال البر او يجد كنزا او مالا حلالا اميرا ثاوان كان مفتاح الكعبة حجب سلطانا او اماما وقس على هذا سائر المفاتيح وقال الكرماني وقد يكون اذا فتح به بابا دطا يستجاب له به

٣١ - **حدثنا سعيد بن عفير** حدثنا **الايث حدثنى عقيل** عن **ابن شهاب** أخبرني **سعيد بن المسيب** أن **أبا هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **بُعِثْتُ بِجِوَامِعِ الْكَلِمِ وَأُهِرْتُ بِالرَّغَبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدِي** : قال **مُحَمَّدٌ** وبلغني أن **جِوَامِعَ الْكَلِمِ** أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكِتَابِ قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ وَالْأُمُورَيْنِ أَوْ يَحْمِلُ ذَلِكَ

مطابقته للترجمة في قوله اتيت بمفاتيح خزائن الارض ورجاله قدمروا قريبا وبعيدا والحديث مضى في الجهاد عن يحيى ابن بكير ومضى الكلام فيه قوله قال محمد بن عيسى قال ابو عبد الله قلت قال محمد رواية كريمة وقوله ابو عبد الله رواية ابن ذر قيل هو البخاري لان اسمه محمد وكنيته ابو عبد الله وقال بعضهم الذي يظهر ان الصواب ما عند كريمة فان هذا الكلام ثبت عن الزهري واسمه محمد بن مسلم وقد ساقه البخاري هنا من طريقه فيبعد ان ياخذ كلامه فينسبه لنفسه انتهى قلت سبق بهذا الكلام صاحب التوضيح ولا يخلو عن تأمل قوله يجمع الامور الكثيرة الخ قال الهروي يعني القرآن

باب التعليق بالمرؤة والحلقة

اي هذا باب في بيان من رأى في منامه انه يتعلق بالمرؤة او بالحلقة وقال اهل التعبير الحقيقة والمرؤة المجهولة تدل لمن تمسك بها على قوته في دينه واخلاصه فيه

٣٢ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا **أزهر** عن **ابن عزم** عن **ح** وحدثني **خليفة** حدثنا **معاذ** حدثنا **ابن عزم** عن **محمد** حدثنا **قيس بن عباد** عن **عبد الله بن سلام** قال رأيت كائني في روضة وسط الروضة عمود في أهلي العمود مرؤة فقيل لي ازرقة قلت لا أستطيع فأتاني وصيف فرقم ثيابي فرقيت فاستمسكت بالمرؤة فالتفت وأنا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى

الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة
عروة الوثقى لا تزال مستمسكة بالاسلام حتى تموت ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاستمسكت بالعروة وهو الحديث الذي مر عن قريب في باب الحضرة المنام والروضة
الحضرة ومضى الكلام فيه وخرجه هنا من طريقين (الاول) عن عبدالله بن محمد المعروف بالمسندى عن اذهر بفتح
الهمزة وسكون الراء ابن سعد السمان البصري عن عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد (والثاني) عن
خليفة بن خياط بفتح الخاء المعجمة وتشديد اليا. آخر الحروف عن معاذ بن معاذ بن الميم فيهما التيمى عن عبدالله بن عون
عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد الخ قوله حدثني ويروى حدثنا قوله ارقه الهاء فيه هاء السكت قوله وصيف بفتح الواو
وهو الخادم قوله وانا مستمسك بها قيل كيف كانت العروة بعد الانقباض في يده واجيب يعني انتبهت حال الاستمسك حقيقة
بعده لشمول قدرة الله عز وجل له *

﴿ باب عمود الفسطاط تحت سادته ﴾

أى هذا باب في ذكر من رأى في منامه عمود الفسطاط تحت سادته والعمود معروف وجمعه اعمدة وعمد بضمين
وبفتحين وهو ما ترفع به الاخبية من الخشب والعمود يطلق ايضا على ما يرفع به البيوت من حجارة كالرخام والصوان
ويطلق ايضا على ما يمتد عليه من حديد أو غيره وعمود الصبح ابتداء ضوئه والفسطاط بضم الفاء وبكسر هاء الطاء
المهملة مكررة هو الخيمة العظيمة وقال الكرماني هو السراقد ويقال له الفستات والفسطاط وقال الجوالقي
هو فارسي معرب قوله «تحت سادته» وفي رواية النسفي عند وسادته وهى بكسر الواو المحذرة وهذه الترجمة ليس فيها
حديث وبعمد باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام وهكذا عند الجميع الا انه سقط لفظ باب عند النسفي والاسماعيلي
واما ابن بطال فانه جمع الترجمتين في باب واحد فقال باب عمود الفسطاط تحت سادته ودخول الجنة في المنام وفيه
حديث ابن عمر الآتي وقال ابن بطال سألت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعنه
رأى حديث ابن عمر اكل اذ فيه ان السرفة كانت مضروبة في الارض على عمود كالخيام وان ابن عمر اقلعها فوضعها
تحت سادته وقام هو بالسرفة يسكبها وهى كالمودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طاراهه واسلم
يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل على ان ذلك مروي او ليبين بسنده فيلحقه بها فاعجلته المنية
عن تهذيب كتابه والله اعلم *

﴿ باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام ﴾

أى هذا باب في بيان رؤية الاستبرق وهو الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف وقد يعبر الحرير في المنام
بالعرف في الدين والعلم لان الحرير من اشرف ملابس الدنيا وكذلك العلم بالدين اشرف العلوم قوله «ودخول الجنة في
المنام عطف على الاستبرق أى وفي بيان رؤية الدخول في الجنة في المنام ورؤية دخول الجنة في المنام تدل على دخولها
في اليقظة ويعبر ايضا بالدخول في الاسلام الذي هو سبب لدخول الجنة »

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ مِنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي
إِلَيْهِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ
أَوْ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ﴾

مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من قوله رأيت في المنام كان في يدي سرقة من حريروثؤخذ للجزء الثاني من قوله لا اهوى بها الى مكان في الجنة الارطاط بنى اليه فان قلت ليس فيه ما يطابق الجزء الاول من الترجمة فانها لفظ الاستبرق وليس فيه قلت قد مر ان السرقة قطعة من الحرير وقيل شقة منه والاستبرق نوع من الحرير وشيخ البخاري معلق بضم الميم وفتح العين المحملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد الدعي ابو الهيثم البصري اخو بهز بن اسد وهو هيب مصغر وهب ابن خالد البصري وايدوب هو والد حناني ونافع يروي عن مولا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث مضى في صلاة الليل عن ابي النعمان عن حماد ومضى الكلام فيه قوله «اهوى بها» بضم الهمزة من الاهواء وثلاثه هوى اى سقط وقال الاصمعي اهوى بالشئ اذا رميت به ويقال اهوى له بالسيف قوله الاطارت بنى اليه طيران السرقة قوة يزرقه الله تعالى على النكمن من الجنة حيث يشاء قوله او ان عبد الله شك من الراوى ووقع في رواية حماد عند مسلم ان عبد الله رجل صالح بالجزء و زاد الكشميني في روايته عن القري بنى لو كان يصلى من الليل ووقع في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نعم الفتى او قال نعم الرجل ابن عمر كان يصلى من الليل رواء مسلم *

باب القيد في المنام

اي هذا باب في بيان من رأى انه مفيد في المنام ولم يذكر ما يكون تعبيره اكتفاء بما ذكر في الحديث *

٢٤ - **حدثنا** عبد الله بن صباح **حدثنا** معتمر قال سمعت عروفا **حدثنا** محمد بن سيرين **أنه** سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب قال محمد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره القل في النوم وكان ينجيهم القيد ويقال القيد ثبت في الدين *

مطابقته للترجمة في قوله وكان ينجيهم القيد الخ وعبد الله بن الصباح بتشديد الباء الواحدة العطار البصري ومعتمر بن سليمان وعوف الاعرابي والحديث من افراده قوله اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن هكذا في رواية أبي ذر عن غير الكشميني وفي رواية غيره اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وقال الخطابي فيه قولان (احدهما) ان المعنى اذا تقارب زمان الليل وزمان النهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطوائع الاربع غالبا (والثاني) ان المراد من اقتراب الزمان انتهاء مدته اذا انقضى ايام الساعة وقال ابن بطال الصواب هو الثاني وقال الداودي المراد بتقارب الزمان نقص الساعات والايام والليالي ومراده بالنقص سرعة مرورها وذلك قرب قيام الساعة وقيل معنى كون رؤيا المؤمن في آخر الزمان لا تكاد تكذب انها تقع غالبا على الوجه المرئى لا تحتاج الى التعبير فلا يدخلها الكذب والحكمة في اختصاص ذلك بآخر الزمان ان المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبا كافي الحديث بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا اخرجه مسلم فيقال انيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدي عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق وقال القرطبي المراد والله أعلم بآخر الزمان المذكور في هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى ابن مريم صلوات الله عليهما وسلامه بعد قتله الدجال قوله «ورؤيا المؤمن جزء» الحديث معطوف على جملة الحديث قبله وهذا اذا اقترب الزمان الحديث فهو مرفوع ايضا وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله «قال محمد» هو ابن سيرين قوله «وانا أقول» هذه اشارة الى الجملة

المذكورة وقال الكرمانى هذه اى المقالة وقوله «وانا اقول» هذه كذا هو في رواية ابى ذر وفي جميع الطرق ووقع في شرح ابن بطل وانا اقول هذه الامة وذكره عياض كذلك وقال خشى ابن سيرين ان يتاول احد معنى قوله واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا انه اذا تقارب الزمان لم يصدق الارؤيا الرجل الصالح وانا اقول هذه الامة يعنى ان رؤيا هذه الامة صادقة كلها صالحها وقاجرها ليكون صدق رؤياهم زجر الهمة وحجة عليهم لدروس اعلام الدين وطموس آثاره بموت العلماء وظهور المنكر انتهى وقال بعضهم وهذا مرتب على ثبوت هذه الزيادة وهي افظ الامة ولم اجدها في شيء من الاول انتهى قلت عدم وجوده ذلك لا يستلزم عدم وجوده عند غيره **قوله** «قال» وكان يقال الرؤيا ثلاث الخ اى قال محمد بن سيرين الرؤيا على ثلاثة اقسام ولم يعين ابن سيرين القائل بهذا من هو قالوا هو ابو هريرة وقد رفعه بعض الرواة ووقفه آخرون وقد اخرج احمد عن هودبة بن خليفة عن عوف بسنده مرفوعا الرؤيا ثلاث الحديث مثله واخرجه الترمذى والنسائى من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا ثلاث فرؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تخويف من الشيطان واخرجه مسام وابوداود والترمذى من طريق عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن محمد بن سيرين مرفوعا ايضا لفظ الرؤيا ثلاث قال رؤيا الصالحة وبشرى من الله والباقي نحوه **قوله** «حديث النفس» اى اولها حديث النفس وهوما كان في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام **قوله** «وتخويف الشيطان» وهو الحلم اى المكروهات منه **قوله** «وبشرى» اى الثالث بشرى من الله اى المبشرات وهي المحبوبات ووقع في حديث عوف بن مالك عند ابن ماجه بسنده حسن رفعه الرؤيا ثلاث منها اهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما يهيم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها جزم من ستة واربعين جزءا من النبوة قيل ليس الحصر مرادا من قوله ثلاث لثبوت اربعة انواع اخرى (الاول) حديث النفس وهو في حديث ابى هريرة في الباب (الثانى) تلاعب الشيطان وقد ثبت عند مسلم من حديث جابر رضى الله تعالى عنه قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله رايت في المنام كان رأسي قلع فانا اتبعه وفي لفظ فتدحرج فاشتد في اثره فقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام وفي رواية له اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يخبر به الناس (والثالث) رؤيا ما يعتاده الرائي في اليقظة كمن كانت عادته ان يا كل في وقت فنام فيه فرأى انه يا كل او بات طاحنا من كل او شرب فرأى انه يتقيا ويذهب بين حديث النفس عموم وخصوص (والرابع) الاضغاث **قوله** قال وكان يكره اى قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره الغل في النوم لانه من صفات اهل النار لقوله تعالى (اذا اغلغل في اعناقهم) الآية وقد تدل على الكفر وقد تدل على امرأة تؤذى بمعنى يعبر بها والغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام هو الحديد الذي يحمل في العنق وقالوا ان انضم الغل الى القيد يدل على زيادة المكروه واذا جعل الغل في اليدين حمل لانه كف لهما عن الشر وقد يدل الغل على البخل بحسب الحال وقالوا ايضا ان رأى أن يديه مملوءتان فانه بخيل وان رأى انه قيد وغل فانه يقع في سجن او شدة وقال الكرمانى اختلفوا في قوله وكان يقال الى قوله في الدين فقال بعضهم كلام الرسول ﷺ وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله ﷺ وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كلام ابى هريرة انتهى قلت اخذ الكرمانى هذا من كلام الطبري **قوله** «وكان يعجبهم» كذا ثبت هنا بلفظ الجمع والافراد في يكره ونقول وقال الطبري ضمير الجمع لاهل التعبير وكذا قوله «وكان يقال القيد ثبات في الدين» قال المهلب روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم القيد ثبات في الدين من رواية قتادة ويونس وآخرين وتفسير ذلك انه يمنع الخطايا ويقيد عنها وروى ابن ماجه من حديث وكيع عن ابى بكر الهذلي عن ابن سيرين فذكر قصة القيد مرفوعة *

﴿ وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف ابن أبي نوفل يونس لا أحسبه إلا من النسب ﷺ في القيد ﴾

أي روى اصل الحديث قتادة بن دطمة ويونس بن عبيد احداثا البصرة وهشام بن حسان الازدي وابو هلال محمد بن سليم بالغم الراسبي قال الكرمانى لم يسبق ذكره كل هؤلاء روه عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي ﷺ قوله وادرجه بعضهم كله أى كل المذكور من لفظ الرؤيا ثلاث الى في الدين أى جملة كل مرفوعا والمراد به رواية هشام بن أبى عبد الله الدستوائى عن قتادة وقال مسام حدثنا معاذ حدثنى أبى عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ وادرجه في الحديث قوله واكره الغل الخ ولم يذكر الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة قوله وحديث عوف ابن أبى وحديث عوف الاعرابى اظهر حيث فصل المرفوع عن الموقوف وقال الكرمانى أبى أى فى ان لا يكون ذلك من الحديث قوله وقال يونس لا احسبه أى لا احسب الذى ادرجه بعضهم الا عن النبي ﷺ في القيد يعنى أنه شك في رفعه *

﴿ قال أبو عبد الله لا تكون الاغلال الا في الاغناق ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه وأشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد يكون الغل في غير العنق كاليد والرجل ولكن لا ينض هذا الرد لما قال ابو على التالى الغل ما يربط به اليد وقال ابن سيده الغل خاصة تجعل في العنق او اليد والجمع اغلال ويدهمغولة جعلت في الغل قال تعالى (غلت ايديهم) *

﴿ باب العين الجارية في المنام ﴾

أى هذا باب في بيان رؤية العين الجارية في المنام وقال الملب العين الجارية تحتل وجوها فان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فلا وقيل العين الجارية عمل جار من صدقة أو معروف لحى أو ميت وقيل عين الماء نعمة وبركة وخير وبلغ أمية ان كان صاحبها مستورا وان كان غير عفيف اصابته مصيبة يسكى لها أهل داره *

٣٥ - ﴿ حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أمّ العلاء وعن امرأة من نساءهم بايت رسول الله ﷺ قالت طار لنا عثمان بن مظعون في الشكوى حين افتقرت الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفى ثم جعلناه في أنوا به فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدري والله قال أما هو فقد جاءه اليقين إني لأرجو له الخير من الله والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت أمّ العلاء فوالله لا أذكرني أحدا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم حينما تجزى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك مما يجزى له ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ورأيت لعثمان في النوم الى آخره وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث قدم في باب رؤيا النساء ومضى الكلام فيه وأمّ العلاء والدّة خارجة بن زيد الراوى عنها هنا واسمها كنيته قوله وهى امرأة من نساءهم أى من الانصار وروى كلام الزهري الراوى عن خارجة قوله طار لنا

بني وقع لنا في سمننا قوله حين افتقرت وفي رواية ابى ذرع عن غير الكشميين حين أقرعت بمحذف الناء قوله فاشكى أى مرض قوله فرفضه بشديد الرأى قنابا مره في مرضه قوله حتى توفي كانت وفاته في شعبان سنة ثلاث من الهجرة قوله ذاك عمله يجري له يعنى شيء من عمله بقى له نوابه جاريا كالصدقة وانكر صاحب التلويح ان يكون له شيء من الامور الثلاثة التى ذكرها مسلم من حديث ابى هريرة رفعه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث الحديث ورد عليه بانه كان له ولد صالح شهيد بدارا وما بعدها وهو السائب مات في خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه فهو واحد الثلاثة وقد كان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة استمرت بعد موته فقد اخرج ابن سعد عن مرسل ابى بردة بن ابى موسى قال دخلت امرأة عثمان ابن مظلوم على نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأين هينتها فقلن مالك ذاقى قريش اغنى من بملك فقالت اماليه فقائم الحديث

باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس

اى هذا باب في بيان من يرى انه ينزع الماء أى يستخرج الماء من البئر حتى يروى بفتح الواو من روى من باب علم يعلم قوله الناس بالرفع قاعله

رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ

اى روى نزع الماء من البئر ابو هريرة وسيأتى موصولا في الباب الثاني

٣٦- **حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير** حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صفوان بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما حديثه قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا على بئر أنزع منها إذ جاءني أبو بكر وعمر فأخذوا بكر الدلو فنزع ذو باؤ ذنوبين وفي نزعهم ضعف فففر الله له ثم أخذها ابن الخطاب من يدي أبي بكر فاستعالت في يدي غربا فلم أر هبة قرييا من الناس يفرى قريه حتى ضرب الناس بطن

مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن إبراهيم بن كثير بالناء المثناة الدورق وشعيب بن حرب المداثى بكنى اباصالح كان أصله من بغداد فسكن المدين فنسب اليها ثم انتقل الى مكة فنزلها الى ان مات بها وماله في البخارى سوى هذا الحديث وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالراء ابن جويرية مصغر جارية بالجيم والحديث مضى في فضائل ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن احمد بن سعيد قوله بينا قد ذكرنا غير مرة ان اصل بينا بين فاشبهت فتحة النون فصارت بينا ويقال ايضا بينما ويضاف الى جملة قوله «اذ جاءني» جوابه وكلمة اذ لمع فجاءة قوله «ذنوبا بفتح الذال المعجمة وهو الدلو الممتلىء قوله «او ذنوبين» شك من الراوى قوله «وفي نزعهم ضعف» بفتح الضاد ووضهما لغتان قوله «ثم أخذها ابن الخطاب» اى ثم أخذ الدلو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله «من يد ابى بكر رضى الله تعالى عنه» فيه إشارة الى ان عمر ولى الخلافة بعده من ابى بكر بخلاف ابى بكر فان خلافته لم تكن بعده صريح من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن وقعت عدة اشارات الى ذلك فيها ما يقرب من الصريح قوله فاستعالت اى تحولت في يد عمر رضى الله تعالى عنه قوله غربا بفتح العين المعجمة وسكون الراء وبالباء الواحدة وهو الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فاذا فتحت الراء فهو الماء الذى يسيل بين البئر والحوض قوله «عقبريا» بفتح العين المهملة وسكون الباء الواحدة وفتح القاف وهو الدمل الخاذق في عمله قوله «يفرى» بسكون الفاء وكسر الراء قوله «قريه» بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الباء آخر الحروف اى يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا قوله «حتى ضرب»

الناس بمطن بفتح المهملين وآخره نون وهو ما يمد للشرب حول البئر من مبارك الابل والمطن للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الخوض وقال ابن الاثير في حديث ضرب الناس بمطن أى رويت ابلهم حتى بركت واقامت مكانها *

﴿ باب نزع الذنوب والذنوب من البئر بضعف ﴾

اى هذا باب في بيان نزع الذنوب وهو الدلو المثل على كذا ذكرناه الآن قوله بضعف اى مع ضعف *

٣٧ - ﴿ حدثننا أحمد بن يونس حدثننا هيرجند بن ثمامة بن عتبة بن سالم عن أبيه عن رؤيا النبي ﷺ في أبي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفي نزع ضف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت فرباً فما رأيت من الناس يغفر فرية حتى ضرب الناس بمطن ﴾

هذا الحديث هو الذى مضى في الباب السابق غير انه اخرج من طريق آخر عن احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس الكوفي عن زهير بن معاوية الجمعي عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب وقدمضى الكلام فيه

٣٨ - ﴿ حدثننا سعيد بن عفير حدثننا الليث قال حدثننا عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدينا أنا نائم رأيتني على قليب وعليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين وفي نزع ضف والله يغفر له ثم استحالت غرباً فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقرية من الناس ينزع نزع عمر ابن الخطاب حتى ضرب الناس بمطن ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو مثل حديث ابن عمر اخرج عن سعيد بن عفير عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب والحديث اخرج عن مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده قوله رأيتني اى رأيت نفسي قوله على قليب هو البئر المقلوب ترابها قبل الطل قوله وابن ابي قحافة هو ابو بكر الصديق واسم ابي قحافة عبد الله بن عثمان رضى الله تعالى عنه قوله والله يغفر له ليس له نفس فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة فأنوايدعمون بها كلامهم ونعمت اللطامة وكذا ليس في قوله وفي نزع ضف حط من فضيلته وانما هو اخبار عن حال ولايتها وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر رضى الله تعالى عنه اطولها واتساع الاسلام والفنوحات وتمصير الامصار

﴿ باب الاستراحة في المنام ﴾

اى هذا باب في بيان امر الاستراحة في المنام قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقياً على فناء فانه يروى امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان منبطحاً فانه لا يدرى ما وراءه *

٣٩ - ﴿ حدثننا إسحاق بن إبراهيم حدثننا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدينا أنا نائم رأيتني على حوض أسقي الناس فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليبريحي فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفي نزع ضف

والله، يَغْفِرُ لَهُ فَإِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ يُتَفَجَّرُ ﴿
 مطابقاً للترجمة تؤخذ من قوله ليربحني واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه ويحتمل ان يكون اسحق بن
 ابراهيم بن نصر السعدي لان كلامهما يروى عن عبد الرزاق ومعمّر بفتح الميمين ابن راشد وهما بتشديد الميم الاولى
 ابن منبه والحديث من لفراده قوله « على حوض » وفي رواية المستملى والكشميهني على حوضي بياء التكلم
 وقال الكرماني قوله « على حوض » فان قلت سبق على بشر وعلى قليب قلت لا منافاة انتهى قلت هذا ليس بجواب
 يرضى سائله بل الذي يقبل هنا كانه كان يملأ من البئر فيسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لا أنفسهم
 ولهاهم فان قلت ما الفرق بين قوله « على حوض » وقوله على حوضي قلت على حوض اولى يعني على حوض
 من الاحواض واما على حوضي بالياء فيراد به حوضه الذي اعطاه الله عز وجل وذكره في القرآن وقيل
 يحتمل ان يكون له حوض في الدنيا لا حوضه الذي في الآخرة قوله حتى تولى الناس اي حتى اعرض الناس والواو في
 والحوض لالحال قوله يتفجر اي يتدفق ويسبل *

﴿ باب القصر في المنام ﴾

اي هذا باب في بيان رؤية القصر او الدخول في القصر في المنام قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين
 واغیرم حبس وضيق وقد يبر عن دخول القصر بالزواج *

٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ حِينَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ وَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَيَّ جَانِبَ قَعْرِ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَعْرُ
 قَالُوا لِمَرْ بِنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَكَى هُمُرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 ثُمَّ قَالَ أَعْلَيْكَ يَا ابْنَةَ أُمِّ يَاسُورٍ اللَّهُ أَغَارُ ﴾

مطابقاً للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا عن قريب والحديث مضى في صفة الجنة وفي فضائل عمر رضي الله تعالى عنه
 عن سعيد بن ابي هريرة قوله فاذا امرأة تتوضا ونقل عن الخطابي وابن قتيبة ان قوله تتوضا تصحيف والاصل فاذا امرأة
 شوهاء يعني حسنة قاله ابن قتيبة قال والوضوء لغوي ولا مانع منه وقال الكرماني الجنة ليست دار التكليف فاجابه هذا
 الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه التكليف وقال القرطبي انما توضأت لتزداد حسنا ونورا لانها تزيل وسعها
 ولا قدرا اذ الجنة منزلة عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون وضوء حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف
 لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المرأة ام سليم وكانت في قيد الحياة حينئذ فرآها النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في الجنة الى جانب قصر عمر رضي الله تعالى عنه فيكون تعبيرها اسما من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل
 التعبير ان من رأى انه دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائي لذلك اصدق الخلق واما وضوءها فيعبر بنظافتها حسا
 ومعنى وطهارتها جسا وحكما واما كونها الى قصر عمر رضي الله تعالى عنه ففيه اشارة الى انها تدرك خلافة وكان كذلك
 قوله « اعليك يا ابني انت وامى يا رسول الله اغار » قيل انه مقلوب لان القياس ان يقول عليها اغار منك وقال الكرماني
 لفظ عليك ليس متعلقا باغار بل التقدير مستطاعا عليك اغار عليها قال ودعوى القياس للذكور ممنوعة اذ لا يخرج الى
 ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون اطلق على واراد من كافي ان حروف الجر تتناوب قلت يحى
 على بمعنى من كافي قوله تعالى (اذا اكلوا على الناس يستوفون) قوله يا ابني انت وامى جملة معترضة اي انت مفدى
 يا ابني وامى *

٤١ - **حدثنا** عمر بن علي **حدثنا** معتمر بن سليمان **حدثنا** عبد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا إرجل من قریش فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما علم من غيرك قال وعليك أغار يا رسول الله

مطابقه للترجمة ظاهرة وعمر بن علي بن بحر بن كثير أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم أيضا ومعتمر بن سليمان بن طرخان البصري وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث مضى في النكاح عن محمد بن أبي بكر المصنف وأخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي به قوله قوله «لرجل من قریش» قيل أنه عرف من الرواية الأخرى أنه عمر رضي الله تعالى عنه والاحسن ما قاله الكرماني علم النبي ﷺ أنه عمر أما بالقرائن وأما بالوحي *

باب الوضوء في المنام

أي هذا باب في بيان رؤية الوضوء في المنام قال أهل التعبير رؤية الوضوء في المنام وسيلة إلى سلطان أو عمل فإن اتهم في النوم حصل مراده في اليقظة وإن تندر له جز الماء مثلاً أو توضأ بما لا يجوز الصلاة به فلا الوضوء للخائف أمان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا *

٤٢ - **حدثني** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث بن عقیل عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن المسيب أن أبا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمرك قد كنت غيرته فقلت فقلت مديراً فبكى عمر وقال هايك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار

مطابقه للترجمة في قوله فإذا امرأة تتوضأ ورجال هذا قد مروا عن قريب وفيما مضى أيضاً مكرراً والحديث مضى في الباب السابق غير أنه هناك عن جابر وهنا عن أبي هريرة ومضى الكلام فيه *

باب الطواف بالكعبة في المنام

أي هذا باب في بيان رأى أنه يطوف بالكعبة في المنام قال أهل التعبير الطواف يدل على الحاج وعلى التزويج وحصول امر مطلوب من الامام وعلى بر الوالدین وعلى خدمة علم والدخول في امر الامام فان كان الراي رقيقاً يدل على تصحه لسيده *

٤٣ - **حدثنا** أبو الیمان أخبرنا شعیب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين يتطف رأسه ما فقلت من هذا قالوا ابن مريم قد هبت الريح فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى كأن عينه هبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبهاً ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلقين من خزاعة

مطابقه للترجمة في قوله رأيتني أطوف بالكعبة وأبو الیمان الحكيم بن نافع والحديث مضى في باب رؤيا الليل ومضى أيضاً في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب (واذكر في الكتاب مريم) ومضى الكلام فيه مستوفى قوله «سبط الشعر»

يسكون الباء الموحدة وكسرها قوله « ينطف » بضم الطاء وكسرها قال الملبب النطف الصب وكان ينطف لان تلك اليلة كانت ماطرة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه أو الغرض منه بيان لطافته ونظافته لاحقيقة النطف وقال ابو القاسم الاندلسى وصف عيسى عليه السلام بالصورة التى خلقه الله عليها ورآه بطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتمثل فى صورة الانبياء عليهم السلام ولا شك ان عيسى فى السماء وهو حى ويفعل الله فى خلقه ما يشاء وقال الكرمانى مرفى الانبياء فى باب مريم واما عيسى فاحرجه قلت ذلك ليس فى الطواف بل فى وقت آخر او يراد به جمودة الجسم اى ا كتنازه قوله فذهبت التفت الى آخره قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال وذلك هذا الحديث على ان الدجال يدخل كدود المدينة لان الملائكة الذين على انقابها يمنعونهم من دخولها قال صاحب التوضيح انكروا ذلك وقالوا فى هذا الدليل نظر وقال الكرمانى الدجال لا يدخل مكة وقت ظهوره وشوخته وايضا لا يدخل فى المستقبل قوله « ابن قحان » اسمه عبد العزى بن قطن بن عمرو بن حبيب بن سعيد بن عائذ بن مالك ابن خزيمه وهو المصطلق بن سمد اخى كعب وعدى اولاد عمرو بن ربيعة وهو لحى بن حارثة بن عمرو مزيقياء وقال الزهرى ابن قطن رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية ❦

❦ باب إذا أعطى فضله غيره فى المنام ❦

أى هذا باب يذكر فيه اذا اعطى شخص ما فضل منه من الابن لشخص غيره فى المنام وفى بعض النسخ فى النوم ❦

٤٤ - ❦ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يئنا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرى يخرج ثم أعطيت فضله عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم ❦ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث قدمضى فى هذا الكتاب فى باب الابن وفى باب اذا جرى الابن فى اطرافه ومضى الكلام فيه قوله « الرى » بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى به يعنى الابن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واستناد الخروج اليه قرينة وقيل اسم من اسماء الابن ❦

❦ باب الأمن وذهاب الروح فى المنام ❦

أى هذا باب فى بيان حصول الامن وذهاب الروح فى المنام والروح بفتح الراء وسكون الواو وبالعين المهملة الخوف واما الروح بضم الراء فهو النفس قال اهل التمييز من رأى انه قد امن من شىء فانه يخاف منه ❦

٤٥ - ❦ حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا هفان بن مسلم حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر قال إن رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصوتونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وأنا غلام حديث السن ويذني المسجد قبل أن أنكح فقلت فى نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة

قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِي خَيْرٍ فَأَرِنِي رُؤْيَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقِيلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ثُمَّ أَرَانِي لَقِينِي مَلَكَ فِي يَدِهِ مَقْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ لَنْ تُرَاعَ نَعِمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تَكْتُمُ الصَّلَاةَ فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الدُّبُرِ لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ الدُّبُرِ بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكَ بِيَدِهِ مَقْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَأَرَانِي فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُؤُسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ فَتَقَصَّصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَتَقَصَّصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ قَالَ فَاغْنِ لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْتُمُ الصَّلَاةَ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لَنْ تُرَاعَ وعبد الله بن سعيد بن قدامة البشكري وعفان بن مسلم الصغار البصري روى عنه البخاري في الجائز بلا واسطه وصخرم عن قريب والحديث ذكره المزي في سند حفصة أخرجه البخاري في الصلاة عن عبد الله بن محمد وفي مناقب ابن عمر عن اسحق بن نصر وفي صلاة الليل عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه قوله « فيقول فيها » أي يبرها قوله « حديث السن » أي صغير السن وفي رواية الكشميهني حدث السن قوله « ويأتي المسجد » أي كنت أسكن في المسجد قبل أن أتزوج قوله « فلما اضطجعت ليلة » وفي رواية الكشميهني ذات ليلة قوله « فأنور رؤيا غير منصرف قوله » مقعة « بكسر الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال الكرمانى هي العمود أو شئ كاللحجن يضرب به رأس الفيل وقال غيره هي كالسوط من حديد رأسها مموج واغرب الداردي وقال المقعة والمقرعة واحد قوله « يقبلان بي » من الاقبال ضد الادبار أومن قبلته الشيء اذا جعلته بلى قبالة قوله « لَنْ تُرَاعَ » هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره لم ترع أي لم تفزع ووقع عند كثير من الرواة لَنْ تُرَاعَ بحرف لن مع الجزم والجزم بلى لغة قليلة حكاهما الكسائي قوله له قرون جمع قرن وفي رواية الكشميهني لها قرون وهي جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الحشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة أن لكل بشر قرنان قوله رؤسهم أسفلهم يعني منكسبين قوله ذات اليمين أي جهة اليمين *

﴿ بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ ﴾

أي هذا باب فيمن أخذ في نومه وسيره على يمينه يبر له بأنه من أهل اليمين ويروى باب الأخذ باليمين *

٤٦ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ بْنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبَ بَاقِي هَذِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ مَنْ رَأَى مِنَّا قَصَّةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مِنَّا يُعْبِرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنْتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَ يَأْتِيَانِي فَانْطَلَقَا بِي فَلَقِيَهُمَا مَلَكَ آخَرٌ فَقَالَ لِي لَنْ تُرَاعَ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الدُّبُرِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ فَأَخَذَا بِي ذَاتِ الْيَمِينِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ أَحَفْصَةَ فَزَعَتْ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ

كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ ﴿١٦٢﴾ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ ﴿١٦٣﴾
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فإخذأبي ذات اليمين وعبدالله بن محمد المعروف بالمسندى والحديث
مضى الآن في الباب السابق قوله «عزبا» بفتح العين المهملة وفتح الزاي وبالباء الموحدة ويقال له لا عزب بقلة
في الاستعمال وهو من لا اهل له ويقال من لا زوجة له قوله «فأخذأبي» بالباء الموحدة بعد قوله «أخذأ» أي الملكان
ويروى أخذأني بالنون وفيه جواز المبيت في المسجد للعزب كآثر جم عليه في احكام المساجد وجواز النيابة في الرؤيا
وقبول خبر الواحد المعدل *

﴿بابُ الْقَدَحِ فِي النَّوْمِ﴾

أي هذا باب في ذكر من اعطى قدحاً في نومه قال أهل التعبير القدح في النوم امرأة او مال من جهة امرأة وقدح الزجاجة
يدل على ظهور الاشياء الخفية وقدح الذهب والفضة ثناء حسن *
٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْاَيْتُ عَنْ حَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا
وَأَنْتُمْ أُتِيتُ بِقَدَحِ ابْنِ قُشَيْرٍ مِنْهُ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَلِي هُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب اذا اعطى فضله غيره في المنام ومضى الكلام فيه *

﴿بابُ إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ﴾

أي هذا باب يذكر فيه اذا طار الشئ من الرائي في منامه الذي ليس من شأنه ان يطير وجواب اذا محذوف تقديره يعبر
بحسب ما يلبق له والترجمة ليست فيها اذ رأى انه يطير قال المعبرون من رأى انه يطير فان كان الى جهة السماء من غير تعريض ناله
ضرر فان غاب في السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه وان كان يطير عرضا سافروا لرفعة بقدر طير انه فان كان
يحتاج فهو مال او سلطان يسافر في كنفه وان كان بغير جناح فهو يدل على التمزير فيما يدخل فيه *

٢٨ - ﴿حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُعْمَدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ بْنِ نَسِيطٍ قَالَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي ذَكَرَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَأَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَخَطَعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا فَأَذِنَ لِي
فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوْلَتْهُمَا كَذَا ابْنُ يَحْيَى جَانِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَدُهُمَا الْمَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فِرُّوزُ بِالْيَمَنِ
وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فنفعتهما فطارا وسعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي ويعقوب بن
ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان
وابن عبيدة بضم العين اسمه عبدالله بن عبيدة بن نسيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم ووقع في رواية
الكشميني عن ابي عبيدة بالكنية والصواب ابن عبيدة عبدالله اخو موسى بن عبيدة يقال بينهما في الولادة ثمانون سنة
وعبدالله الاكبر قتله الحروية بقديد سنة ثلاثين ومائة ويقال فيها الربذي بفتح الراء وبالباء الموحدة وبالذال المعجمة

القرشي العامري مولاهم وينسبون أيضا إلى اليمن وليس لعبد الله هذا في البخاري غير هذا الحديث وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة ومضى الحديث بهذا السند في أواخر المغازي في قصة المنسي ومضى الكلام فيه قوله ذكر لي على صيغة المجهول قال الكرمانى قال قلت فالحكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الزاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا بأس به لأن الصحابة كاهم عمدا قول «سواران» تشية سوار وقال الكرمانى ويروى اسوران وفي التوضيح وقع هنا سوران بالالف وفيما مضى ويأتي بدون الالف وهو الاكثر عند أهل اللغة وقال ابن التين في باب النفخ قوله فوضع في يدي سوارين كذا عند الشيخ أبي الحسن وعند غيره اسوران وهو الصواب قال صاحب التوضيح والذي في الاصول سواران بحذف الالف وان كان ابن بطال ذكره بآبائها وقال ابو عبيدة السوار بالضم والكسر قوله ففقطهما بكسر الظاء المعجمة أى استعظمت امرهما قوله كذا بين قال المهلب اولهما بالكذاين لان الكذب اخبار عن النقي بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من ذهب مشعر بانثى يذهب عنه ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى زوالها بغير كلمة شديدة لسهولة النفخ على النفخ قوله فقال عبيد الله هو المذكور في السند قوله المنسي بفتح العين المهملة وسكون النون اسمه الاسود الصنعاني وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمار اذا قال له اسجد يخفض رأسه قتله فيروز الديلمي ومسلمة بن حبيب الحنفي الياني وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه في علامات النبوة مستوفى *

﴿باب إذا رأى بقرًا تنحَرُ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا رأى في المنام بقراتنحر وجواب اذا محذوف تقديره اذا رأى احد بقراتنحر يعبر بحسب ما يليق به والنبي ﷺ لما رأى بقراتنحر كان تاويل رواه قتل الصحابة الذين قتلوا باحد وقال المهلب وفي روايه بقر اضرب المثل لانه رأى بقراتنحر فكانت البقر اصحابه فعبر ﷺ عن حال الحرب بالبقر من أجل ما لها من السلاح والقرون شبيهت بالرماح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن انفسها بقرونها كما فعل رجال الحرب وشبهه صلى الله تعالى عليه وسلم النحر بالقتل *

٤٩ - ﴿عَدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوَمَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا تَخَلُّ فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَهَا إِلِمَامَةٌ أَوْ هَجَرْتُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَتَرَبُّبُورَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَتَوَابَ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ يَوْمَ بَدْرٍ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ورأيت فيها بقراتنحر فان قلت ترجم بغير قيد النحر ولم يقع ذلك في حديث الباب قلت كأنه اشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد من حديث جابر أن النبي ﷺ قال «رأيت كاني في درع حصينة ورأيت بقراتنحر» الحديث وقال النووي بهذه الزيادة على ما في الصحيحين يتم تاويل الرواية فنحر البقر هو قتل الصحابة الذين قتلوا باحد وشيخ البخاري هو ابو كرييب محمد بن الملا الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم وابو اسامة حماد بن اسامة ويريد بضم الباء الواحدة وفتح الراء وسكون الياء ابن عبد الله يروي عن جده ابي بردة اسمه الحارث وقيل طاهر يروي عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس * والحديث مضى بهذا السند بتمامه في علامات النبوة وفرق منه

في المغازى بهذا السند ايضا وعلق فيها منه قطعة في الهجرة فقال وقال ابو موسى وذكر بعضهنا وبعضه بعد اربعة ابواب ولم يذكر بعضه قوله اراه بضم الهمزة اى اظنه قيل ان القائل بهذه اللفظة هو البخارى وقال الكرماني هو قول الراوى عن ابي موسى ورواه مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن الملاء شيخ البخارى بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزوا برقمه قوله «فذهب وهلى» يعنى وهى وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء والذى ذكره اهل اللغة بسكونها تقول وهلت بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهلك اليه وانت تريد غيره ووهل يوهل وهلا بتحريك اذا فزع وقال النووى يقال وهل يفتح الهاء هل بكسر ها وهلا بسكونها مثل ضرب يضرب ضربا اذا غلط وذهب وهى الى خلاف الصواب واما وهلت بكسر ها او هل وهلا بتحريك فضاء فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبطه النووى هنا بالتحريك وقال مضاه الوهم وصاحب النهاية جزم انه بالسكون قوله «اليامة» بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الاولى وهى بلاد الجوى بين مكة واليمن قوله او هجر كذا وقع بدون الالف واللام فى رواية كريمة ووقع فى رواية ابي ذر والاصلى او الهجر بالالف واللام وهجر بفتحين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن قوله «يثرب» كان اسم مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبق الجاهلية قوله «ورايته فيها» اى فى الرؤيا قوله «والله خير» مبتدأ وخبر اى ثواب الله للامقبولين خير لهم من بقائهم فى الدنيا اوصنع الله خير لكم قيل والاولى أن يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة معناه عند رؤياه البقر بدليل تاويله لما بقوله ﷺ «فاذا الخير ماجا الله به» قوله «بمدبر» هو فتح خير ثم فتح مكة ووقع فى رواية بعد بالضم اى بعد احد قال الكرماني ويحتمل ان يراد بالخير الفتيمة وبعد اى بعد الخير والثواب والخير حصل فى يوم بدر *

﴿باب النفخ فى المنام﴾

اى هذا باب يذكر فيه النفخ فى المنام قال المعبرون النفخ بغير الكلام وقال ابن بطال يعبر بازالة الشىء المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ

٥٠ - ﴿حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معة عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم إذ اوتيت خزان الارض فوضم فى يدي سواران من ذهب فكبر على وأهمنى فأوحى الى أن الله ختم ما فتنه من فطارا فأولتهم السكذابين الذين أنا بينهم صاحب منعه وصاحب اليامة﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه قوله «حدثني» فى رواية الاكثرين وفى رواية ابي ذر حدثنا ومعه بفتح الميمين ابن راشد وهما بالتشديد ابن منبه اسم فاعل من التنبيه قوله «هذا ما حدثنا به ابو هريرة» اشار بهذا الى ان هماما ماروى هذا عن ابي هريرة على ما هو المهود فى الروايات واحترز بهذا عن روايته عن ابي هريرة صحيفة كانت تعرف بصحيفة همام والحديث كان عند اسحق من رواية همام بهذا السند واول الحديث نحن الآخرون السابقون مضى فى الجملة وبقية الحديث معطوفة عليه بالفظ وقال رسول الله ﷺ وكان اسحق اذا اراد التحديث بشىء منها بدأ بطرف من الحديث الاول وعطف عليه ما يريد وتقدم هذا الحديث فى باب وفد بنى حنيفة فى اواخر المغازى عن اسحق بن نصر عن عبد الرزاق بهذا الاسناد لكن قال فى روايته عن همام انه سمع ابا هريرة ولم يبدأ اسحق بن نصر فيه بقوله نحن الآخرون السابقون قوله «اذتيت خزان الارض» من الاتيان يعنى الحجب فى رواية ابي ذر وعند غيره اذ اوتيت بزيادة الواو من الاتيان بمعنى الاعطاء وفى رواية احمد واسحق بن

نصر عن عبد الرزاق أوتيت بخزائن الارض باثبات الباء قوله «في يدي» وفي رواية اسحق بن نصر في كفى قوله «فكبرا على» بضم الباء الموحدة اى عظم امرهما وشق على وقال القرطبي انما عظما عليه لكون الذهب من حلية النساء وما حرم على الرجال قوله «واهماني» اى احزناني وأقلقاني قوله «فاوحى الى» على بناء المجهول وفي رواية الكشميني في رواية اسحق بن نصر فاوحى الله الى قوله فطار في رواية القبري وزاد فوقه واحدا بالياء والآخر بالين قوله اللذين اتانينهما لانهما كانا حين قص الرؤيا موجودين فان قلت وقع في رواية ابن عباس بخرجان بعدى قلت قال النووي ان المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة وقال بعضهم فيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود بصنماء في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وفنك فيهم وغلب على البلد وآل امره الى ان قتل في حياة النبي ﷺ واما مسيلة فكان ادعى النبوة في حياة النبي ﷺ لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربته الا في عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه انتهى قلت في نظره نظر لان كلام ابن عباس يصدق على ان خروج مسيلة بعد النبي ﷺ واما كلامه في حق الاسود فن حيث ان اتباعه ومن لاذبه تبعوا مسيلة وقوا شوكته فاطلق عليه الخروج من بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الاعتبار *

﴿ باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا آخر ﴾

اى هذا باب فيه اذ رأى في نومه انه اخرج الشيء من كورة بضم الكاف وسكون الواو وهي الناحية ووقع في رواية ابي ذر من كوة بضم الكاف وتشديد الواو المفتوحة وقال الجوهرى الكوة بالفتح ثقب البيت وقد تضم الكاف قوله «فأسكنه» اى اسكن ذلك الشيء في موضع آخر *

٥١ - ﴿ حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِى أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ أَخْرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْمَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ فَأَوَّلَتْهَا أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نَقَلَ إِلَيْهَا ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله «أخرجت» موضع خرجت لان في رواية ابن ابي الزناد أخرجت على صيغة المجهول وهو بقتضى المخرج اسم الفاعل ويصدق عليه انه أخرج الشيء من ناحية واسكنه في موضع آخر واسماعيل بن ابي اويس يروى عن اخيه والحديث أخرجه الترمذى في التعبير عن محمد بن بشار وأخرجه النسائي فيه عن يوسف بن سعيد وأخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن بشار به قوله «نائرة الرأس» اى شعر الرأس وفي رواية احمد وابي نعيم نائرة الشعر من ثار الشيء اذا انتشر قوله «بمهمة» بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وبالمين المهملة وفسرها بقوله «هى الجحفة» بضم الجيم وسكون الهاء المهملة وبالفاء وهى ميقات المصريين قيل هذا التفسير مندرج من قول موسى بن عقبة قوله فاولتها ان وباء المدينة وفي رواية ابن جرير فاولتها وباء بالمدينة فنقل الى الجحفة والوباء مقصور وممدود وقال المهلب هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهى مما ضرب به المثل *

﴿ باب المرأة السوداء ﴾

اى هذا باب في ذكر رؤيا المرأة السوداء فى المنام

٥٢ - ﴿ حدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا نُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنِى سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَدِينَةِ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْمَةٍ فَأَوَّلَتْهَا أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ

نُقِلَ إِلَى مَهْمَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو الحديث المذكور قبل هذا الباب أخرجه عن محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم المروفي بالقدمى البصرى وقال الكرماني فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله ﷺ قلت لزمن التركيب اذ معناه قال رايت فهو مقدر في حكم المفوظ

﴿ بَابُ الْمَرَأَةِ النَّائِرَةِ الرَّأْسِ ﴾

اي هذا باب فيه ذكر رؤية المرأة النائرة الرأس *

٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةِ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْمَةٍ فَأَوَّاتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ يُنْقَلُ إِلَى مَهْمَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث الماضي غير انه أخرجه عن ثلاث شيوخ فوضع لكل واحد ترجمة وابو بكر بن ابى اويس هو عبد الحميد المذكور آنفا وسليمان هو ابن بلال المذكور في باب اذا راى انه اخرج الشئ وسلم هو ابن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر الى آخره *

﴿ بَابُ إِذَا هَزَّ سَيْفًا فِي الْمَنَامِ ﴾

اي هذا باب فيه اذا هز سيفاً في منامه وجواب اذا محذوف بقدر فيه بما يليق للذى بهزه لان لا سيف وجوه في التعبير *

٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي دُرُوبَائِي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَنْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَمَاذَا أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن العلاء ابو كريب مر عن قريب وابو أسامة حماد بن أسامة ويريد بضم الباء الموحدة ابن عبد الله يروى عن جده ابى بردة عامر او الحارث عن ابى موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في غزوة احد وهو طرف من حديث مضى في علامات النبوة بكامله وقال الملب هذه الرواية من ضرب المثل ولما كان النبي ﷺ يصول باصحابه عبر عن السيف بهم وبهزه عن امره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء عبر به عن اجتماعهم والفتح عليهم *

﴿ بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان ان من كذب في حلمه بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم *

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلُّهُ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثٍ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ إِلَّا نَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً هُذَّبَ وَكُفَّ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ : قَالَ سُفْيَانُ وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ ﴿
مطابقته للترجمة في قوله من تحلم بحلم وإنما قال في الترجمة من كذب في حلمه ولفظ الحديث من تحلم إشارة الى ماورد في بعض طرقه وهو ما أخرجه الترمذي من حديث علي رضي الله تعالى عنه رفعه من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة وصححه الحاكم وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السخيتاني والحديث أخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وأخرجه الترمذي في اللباس عن قتيبة بالقصة الاولى والقصة الثالثة وفي الرواية عن محمد بن بشار بالقصة الثانية وأخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة بالقصة الاولى وأخرجه ابن ماجه في الروايعن بشر بن هلال بالقصة الثانية قوله «من تحلم» أي من تكلف الحلم لان باب النفل للتكاف قوله «لم يبره» جملة وقعت صفة لقوله تحلم قوله «كلف» على صيغة المجهول أي كلف يوم القيامة أي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من العذاب والاستدلال به ضيف في جواز كليف ما لا يطاق كيف وأنه ليس بدار التكليف قوله «ولن يفعل» أي ولن يقدر على ذلك قوله «وعلم» أي لمن استمع كارهون لا يريدون استماعه قوله «أو يفرون منه» شك من الراوي قوله «الآنك» بالمد وضم النون وبالكاف وهو الرصاص المذاب قوله «وكاف» يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا آخر قوله «ان ينفخ فيها» أي ان ينفخ الروح في تلك الصورة قوله «وليس ينافخ» أي ليس بقادر على النفخ قوله «قال سفيان» هو ابن عيينة وصله لنا أي وصل الحديث المذكور في الرواة انما قال ذلك لان الحديث في الطرق الاخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي ﷺ *

﴿ وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَانِيُّ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ مَنْ صَوَّرَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ اسْتَمَعَ ﴾

هذه ثلاث طرق معلقة موقوفة (الاول) قوله وقال قتيبة هو ابن سعيد احد مشايخنا ابو عوانة بفتح العين المهملة الواضاح البشكري عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة ورواية قتيبة هذه وصلها في نسخته عن ابي عوانة رواية النسائي عنه من طريق علي بن محمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية عن النسائي ولفظه عن ابي هريرة قال من كذب في رؤياه كلف أن يعقدين طرفي شعيرة ومن استمع الحديث ومن صور الحديث (الثاني) قوله وقال شعبة عن ابي هاشم اسمه يحيى بن دينار ووقع في رواية المستملي والسرخسي عن ابي هشام قيل انه غلط والرماني بضم الراء وتشديد الميم نسبة الى قصر الرمان واسط كان ينزل قصر الرمان بواسط (الثالث) قوله قال ابو هريرة الى آخره كذا وقع في الاصل مختصرا على اطراف الاحاديث الثلاثة وجزاء هذه الشروط المذكورة هو كلف وصب وعذب كما تقدم وكذا وصله الاماعلي في مستخرجه من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة عن ابي هاشم بهذا السند مختصرا على قوله عن ابي هريرة *

٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا اسْحَقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ اسْتَمَعَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ صَوَّرَ نَحْوَهُ ﴾

اسحق هو ابن شاهين وخالد شيخه هو ابن عبد الله الطحان وخالد شيخه هو الخذاء كذا أخرجه مختصرا وأخرجه الاماعلي من طريق وهب بن منبه عن خالد بن عبد الله فذكره بهذا السند الى ابن عباس عن النبي ﷺ فرفعه ولفظه من استمع الى حديث قوم وهم كارهون صب في اذنه الآنك ومن تحلم كلف ان يعقد شعيرة يعذب بها

وليس بفاعل ومن صور سورة عذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس طافدا *

﴿ تَابَهُ هِشَامٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ ﴾

اى تابع خالدا الحذاء هشام بن حسان في روايته عن عكرمة عن ابن عباس قوله «قوله» يعنى قول ابن عباس

يعنى موقوفا عليه *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هَبْدُ الصَّمْدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى هَيْئَتُهُ مَالَمْ تَرَ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن مسلم الطوسي زيل بفدادمات قبل البخارى بثلاث سنين وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد وقد ادركه البخارى بالسند وعبد الرحمن بن دينار مختلف فيه قال ابن المدينى صدوق وقال يحيى بن معين في حديثه عندي ضعف ومع ذلك عمدة البخارى فيه على شيخه على انه لم يخرج له البخارى شيئا الاوله فيه مناصح أو شاهد والحديث من افرادة قوله «من افرى الفرى» بفتح الهمزة وسكون الفاء افعال التفضيل اى كذب الكذبات والفرى بكسر الفاء والقصر جمع فرية وهى الكذبة العظيمة التى يتسبب منها ويروى ان من افرى الفرى قوله «ان يرى» بضم الياء وكسر الراء من الارادة وهو فعل وفاعل وقوله «عنه» بالنصب مفعوله الاول وقوله «مالم تر» مفعول ثان اى الذى لم تراه ويروى مالم يريا بالتثنية باعتبار رؤية عينه متى وقال الكرماني فان قلت هو لا يرى عينه بل ينسب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبته اليهما واخباره عنهما بالرؤية فان قلت الكذب فى البقعة اكثر ضررا للتعدي الى غيره ولتضمنه المفسد فما وجه تعظيم الكاذب فى رؤياه بذلك قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة والكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرى واولى بعظيم العقوبة *

﴿ بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا رأى احد فى منامه ما يكره فلا يخبر بها أحد ولا يذكرها وجمع فى الترجمة بين لفظى

الحديثين لكن فى الترجمة فلا يخبر بها ولفظ الحديث فلا يحدث وهما متقاربان *

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّسِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هَبْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّوْيَا فَتَمَرُّ ضُنِّي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ لَا أَرَى الرُّوْيَا فَتَمَرُّ ضُنِّي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّوْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَلْيَتَقَلَّ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنْ هَلَنْ نَضَرَهُ ﴾

مطابقة للترجمة فى قوله ولا يحدث بها احد وقد ذكرنا الآن ان لفظى الاخبار والتحديث متقاربان وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية من اهل البصرة وعبدربه بن سعيد الانصارى اخو يحيى بن سعيد الانصارى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وحديث ابي سلمة عن ابي قتادة مرفى ياب من رأى النبى ﷺ وفى باب الحلم من الشيطان وابو قتادة الانصارى فى اسمه اقوال فقول الحارث وقيل النعمان وقيل عمر قوله فتتمر ضننى بضم التاء من الامراض قوله كنت لا ارى الرؤيا كذا باللام فى رواية المستمل وفي رواية غيره بدون اللام قال بعضهم بدون اللام اولى قلت ليت شمرى ما وجه الاولوية قوله فلا يحدث به الامن يحب اى من يحبه لانه اذا حدث بها من لا يحب فقد يفسرها له بما لا يجب

اما بعضا واما حسدا فقد يقع على تلك الصفة والحجب لا يبرها الا بخير والعبارة لا اول عابر وقال **رويا** لا اول عابر وكان ابو هريرة يقول لا تص الرويا الا على عالم او ناصح قوله «وبتغل» اي ليسق وذلك لطرد الشيطان واستقذاره من تغلب بالتمائم المتناهية من فوق وبالفاء يتغل بضم الفاء وكسرهما قوله ثلاثا اي ثلاث مرات قوله «فانها لن تضره» قال الداودي يريد ما كان من الشيطان واما ما كان من الله من خير او شر فهو واقع لا محالة *

٥٩ - **حدثنا** ابراهيم بن حمزة **حدثني** ابن ابي حازم والدردادوردي عن يزيد عن عبد الله بن خنبل عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا راي احدكم الرويا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راي غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره *

مطابقة للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن حمزة ابو اسحق الزبير الاسدي المدني يروي عن عبد العزيز بن ابي حازم بالحام الممثلة والزاي واسمه سلمة بن دينار والدردادوردي عبد العزيز بن محمد وقد تقدم في باب الرويا من الله وكذلك الحديث مضى فيه *

باب من لم ير الرويا لا اول عابر اذا لم يصيب *

اي هذا باب فيه من لم يراي آخره وقال الكرمانى المنبر في اقوال العابرين قول العابرين الاول فيقبل اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا يقبل اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فعنى الترجمة من لم يستفد ان تفسير الرويا هو للعابرين الاول اذا كان معطفا ولهذا قال **رويا** للصديق اخطأت بعضا كانه يشير الى حديث انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تذكر حديثا فيه والرويا لا اول عابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد الراشدي ولكن له شاهد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي رفعه الرويا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقت لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت انتهى قلت هذا الذي قاله غير مناسب لعنى الترجمة يفهم من له ادنى ادراك وذوق *

٦٠ - **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الايثم عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضى الله عنهما كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاني رايت الليلة في المنام خلعة تنطف السمن والعسل فارى الناس ينكفون منها فالمستكبر والمستقل واذا سبب واصل من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعملت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانه قطع ثم واصل فقال ابو بكر يا رسول الله يا بى انت والله لند عني فاعبرها فقال النبي **رويا** اعبرها قال اما الظلة فلا سلام واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكبر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالخلق الذي انت عليه تأخذ به فيعملك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعملو به ثم يأخذ به رجل اخر فيعملو به ثم يأخذ به رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعملو به فاخبرني يا رسول الله يا بى انت اصبت *

لا تكرر يمينك فاني لا اخبرك وقيل معناه انك اذ تفكرت فيما اخطأت به علمته وقال الكرماني فان قلت قد امر النبي ﷺ بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بمسلم تكن فيه مفسدة وهما الوابره لزم مفسدة مثل بيان قتل عثمان ونحوه او مما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد بين الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على ترك تعيين الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان في بياننا ﷺ اعيانهم مفسدة وفي التوضيح وكذا اذا اقسم على ما لا يجوز ان يقسم عليه كعرب الخمر والمعاصي ففرض عليه الا يبرء وفيه جواز فتوى المفضول بمحضرة الفاضل اذا كان مشارا اليه بالمعلم والامامة وفيه ان العالم قد يخطئ وقد يصيب *

باب تفسير الرؤيا بعد صلاة الصبح

اي هذا باب في بيان تفسير الرؤيا بعد صلاة الصبح قيل فيه اشارة الى ضعف ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمائهم قال لا تقص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس وفيه اشارة الى الرد على من قال من اهل التفسير ان يكون التفسير من بعد طلوع الشمس الى الرابعة ومن العصر الى قبل الغروب فان الحديث يدل على استحباب تفسيرها قبل طلوع الشمس وقال المهاب مالم يخصه ان تفسير الرؤيا بعد صلاة الصبح اولى من غيره من الاوقات لحفظ صاحبها لما لقرب عهده بها ولحضور ذهن العاير فيها بقوله *

٦١ - **حدثنا** مؤمل بن هشام **أبو هشام** حدثنا **إسماعيل بن إبراهيم** حدثنا **عوف** حدثنا **أبو رجاء** حدثنا **سورة بن جندب** رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء **يكثر** أن يقول **لا ضحايه هل رأى أحد منكم من رؤيا** قال **فيقص** عليه من شاء الله أن **يقص** وإنه قال لنا ذات **غداة** إنه أتاني **الآيلة آتيان** وإنهما **ابتمناني** وإنهما **قالا** لي **انطلق** وإنني **انطلقت** معهما **وإنا أتينا** على **رجل مضطجع** وإذا **آخر قائم** عليه **بصخرة** وإذا **هو يهوى** **بالصخرة** **لرأسه** فينلق **رأسه** فيتم هذه **الحجر** ههنا فينبع **الحجر** فيما **أخذه** فلا يرجع **إليه** حتى **يصبح** **رأسه** كما كان ثم **يعود** عليه فيفعل **به** مثل ما فعل **المرءة الأولى** قال قلت **لهم** ما **سبحان الله** ما هذا قال **قالا** لي **انطلق** قال فانطلقنا **فأتينا** على **رجل** **مستلق** **لقفاه** وإذا **آخر قائم** عليه **يكلوب** من **حديد** وإذا **هو يأتي** **أحد شقي** وجهه فيشتر **شدة** إلى **قفاه** ومنخرة إلى **قفاه** وعينه إلى **قفاه** قال وربما قال **أبو رجاء** فيشقى قال ثم **يتحول** إلى **الجانب الآخر** فيفعل **به** مثل ما فعل **بالجانب الأول** فما **يفرغ** من **ذلك الجانب** حتى **يصبح** **ذلك الجانب** كما كان ثم **يعود** عليه فيفعل **مثل** ما فعل **المرءة الأولى** قال قلت **سبحان الله** ما هذا قال **قالا** لي **انطلق** فانطلقنا **فأتينا** على **مثل** **التنور** وقال **فأحسب** أنه كان يقول **فإذا فيه** **لنط** وأصوات قال **فاطمنا فيه** فإذا فيه **رجال ونساء** **عراة** وإذا هم **يأتونهم** **لهب** من **أسفل** منهم فإذا **أتاهم** **ذلك اللهب** **ضوضوا** قال قلت **لهم** ما هو **لأول** قال **قالا** لي **انطلق** **انطلق** قال فانطلقنا **فأتينا** على **نهر** **حسبت** أنه كان يقول **أحمر** **مثل** **الدم** وإذا في **النهر** **رجل** **ساج** يسبح وإذا على **شط** **النهر** **رجل** قد **جم** **عنده** **حجارة** **كثيرة** وإذا **ذلك الساج** **يسبح** ما **يسبح** ثم **يأتي** **ذلك الذي** قد **جم** **عنده** **الحجارة** فيفقر **له** فاه فيلقمه **حجرا** فينطق **يسبح**

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجْرًا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلَقَ
 انْطَلَقَ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهٍ الْمَرَأَةَ كَأَنَّ كَرَمَ مَا أَنْتَ رَاةٌ رَجُلًا مَرَأَةً وَإِذَا عِنْدَهُ
 نَارٌ يَحْمِسُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلَقَ انْطَلَقَ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى
 رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرِّبْعِ وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةَ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ
 طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا
 مَا هُوَ لَآءٍ قَالَ قَالَا لِي انْطَلَقَ انْطَلَقَ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ
 أَكْثَرُ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ قَالَ قَالَا لِي أَرْقُةٌ فِيهَا قَالَ فَارْتَقَيْنَا فِيهَا فَأَتَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بَلْبَنٍ ذَهَبٍ
 وَلَبَنٍ فِضَّةٍ فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَتَفْتَحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَانَا فِيهَا رَجُلٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ
 كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَاةٌ وَشَطْرٌ كَأَقْبَحَ مَا أَنْتَ رَاةٌ قَالَ قَالَا لَهُمْ أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ قَالَ وَإِذَا نَهْرٌ
 مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَخْضُ فِي الْبَيَاضِ فَدْهَبُوا وَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ
 عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةٌ هَذَا مَنْزِلُكَ قَالَ فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَادْخَلْتُ
 مِنْهُ الرِّبَابَةَ الْبَيْضَاءُ قَالَ قَالَا لِي هَذَا مَنْزِلُكَ قَالَ قَالَا لِي هَذَا مَنْزِلُكَ اللَّهُ فَيَكْمُلُ أَرَأَيْتَ فَادْخَلْتُ قَالَا أَمَّا
 الْآنَ فَلَا وَأَنْتَ دَاخِلُهُ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ الْآيَةَ حَجَبًا فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ
 قَالَ قَالَا لِي أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُدَاغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ
 يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرَفُضُهُ وَيَتَمُّ مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرِشُرُ شِدْقَهُ
 إِلَى قَفَاهُ وَمُنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَفْذُو مِنْ يَدَيْهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ
 الْإِثْقَالَ وَأَمَّا الرَّجُلَانِ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ الثَّنُورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي
 أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبِجُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمُرَّ آوِي الَّذِي هِنْدُ
 النَّارِ يَحْمِسُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكُ خَاِزِنُ جَهَنَّمَ وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ
 إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ قَالَ فَقَالَ
 بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ
 وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرَ مِنْهُمْ قَبِيحًا فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَاطَؤُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرًا
 سَيِّئًا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ذات غداة لان الغداة ما قبل طلوع الشمس قال الجوهري الغدوة ما بين صلاة الغداة
 وطلوع الشمس ولفظ ذات وقع من اوهوم من اضافة المسمى الى اسمه وهـ ذل على وزن محمد بن هشام ابو هشام كذا لابي
 ذرعن بعض مشايخه وقال الصواب ابو هشام وكذا هو عند غير ابي ذر وهو ممن وافق كنيته اسم ابيه وهو خن
 اسماعيل بن ابراهيم المشهور بابن علي اسم امه وهو الذي يروى عنه ومن المذكور وعوف هو المشهور بالاعرابي

وأبو رجاء بفتح الراء والجيم الخففة اسمه عمران المطاردى والرجال كلهم بصريون والحديث أخرجه البخارى
مقطعا في الصلاة وفي الجنائز وفي البيوع وفي الجهاد وفي يده الخلق وفي صلاة الليل وفي الادب عن موسى بن اسماعيل
وفي الصلاة وفي أحاديث الانبياء وفي التفسير وهما عن مؤمل ولم يخرجهما تاما الا هنا وفي اواخر كتاب الجنائز واخرجه
مسلم في الرؤيا عن محمد بن يشار مختصرا وأخرجه الترمذى فيه عن بندار بن مختصرا وأخرجه النسائى فيه عن محمد
ابن عبد الأعلى وفي التفسير عن بندار باكثره وقد مضى الكلام فى أكثره فى كتاب الجنائز ولذكر هنا شرح الالفاظ
التي لم تذكر هناك قوله حدثنا مؤمل بن هشام وفي رواية غير ابى ذر حدثنى قوله كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مما يكتران يقول لأصحابه وفي رواية ابى ذر عن الكشميين كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يمنى مما يكثر وله عن غيره باسقاط يمنى كذا وقع عند الباقر وفي رواية النسفى مما يقول لأصحابه وقال الطبرى قوله
مما يكتر خبر كان وما موصولة ويكثر صلتها وان يقول فاعل يكتر قوله هل رأى أحد منكم هو المقول قوله فيقص
بفتح الياء وضم القاف يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا خبرته بها اقصها قصا والقص البيان قوله من شاء الله هكذا
في رواية النسفى وفي رواية غيره ما شاء الله وكلمة من القص وكلمة ما المقصود قوله الليلة بالنصب على الظرفية قوله
أتيان ثنية آت من الاثنيان ويروى اثنان من الثنية وعند ابن ابى شيبه اثنان أو اثنان بالشك وفي رواية جرير رأيت
رجلين وفي رواية على رأيت ملكين وسيأتى فى آخر الحديث انها جرير وميكائيل عليهما السلام قوله ابتعثاني
بسكون الباء الموحدة وفتح التاء المتشابهة من فوق وبمد العين المهملة ثامثلة اى ارسلاني قال الجوهرى يقال بعثته وابتعثته
ارسلته وفي رواية الكشميين انبشأ بنون سا كنه بابه موحدة قوله مضطجع وفي رواية جرير مستلق على قفاه قوله
واذا آخرى واذا رجل آخر وكلمة اذا للمفاجأة قوله بمضخرة وفي رواية جرير بفهر او مضخرة قوله بهوى بفتح الياء
وسكون الهمزة كسر الواو من هوى بالفتح هوى هو اى سقط الى اسفل وضبطه ابن التين بضم الياء من الهمزة يقال
اهوى من بعد وهوى بفتح الواو من قرب قوله «فيلنغ» بفتح الياء وسكون التاء المثناة وفتح اللام بالعين المجمة اى
يشدخ والشدخ كسر الشاء الاجوف وقال ابن الاثير اللغض ضربك الشيء الرطب بالحق اليابس حتى يشدخ قوله
«فيتدهده» الحجر اى ينحط من علو الى اسفل يقال تدهده يتدهده وفي رواية الكشميين فيتدأأ بهزتين بدل
الهامين وفي رواية النسفى فيتدهدها بهززة فى آخره بدل الهاء والكل بمعنى قوله ههنا اى الى جهة الضارب قوله حتى
يصبح راسه وفي رواية جرير حتى يلتئم وعند احمد عداد راسه كما كان وفي حديث على رضى الله تعالى عنه فيقع دماغه
جانبا وتقع الصخرة جانبا قوله «ثم يعود عليه» وفي رواية جرير يعود اليه قوله انطلق انطلق كذا فى المواضع كلها
بالتكثير وسقط فى بعض الروايات التكرار وامانى رواية جرير فليس فيها سبحانه الله وفيها انطلق مرة واحدة قوله
«بكلوب» بفتح الكاف وضم اللام المشددة وجاء الضم فى الكاف ويقال الكلاب والجمع كلاب وبه هو المنشال من
حديد ينشل بها الاحم من القدر وقال الداودى هو كاسكين ونحوها قوله «فيشر شره» الى قفاه اى يقهقه والشدق
جانب الفم وقال صاحب العين شرهه قطع شرهه وشق قوله ابورجاء هو راوى الحديث اراد ان ابارجاء
قال يشق شدقه قوله «مثل التنور» وفي رواية محمد بن جعفر مثل بناء التنور وزاد جرير اعلاه ضيق واسفله واسم
قوله «لغط» اى جلبة وصيحة لا يفهم معناها قوله «لهب» هو لسان النار وقال الداودى هو شدة الوقيد والاشتغال
قوله «حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم» وفي رواية جرير بن حازم على نهر من دم ولم يقل حسبت قوله «يسبح»
اى يعموم قوله «ضوضوا» اى ضجوا وصاحوا قال الكرمانى ضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواوين
بالظ الماضي وقال الجوهرى هو غير مهجوز اصله ضوضوا استنقلت الضمة على الواو فخذفت فاجتمع ما كنان فخذفت
الواو الاولى لاجتماع الساكتين وقال ابن الاثير ضوضوا وضبط بالهمزة اى ضجوا واستنثاوا والضوضاء اصوات

الناس وغلبتهم وهو مصدر قوله « يفتح له فاه » أى يفتحه يقال ففر فاه وفتح فوه يتعدى ولا يتمدى ومادته فاه
وغبن معجمة وراه قوله « فيلقمه » بضم اليا من الالقام قوله « كثر رجع اليه » وفى رواية المستملى كما رجع اليه
ففر له فاه أى فتح قوله وكريه المرأة « بفتح الميم وسكون الراء همزة ممدودة بعدها هاء تانيث أى كرهه المنظر واصلمها
المرآة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت الفا ووزنها مفعلة بفتح الميم والمرآة بكسر الميم الآلة التى ينظر فيها قوله
« يحشها » بفتح الياء وضم الحاء المهملة وتشديد الشين المعجمة أى يحركها التثنية يقال حشيت النار أحشها حشا إذا وقعتها
وجعت الحطب اليها وحكى فى المطالع بضم اوله من الاحشاش وفى رواية جرير بن حازم يحشها بسكون الحاء وضم
الشين المعجمة المكورة ويسمى حولها أى حول النار قوله معجمة بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التاء المثناة من
فوق وتخفيف الميم بعدها هاء تانيث ويروى بفتح التاء وتشديد الميم من أعم التثنية إذا كثروا وقال الداودى أعنت الروضة
غطاها الحصب وأورد ابن بطال مئة فقط بالعين المعجمة والتون ثم قال ابن دريد وأدغن ومغن إذا كثر شجره ولا
يعرف الا صمى الاغن وحده وقال صاحب العين روضة غناه كثيرة العشب والذباب وقرية غناه كثيرة الاهل قوله « من
كل نور الربيع » بفتح التوف وهو نور الشجر أى زهره ونورت الشجرة أخرجت نورها وقوله نور الربيع رواية
الكشميرى وفى رواية غيره من كل لون الربيع بالواو والتون قوله بين ظهري الروضة تشنية ظهر وفى رواية يحيى بن
سعيد بين ظهري الروضة ومعناها وسطها قوله « طولا » نصب على التمييز قوله « وإذا حول الرجل من أكثر ولدان
رايتهم قط » قال الطيبى شيخ شيخى اصل هذا الكلام وإذا حول الرجل ولدان ما ريت ولدانا قطا كثر منهم ونظيره
قوله بمد ذلك لم أر روضة قطا أعظم منها ولما كان هذا التركيب متضمنا معنى التنى جازت زيادة من وقط التى تختص
بالماضى المتنى وقال ابن مالك جاء استعمال قط فى المثلث فى هذه الرواية وهو جائز وغفل أكثرهم عن ذلك فخصوه
بالماضى المتنى وقال الكرماني يمتثل انه كنى بالمتنى الذى لزم من التركيب اذ معناه ما رأيت أكثر من ذلك أو يقال
ان التنى مقدر قوله « الى روضة » وفى رواية احمد والنسائي وابى عوانة والاسماعيلى الى دوحه وهى الشجرة الكبيرة
قوله ارفه امر من رقى رقى والهاء فيه لاسكت قوله « الى مدينة » من مدن بالمكان اذا اقام به على وزن فاعلة ويجمع على
مدائن بالهمزة وقيل هى مفعلة من دنت أى ملكت فعلى هذا لا يميز جمعها فاذا نسبت الى مدينة الرسول قلت مدنى وإلى
مدينة منصور قلت مدنى وإلى مدينة كسرى قلت مدانى قوله « بلبن ذهب » بفتح اللام وكسر الباء جمع لبنه وهى من
الطين أى قوله « شطر » أى نصف من خلقهم بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام بعدها كاف أى هيئتهم قوله شطر مبتدأ وقوله
كأحسن خبره والكاف زائدة والجملة صفة رجال قوله « فقموا » بفتح القاف وضم العين أمر للجماعة بالوقوف اصله اوقوا
لانهم من وقع يقع حذف الواو تبعاً لحذفها فى المضارع واستغنى عن الهمزة فبقى قمو اعل وزن علوا فافهم قوله « معترض »
أى يجزى عرضا قوله « المحض » بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وبالصاد المعجمة هو الابن الخالص من الماء حلوا
كان او حامضاً وقد بين جهة التشبيه بقوله فى البياض هكذا رواية النسفى والاسماعيلى فى البياض وفى رواية غيرهما من البياض
قوله « فذهب ذلك السوء عنهم » أى صار الشطر القيسج كالشط الحشن فلذلك قال قصاروا فى احسن صورة قوله « جنة
عدن » أى اقامة وأشار بقوله هذه الى المدينة قوله « فسمابصرى » بفتح السين المهملة وتخفيف الميم أى نظر الى فوق قوله
« صمدا » بضم المهملة أى ارتفع كثير اقال الكرماني صمدا بمعنى صاعدا وقيل صمدا بضم الصاد وفتح العين المهملة وبالماء
ومنه تنفس الصمدا أى تنفس تنفساً ممدوداً وكذا ضبطه ابن التين قوله « فاذا قصر » كذا إذا لفجأة قوله مثل الربابة
بفتح الراء وتخفيف الباء بن الموحدين وهى السحابة البيضاء وقال الخطا بن السحابة التى ركب بعضها بعضاً وقال صاحب
العين الرباب السحاب واحدا ربابة ويقال انه السحاب الذى تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض وقد يكون
اسود وقال الداودى الربابة السحابة البعيدة فى السماء قوله ذرأتى أى دعاتى واتركانى وهو بفتح الذال المعجمة

وتخفيف الرأى امر للثنين من يذر اصله يوذّر حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة والامر منه ذر واصله او ذر حذف الواو منه تبعا لحذفها في المضارع واستغنى عن الهمزة فقيل ذر على وزن فل وأميت ماضى هذا الفعل فلا يقال وذّر قوله «فادخله» جواب الامر ويجوز في اللام النصب والرفع والجزم اما النصب فعلى تقدير أن ادخله واما الرفع فعلى تقدير أن ادخله واما الجزم فلانه جواب الامر وفي غالب النسخ ادخله بدون الفاء قوله واثبت داخله يعنى في المستقبل وفي رواية جرير بن حازم قلت دعاني ادخل منزلي قال لا تقي لك عمر لم تستكمل فلو استكملت أثبت منزلك قوله «اما انا مستخبرك» كلمة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وانا بكسر الهمزة وتعدد النون قوله «فيرفضه» بكسر الفاء وقيل بضمها اى يتركه واما رفض أشرف الاشياء وهو القرآن عوقب في أشرف اعضائه قوله «يفدو» اى يخرج من يده مبكرا فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وفي رواية جرير بن حازم مكذوب يحدث بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة قوله المرأة جمع عار والزناة جمع زان ومناسبة العرى لهم لاستحقاقهم أن يفضحوا لان طاعتهم ان يستتروا بالخلو فموقبوا بالهتك والحكمة في العذاب لهم من تعتمهم كون جنائيتهم ومن اعضائهم السفلى قوله «الذى عنده النار» هكذا في رواية الكشي عنى عنده وفي رواية غيره الذى عند النار قوله واما الرجل وفي رواية جرير ابن حازم والشبيخ في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام وانما اختص ابراهيم عليه السلام بذلك لانه ابو المسلمين قال تعالى (ملة ابيكم ابراهيم) قوله «مولود مات على الفطرة» وفي رواية النضر بن شميل ولد على الفطرة وهو أشبه بقوله في الرواية الاخرى واولاد المشر كين وقد مضى الكلام في هذا الفصل في كتاب الجنائز قوله «الذين كانوا شطرا منهم حسنا» برقع شطر ونصب حسنا كذا في رواية غير ابي ذر ووجهه ان كان تاما والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى (اهبطوا بضعكم لبعض عدو) وفي رواية ابي ذر الذين كانوا شطرا منهم حسن ووجه ظاهر وفي رواية النسفي والاسماعيلي بالرفع في الجميع وعليه اقتصر الحميدي في جمعه وزاد جرير بن حازم في روايته والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وهذه الدار دار العهد وانا جرير بن حازم وهاذا ميكايل *

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْفِتَنِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهي الخنة والفضيحة والعذاب ويقال أصل الفتنة الاختبار ثم استعملت فيما أخرجه الخنة والاختبار الى المكروه ثم أطلقت على كل مكروه وآيل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور وغير ذلك وفي بعض النسخ البسمة ذكرت بعد قوله كتاب الفتن وهي رواية كريمة والاصيلي *

﴿ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾

اي هذا باب في ذكر ما جاء الى آخره ذكر احمد في تفسيره وهو ما عزا اليه ابن الجوزي في حديثه حدثنا أسود حدثنا جرير سمعت الحسن قال قال الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه نزلت هذه الآية ونحن متوافرون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلنا نقول ما هذه الفتنة وما نשמع انها تقع حيث رقت وعنه انه قال يوم الجمل لم القى مالتى ما توهمت ان هذه الآية نزلت فينا اصحاب محمد اليوم وقال الضحاک في اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما امر الله المؤمنين ان لا يقرروا منكر ايين ظهورهم وانذرهم بالعذاب وقيل انها نعم الظالم وغيره وقال المبرد انها نبى بعد نبى لامر الفتنة والمعنى في النهي للظالمين أن لا يقرروا الظلم وروى الطبري من طريق الحسن البصري قال قال الزبير لقد خوفنا بهذه الآية ونحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما خلفنا أنا خصصنا بها وأخرجه

النسائي من هذا الوجه وأخرجه الطبري من طريق السدي قال نزلت في أهل بدر خاصة فأصابهم يوم الجمل *

﴿وما كان النبي ﷺ يحذر من الفتن﴾

عطف على ما قبله أى وفي بيان ما كان النبي ﷺ يحذره أصحابه من الفتن ويحذرون التحذير وأشار بهذا الى ما تضمنته احاديث

الباب من الوعيد على التبديل والاحداث

١ - ﴿حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قالت أمهات من النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا على حوضي أنتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فأقول أمتي فيقول لا تدري مشوا على القهقري قال ابن أبي مليكة اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهمة ابن السري بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الباء آخر الحروف البصري - كن - مكة وكان يلقب بالافوه ثقة كان صاحب موعظ وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ونافع بن عمر بن عبد الله القرشي من اهل مكة وقال ابو داود مات سنة تسع وستين ومائة وابن أبي مليكة اسمه عبد الله واسم أبي مليكة زهير وكان عبد الله قاضي مكة أيام عبد الله بن الزبير وامه بنت أبي بكر رضى الله تعالى عنهما * والحديث مضمي في ذكر الحوض عن سعيد بن أبي مريم ومضى الكلام فيه قوله «انا على حوضي» يعني يوم القيامة قوله «انتظر من يرد علي» بتشديد الباء أى من يحضرني ليشرب قوله «من دوني» أى من عندي قوله «فيقول» أى فيقول الله عز وجل ويردني فيقال قوله «لا تدري» خطاب للنبي ﷺ قوله «مشوا على القهقري» والقهقري مقصور وهو الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقري كأنك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقري ضرب من الرجوع وقال الازهرى معنى الحديث الارتداد عما كانوا عليه قوله «او نفتن» على صيغة المجهول *

٢ - ﴿حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن غيرة عن أبي وإيل قال قال عبد الله قال للنبي ﷺ أنا فرطكم على الحوض ليرفنن إلى رجال منكم حتى إذا أهويت لا ناولهمم اختلجوا دوني فأقول أي رب أصحابي فيقول لا تدري ما أخذتوا بذلك﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضاح البشكري ومغيرة بضم الميم وكسر ها ابن المقسم بكسر الميم الضبي السكوني وابو وإيل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه * والحديث مضمي في ذكر الحوض عن عمر وابن علي قوله «فرطكم» بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة أى انا اتقدمكم والفرط من يتقدم الواردين فيهم لهم الارشاء والدلاء وعدد الحياض ويسقى لهم وهو على وزن فعل بمعنى فاعل كبير بمعنى بائع قوله ليرفنن على صيغة المجهول المؤكد بالنون الثقيلة قوله اذا أهويت أى ملئت وامتددت قوله اختلجوا على صيغة المجهول أى سلبوا من عندي يقال خلجها واختلجها اذا جذبه وانتزعها قوله ما حدثتوا أى من الامور التي لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع والظلم والجور داخلون في معنى هذا الحديث *

٣ - ﴿حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهل ابن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض من وردة شرب

مِنْهُ وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَطْمَأْ بِعَدِهِ أَبَدًا لَيَرِدْ عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
 قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا أَحَدُهُمْ هَذَا فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا فَقُلْتُ
 نَعَمْ قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يُزِيدُ فِيهِ قَالَ إِنَّهُمْ مَنِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي
 مَا بَدَلُوا بِسَدِّكَ فَأَقُولُ سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ بَدَلَ بَعْدِي ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري ويعقوب بن عبد الرحمن بن
 محمد بن عبد الله القاري من قارة حتى من العرب أصله مدني سكن الاسكندرية وابو حازم بالحام الممثلة والراي سامة بن
 دينار والنعمان بن ابي عيش بنشد بدياليا آخر الحروف وبالشين الممثلة واسم ابي عياش زيد بن الصامت الزرقاني الانصاري
 المدني وسهل بن سعد الانصاري الساعدي * والحديث اخرجه مسلم في فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن
 قتبية قوله «من ورده شرب» وفي رواية الكشميين «من ورده يشرب» قوله «لم يطأ» قبل هو كناية عن انه يدخل الجنة
 لانه صفة من يدخلها وقال انكر ماني فان قلت قال اولامن ورده شرب و آخر ا ليردن على اقوام ثم يحال قلت الورود في
 الاول انما هو على الخوض وفي الثاني عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فيه نظرا لا يخفى قوله ما بدلوا وفي رواية الكشميين
 ما حدثوا واعلم ان حاله مؤلا منذ كرين ان كانوا ممن ارتدوا عن الاسلام فلا شك في تبرى النبي ﷺ منهم وابعادهم
 وان كانوا ممن لم يرتدوا ولكن احدثوا مصيبة كبيرة من اعمال البدن او بدعة من اعمال القاب فقد اجابوا بانه يحتمل انه
 اعرض عنهم ولم يسمع لهم اتباعا لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنائيتهم ثم لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبار
 من امتهم فيخرجون عنداخراج الموحدين من النار قوله «سحقا» أي بعدا او كر رافط سحقا من سحق الشيء بالضم فهو
 سحق اي بعيدوا - حقه الله اي ابعده *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُوهَا ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ الى آخره وهذه الترجمة بعض متن الحديث الذي يأتي في احاديث الباب *

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ ﴾

عبد الله بن زيد بن طهم الانصاري الماصي * وحديثه هذا طرف من حديث وصلة البخاري في غزوة حنين
 من كتاب المغازي *

٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ
 سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُوهَا
 قَالُوا فَمَا نَأْمُرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان والاعمش سليمان وزيد بن وهب ابوسليمان الهمداني الجعفي الكوفي
 من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وعبد الله هو ابن
 مسعود والحديث مضى في علامات النبوة عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله «أثرة» بفتح الهمزة والثاء المثناة
 الاستثارة في الخطوط الدنيوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها قوله وامور تنكرونها يعني من امور الدين وسقطت
 الواو في وامور في بعض الروايات فعلى هذا يكون امورا تنكرونها بدلا من اثرة قوله «أدوا اليهم حقهم» أي أدوا الى
 الامر احقهم أي الذي لهم المطالبة به ووقع في رواية الثوري تؤدون الحقوق التي عليكم أي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس
 الواجب في الخروج الى الجهاد عند التبيين ونحوه قوله - ولما الله حقكم قال الداودي سلوا الله أن ياخذكم حقكم ويبقيض

لكن من يؤديه اليكم وقال زيد يسألون الله سر الانهم اذا سألوه جهرا كان سببا للولاءة ويؤدى الى الفتنة

٥ - **حديثنا** مسدد عن عبد الوارث عن الجعد بن أبي رجا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية * مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث * وعبد الوارث هو ابن سعيد والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة هو ابو عثمان الصيرفي وابور جاء بالجيم عمران المطاردى والحديث أخرجه البخارى في الاحكام أيضا عن سليمان ابن حرب وأخرجه مسلم في المغازى عن حسن بن الربيع وغيره قوله من خرج من السلطان أى من طاعته قوله فليصبر يعنى فليصبر على ذلك المكروه ولا يخرج عن طاعته لان في ذلك حق الدماء وتسكين الفتنة الا أن يكفر الامام ويظهر خلاف دعوة الاسلام فلا طاعة لمخلوق عليه وفيه دليل على ان السلطان لا يعزل بالفسق والظلم ولا تجوز منازعته في السلطنة بذلك قوله « شبرا » أى قدر شبر وهو كناية عن خروجه ولو كان بادى شىء قال بعضهم شبرا كناية عن معصية السلطان ومحاربه وقال صاحب التوضيح شبرا يعنى في الفتنة التى يكون فيها بعض المكروه قلت في كل من التفسيرين بعد والوجه ما ذكرناه قوله « مات ميتة » بكسر الميم كالجلسة لان باب فعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة لقوله « جاهلية » أى كوت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاطا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت طاميا *

٦ - **حديثنا** ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد بن أبي عثمان حديثنا أبو رجا عن المطاردى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية * هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور أخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل بن النعمان السدوسى البصرى الى آخره قوله « فانه » فان الشأن من فارق الجماعة الى آخره قيل المراد بالمفارقة السعى في حل عقد البيعة التى حصلت لذلك الامير ولو بادى شىء فكفى عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يؤل الى صفك الدماء بغير حق قوله فمات الامات ميتة جاهلية وقال الكرماني ما ملخصه ان الازايدة قال الاصمعى الاتقع زائدة وتكون حرف عطف وما بعدها يكون معطوفا على ما قبلها *

٧ - **حديثنا** اسماعيل حديثنا ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جندادة بن أبي أمية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض فقلنا أصلحك الله حدثنا بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعتنا فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السلم والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويُسْرنا وأثَرنا علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحد عندكم من الله فيه برهان * مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واسماعيل هو ابن ابى اويس وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمرو هو ابن الحارث وبكير مصغر بكر هو ابن عبد الله بن الاشج وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهمة ابن سعيد مولى الحضرمى من اهل المدينة وجندادة بضم الجيم وتحقيف النون ابن ابى أمية الدوسى وقيل السدوسى وهو الصواب واسم ابى أمية كثير مات جندادة سنة سبع وستين والحديث أخرجه مسلم في المغازى عن احمد بن عبد الرحمن قوله وهو

مرضى الوافيه للحال قوله فقلنا اصلحك الله يحتمل انه اراد الدعاء بالصلاح في جسمه ليعافي من مرضه او اعمن من ذلك وهي كلمة اعتادوها عند افتتاح الطلب قوله فبايعنا بفتح العين اى فبايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولفظ بايع ماض وفعاله الضمير الذى فيه ونامفعوله ويروى فبايعنا باسكان العين اى فبايعنا نحن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال فيها اخذنا اي فيما اشترط علينا قوله ان بايعنا بفتح العين وكلمة ان بفتح الهمزة مفسرة قوله على السمع والطاعة اى لله ولرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في منشطنا بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اى في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير المنشط مفعول من النشاط وهو الامر الذى يذشط له ويخفف اليه ويؤثر فله وهو مصدر بمعنى النشاط قوله ومكرونا اى ومكرونا وقال الداودى اى في الاشياء التى تكرهونها قلت المكروه ايضا مصدر وهو ما يكره الانسان ويشق عليه قوله وعسرنا ويسرنا اى في حالة العسر وحالة اليسر قوله واثرة علينا بفتح الهمزة والثاء المثناة اى على استئثار الامراء بمحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم وحاصل الكلام ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا يتوقف على ايصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منهم قهقهم قوله وان لا تنازع الامراء له عطف على قوله ان بايعنا والمراد بالامر الملك والامارة وازاد احد من طريق عمير بن هاني عن جنادة وان رأيت ان لك في الامر حقا فلا تمل بذلك الرأي بل اسمع واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة قوله الا ان تروا كفرا اى بايعنا قائلا الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك تجوز المنازعة بالانكار عليهم وقال النووى المراد بالكفر هنا المعاصى وقال الكرماني الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال قوله بواحا بفتح الباء الموحدة وتخفيف الواو وبالهاء المهملة اى ظاهر اباديا من قولهم باح بالشئ يوح به بواحا وبواحا اذا دعوا وظهره وانكر ثابت في الدلائل بواحا وقال انما يجوز بواحا بسكون الواو ويؤا حاضم الباء والهمزة الممدودة وقال النووى هو في معظم النسخ من مسلم بالواو وفي بعضها بالراء وقد الخطابي من رواه بالراء فهو قريب من هذا المعنى واصل البراح الارض القفراء اى لا انيس فيها ولا بناء وقيل البراح البيان يقال برح الخفاء اذا ظهر ووقع في رواية جبان اى النضر الا ان يكون مصيبة لله بواحا ووقع عند الطبراني من رواية احمد بن صالح عن ابن وهب في هذا الحديث كفرا صراحا بضم الصاد المهملة ثم بالراء قوله «برهان» اى نص آية او خبر صحيح لا يحتمل التأويل وقال الداودى الذى عليه السلام في امراء الجور انه ان قدر على خلعه بغير فتنه ولا ظلم وجب والا فلو اوجب الصبر وعن بعضهم لا يجوز عقد الولاية لفاق ابتداء فان احدث جورا بعد ان كان عدلا اختافوا في جواز الخروج عليه والصحيح المنع الا ان يكفر فيجب الخروج عليه *

٨ - **حدثنا محمد بن عرفة** حدثنا **شعبة** عن **قنادة** عن **أنس بن مالك** عن **أسيد** بن **حضير** أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله استعملت فلاناً ولم تستعملني قال إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني *

مطابقته للترجمة تؤخذ من مضاه ومحمد بن عرفة القرشي البصري واسيد صفرا وسيد وحقير بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة ابن سمالك بن عتيك ابي عبيد الانصاري الاشعري والحديث مضى في فضائل الانصار عن بنادر ومضى الكلام فيه قوله «استعملت فلاناً» اى قلته عملاً قوله «انكم سترون» الى آخره قال الداودى هو كلام بنى بضمه وهو كلام ليس من الاول الا انه اخبر عن هذا الرجل ممن يرى الاثرة واوصاه بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام وانه جواب لما ذكر انتهى قامت هذا ليس بشئ وكيف هو جواب يطابق كلام الرجل بل الذى يقال ان غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحته خاصة بل لك ولجميع المسلمين نعم نصير بعدي الاستعمالات خاصة فيصدق

انه لفلان وليس لى فظاهرت المطابقة هذا كلام الكرماني وتحرير الكلام ان جوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للرجل عن طلب الولاية بقوله سترون بعدى اثره ارادة نفى ظنه انه اثر الذي ولاه عليه فبين له ان ذلك لا يقع في زمانه وانه لم يخص الرجل بذلك لذاته بل لعموم مصلحة المسلمين وان الاستئثار لاحظ الديوى انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي على يدي غيلة سفهاء

اي هذا باب يذكر فيه قول النبي ﷺ الى آخره وفي بعض النسخ من قريش وهو في رواية ابى ذر ولم يقع لغيره وروى احمد والنسائي من رواية سماك عن ابى ظالم عن ابى هريرة بلفظ ان فساد امتي على يدي غيلة سفهاء من قريش قوله غيلة تصغير غيلة جمع غلام وواحد الجمع المصغر غليم بالتشديد يقال لصبي من حين يولد الى ان يحتلم غلام وجمعه غلمان وغيلة واغيلة وقد يطلق لفظ غلام على الرجل المستحكم القوة تشبيها له بالغلام في قوته وقال ابن الاثير المراد بالاغيلة هنا الصبيان ولذلك صفرهم

٩ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرني جدي قال كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة أمتي على يدي غيلة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غيلة قال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لعلمت فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا رأهم علمنا أننا أحدا قال لنا هاتي هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله هلكة أمتي على يدي غيلة ولكن ليس في الحديث لفظ سفهاء قال الكرماني لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه قلت قد ذكرنا الآن لفظ سفهاء عند احمد والنسائي والحديث معنى في علامات النبوة عن احمد بن محمد المكي أخرجه مسلم قوله أخبرني جدي هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية وعمر بن سعيد هو المعروف بالاشدق قتله عبد الملك بن مروان لما خرج عليه بدمشق بعد السبعين قوله كنت جالسا مع ابى هريرة كان ذلك زمن معاوية قوله ومعنا مروان هو ابن الحكم بن العاص بن امية الذي ولي الخلافة وكان يلي لمعاوية امرة المدينة نارة وسعيد بن العاص والد عمرو وبليها معاوية نارة قوله الصادق المصدق اي الصادق في نفسه والمصدق من عند الله او بمعنى المصدق من عند الناس قوله هلكة أمتي الهلكة بفتح الحاء بمعنى الهلاك وفي رواية اكل هلاك أمتي قال بعضهم هو المطابق للترجمة قلت اذا كان الهلكة بمعنى الهلاك يحصل المطابقة والمراد بالامة هنا اهل ذلك المصروم قاربهم لاجميع الامة الى يوم القيامة قوله على يدي غيلة كذا في رواية الاكثرين بالتثنية وفي رواية السرخسي والكشميهني على ايدي بالجمع قوله لعنة الله عليهم غيلة بنصب غيلة على الاختصاص وفي رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من اغيلة والعجب من لعن مروان الغلة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكأن الله تعالى اجرى ذلك على لسانه ليكون اشد في الحجة عليهم لعلمهم يشظون وقد وردت احاديث في امن الحكم والدمروان وما ولد اخرجها الطبراني وغيره قوله فكنت اخرج مع جدي قائل ذلك عمرو بن يحيى قوله حين ملكوا بالشام انما خص الشام مع انهم لما ولوا الخلافة ملكوا غير الشام ايضا لانها كانت مساكنهم من عهد معاوية قوله احدا نا جمع حدث اي شبا نا واولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينزع الشيوخ من اعارة البلدان الكبار ويوليها

الاصغر من اقاربه قوله قال لنا القائل هو جد عمرو بن يحيى قوله قلنا انت اعلم القائل ذلك له اولاده واتباعه ممن
سمع منك ذلك

﴿ باب قول النبي ﷺ ويل للعرب من شرّ قد اقترب ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ ويل للعرب بالذكر لانهم اول من دخل في الاسلام والاذار بان الفتن
اذا وقعت كان الهلاك اليهم اوسع

١٠ - ﴿ حدّثنا مالك بن إسماعيل حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَنَّهَا قَالَتْ
اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّوْمِ مُحَرَّراً وَجْهَهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ
شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هُنْدٍ وَعَقْدَ سَفِيَانٍ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً
قَبْلَ أَنْ يَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة فان الترجمة قطعة منه وابن عيينة سفيان وفيه ثلاث من الصحابييات زينب بنت أم سلمة
وربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأما أم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأم حبيبة زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمها رملة بنت أبي سفيان وزينب بنت جعش أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ
سنة ثلاث وقال الكرمانى قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كافى صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بزيادة
حبيبة وهذا من الثرائب اجتمع فيه اربع صحابييات زوجتان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وربيّتان
لرسول الله ﷺ ثم قال الكرمانى يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن أمها وكلاهما صواب والحديث مضى في
احاديث الانبياء عليهم السلام وفي علامات النبوة عن ابى اليان واخرجه بقية الجماعة ما خلا با داود وقد مضى الكلام
فيه مستقى قوله « ويل للعرب » لفظ ويل مثل ويدح الان ويلا يقال ان وقع في هلكة يستحقها ويوحا يقال
لمن لا يستحقها واراد بالعرب اهل دين الاسلام وانما خص بذكرهم لان معظم شرهم راجع اليهم قوله « قد اقترب »
اي قرب قوله « فتح » على صيغة المجهول واليوم نصب على الظرفية قوله « من ردم ياجوج وماجوج » الردم
السد الذى بيننا وبينهم وقال الكرمانى يقال ان ياجوج هم الترك وجرى ما جرى ببغداد منهم فانت هذا القول غير صحيح
لان الترك ما لهم ردم والردم بيننا وبين ياجوج وماجوج وهما من بنى آدم من اولاد يافث بن نوح عليه السلام والذى جرى
ببغداد كان من هلاكهم من اولاد جنكيز خان فانه هو الذى قتل الخليفة المستعصم بالله العباسى واخر ب بغداد في سنة ست
وخسين وستمائة قوله وعقد سفيان تسعين او مائة كذا هنا وفي رواية خلق باصبعه الابهام واتى عليها وفي لفظ عقد سفيان
بيده عشرة وفي حديث ابى هريرة وعقد وهيب بيده تسعين وقيل المراد التقريب بالتمثيل لاحقية التعديد وقال
الداودى في رواية - سفيان معنى جميل طرف السبابة في وسط الابهام وليس كاذ كره وقد علم من مقالة اهل
العلم بالحساب أن صفة عقد التسعين ان يثنى السبابة حتى يعود طرفها عند اصلها من الكف ويملق عليه
الابهام قوله « وفينا الصالحون » الواو فيه لام حال قوله « اذا كثر الخبث » بفتح الخاء والباء الموحدة فسروه بالفسوق
كلها اوبالزنا خاصة

١١ - ﴿ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَشْرَفَ

النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فأتني لأرى
الفتن تنقم خلال بيوتكم كوقم المطر *

• مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه واخرجه من طريقين «الاول» عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن
عيينة عن محمد بن مسام الزهري عن عروة عن اسامة «والثاني» عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق الى آخره والحديث
اخرجه البخاري في الحج عن علي وفي المظالم عن عبد الله بن محمد وفي علامات النبوة عن ابي نعيم واخرجه مسلم في الفتن عن ابي
بكر بن ابي شيبة وغيره قوله اشرف من الاشراف وهو الاطلاع من علوه وفي رواية عند الاسماعيلي اوفى قوله على اطم
بضم تين وهو الحصن والقصر قوله خلال بيوتكم أي اوساطها وقيل خلال النواحي قوله كوقع المطر هكذا في رواية المستملى
والكشمير وفي رواية غيرهما كوقع القطر وهو المطر ايضا والتشبيه في الكثرة والعموم لا خصوصية لها بطائفة وفيه
اشارة الى الحروب الجارية بينهم كقتل عثمان رضى الله عنه ويوم الحرة بفتح الحاء المهمة وتشديد الراء وفيه معجزة
ظاهرة للنبي ﷺ *

باب ظهور الفتن

أي هذا باب في بيان ظهور الفتن وهو جمع فتنة

١٢ - **حدثنا عياش بن الوليد** أخبرنا عبد الأعلى حدثنا معمر بن الزهري عن سعيد
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشئ وتظهر
الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله أيهم هو قال القتل القتل *

• مطابقته للترجمة في قوله وتظهر الفتن وعياش بفتح العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف بالشين المعجمة ابن
الوليد الرقام البصري وعبد الأعلى بن الأعلى السامي بالسين المهمة البصري ومعمر بن راشد والزهري محمد بن مسلم
وسعيد بن المسيب والحديث اخرجه مسام في القدر وابن ماجه في الفتن كلاهما عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله يتقارب الزمان
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المرحومي الزمن وهي لغة وكذا في رواية مسلم وقال الخطابي يتقارب الزمان حتى
تكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وهو من استلذذ العيش كانه والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط
العدل في الارض وكذلك ايام السرور قصار وقال الكرمانى هذا لا يناسب اخوانه من ظهور الفتن وكثرة الهرج وقيل
تقارب الزمان اعتدال الليل والنهار وقيل اذا دنا قيام الساعة وقيل الساعات والايام واليالي تنقص وقال الطحاوي قد
يكون معناه تقلب احوال اهله في ترك طلب العلم خاصة والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم لتفاوت
درجاته قال تعالى (وفوق كل ذي علم عليم) وانما يتساوون اذا كانوا اجهالا وقال البيضاوي يحتمل ان يكون المراد بتقارب
الزمان تسارع الدول في الانقضاء والقرون الى الانقراض في تقارب زمانهم وتدنائى ايامهم وقال ابن بطال معناه والله اعلم
تفاوت احواله في اهله في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يامر بمعروف ولا ينهى عن منكر لعلبة الفسق وظهور اهله وقد
جاء في الحديث لا يزال الناس بخير ما كان فيهم اهل فضل وصلاح وخوف الله يلجأ اليهم عند الشدائد ويستشفى بآرائهم
ويتبرك بدعائهم ويؤخذ بقولهم وآثارهم قوله وينقص العمل قيل نقص العمل الحسى ينشأ عن نقص الدين ضرورة واما
المعنوى فسببه ما يدخل من الخلل بسبب سوء المطعم وقلة الساعد على العمل والنفس ميالة الى الراحة قوله ويلقى الشئ
أي البخل والحرص ويلقى بهم الياء من الالتقاء والمراد اللقاء في قلوب الناس على اختلاف احوالهم وليس المراد وجود
اصل الشئ لانهم يزل موجودا وقال الحميدى المحفوظ في الروايات باقى بهم أوله ويحتمل ان يكون بفتح اللام وتشديد
الف أى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويقال يحتمل ان يكون لقاء الشئ عاميا في الاشخاص والحدود من ذلك ما يترتب

عليه مفسدة والشحيح شرعا هو من منع ما وجب عليه وهو مثلث الشين قال الكرمانى وذلك ثابت في جميع الأزمنة ثم قال المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم في قول عيسى في كتاب الانبياء عليهم السلام انه يفيض المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطفوا احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الآخر قوله وتظهر الفتن المراد كثرتها وانتشارها وعدم التكاثم بها والله المستعان قوله ايم هو اى المهرج وايم بفتح الهمزة وتشديد الياء آخر الحروف وضم الميم واصله ايم اى اى شئ المهرج قال ﷺ القتل القتل مكررا وضبطه بعضهم بتخفيف الياء كما قالوا البش في موضع اى شئ وفي رواية الاسماء على وما هو وفي رواية ابي داود ايش هو قال القتل القتل

١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَا يَأْمَأُ يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ الْقَتْلُ ﴿

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه والاعمش سليمان وشقيق بن سلمة وعبد الله بن مسعود وأبو موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنهما ووقع هنا عن ابي ذر عن شيوخه في نسخة معتمدة حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بن موسى وسقط في بعض النسخ الغير المعتمدة وقال عياض ثبت للقاسى عن ابي زيد المروزي وسقط لقباقين وهو الصواب قوله لا ياما وفي رواية الكشميهني بخذف اللام قوله ينزل فيها الجهل نزول الجهل تمكنه في الناس برفع العلم ورفع العلم يموت العلماء وهو معنى قوله ويرفع فيها العلم *

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثْنَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَبَا يَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ الْقَتْلُ ﴿

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث الى آخره قوله اياما ويروى لا ياما وقد فسر المهرج في هذه الروايات الثلاث بالقتل فتدل صريحاً على ان تفسير المهرج مرفوع ولا يعارض ذلك بحجة في غير هذه الروايات موقوف ولا كونه بلسان الحبشة *

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ ﴿

هذا طريق آخر أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة قوله فقال ابو موسى سمعت النبي ﷺ يقول «فقال ابو موسى» يدل على ان القائل هو ابو موسى وحده في الروايات الماضية التي قال فيها وقال لا احتمال ان ابواائل سمعه من عبد الله ايضا لدخوله في قوله في رواية الاعمش فقال قال قلت اكثر الروايات اتفاقا عن الاعمش على انه عن عبد الله وابي موسى معا فان قلت روى ابو معاوية عن الاعمش فقال انه عن ابي موسى ولم يذكر عبد الله أخرجه مسلم قلت اشار ابن ابي خيثمة الى ترجيح قول الجماعة قوله «والمهرج بلسان الحبشة القتل» قال الكرمانى هو ادراج من ابي موسى وقال صاحب التوضيح قد عرفت ان تفسير المهرج ذكر غير مرة ما ظاهره الرفع ومرة من كلام ابي موسى رضى الله تعالى عنه وانه باغة الحبشة وكذا ساقه الجرمي في غريبه من كلام ابي موسى

قال الحبش يدعون القتل المهرج وقيل في ذلك ان اصل المهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اذا خلطوا او اختلفوا
وهرج القوم في حديثهم اذا اختلفوا واخلطوا واخلط من قال فنسبة تفسير المهرج بالقتل للسان الحبشة وهم من بعض الرواة
والافى عربية صحيحة ووجه الخطا انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الاعلى طريق المجاز لكون الاختلاط مع
الاختلاف يفضى كثيرا الى القتل وكثيرا ما يسمون الشيء باسم ما يؤل اليه وكيف يدعى على مثل ابي موسى الاشعري
الوهم في تفسير لفظة اقوية بل الصواب معه واستعمال العرب المهرج بمعنى القتل لا يمنع كونها لغة الحبشة وان ورد استعمالها
في الاختلاط والاختلاف لحديث معقل بن يسار رفعه العبادة في المهرج لهجرة الى اخرجه مسلم *

١٦ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ رَفَعَهُ** قَالَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْمَرْجِ يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيُظْهَرُ فِيهَا الْجَمَلُ قَالَ أَبُو مُوَيْسَى وَالْمَرْجُ الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ *

هذا طريق آخر في حديث ابي موسى اخرجه عن محمد ولم ينسبه اكثر الرواة ونسبه ابو ذر في روايته وقال محمد بن بشار
وقال السكلا بادي محمد بن بشار ومحمد بن المتى ومحمد بن الوليد رووا عن غندر في الجامع قلت يشير بذلك الى ان محمدا
الذي ذكرهنا غير منسوب يحتمل ان يكون احدا الثلاثة المذكورين ولكن ابو ذر نسبه فقال محمد بن بشار وهو الظاهر لانه
كثيرا ما يروى عن غندروهو محمد بن جعفر وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهمله وتشديد الياء اخر الحروف
يروى عن ابي وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود قوله واحسبه رفعه اى قال ابو وائل احسب عبد الله رفع الحديث
الى النبي ﷺ *

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ تَعَلَّمَ الْيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الْمَرْجِ نَحْوَهُ *

ابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف نون اسمه الواضح بن عبد الله الشكري وعاصم هو ابن ابي
النجود القارى المشهور يروى عن ابي وائل شقيق عن ابي موسى الاشعري قوله نحوه اى نحو الحديث المذكور بين
يدى الساعة ايام المهرج *

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مِنْ شَرِّ أَرْبَعِ النَّاسِ مَنْ نُذِرْكُمْ السَّاعَةَ وَهُمْ أَحْيَاءُ *
في بعض النسخ فقال ابن مسعود يعنى بالسند المذكور وقال ابن التين هذا اخبار عن ان الكفار والمنافقين شرار الخلق وهم
حينئذ احياء اذ الشوق الى ابن بطال وهو وان كان افظه العموم قال رادبه الخصوص ومعناه ان الساعة تقوم في الاغلب والاكثر
على شرار الناس بدليل قوله ﷺ لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرها من ناوأها حتى تقوم الساعة فعدل
هذا الخبر على ان الساعة ايضا تقوم على قوم فضلاء وانهم في صبرهم على دينهم كالقايض على الجرمة
بَابُ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ *

اي هذا باب يذكر فيه لا ياتي زمان الى آخره *

١٧ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْنَا نَسْرَةَ بْنَ مَالِكٍ فَشَكَّوْنَا لَهُ مَا نَلَقْنَا مِنَ الْحِجَابِ قَالَ اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوُا رَبَّكُمْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ ***

سفيان فقال سبحانه الله قوله ماذا انزل الله هكذا في رواية الكشميتي وفي رواية غيره ماذا انزل بضم الهمزة من الخزانين
أى الخيرات وهو جمع خزانة وهو الموضع أو الوعاء الذى يحفظ فيه الشيء قوله وماذا انزل من الفتن أى الشرور وقوله
من يوقظ صواحِب الحجرات كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية سفيان ايقظوا بصيفة الامر ندب بعض خدمه
لذلك والصواب جمع صاحبة والحجرات جمع حجرة وهو الموضع المنفرد فى الدار قوله يريد ازواجه لى
يصلين وفي رواية شعيب حتى يصلين وخلت سائر الروايات من هذه الزيادة قوله رب كاسية وفي رواية سفيان قرب
كاسية بقاء فى اوله وفي رواية ابن المبارك يارب كاسية وفي رواية هشام كم من كاسية وهذا يؤيد ما قال ابن مالك رب اكثر
ما يرد للتكثير وهذا بخلاف ما قال اكثر التحويين ان رب للتقليل وان معنى ما يصدر بها المضي والصحيح ان معناها
فى الغالب التكثير وهو مقتضى كلام سيويه فانه قال فى باب كرا علم ان كم فى الخبر لا تعمل الاما تعمل فيه رب لان المعنى
واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم ومعنى كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة كاسية فى الدنيا بالثياب لوجود الفنى طارية فى
الآخرة من الثواب لعدم العمل فى الدنيا وقيل كاسية فى الدنيا لكنها شاففة لا تستر عورتها فتعاقب فى الآخرة بالعمى
جزاء على ذلك وقيل كاسية من النعم عارية من الشكر فهى عارية فى الآخرة من الثواب *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَمَلٍ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ﴾

أى هذا باب فيه قول النبي ﷺ من حمل الخ *

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ﴾

الترجمة عين الحديث والحديث أخرجه مسلم فى الايمان عن يحيى بن يحيى وأخرجه الترمذى فى المحاربة عن ابى الطاهر
احمد بن عمرو بن السرح ومعنى الحديث من حمل السلاح على المسلمين لقتالهم به بغير حق قوله فليس منا أى ليس على طريقتنا
أو ليس متبعا طريقتنا لان حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقا تل دونه لأن يربعه بحمل السلاح عليه لا رادة قتاله أو قتله
وقال الكرماني أى ليس ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لانه يريد ليس من ديننا قال فاقولك فى الطائفتين احداها باغية ثم
أجاب بقوله الباغية ليست متبعة سنة النبي ﷺ *

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ﴾

هذا ايضا مثل ما قبله أخرجه عن ابى كريب محمد بن الملاء عن ابى اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الباء الموحدة
وفتح الراء ابن عبد الله عن جده ابى بردة عامر او حارث عن ابيه ابى موسى الأشعرى عبد الله بن قيس والحديث أخرجه
مسلم فى الايمان عن ابى كريب وابى عامر وأخرجه الترمذى فى الحدود عن ابى كريب وابى السائب وأخرجه ابن ماجه
فيه عن محمود بن غيلان وغيره *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ
فِي يَدِهِ فَيَقْعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فان فيه معنى الحل عليه أخرجه عن محمد بن

الكرمانى هو الذهلى وكذا جزم به أبو على الجبائى بأنه محمد بن يحيى الذهلى وقال بعضهم يحتمل أن يكون محمد بن رافع فان مسلما أخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قلت الاحتمال بعيد فان أخرج مسلم هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق لا يستلزم أخرج البخارى كذلك ومعمربفتح الميمن ابن راشد وهما بالتشديد ابن منبه والحديث أخرجه مسلم فى الادب عن محمد بن رافع قوله لا يشير نفى ويجوز لا يشير بصورة النهى قوله فانه اى فان الذى يشير لا يدري لعل الشيطان ينزغ بالئين المعجمة قال الخطيب فى الذين نزع الشيطان بين القوم نزفا حمل بعضهم على بعض بالفساد ومنه (من بعد ان نزع الشيطان بينى وبين اخوتى) وفى رواية الكشمينى بالعين المهملة ونقل عياض عن جميع رواة مسلم بالعين المهملة ومعناه يرمى يده ويحقق الضربة ومن رواه بالمعجمة قال هو من الاغراء اى يزين له لتحقيق الضربة قوله فيقع فى حفرة من النار كناية عن وقوعه فى المصيبة التى تقضى به الى دخول النار وفى الحديث النهى عما يفضى الى المحذور وان لم يكن المحذور محققا سواء كان ذلك فى جداره او زوروى الترمذى من رواية خالد الخذاء عن ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا من اشار الى اخيه بمحبة لعتة الملائكة وقال حديث حسن صحيح غريب *

٢٢ - **﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا قَالَ نَعَمْ ﴾**
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أمسك بنصالها فان فى تركه بما يحصل خدش وهو فى معنى حمل السلاح على المسلمين وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى فى الصلاة عن قتبية فى أول المساجد قوله قال نعم القائل هو عمرو جوابا لقول سفيان وأبو محمد كنية عمرو *

٢٣ - **﴿ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهَمٍ قَدْ أَبْدَى لُصُولَهَا فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنَصُولِهَا لَا يَخْدِشُ مُسْلِمًا ﴾**
هذا طريق آخر فى حديث جابر أخرجه عن أبى النعمان محمد بن الفضل السدوسى قوله بأسهم جمع سهم قوله قد أبدى أى أظهر والوصول جمع نصل وهو حديد السهم قوله فأمر على صيغة المجهول والأمر هو الشارع قوله «لا يخذش» بالخاء والشين المعجمتين من خدش يخذش من باب ضرب يضرب خدشا بالفتح وخذش الجلد قشره يعود أو نحوه وهو أول الجراح *

٢٤ - **﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيَمْسِكْ عَلَى نَصَالِهَا أَوْ قَالَ فَلْيَقْبِضْ يَكْفَهُ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ ﴾**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فليمسك على نصالها كما ذكرناه عن قريب وأبو أسامة حماد بن أسامة وبريد بن بزة ابن عبد الله يروى عن جده أبى بردة عامر وأوحارث عن أبى موسى الأشعرى عن النبى ﷺ والحديث مضى فى الصلاة عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه هناك قوله فليقبض يكفه أى على النصال قوله ومع نبل جملة حاله والنبل بفتح النون السهام قوله ان يصيب كلمة ان مصدرية أى كراهة الاصابة أو كلمة لافيه مقدرة نحو (بين الله لكم ان تصلوا) *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَرَجُمُوا بِيَدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَقَضِكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ﴾

أى هذا باب فى ذكر قول النبى ﷺ لا ترجموا بى الخ وهذه الترجمة بلفظ ثانى احاديث الباب *

٢٥ - **حدثنا** عمر بن حفص **حدثني** أبي **حدثنا** الأعمش **حدثنا** شقيق **قال** قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** *

مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث بالتعسف به واخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي واثل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث قدمضى في الايمان قوله سباب المسلم بكسر السين مصدر من سبه يسبه سبوا وسبابا قوله كفر يعنى اذا كان مستحللا او هو لا تفلط *

٢٦ - **حدثنا** حجاج بن منهال **حدثنا** شعبة **أخبرني** واقد بن محمد **عن** أبيه **عن** ابن عمر **أنه** سمع النبي صلى الله عليه وسلم **يقول** لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض *
الترجمة عين الحديث واخرجه في اول الديات ومضى الكلام فيه مستوفي قوله لا ترجعوا بصيغة للنهي وهو المعروف وفي رواية ابي ذر لا ترجعون بصيغة الخبر قوله كفارا في معناه اقوال كثيرة قد ذكرنا اكثرها هناك منها المراد منه الستر يعنى لا ترجعوا بعدي ساترين الحق لان معنى الكفر في اللغة الستر ومنها ان الفعل المذكور يفضى الى الكفر وقال الداودي معناه لا تفعلوا بائنا مؤمنين مائة بل كفار ولا تفعلوا بهم مالا يحل وانتم ترونه حراما قوله يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استنشافا أو حالا وقال صاحب التلويح من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجمله متعلقا بما قبله بل حالا أو مستانفا *

٢٧ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى **حدثنا** قرّة بن خالد **حدثنا** ابن سيرين **عن** عبد الرحمن بن أبي بكر **عن** أبي بكر **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم **خطب** الناس **قال** ألا تدرؤن أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم **قال** حتى ظننا أنه سيستمي **فغير** اسمه **فقال** أليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله **قال** أي بلد هذا أليست بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله **قال** فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم **قال** اللهم اشهد **فلبغ** الشاهد الغائب **فأنه** رب مبغ **فبلغه** من هو أوعى له فكان كذلك **قال** لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **فلما** كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة **قال** أشرفوا على أبي بكر **فقالوا** هذا أبو بكر **برك** **قال** عبد الرحمن **فعد** **فدني** أمي **عن** أبي بكر **أنه** **قال** لو دخلوا على ما بهشت بقصة *

مطابقته للترجمة ظاهرة لانها قطعة منه ويحيى هو ابن سعيد القطان وابن سيرين محمد بن سيرين والسند كله بصريون ومضى الحديث في كتاب الحج في باب الخطبة أيام منى قوله «عن ابي بكر» هو نفع مصفر نفع ابن الحارث الثقفي نزل البصرة وتحول الى الكوفة قوله «وعن رجل آخر» هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج قوله «خطب الناس» يعنى يوم النحر صرح به في الحج قوله «وأعراضكم» جمع عرض وهو الحسب وموضع المدح والثناء من الانسان قوله «وأبشاركم» جمع البشر وهو ظاهر الجلد قوله «في شهركم» قال الكرماني لم يذكر أى شهر في هذه

الرواية مع انه قال بعد في شهر كم هذا فكيف شبه به فيما قال في شهر كم ثم اجاب بقوله كان السؤال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة أشهر كانت متقررة عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى ووربما قصد دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم أو دفع من يتوهم ان البلدة لم تبقى حراما لقتاله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها يوم الفتح او اقتصره الراوى اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله «رب مبلغ» قال الكرمانى بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اوله ومن هو أوعى مفعول ثان له واللفظان من التبليغ او من الابلاغ وقال بعضهم رب مبلغ بفتح اللام الثقيلة ويبلغه بكسر هاء قلت الصواب ما قاله الكرمانى قوله «من هو» وفي رواية الكشميني لمن هو قوله «اوعى له» اى احفظ وزاد في الحج منه قوله «فكان كذلك» جملة موقوفة من كلام محمد بن سيرين تخللت بين الجمل المرفوعة اى وقع التبليغ كثير من الحافظ الى الاحفظ قوله «قال لا ترجعوا» بالسند المذكور من رواية محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قوله «فلما كان يوم حرق» على صيغة المجهول من التحريق وضبط الحافظ الديلمى احرق من الاحراق وقال هو الصواب وقال بعضهم وليس الآخر بخطا بل جزم اهل اللغة بالفتحةين احرقه وحرقه والتشديد للتكثير انتهى قلت هذا كلام من لا يدق من معاني القرا كيى شيئا واسبوب الديلمى باب الافعال لكون المقصود حصول الاحراق وليس المراد المبالغة فيه حتى يذكر باب التفعيل قوله «ابن الحضرمى» هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمى وأبوه عمرو وهو أول من قتل من المشركين يوم بدر ولعبه الله رؤية على هذا وذكره بعضهم في الصحابة واسم الحضرمى عبد الله بن عمار وكان حالف بنى امية في الجاهلية والعلاء بن الحضرمى الصحابى المشهور عم عبد الله قوله «حين حرقه جارية» بحيم وياء آخر الحر وف ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ابن مالك بن زهير ابن الحسين التميمى السعدى وكان السبب في ذلك ما ذكره العسكري فى الصحابة قال كان جارية بلبق محرقة لانه احرق ابي الحضرمى بالبصرة وكان معاوية وجه ابن الحضرمى الى البصرة يستغفرهم على قتال على رضى الله تعالى عنه فوجه على جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمى فى دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبرى فى حوادث سنة ثمان وثلاثين هذه القضية وفيها بعت على رضى الله تعالى عنه جارية بن قدامة فحصر ابن الحضرمى فى الدار التى نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا واربعين ونقل الكرمانى عن المهلب قال ابن الحضرمى رجل امتنع عن الطاعة فاخرج اليه جارية بن قدامة جيشا فظفر به فى ناحية من العراق كان ابو بكرة الثقفى الصحابى يسكنها فامر جارية بصلب فصلب ثم اتى فى النار فى الجذع الذى صلب فيه قلت العمدة على ما ذكره العسكري والطبرى وما ذكره المهلب ليس له اصل قوله «قال اشرفوا على ابي بكرة» الى آخره جواب قوله فلما كان الى آخره وذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمى امر جيشه ان يشرفوا على ابي بكرة هل هو على الاسلام والانقياد ام لا فقال له جيشه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت با بن الحضرمى وما انكر عليك بكلام ولا بسلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو فى غرفته قال لو دخلوا على ما بهشت بقصة بكسر الهاء وسكون العين المعجمة وفى رواية الكشميني بفتح الهاء وهما لفتان والمعنى ما دفعتم بقصة ونحوها فكيف ان اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة فى الاسلام ولا التحريك اليها مع احدى الطائفتين قوله «قال عبد الرحمن» هو ابن ابي بكرة الراوى وهو موصول بالسند المذكور قوله «حدثنى ابنى» هى هالة بنت غليظ المجيلة ذكر كذلك خليفة بن خياط فى تاريخه وجماعة وقال ابن سعد هى هولة والله اعلم قوله «على» بتعديد الياء *

٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْتَدُّوا بَيْنِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ

رَقَابَ بَعْضٍ

مطابقة للترجمة ظاهرة لانهما قطعة منه واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة بعد الالف الصغار الكوفي ومحمد بن فضيل مصنف الفضل بالصاد المعجمة يروى عن ابيه فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى قوله «لا تردوا» تقدم في الحج من وجه آخر عن فضيل بلفظ «لا ترجعوا» وسياقه هناك أتم *

٢٩ - **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصَتِ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن مدرك على صيغة اسم الفاعل من الادراك الكوفي وأبو زرعة بضم الزاى اسمه هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي وليس لابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جده في البخارى الا هذا الحديث ومضى الحديث في كتاب العام قوله «لا ترجعوا» كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني لا ترجعن بضم العين والنون المتقلة وكفار اجمع كافر نصب على الحال

بَابُ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

اي هذا باب يذكر فيه تكون الى آخره وهذه الترجمة بعض الحديث

٣٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاعِي مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَشَتَّرَفَهُ فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلَجًا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُدْ بِهِ**

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد الله مصنف ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموى وابراهيم بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمه ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في الفتن ايضا عن اسحق بن منصور قوله ستكون فتن وفي رواية المستمل فتنه والمراد جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف على ومعاوية قوله «القاعد فيها» اي في الفتن خير من القائم اشارة الى أن شرها يكون بحسب التعلق بها وزاد الاسماعيلي «والنائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد» وللبزار «ستكون فتن ثم تكون فتن» فزيدة والمضج جمع خير من القاعد فيها ولا يبي داود المصطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم ومعنى القاعد خير من القائم الذي لا يستشرفها وقال الداودي الظاهر انه انما اراد ان يكون فيها قاعدا وحكى ابن التين عنه ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا. لها في الاحوال كلها يعنى ان بعضهم في ذلك اشد من بعض فاعلاهم في ذلك الساعى فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما بسببها وهو الماشي ثم من يكون مباشرا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون محسنا لها ولا يشر ولا ينظر وهو المصطجع اليقظان ثم من لا يقع منه شيء من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالفضلية في هذه الخيرية من يكون اقل شرا من فوقه على التفصيل المذكور قوله من تشرف بفتح التاء المثناة من فوق والشين المعجمة وتشديد الراء على وزن تفعل اي تطالع لها بان يتصدروا ويتعرض

لها ولا يعرض عنها وقال الكرمانى ويروى من يعرف من الاشراف قوله تستشر فيه اى تهلك بان يعرف منها على الهلاك يقال استشرفت الشئ علوته واشرفت عليه قوله ملجأ اى موضعا يلجأ اليه من شرها قوله او معاذا بفتح الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة اى موضع العود وهو بمعنى الاتجاء ايضا وقال ابن التين رويناه بالضم يضى بضم الميم قوله فليعذبه جواب قوله فمن وجد *

٣١ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ** أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِيِ وَالْمَاشِيِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِيِ مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَشَرَّفَ فَهُوَ فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعِزَّهُ بِهِ *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن ابي اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى الى اخره قد ذكرنا ان المراد من قوله فتن جميع الفتن فان قلت اذا كان المراد جميع الفتن فما تقول في الفتن الماضية وقد علمت انه نهض فيها من خيار التابعين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فما معناه وما الدليل على ذلك قلت اجاب الطبري بانه قد اختلف السلف في ذلك فقيل المراد به جميع الفتن وهي التي قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم ومن قعد فيها من الصحابة حذيفة ومحمد بن سلمة وابو ذر و عمران بن حصين وابو موسى الاشعري واسامة ابن زيد واهبان بن صبيح وسعد بن ابي وقاص وابن عمرو وابو بكر ومن التابعين شريح والنخعي وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بلزوم التحول عن بلد الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شئ من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل أو قتل وقيل اذا بنت طائفة على الامام فامتنعت عن الواجب عليها ونصبت الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المظلوم وهذا قول الجمهور وقال الطبري والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلاء وانكار المنكر واجب على كل من قدر عليه فمن اعان الحق اصاب ومن اعان المخطئ اخطأ وأن اشكل الامر في الحالة التي ورد النهي عن القتال فيها وذهب آخرون الى ان الاحاديث وردت في حق ناس مخصوصين وان النهي مخصوص بمن خوطب بذلك وقيل أن احاديث النهي مخصوصة باخر الزمان حيث يحصل التحقق ان المقاتلة انما هي في طلب الملك قلت يدخل فيها الترك اصحاب مصر حيث لم يكن بينهم قتال الا لطلب الملك *

باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما

اي هذا باب يذكر فيه اذا التقى المسلمان بسيفيهما وجواب اذا عذوف لم يذكره اكتفاء بما ذكر في الحديث وهو قوله فكلاهما من اهل النار وقوله في الحديث اذا تواجه المسلمان بسيفيهما في معنى اذا التقيا *

٣٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ قِيلَ فَمَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ كَرِهْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدَّثَ نَائِي بِهِ فَقَالَا

لَمَّا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ مِنَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله اذا تواجه المسلمان بسيفيهما وقد ذكرنا ان معناه اذا التقيا وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل البصرى من افراد البخارى وحده هو ابن زيد وقد نسب في اثناء الحديث قوله من رجل قال بعضهم هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان من الضبط قاله الحافظ المزي في التهذيب وقال صاحب التلويح هو هشام بن حسان ابو عبد الله القردوسى وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وكذا قاله الكرماني ناقلا عن قوم وقال بعضهم فيه بعد قلت ليت شمرى ما وجه البعد ووجه البعد فيما قاله ويؤيد ما قاله هؤلاء ما قاله الاسماعيلي في صحيحه حدثنا الحسن حدثنا محمد ابن عبيد حدثنا محمد ابن زيد حدثنا هشام عن الحسن فذكره وتوضحه رواية النسائي عن علي بن محمد عن خلف بن تميم عن زائدة عن هشام عن الحسن الحديث والحسن هو البصرى قوله لىالى الفتنة ارادها الحرب التى وقعت بين علي ومن معه وعائشة ومن معها كذا قل بعضهم قلت ما معنى ابهامه ذلك والمراد بها وقعة الجمل ووقعة صفين قوله فاستقباني ابو بكره هو نفي عن الحارث الثقفي قوله قلت اريد نصره ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وفي رواية مسلم اريد نصر ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى عليا رضى الله تعالى عنه قال فقال لى يا احنف ارجع قوله قال قال رسول الله ﷺ وفي رواية مسلم قال سمعت رسول الله ﷺ قوله اذا تواجه المسلمان ويروى توجه وقال الكرماني تواجه اى ضرب كل واحد منهما تواجه الاخر اى ذاته قوله فكلاهما من اهل النار وفي رواية الكشميني في النار وفي رواية مسلم «فالتقاتل والمقتول في النار» قوله اهل النار اى مستحق لها وقد يفو الله عنه وقال الكرماني على رضى الله تعالى عنه ومعاوية كلاهما كانا مجتهدين غاية في الباب ان معاوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد وكان لعلي رضى الله تعالى عنه اجران قلت المراد بما في الحديث التواحيان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه انتهى قلت كيف يقال كان معاوية مخطئا في اجتهاده فما كان الدليل في اجتهاده وقد بلغه الحديث الذي قال ﷺ وبع ابن سمية تقتله الفئة الباغية وابن سمية هو عمار بن ياسر وقد قتله فئسة معاوية أفلا يرضى معاوية سواه حتى يكون له اجر واحد وروى الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال ما وجدت في نفسي من شئ ما وجدت اني لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرني الله فان قلت كان عبد الله بن عمرو من روى الحديث المذكور واخبر معاوية بهذا فكيف كان مع فئة معاوية قلت روى عنه انه قال لم اضرب بسيف ولم اطعن برمح ولكن رسول الله ﷺ قال اطع اباك فاطمته وقيل لابراهيم النخعي من كان افضل علقمة والاسود فقال علقمة لانه شهد صفين وخضب سيفه بها وقيل كان اويس القرنى رضى الله تعالى عنه مع علي رضى الله تعالى عنه في الرحالة قاله ابراهيم بن سعد وقال الكرماني مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجبة فلم منع ابو بكره الحسن عن حضوره مع فئة علي رضى الله تعالى عنه واجاب بقوله لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه قوله قيل فهذا القاتل القاتل هو ابو بكره فقوله القاتل مبتدأ وخبره محذوف اى هذا القاتل يستحق النار فبال مقتول اى فاذنبه قال انه اى ان المقتول اراد قتل صاحبه وتقدم في الايمان وانه كان حريصا على قتل صاحبه فان قلت يريد المصيبة اذ لم يصمها كيف يكون من اهل النار قلت اذا جزم بعملها وامر عليه بصير به طاصبا ومن يهمل الله ورسوله يدخله نارا قوله قال حماد بن زيد هو موصول بالسند المذكور قوله قلت لا يوب هو السخنياني ويونس بن عبيد بن دينار القيسي البصرى قوله فقالا لى ايوب ويونس انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكره يعنى أن عمرو ابن عبيد اخطا في حذف الاحنف بين الحسن وابي بكره والاحنف بن قيس السدي التميمي البصرى واسمه الضحاك والاحنف لقبه وعرف به ودعاه النبي ﷺ مات سنة سبع وستين بالكوفة وقال ابو عمر الاحنف بن قيس ادرك النبي ﷺ ولم يره ودعاه وانما ذكرناه في الصحابة لانه أسلم على عهد النبي ﷺ *

٢٣ - حدثنا سليمان بن أحمد بن حماد بن زيد حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب

ويونس وهشام ومعلمي بن زياد عن الحسن بن الاحنف عن أبي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلهمان هذاهو ابن حرب وحماهوا بن زيد وأشار بقوله بهذا الى الحديث المذكور الذي رواه آتقا وايس فيه ذكر
 الاحنف ثم قال وقاله ومعلمي بن هشام أحد مشايخ البخاري عن علقمة عن حماد بن زيد وأيوب السخنياني ويونس
 ابن عبيد وهشام بن حسان ومعلمي بن زياد الى آخره وأخرجه الاسماعيلي حدثنا موسى حدثنا يزيد بن سنان حدثنا ايوب
 ويونس الى آخره وقال الدارقطني رواه ايوب ويونس وهشام ومعلمي عن الحسن بن الاحنف عن أبي بكره وقال
 ابو خلف عبيد الله بن عيسى ومحبوب بن الحسن عن موسى عن الحسن بن الاحنف والصحيح حديث ايوب حدث به عنه حماد بن زيد
 ومعمروف الاور عن الحسن بن أبي بكره ولم يذكر وفيه الاحنف والصحيح حديث ايوب حدث به عنه حماد بن زيد
 ﴿ورواه معمر عن أيوب﴾

اي روى الحديث المذكور معمر عن ايوب واخرجه الاسماعيلي عن ابن ياسين حدثنا زهير بن محمد والزماضي قال
 حدثنا عبد الرزاق نامعمر عن ايوب عن الحسن بن الاحنف بن قيس عن أبي بكره - سمعت رسول الله ﷺ فذكر
 الحديث دون القصة *

﴿ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكره﴾

بكار بن عبد العزيز رواه عن أبيه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي بكره وليس له ولا لولده بكار في البخاري الا هذا الحديث
 ووصله الطبراني من طريق خالد بن خداس بكسر الخاء المعجمة وبالذال المهملة وبالشين المعجمة قال حدثنا بكار بن
 عبد العزيز بالسند المذكور ولفظه سمعت النبي ﷺ ان فتنه كائنه القاتل والمقتول في النار اذا المقتول قد اراد قتل القاتل
 ﴿وقال غندر حدثنا شعبه عن منصور عن ربي بن حراش عن أبي بكره عن النبي ﷺ
 ولم يرفعه سفيان عن منصور﴾

غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وبالراء ابن حراش لقب محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتمر
 وربي بكسر الراء واسكان الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف
 الراء وبالشين المعجمة الاور الفطاني التابعي المشهور وهذا التعليق وصله الامام احمد قال حدثنا محمد بن جعفر وهو
 غندر بهذا السند مرفوعا ولفظه اذا اتقى المسلمان حملا أحدهما على صاحبه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل
 أحدهما الآخر فهما في النار قوله ولم يرفعه سفيان اي لم يرفع الحديث المذكور سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر
 بالسند المذكور وصله النسائي من رواية معلمي بن عبيد عن سفيان الثوري بالسند المذكور عن أبي بكره قال اذا حمل
 الرجلان السلاح أحدهما على الآخر فهما في النار قال العلماء معنى كونهما في النار انهما يستحقان ذلك ولكن
 أمرهما الى الله عز وجل ان شامعا قبيها في النار كسائر الموحدين وان شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما أصلا وقيل هو محمول
 على من استحل ذلك *

﴿باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة﴾

اي هذا باب يذكر فيه كيف أمر المسلم بئني ماذا يفعل في حال الاختلاف والفتنة اذا لم تكن أي اذا لم توجد وكان
 قائمة وجماعة أي مجتمعون على خليفة وحاصل معنى الترجمة أنه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف يفعل المسلم
 من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة وفي حديث الباب يعني ذلك وهو أنه يستتر الناس كلهم ولو بان بعض باصل شجرة حتى
 يدرك الموت وذلك خير له من دخوله بين طائفة لا امام لهم خشية ما يؤول من عاقبة ذلك من فساد الاحوال باختلاف
 الالهواء وبسبب الآراء *

٣٤ - **حديثنا محمد بن المثنى** حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر **حديثنا** بن **عبيد الله الحضرمي** أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه سمع حديفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهليّة وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهودون يبيعون هديني تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك

مطابقاً للترجمة تؤخذ من قوله فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام الى آخره وابن جابر بالجيم وكسر الباء الموحدة هو عبد الرحمن بن زيد بن جابر كاصرح به مسلم في روايته عن محمد بن المثنى شيخ البخاري فيه وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن عبد الله الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وابو ادريس طائذ الله بالذال المعجمة الخولاني بفتح الخاء المعجمة والحديث مضى في علامات النبوة عن يحيى بن موسى واخرجه مسلم في الفتن عن محمد بن المثنى به واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد ببعضه **قوله** مخافة أي لاجل مخافة ان يدركني أي الشر وكذا ان مصدرية قوله في جاهلية وشر يشير به الى ما كان قبل الاسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضا ونهب بعضهم بعضا وارتكاب الفواحش **قوله** بهذا الخير يعني الايمان والامن وصلاح الحال واجتناب الفواحش **قوله** دخن بفتح الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة وهو الدخان واراد به ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل اراد بالدخن الحقد وقيل الدغل وقيل فساد في القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب ببعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء **قوله** يهودون بفتح اوله **قوله** بغير هديي بياء الاضافة عند الاكثرين وبياء واحدة بالتونين في رواية الكشميهني وفي رواية الاسود تكون بعدى ائمة يهودون يهدي ولا يستنون بسنتي **قوله** تعرف منهم أي من القوم المذكورين وتنكر يعني من اعمالمهم وقال القاضي الخير بعد الشر أيام عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه والذي تعرف منهم وتنكرهم الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج وقال الكرماني يحتمل أن يراد بالشر زمان قتل عثمان رضى الله تعالى عنه وبالخير بعده زمان خلافة علي رضى الله تعالى عنه والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلصقونه على المنابر **قوله** «دعاة» بضم الدال جمع داع على أبواب جهنم قال ذلك باعتبار ما يؤول اليه **قوله** «من جلدتنا» أي من قومنا ومن أهل لساننا وملتنا وفيه اشارة الى انهم من العرب وقال الداودي أي من بني آدم وقال القاضي معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وجلدة الشيء ظاهره وهي في الاصل غشاء البدن **قوله** «وامامهم» بكسر الهمزة أي اميرهم وفي رواية الاسود تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك **قوله** «وان تعض» بفتح العين المهملة وتشديد الصاد المعجمة من عضض يمضض من باب علم يعلم أي ولو كان الاعتزال من تلك الفرق البعض فلا تعدل عنه ولفظ تعض منصوب عند الرواة كلهم وجوز بعضهم

الرفع ولا يجوز ذلك الا اذا جمل ان مخففة من المثقلة وقال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فمليك بالمرلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الالم أو المراد اللزوم كقوله في الحديث الآخر عضوا عليها بالنواجذ **قوله** «وانت على ذلك» أي على المعص الذي هو كناية عن لزوم جماعة المسلمين واطاعة سلاطينهم ولو جاروا وفيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين وترك القيام على ائمة الحق **لانه** **عليه السلام** امر بذلك ولم يامر بتفريق كلمتهم وشق عصامهم واختلفوا في صفة الامر بذلك فقال بعضهم هو امر ايجاب بلزوم الجماعة وهي السواد الاعظم واحتجوا برواية ابن ماجه من حديث انس مرفوعا ان بني اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وقال آخرون الجماعة التي امر الشارع بلزومها هي جماعة العلماء لان الله عز وجل جعلهم حجة على خلقه واليه تم نزع العامة في دينها وهم تبع لهادم الضياع بقوله ان الله ان يجمع امتي على ضلالة وقال آخرون هم جماعة الصحابة الذين قاموا بالدين وقال آخرون انها جماعة أهل الاسلام ماداموا مجتمعين على امر واجب على أهل الممل فاذ كان كان فيهم مخالف منهم فليسوا مجتمعين وقال الامام ابو محمد الحسن بن احمد بن اسحق التستري في كتابه افتراق الامة أهل السنة والجماعة فرقة والخوارج خمس عشرة فرقة والشيعية ثلاث وثلاثون والمعتزلة ستة والمرتبة اثنا عشر والمشبهة ثلاثة والجهمية فرقة واحدة والضرارية واحدة والكلابية واحدة وأصول الفرق عشرة أهل السنة والخوارج والشيعية والجهمية والضرارية والمرتبة والنجارية والكلابية والمعتزلة والمشبهة وذكر ابو القاسم الفوراني في كتابه فرق الفرق ان غير الاسلاميين الدهرية واليهولى أصحاب العناصر الثنوية والديسانية والمناوية والطبائمية والفلكية والقرامطة •

﴿ باب من كره أن يكثّر سواد الفتن والظلم ﴾

أي هذا باب في بيان من كره أن يكثّر من الاكثار ومن التكثير **قوله** «سواد الفتن والظلم» أي اهلهم والسواد بفتح السين المهملة وتخفيف الواو الاشخاص •

٣٥ - **حدثنا** عبد الله بن يزيد **حدثنا** حيوة وغيره **قالا** **حدثنا** أبو الأسود **وقال** الليث **عن** أبي الأسود **قال** قطع على أهل المدينة بعث فاكتنبت فيه فلقيت عكرمة فأخبرته فنهاني أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأنى السهم فيرمي فيصيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله فانزل الله تعالى إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم •

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد من الزيادة انقرى وحيوة بن شريح التيجي والحديث مضى في التفسير عن عبد الله بن زيد ايضا وأخرجه النسائي في التفسير عن زكريا بن يحيى وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي بن عروة بن الزبير **قوله** وغيره قال صاحب التوضيح قيل المراد به ابن لهيعة وقيل كانه يريد ابن لهيعة فانه رواه عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن وقد رواه عنه الليث ايضا وقال الكرماني ويروى وعبد خدا الحرة والاول اصح **قوله** قطع على أهل المدينة بعث أي افرده عليهم بعث بفتح الباء الموحدة وهو الجيش ومنه كان اذا اراد أن يقطع بضا قال ابن الاثير أي يفرد قوما ببعضهم في الغزو ويعينهم من غيرهم **قوله** فاكتنبت فيه على صيغة المحجول قال الكرماني وبالمرور يقال اكتنبت أي كتبت نفسي في ديوان السلطان **قوله** يكثرون من الاكثار أو التكثير **قوله** فيرمي به ويرى كذلك قيل هو من القلب والتقدير

فيرمى بالسهم فيأتى وقال الكرمانى وفي بعض الروايات لفظ فيرمى مفقود وهو ظاهر وقيل يحتمل ان تكون الفاء الثانية زائدة ونبت كذلك لابی ذر في سورة النساء فيأتى السهم يرمى به قوله او يضربه معطوف على فيأتى لا على فيصيب اى يقتل اما بالسهم واما بالسيف قوله فانزل الله تعالى (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم) *

﴿ باب إذا بقي في حثالة من الناس ﴾

اى هذا باب فيه اذا بقي مسلم في حثالة من الناس بضم الحاء المهملة وتخفيف التاء المثناة وهى ردى كل شئ موما لاخير فيه وجواب اذا مقدر وهو ماذا يصنع قيل هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه الطبرى وصححه ابن حبان من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كيف بك يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال فما نامرنى قال عليك بخاصتك ودع عنك عوامهم وقال ابن بطل اشار البخارى الى هذا الحديث ولم يخرج له لان السلام ليس من شرطه فادخل معناه في حديث حذيفة رضى الله تعالى عنه *

٢٦ - ﴿ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قل ينأى الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينأى النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل أثر المجل كجمر دحر جنة على رجاك فتفط فترأه منتجرا وليس فيه شئ ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاذ أحد يؤدى الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أميناً ويقال للرجل ما عقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان وأقد أتى على زمان ولا أبالي أيكم بايت لئن كان مسلماً رده على الإسلام وإن كان نصرانياً رده على ساعيه وأما اليوم فما كنت أباع إلا فلاناً وفلاناً ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وقد ذكرنا ان ابن بطل قال ادخل البخارى معنى حديث ابى هريرة الذى ذكرناه الآن في حديث حذيفة وهذا الحديث بعينه سنداً ومقامضى في كتاب الرقاق في باب رفع الامانة فراجع له لان الكلام فيه قد بسطناه قوله وحدثنا عن رفعها هو الحديث الثانى وفيه علم من اعلام نبوته لان فيه الاخبار عن فساد اديان الناس وقلة امانتهم في آخر الزمان والجذر بفتح الجيم وكسرها وسكون الدال المعجمة الاصل اى كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من اشربة والوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالتاء المثناة من فوق الاثر اليسير وقيل السواد اللون الخاف لاون الذى قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التفتت الذى يحصل في اليد من العمل ونفط بكسر الفاء ولم يؤث الضمير باعتبار العضو ومنتجرا مفتعلا من الانتجار وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هى التكاليف الالهية ومعنى المبايعة هنا البيع والشراء اى كنت اعلم ان الامانة في الناس فكيف اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلماً فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله

على ادائها وان كان كافرا و ذكر النصراني على سبيل التمثيل فسايعه اى المولى عليه تقوم بالامانة فى ولايته فينصفنى ويستخرج حقى منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلمست اثق اليوم باحدائتمنه على بيع او شراء الا فلانا و فلانا بضى افراد امن الناس قلائل *

﴿ بابُ التعرّب في الفتنة ﴾

اى هذا باب في بيان التعرّب بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الاقامة بالبادية والتكلف في صبر وrote اعرابيا وقيل التعرّب السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد الذى هاجر اليه فيسكن البادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرّما الا ان ياذن له الشارع في ذلك وفيه بالفتنة اشارة الى ماورد من الاذن في ذلك عند حلول الفتن ووقع في رواية كريمة التعرّب بالزاي وبينهما عموم وخصوص وقال صاحب المطالع وجدته بخط البخارى بالزاي واخشى ان يكون وهما فان صح فعناه البعد والاعتزال *

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيكَ تَرَبَّتْ قَالَ لَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة هو ابن اسماعيل الكوفي ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد بضم العين مولى سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم في الميزان والنسائي في البيعة كلاهما عن قتيبة كالبخارى قوله على الحجاج هو ابن يوسف الثقفي وذلك لماولى الحجاج امرة الحجاز بعد قتل ابن الزبير فسار من مكة الى المدينة وذلك في سنة اربع وسبعين وقيل ان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمن اماره الحجاج قوله ارتددت على عقيك كانه اشار بهذا الى ما جاء من حديث ابن مسعود اخرجه النسائي مرفوعا لعن الله آل كل الربا وموكله الحديث وفيه والمراد بعد هجرته الى موضعه من غير عذر يعدونه كالتدقوله قال لا اى لم اسكن البادية رجوعا عن هجرتي ولكن بالشديد والتخفيف قوله في البدوى في الاقامة فيه والبدو البادية *

﴿ وعن يزيد بن أبي عبيد قال لما قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَرَجَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَلَمْ يَزَلْ يَهِاجُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيْالٍ فَذَلَّ الْمَدِينَةَ ﴾

هو موصول بالسند المذكور قوله الى الربذة بفتح الراء الموحدة والذال المعجمة موضع بالبادية بين مكة والمدينة قاله بعضهم قلت الربذة هي التي جعلها عمر رضى الله تعالى عنه حى لابل الصدفة وهي بالقرب من المدينة على ثلاث مراحل منها قريب من ذات عرق قوله « فلم يزل بها » وفي رواية الكشميهني هناك قوله « فنزل المدينة » هكذا « فنزل » بالغاء فيرواية المستملى والسرخسى وفي رواية غيرهما نزل بلافاء وهذا يشعر بان سلمة لم يمت بالبادية كما جزم به يحيى بن عبد الوهاب بن منده في معرفة الصحابة وقال يحيى بن بكير وغيره مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة *

٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَدْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَا يَكُونُ خَيْرَ مَالٍ لِلْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا سَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِمَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث وتقدم في الايمان في باب من الدين الفرار من الفتن فانه اخرجه هناك عن

عبد الله بن سلمة عن مالك الى آخره وتقدم ايضا في باب العزلة من كتاب الرقاق قوله «صف الجبال» بالسین والعین المهملتين وبالفاء رأس الجبل واعتلاء قوله ومواقع القطر أى المطر والمواقع جملة حالية من الضمير المستتر فى يتبع *

﴿ بابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ ﴾

أى هذا باب فى بيان التَّوَعُّودِ مِنَ الْفِتَنِ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ فى مشروعية ذلك الرد على من قال اسألوا الله الفتنة فان فيها احصاد المنافقين وزعم انه ورد فى حديث لا يثبت رفعه بل الصحيح خلافه وقد اخرج ابو نعيم من حديث على رضى الله تعالى عنه بلفظ لا تكرر هو الفتنة فى آخر الزمان فانها تبيير المنافقين وفى سنده ضعيف ومجهول *

٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالمَسْأَلَةِ فَصَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمُنْبِرَ فَقَالَ لَأَسْأَلُوَنِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَدْنَتْ لَكُمْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا أَكَلُ رَجُلٌ لَاتَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَأَنْشَارُ رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى يَذْهَبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي فَقَالَ أَبُوكَ حَدَاثَةٌ ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صَوَّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَانِطِ قَالَ قَتَادَةُ يُذَكِّرُ هَذَا الْحَدِيثُ هُنْدَ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْأَلُوهُمْ ﴾ مطابقة للترجمة فى قوله نعوذ بالله من شر الفتن ومعاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الصاد المعجمة وهشام هو الدجستوائى والحديث مضى فى الدعوات عن حفص بن عمر قوله حتى احفوه بالحاء المهملة أى الحوا عليه فى السؤال وبالنوا قوله ذات يوم المنبر وفى رواية الكشميين على المنبر قوله لات رأسه هكذا فى رواية الكشميين وفى رواية غيره فاذا اكل رجل رأسه فى ثوبه ولا ت بالهاء المثناة من الالوت وهو الطلى والجمع ومنه لنت المهمة الوثنا قوله فانشار رجل أى بدأ بالكلام قوله كان اذا لاحت بالحاء المهملة أى اذا جادل وخاصم يدعى الى غير ابيه يعنى يقولون له يا ابن فلان وهو خلاف ابيه قوله فقال ابوك حذافة فى رواية ممتعة سمعت اباى عن قتادة عند الامجاعلى واسم الرجل خارجة وقيل قيس بن حذافة وقيل المعروف ان القائل عبد الله بن حذافة اخو خارجة قوله من سوء الفتن بضم السين وبالحمزة وفى رواية الكشميين من شر الفتن بفتح الشين المعجمة وتشديد الراء قوله صورت على صيغة المجهول وفى رواية الكشميين «صورت لى» قوله «دون الحانط» أى عنده قوله «قال قتادة يذكر» بضم الياء وسكون الدال وفتح الكاف ووقع فى رواية الكشميين «يذكر» على صيغة المعلوم وهذا اوجه *

﴿ وَقَالَ عَبَّاسُ النَّرْسِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهَذَا وَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ لَأَقَاتَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي وَقَالَ هَانِدًا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ أَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ ﴾

عباس باباء الموحدة والسين المهملة ابن الوليد بن نصر الباهلى البصرى الترمذى بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة وقال الكللابذى نرس لقب جدم كان اسمه نصر ا فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فى لقبنا عليه فنسب ولده اليه وقيل نهر من انهار الفرات بالعراق يقال له نهر النرس تضاف اليه الثياب النرسية وهو يروى عن يزيد بن زريع مصغر زرع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى آخره قوله «بهذا» أى بهذا الحديث الماضى وصله ابو نعيم فى

المستخرج من رواية محمد بن عبد الله بن رسته بضم الراء وسكون السين المهملة وبالتاء المتناهية المفتوحة قال حدثنا العباس ابن الوليد به قوله «وقال كل رجل» أي قال انس كل رجل كان هناك حال كونه لا فاقا بتشديد الفاء رأسه في نوبه يسكي ويروي لاف وهو الاوجه وقوله يسكي خبر قوله «كل رجل» لانه مبتدأ ولما الحوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسألة كره مسائلهم وعز على المسلمين الالحاح والتعننت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فقل الله تعالى الجنة والنار له واره كل ما يساله عنه قوله «وقال» أي كل رجل قال عائذا بالله أي حال كونه مستعيذا بالله من سوء الفتن قوله «أوقال اعوذ بالله» شك من الراوى ويحتمل ان يكون الشك بين قوله عائذا بالله وقوله اعوذ بالله ويحتمل ان يكون بين قوله من سوء الفتن وقوله من شر الفتن •

وقال لي خيفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سفيان بن عيينة عن أبيه عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي ﷺ بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن •

أي قال البخارى قال لي خليفة هو ابن خياط بطريق المذاكرة عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة ومثمر بن سليمان بن طرخان عن قتادة الى آخره قوله بهذا أي بالحديث المذكور وقال عائذا بالله من شر الفتن بالشين المعجمة والراء المشددة •

باب قول النبي ﷺ الفتن من قبل المشرق

أي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفتن من قبل المشرق بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أي من جهته •

٤٠ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر بن الزهرري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر فقال الفتن ههنا الفتن ههنا من حيث يطلم قرن الشيطان أو قال قرن الشمس •

مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وسالم هو ابن عبد الله يروي عن أبيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث أخرجه الترمذى في الفتن عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق قوله حدثني عبد الله يروي حدثنا قوله قرن الشيطان ذهب الداودى الى ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر المروى ان قرنيه ناحيتي رأسه وقيل هذا مثل أي حينئذ يتحرك الشيطان ويتساقط وقيل القرن القوة أي تطلع حين قوة الشيطان وإنما اشار ﷺ الى المشرق لان اهل يومئذ كانوا اهل كفر فاخبر ان الفتن تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الحوارج في ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت الفتن الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات الين قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته ﷺ قوله «أو قرن الشمس» شك من الراوى وقال الجوهرى قرن الشمس اعلاها •

٤١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «الآن الفتن ههنا من حيث يطلم قرن الشيطان» •

هذا عن عبد الله بن عمر أيضا أخرجه عن قتيبة عن ليث بن سعيد الى آخره *

٤٢ - **﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي بَيْتِنَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي تَجْدِنَا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي بَيْتِنَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي تَجْدِنَا فَأُظِنُّهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُمُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ﴾**

مطابقته للترجمة في قوله وهناك الزلازل والفتن وبها يطلم قرن الشيطان وأشار بقوله هناك الى نجد ونجد من المشرق قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجد بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينة واصل التجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف النورفانه ما انخفض منها وتهامة كاهسان النور وكهمن تهامة العين وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وازهر بن سمد السمان البصري يروي عن عبد الله بن عون بالنون ابن اربطان البصري والحدث مضى في الاستسقاء عن محمد بن المتى واخرجه الترمذي في المناقب عن بشر بن آدم بن بنت ازهر السمان عن جده ازهر به وقال حسن صحيح غريب والفتن تبدوا من المشرق ومن ناحيتها يخرج يا حوج وما حوج والدجال وقال كعب بهما الهاء المضال وهو الهلاك في الدين وقال الملب اغتارك الدماء لاهل المشرق ليضعفوا عن انفس الذي هو موضوع في جهنم لاستيلاء الشيطان بالفتن

٤٣ - **﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَّانٍ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا قَالَ فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدِّثْنَا مِنْ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ وَاللَّهُ يَقُولُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ تَكَلَّمَكَ أُمُّكَ لَمَّا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِيَارِهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَفِتَالِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ ﴾**

مطابقته للترجمة من حيث ان فيها الفتنة من قبل المشرق قالوا هنا عن ابن عمر ان يحديثهم بحديث حسن فيه ذكر الرحمة فحدثهم بحديث الفتنة واسحق هو ابن شاهين الواسطي يروي عن خالد بن عبد الله الطحان ووقع في بعض النسخ خلف بدل خالد وما اظن صحته ويان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء وبعد الالف نون بن بشر بالشين المعجمة الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والباء الموحدة والراء ابن عبد الرحمن العارضي والباء مفتوحة عند الجميع وبه جزم ابن عبد البر وقال عياض ضبطناه في مسلم بسكون الباء والحديث مضى في التفسير عن احمد بن يونس قوله حدثنا حسنا اي حسن اللفظ يشمل على ذكر الرحمة والرحمة قوله فبادرنا بفتح الراء فعل ومفعول وقوله رجل فاعله واسمه حكيم وقوله اليه اي الى ابن عمر قوله فقال يا ابا عبد الرحمن اصله يا ابا خذفت الالف للتخفيف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر قوله والله يقول يريد الاحتجاج بالآية على شروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك كابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال ابن عمر تكلمت امك بكسر الكاف اي عمدتك امك وهو وان كان على صورة الدماء عليه لكنه ليس مقصودا وقد مرت قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما ما يمنك ان تخرج وقال تعالى « وقاتلهم حتى لا تكون فتنة » والفتنة هي الكفر وكان قتالنا على السكفر وقتالكم على الملك اي في طلب الملك وأشار به الى ما وقع بين مروان ثم عبد الملك ابنة وبن ابن الزبير وما اشبه ذلك وكان رأى عبد الله بن عمر ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدي الطائفتين حققة والاخرى مبطله

بابُ الفِتنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَوُجِ الْبَحْرِ

اي هذا باب في بيان الفتنه التي تموج كوج البحر قيل اشار به الى ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق طاسم بن ضمرة عن
علي رضي الله تعالى عنه في هذه الامه خمس فتن فذكر الاربعه ثم فتنه تموج كوج البحر وهي التي يصبح الناس فيها كالبهايم
اي لا عقول لهم *

وقال ابن عيينة عن خالف بن حوشب كانوا يستعجبون أن يتمثلوا بهم فيه الآيات
عند الفتن قال امرؤ القيس

الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ
حَتَّى إِذَا اشْتَمَلَتْ وَشَبَّ ضَرَامُهَا وَأَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ
شَمَطًا يُنْكِرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِّلشَّمِّ وَالتَّقْيِيلِ

اي قال سفيان بن عيينة عن خلف بالخاء واللام المفتوحين ابن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين
المعجمة وبالياء الموحدة كان من اهل الكوفة مروى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لكن لا يعلم روايته
عنهم وكان عابدا من عباد اهل الكوفة وثقه المعلى وقال النسائي لا باس به واثني عليه ابن عيينة وليس له في البخارى الا هذا
الموضع قوله كان اي السلف قوله عند الفتن اي عند نزولها قوله قال امرؤ القيس كذا وقع عند ابن ذر في نسخهته والمحفوظ
ان هذه الايات لعمر بن معدى كرب الزبيدي وقد جزم به المبرد في الكامل وتعليق سفيان هذا وصله البخارى
في التاريخ الصغير عن عبد الله بن محمد المسندي حدثنا سفيان بن عيينة قوله فتنه بفتح الفاء وكسر التاء المثناة من
فوق وتشديد الباء اخر الحروف اى شابة ويجوز فيه ضم الفاء بالتصغير ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى
انه خبر وذلك ان الحرب مبتدأ واول ما تكون بدل منه وما مصدرية وتكون تامة تقديره اول كونها
وفتية خبر المبتدأ وقال الكرمانى وجاز في اول وفتية اربعة اوجه نصبها ورفعها ونصب الاول ورفع الثاني والمكس
وكان اما ناقصة واما تامة ثم سكنت ولم يبين وجه ذلك قلت وجه نصبها أن يكون الاول منصوبا على الظرف وفتية مرفوعا
على الجبرية وتكون ناقصة والتقدير الحرب في اول حالها فتية ووجه المكس أن يكون الاول مبتدأ ثانيا أو بدلا من الحرب
ويكون تامة وقد ضبط بعضهم في هذا المكان يعرفه من عطف عليه قوله «بزينتها» بكسر الزاى وسكون الياء آخر
الحروف وبالنون ورواه سيدي يوزن بها بالياء الموحدة والزاى المشددة والبزاة للباس الجيد قوله «حتى اذا اشتعلت» بشين
معجمة وعين مهملة يقال اشتعلت النار اذا ارتفع لهيبها واذا يجوز ان يكون ظرفية ويجوز ان يكون شرطية وجوابها
قوله وات قوله «وشب» بالشين المعجمة والياء الموحدة المشددة يقال شبت الحرب اذا انتقدت قوله «ضرامها» بكسر
الضاد المعجمة وهو ما اشتعل من الحطب قوله «غير ذات حليل» بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وهو الزوج ويروى
بالخاء المعجمة وهو ظاهر قوله «شمطها» من شطط بالشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ويجوز في
اعرابه النصب على ان يكون صفة لجوز ويجوز فيه الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف أى هي شمطها قوله
«ينكر» على صيغة المجهول ولونها مرفوع به اى بدل حسننا بفتح ووقع في رواية الحميدى والسهيل في الروض شمطها
جزت رأسها قوله «مكروهة» نصب على الحال من الضمير الذي في تغيرت والمراد بالتحليل بهذه الايات استحضار
ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنه فانهم يتذكرون بانشادها ذلك فيصدحهم عن الدخول فيها حتى لا يقتروا
بظواهر امرها أولا *

٤٤ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعشى حدثنا شقيق سمعت

حَدَّثَنَا يَقُولُ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ قَالَ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسَأُكَ وَلَكِنْ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ يَذَّكَ وَيَبْنِمُ بَابًا مُتَقَلِّفًا قَالَ عُمَرُ أَيْكَسَرُ الْبَابِ أَمْ يُفْتَحُ قَالَ بَلْ يُكْسَرُ قَالَ عُمَرُ إِذَا لَا يُغَادِقُ أَبَدًا قُلْتُ أَجَلٌ قُلْنَا لِحَدِيثِهِ أَكُنْ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَهْلُمُ أَنْ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَهْلِيطِ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِنَ الْبَابِ قَالَ عُمَرُ

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص بروى عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان والحديث مضى في الصلاة في باب المواقيت، طولا وفي الزكاة عن قتبية عن جرير وفي الصوم عن علي ابن عبادة ومضى الكلام فيه قوله «ليس عليك» وفي رواية الكشميهني عليكم بالجمع قوله «يذكك وبينها بابا مغلقة» قيل قال هذا ثم قال آخرها هو الباب وأجيب بان المرادين زمانك وحياتك وبينها أو الباب بدل عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه قوله «ايكسر الباب ام يفتح» قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا تسكن الفتنة ابدا قوله «كما اعلم ان دون غد ليلة» اي علما ضروريا قوله «بالا غاليط» جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغالط به ويغالط فيه قوله «فامرنا» اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه الدلو والاستعلاء

٤٥ - **حدثنا** سعيد بن أبي مرزيم أخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سعيد ابن المسيب عن أبي موسى الأشعري قال خرج النبي ﷺ يوما إلى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في إثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لا تكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتى استأذن لك فوقف فبعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله أبو بكر يستأذن عليك قال انذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء من بين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما أنت حتى استأذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء من يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتى استأذن لك فقال النبي ﷺ انذن له وبشره بالجنة معها بلال يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحوّل حتى جاء معايلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت أعمى أخا لي وأدعو الله أن يأتي : قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانقرد عثمان

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وبشره بالجنة معها بلال يصيبه وهذا من جملة الفتن التي تموج كوج البحر ولهذا خصه

صلى الله تعالى عليه وسلم بالبلاء ولم يذكر ماجرى على عمر رضي الله تعالى عنه لان لم يتمحن مثل ما تمتحن عثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمة ونسبة القبايح اليه وشريك بن عبد الله هو ابن ابي نمر ولم يخرج البخاري عن شريك بن عبد الله النخعي القاضي شيئا والحديث مضى في فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن محمد ابن مسكين واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن مسكين ايضا قوله «الى حائط» هوستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة قوله «ولم يأمرني» يعني بان اعمل بوابا وقال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب وهو اختلاف وليس المحفوظ الاحدهما ورد عليه بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتداء من قبل نفسه فلما استاذن اولا لابي بكر وكان صلى الله تعالى عليه وسلم كشف عن ساقه امره بحفظ الباب قوله «على قف البثر» وفي رواية الكشميهني وجلس في قف البثر والقف ما ارتفع من متن الارض وقال الداودي ماحول البثر وقال الكرماني القف بضم الفاء وهو البناء حول البثر وحجر في وسطها وشفيرها ومصبتها قوله «ودلاهما» اي ارسلهما فيها قوله «كا انت» اي قف واثبت كما انت عليه قوله «معها بلاء» هو البلية التي صار بها شهيد الدارقوله «مقابله» اسم مكان فتحا واسم فاعل كسر قوله «فتأولت» وفي رواية الكشميهني فاولت اي فمرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التي هي اشرف البقاع على وجه الارض لامن جهة ان احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار قوله «واقفرد عثمان» يعني لم يدفن معهما ودفن في البقيع *

٤٦ - **حدثني بشر بن خالد** اخبرنا **محمد بن جعفر** عن **شعبة** عن **سليمان** سمعت **ابا** **وائل** قال قيل **لا سامة** الا **انكلم** هذا قل قد كلمته مادون ان افتح بابا اكون اولا من يفتحه وما انا بالذي اقول **يرجل** بعد ان يكون **اميرا** على **رجلين** انت خير بعد ما سمعت من **رسول الله** **ﷺ** يقول **يجاه رجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان انت كنت تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول اي كنت امر بالمعروف ولا اقم له وانهي عن المنكر واقعله**

مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ بالتهسف من كلام اسامة وهو انه لم يرد فتح الباب بالمجاهرة بالتنكير على الامام لما يخشى من عاقبة ذلك من كونه فتنة ربما تؤرل الى ان تموج كعوج البحر وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد البشكري وسليمان هو الاعشى وابو وائل شقيق بن سلمة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في صفة النار عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وغيره قوله قيل لا سامة الانكلام هذا لم يبين هنا من هو القائل لا سامة الانكلام هذا ولا المشار اليه بقوله هذا من هو وقدين في رواية مسلم قيل له الاتدخل على عثمان رضي الله تعالى عنه وتسكلم في شأن الوليد بن عتبة وما ظهر منه من شرب الخمر وقال الكرماني الانكلام فيما يقع بين الناس من الغيبة والسعي في اطفاء اثارها قوله قال قد كلمته مادون ان افتح بابا اي كلمته شيئا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون ان يكون فيه تهيج للفتنة ونحوها وكذا ما موصوفه قوله اكون اول من يفتحه وفي رواية الكشميهني اول من فتحه بصيغة الماضي قوله انت خير وفي رواية الكشميهني انت خيرا بكسر الهمزة والتاء بصيغة الامر من الايتاء وخيرا بالنصب على المفعولية قوله يجاه رجل على صيغة المجهول وكذلك فيطرح قوله فيطحن على بناء المعلوم قوله كطحن الحمار وفي رواية الكشميهني كطحن قوله فيطيف به اهل النار اي يجتمعون حوله يقال اطف به القوم اذا حلقوا حوله حلة قوله اي فلان يعني

يا فلان فان قلت ما مناسبة ذكر اسامة هذا الحديث هنا قلت ذكره ليتبرأ مما ظنوا به من مكوثه عن عثمان في اخيه وقال قد كلفه سر ادون ان افتتح باب الانكار على الاثمة علانية خشية ان تفترق ال كلمة ثم عرفهم بانه لا يداهن احدا ولو كان امير ابل ينصح له في المرحجه هـ

باب

كذا وقع لفظ باب من غير ترجمة وسط لابن بطال وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل للكتاب ولا يعرب الا اذا قلنا هذا باب لان الاعراب لا يكتول الا في المركب

٤٧ - **وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فَارِسًا مَلَكَُوا ابْنَةَ كَسْرَى قَالَ لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ**

مطابقه للكتاب من حيث ان ايام الجمل كانت فتنة شديدة ووقعها مشهورة كانت بين علي وطائفة رضى الله تعالى عنها وسميت وقعة الجمل لان طائفة كانت على جمل وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثلثة وعوف هو الاعرابي والحسن هو البصري كلهم بصريون والحديث مضى في المغازي قوله لقد نفعني الله اخرج الترمذي والنسائي عن ابي بكر بلفظ عصمني الله بشي سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان فارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف وقال الكرمانى يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران قوله ابنة كسرى كسرى هذا شيرويه بن ابرور بن هرمز وقال الكرمانى كسرى بكسر الكاف وفتحها ابن قباذ بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة وامم ابنته بوران بضم الباء الموحدة وبالراء والنون وكانت مدة ملكها سنة وستة اشهر قوله لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة قوم مرفوع لانه فاعل لن يفلح وامراة نصب على المفعولية وفي رواية حميد بن ابراهيم امراة بالرفع لانه فاعل ولوا وامرهم بالنصب على المفعولية واحتج به من منع قضاء المرأة وهو قول الجمهور وخالف الطبري فقال يجوز ان تقتضى فيما قبل شهادتها فيه واطلق بعض المالكية الجواز

٤٨ - **وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْثَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَحْرَةِ بَثَّ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ بَايَمِيرَ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَدِمَا عَلَيْنَا السَّكُوفَةُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَسَكَنَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَرَفَّقَ الْمِنْبَرَ فِي أَهْلِهِ وَقَامَ عَمَّارُ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ إِنَّ هَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَحْرَةِ وَاللَّهُ إِنَّهَا لَزَوْجَةٌ نَدِيكُمُ **وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تَطِيعُونَ أَمْ هِيَ**

هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى فالطابق للطابق للشيء مطابق لذلك الشيء وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب اشورى وابو بكر بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة المقرئ وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عاصم الاسدي وابو مريم عبد الله بن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف الاسدي الكوفي وثقه المعجلى والدارقطنى وماله في البخارى الا هذا الحديث

قوله «لما سار طلحة» هو ابن عبيد الله أحد العشرة والزبير هو ابن العوام أحد العشرة وعائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنهم واصل ذلك ان عائشة كانت بمكة لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس تحضهم على القيام بطلب دم عثمان وطاوعوها على ذلك واتفق رأيهم في التوجه الى البصرة ثم خرجوا في سنة ست وثلاثين في ألف من الفرسان من اهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا الى ثلاثين الفا وكانت عائشة على جمل اسمه عسكر اشتراه يمل بن امية رجل من عريضة بماتى دينار فدفعه الى عائشة وكان على رضى الله تعالى عنه بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج في اربعة آلاف فيهم اربعمائة ممن بايعوا تحت الشجرة ومما عاتبه من الانصار وهو الذي ذكره البخارى بعث على عمار بن ياسر وابنه الحسن فقدموا الكوفة فصعدا المنبر يعنى عمار والحسن صعدا منبر جامع الكوفة فكان الحسن بن علي فوق المنبر لانه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله «فسمعت عمارا» القائل ابو مرثد الراوى يقول سمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله انها لزوجتي نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة اراد بذلك عمار رضى الله تعالى عنه ان الصواب مع علي وان صدرت هذه الحركة عن عائشة فانها بذلك لم تخرج عن الاسلام ولا عن كونها زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنة ولكن الله ابتلاكم ليعلم على صبغة المجهول أى ليعيز قوله اياه الضمير يرجع الى علي قوله ام هي ام اي ام طعيون هي يعنى عائشة ووقع في رواية ابن ابي شيبة من طريق بشر بن عطية عن عبد الله بن زياد قال قال عمار انما سارت مسيرها هذا وانها والله زوج محمد ﷺ في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلانا بها ليعلم اياه فطبع او اياها انتهى انما قال هي وكان المناسب ان يقول اياها لان الصواب يقوم بعضها مقام البعض والذي يفهم من كلام الشراح ان قوله ليعلم على بناء المعلوم فذلك قال كرامنى فان قلت ان الله تعالى عالم ابدى واذا لا وما هو كائن وسيكون قلت المراد بالعلم الوقوعى او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز لان التمييز لازم للعلم انتهى ثم ان وقوع الحرب بين الطائفتين كان في النصف من جهادى الآخرة سنة ست وثلاثين ولما تواتب الفريقان بمد استقر ارم في البصرة وقد كان مع علي نحو عشرين الفا ومع عائشة نحو ثلاثين الفا كانت الغلبة لعسكر علي وقال الزهري ما شهدت وقعة مثلها فى فيها الكرامة من فرسان مضرفه رب ابن الزبير فقتل بوادى السباع وجاء طلحة -هم غرب خلوه الى البصرة ومات وحى سيف عن محمد وطلحة قالا كان قتلى الجمل عشرة آلاف نصفهم من اصحاب علي ونصفهم من اصحاب عائشة وقيل قتل من اصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلاثة عشر الفا ومن اصحاب علي الف وقيل من اهل البصرة عشرة آلاف ومن اهل الكوفة خمسة آلاف وقيل سبعون شيخا من بني عدى كلهم قراء اقرآن سوى الشباب *

﴿ باب ﴾

وقع هذا بغير ترجمة في رواية النسفي وكذا اللامعلى وسقط في رواية الباقرين لان فيه الحديث الذي قبله وان كان فيه زيادة في القصة *

٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَمَّارٌ هَلْ مِنْبَرُ الْكُوفَةِ فَذَكَرَ عَائِشَةَ وَذَكَرَ مَسِيرَهَا وَقَالَ إِنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْكَيْتَمَا يَمَّا ابْتُلِيْتُمْ ﴾

ابو نعيم الفضل بن دكين وابن ابي غنية يفتح الفين المعجمة وكسر النون وتشديد الباء آخر الحروف وهو عبد الملك ابن حميد الكوفي اصله من اصفهان وليس له في البخارى الا هذا الحديث والحكم بفتح الحاء هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وأبو وائل شقيق بن سلمة قوله «قام عمار على منبر الكوفة» هذا طرف من الحديث الذي قبله واراد البخارى بإيراده

تقوية حديث أبي مرثد لكونه مما انفرد به أبو حصين قوله «ولكنها» أي ولكن عائشة قوله «عما بتليتم» على صيغة المجهول أي امتحنتم بها.

٥٠ - **حدثنا** بدل بن المحبر حدثنا شعبة أخبرني عمرو سمعت أبا وائل يقول دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه علي إلى أهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك أتيت أمرا أكره عندنا من إسرائيل في هذا الأمر منذ أسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره عندي من إبطائكما من هذا الأمر وكساهما حلة حلّة ثم راحوا إلى المسجد

بدل بفتح الباء الموحدة والدال المهملة ابن المحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالراء من التحبير اليربوعي البصري وقيل الواسطي وهو من أفرادهم وعمره وإن مرة بضم الميم وتشديد الراء وأبو وائل شقيق بن سلمة وأبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس وأبو مسعود ثقة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة بن طاهر البدرى الأنصاري قوله حيث بعثه علي وفي رواية الكشميني حين بعثه قوله يستنفرهم أي يطلب منهم الخروج على علي عائشة وفي رواية الأمازيغية يستنفر أهل الكوفة على أهل البصرة قوله فقالا أي أبو موسى وأبو مسعود قوله ما رأيناك الخطاب لعمار وجعل كل منهم الإبطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يستقدمه والباقي ظاهر قوله وكساهما أي كسى أبو مسعود والدليل على أن الذي كسى أبو مسعود ما صرح به في الرواية الآتية وإن كان الضمير المرفوع في كساهما ههنا محتملا قوله وكان أبو مسعود وسرا جوادا وقال ابن بطال كان اجتماعهم عند أبي مسعود في يوم الجمعة فكسى عمارا حلة يشهد بها الجمعة لأنه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فذكره أن يشهد الجمعة في تلك الثياب وذكره أن يكسوه بحضرة أبي موسى ولا يكسوا أباه موسى فكسى أبا موسى أيضا والحلة اسم لتوبين من أي ثوب كان أزارا ورد أم قوله ثم راحوا إلى المسجد أي ثم راح عمار وأبو موسى وعقبة إلى مسجد الجامع بالكوفة

٥١ - **حدثنا** عبيد الله بن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من إسرائيل في هذا الأمر قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر فقال أبو مسعود وكان مؤمرا غلاما هات حلتين فأعطى أحدهما أبا موسى والأخرى عمارا وقال روحا فيه إلى الجمعة

عبدان ألقب عبد الله بن عثمان وأبو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون والأعمش سليمان وشقيق بن سلمة وأبو وائل قوله لقلت فيه أي لقد حثت فيه بوجه من الوجوه قوله أعيب أفعال التفضيل من العيب وفيه رد على النحاة حيث قالوا أفعال التفضيل من الألوان والعيوب لا يستعمل من لفظه قال الكرماني الإبطاء فيه كيف يكون عيبا قلت لأنه أخر عن مقتضى (فاسلحو ابن أخويكم)

باب إذا أنزل الله قوم عذابا

أي هذا باب يذكر فيه إذا أنزل الله قوم عذابا وجواب إذا محذوف اكتفى به بما ذكر في الحديث

٥٢ - **حدثنا** عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة

ابن عبد الله بن همر أنه سمع ابن همر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن عثمان هو عبدان المذكور فيما قبل الباب وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الزهري محمد بن مسلم وحزمة بن عبد الله يروي عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث أخرجه مسلم في صفة النار عن جرهملة قوله من كان فيهم كلمة من صيغ الموصوم يعني يصيب الصالحين منهم أيضاً لكن يبعثون يوم القيامة على حسب أعمالهم فيتاب الصالح بذلك لأنه كان تمحيصه وبما قبل غيره *

﴿ باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي إن ابني هذا السيد ولعل الله

أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ﴾

أي هذا باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ قوله «سيد» اللام فيه للتأكيد وفي رواية المروزي والكشميني سيد بغير لام *

٥٣ - ﴿ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة وجاء إلى ابن شبرمة فقال أدخلني على عيسى فأعطه فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكنايب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرمي كتيبة لا تؤلّي حتى تدير أخرها قال معاوية من لذراري المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكره قال بينا النبي ﷺ يخطب جاء الحسن فقال النبي ﷺ إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة واسرائيل هو ابن موسى وكنيته أبو موسى وهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه وهو بصري كان يسافر في التجارة إلى الهند وأقام بهامدة قوله ولقيته بالكوفة قائل هذا سفيان والجملة حالية قوله وجاء ابن شبرمة هو عبد الله قاضي الكوفة في خلافة أبي جعفر المنصور ومات في زمنه سنة أربع وأربعين ومائة وكان صار ما عفيما ثقة فقيهاً قوله فقال أدخلني على عيسى فأعطه عيسى هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن أخى المنصور وكان أميراً على الكوفة إذ ذاك وأعطه بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وفتح الظاء المجمة من الوعظ قوله فكان بالتشديد أي فكان بالحق عيسى أن لا يتلطف بعيسى فيبغضه لما عنده من عزة الشباب وعزة الملك وفيه دلالة على أن من خاف على نفسه سقط عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله «بالكنايب» جمع كنيبة على وزن عظيمه وهي طائفة من الجيش تجمع وهي فعيلة بمعنى مفعولة لأن أمير الجيش إذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم في ديوانه قوله لا تؤلّي بالتشديد أي لا تدبر أخرها أي الكتيبة التي لخصومهم قوله قال معاوية من لذراري المسلمين أي من يتكفل لهم حينئذ والذراري بالتشديد أي بالتشديد والتخفيف جمع ذرية قوله فقال عبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكريز بالراء والراء العيشى وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه أي نجتمع به ونقول له نحن نطلب الصلح وهذا ظاهره أنها يبادى بذلك والذي تقدم في كتاب الصلح أن معاوية هو الذي بعثها فيمكن الجمع بأنهم باعرضوا أنفسهم بها فوافقها وآخر الأمر وقع

الصلح فقبل في سنة اربعين وقيل في سنة احدى واربعين والاصح انه تم في هذه السنة ولهذا كان يقال له عام الجماعة لاجتماع الكلمة فيه على معاوية قوله قال الحسن اى البصرى وهو موصول بالسند المتقدم قوله «وان قد سمعت ابا بكر» هونعيم بن الحارث اتفق في وفيه تصريح بسماع الحسن عن ابي بكر قوله ابنى هذا اطلق الابن على ابن البنت قوله ولعل الله استعمل لعل استعمال عسى لا شترا كما في الرجا والاشهر في خبر لعل بغير ان كقوله تعالى (لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) قوله فثبت زاده عبد الله بن محمد في روايته عظمتين وحديث الحسن هذا قدم في كتاب الصلح باتم منه وفيه من الفوائد علم من اعلام النبوة وعتبة الحسن بن علي لانه ترك الخلافة لالمة ولا لالة ولا لالة بل لحق دماء المسلمين وفيه ولاية المفضل الخلافة مع وجود الافضل لان الحسن ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد في الحياة وما بدرين قاله ابن التين وفيه جواز خلع الخليفة نفسه اذ ارأى في ذلك صلاح للمسلمين وجواز اخذ المال على ذلك واعطائه بعد استيفاء شرائطه بان يكون المنزول له اولى من النازل وان يكون المبذول من مال الباذل

٥٤ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا صفيان قال قال عمر وأخبرني محمد بن علي أن حرمة مولى أسامة أخبره قال عمر وقد رأيت حرمة قال أرسلني أسامة إلى علي وقال إنه سيألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شذق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره فلم يعطني شيئا فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوفروا إلى راحلتي مطابقتها لترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله «فذهبت إلى حسن وحسين» إلى آخره فان فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته لان الكرم يصاح ان يكون - يبدأ واخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن صفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبي جعفر الباقر عن حرمة مولى أسامة بن زيد وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق عمرو وابو جعفر وحرمة وهذا الحديث من افراد قوله أرسلني أسامة إلى علي أي من المدينة إلى علي وهو بالكوفة ولم يذكر مضمون الرسالة ولكن قوله فلم يعطني شيئا دل على أنه كان أرسله يسأل عليا شيئا من المال قوله وقال أنه أي أسامة لحرمة أنه أي عليا سيألك الآن فيقول ما خلف صاحبك أي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي قوله «فقل له» أي لعل يقول لك أسامة لو كنت في شذق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه أي في شذق الأسد هو بكسر الشين المعجمة ويجوز فتحها - يكون الدال المهلة وبالغاف وهو جانب الفهم من داخل واسكل فم شذق قاله يانتهى شق الفهم وهذا الكلام كناية عن الموافقة في حالة الموت لان الذي يفترسه الأسد بحيث يجعله في شذقه في عدا من هلاك قوله ولكن هذا أمر لم أره يعني قتال المسلمين وكان قد تخاف لاجل كراهته قتال المسلمين وسيده أنه لما قتل مرداسا وعائنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه ان لا يقاتل مسلما قوله فلم يعطني شيئا هذه الفاء الفصيحة والتقدير فذهبت إلى علي رضي الله تعالى عنه فبلغته ذلك فلم يعطني شيئا قوله فأوفروا إلى راحلتي أي حملوا إلى علي راحلتي ما طاعت حمله ولم يعين جنس ما أعطوه ولانوعه والراحلة الناقة التي صلحت للركوب من الابل ذكرا كان أو أنثى واكثر ما يطلق الوقر بكسر الواو على ما يحمل البغل والحمار وأما حمل البعير فيقال له الوق *

باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه

أي هذا باب يذكر فيه اذا قال احد عند قوم شيئا ثم خرج من عندهم فقال بخلاف ما قاله وفي التوضيح معنى الترجمة انما هو في خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية ورجوعهم عن بيعته وما قالوا وقالوا بغير حضرته خلاف ما قالوا بحضرته *

٥٥ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال لما خلع أهل

المدنية يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وأمه فقال إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غدير أو لا يوم القيامة وإنا قد باعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وإني لا أعلم غديرا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال وإني لا أعلم أحدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه

مطابقته للترجمة من حيث أن في القول في الفية بخلاف ما في الحضور نوع غدير وأيوب هو السخيتاني والحديث مضي في الجزية وأخرجه مسلم في الفارز عن أبي الربيع قوله حشمه أي خاصته الذين يفضون له قوله لكل غدير من القدر وهو ترك الوفاء بالهد قوله لواء أي راية قوله وإنا قد باعنا هذا الرجل أي يزيد قوله على بيع الله ورسوله أي على شرط ما أمر الله به من البيعة قوله «من أن يبايع» من البيعة وأصله من البيعة وهي الصفقة من البيع وذلك أن من بايع سلطانا فقد أعطاه الطاعة وأخذ منه العطية فاشبهت البيعة من البيعة وروى في المأوضة من أخذ وعطاء قوله ثم ينصب له القتال بفتح أوله وفي رواية مؤمل نصبه القتال قوله ولا أعلم أحدا منكم خلعه أي يزيد عن الخلافة ولم يبايع فيها قوله ولا تابع بالياء المثناة من فوق كذا قاله الكرمانى قلت هذا قول لا كثيرين وفي رواية الكشميهنى ولا يبايع بالياء واحدة وبالياء آخر الحروف قوله إلا كانت الفيصل إنما أنت كانت باعتبار الخلعة والمتابعة وروى إلا كان بالنون كبير وهو الأصل والفيصل بفتح الصاد الحجاز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع والياء فيه زائدة لأنه من الفصل وهو القطع يقال فصل الشيء وقطعه

٥٦ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عوف عن أبي المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام وثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي إلى أبي بركة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علة له من قصب فجلسنا إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال يا أبا بركة ألا ترى ما وقع فيه الناس فأول شيء سمعته تكلم به إني أخذت عند الله أني أصبت سخطا على أحياء قرين إنكم بامعشر العرب كنتم على الحال الذي كنتم من الذلة والقلّة والضلالة وإن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد ﷺ حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي أفست بينكم إن ذاك الذي بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن هؤلاء الذين بين أظهركم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا

مطابقته للترجمة من حيث أن الذي طهيم أبو بركة كانوا يظهرون أنهم يقاتلون لأجل القيام بأمر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن إنما يقاتلون لأجل الدنيا وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله القمي البصري الكوفي وهو شيخ مسلم أيضا وأبو شهاب هو عبد رب بن نافع المدائني الحنط بالعاء المهمة والنون وهو أبو شهاب الأصغر وعوف بالغاء المشهور بالأعرابي وأبو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة قوله لما كان ابن زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن أبي سفيان الأموي بالاستحقاق ومروان هو ابن الحكم بن أبي العاص ابن عم عثمان رضي الله تعالى عنه قوله وثب ابن الزبير الوافيه الحال أي وثب على الخلافة عبد الله بن الزبير ظاهر الكلام أن وثوب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك وإنما وقع في الكلام حذف ونحوه ما وقع عند اسماعيل من طريق يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا أبو المنهال قال لما كان زمن خروج ابن زياد يعني من البصرة ووثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب الذين يدعون القراء بالبصرة غم أبي غما شديدا وتصحيح ما وقع في رواية ابن شهاب بأن زياد

واو قبل قوله وثب ابن الزبير بان ابن زياد لما اخرج من البصرة توجه الى الشام فقام مع مروان قلت فلذلك وقع الواو في بعض النسخ قبل قوله وثب ابن الزبير ووقع في بعض النسخ بدون زيادة الواو فان قلت ما جواب لما في قوله لما كان ابن زياد ومروان بالشام قلت على عدم زيادة الواو هو قوله وثب وعلى تقدير الواو يكون الجواب قوله فانطلقت مع ابي والفاء يدخل في جوابه ثقوله تعالى (فلما نجاهم الى البر ففهم مقتصد) قوله وثب القراء بالبصرة والقراء جمع قاريء وهم طائفة سمو انفسهم ثوابين لثوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين رضى الله تعالى عنه وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم الصاد المهمة وفتح الراء الحزاعي كان قاضيا قارنا عابدا وكان دعواهم اننا نطلب دم الحسين ولا نريد الاثارة غلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية قوله فانطلقت مع ابي قلته ابو المنهال وابو سلامة الرياحي قوله الى ابي برزة بفتح الباء الموحدة واسكان الراء وبالنزاي واسمه فضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة الاسلمى الصحابي غزا خراسان فأت بها قوله هو جالس الواو فيه الحال قوله في ظل عليه بضم العين المهمة وكسرها وتشديد اللام والياء آخر الحروف وهي الفرفة ويجمع على علالي واصل عليه عليه فابدت الواو ياء وادغمت الياء في الياء قوله فانشا ابي أي جمل ابي يستطعمه الحديث أي يستفتح ويطلب منه التحديث قوله فقال يا بارزة تخذفت الالف للتخفيف قوله اني احسبت عند الله أي تقربت اليه وفي رواية الكشميهني احتسب قيل مضاه انه يطلب بسخطه على الطوائف المذكورين من الله الاجر على ذلك لان الحب في الله والبغض في الله من الايمان قوله ساخطا حال و يروى لانا قوله على احياء قريش أي على قبائلهم قوله انكم معشر العرب وفي رواية ابن المبارك العربي قوله كنتم على الحال الذي علمتم وفي رواية يزيد بن زريع على الحال التي كنتم عليها في جاهليتهم قوله حتى بلغكم ما ترون أي من العزة والسكينة والهداية قوله ان ذاك الذي بالشام يعني مروان بن الحكم والله ان يقاتل أي ما يقاتل الا على الدنيا

﴿ وَإِنَّ ذَٰلِكَ لَآلِئٌ بِمَكَّةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدِّينِ وَإِنَّ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْنَؤُنَّ ظُهُرَهُمُ وَاللَّهِ إِنَّهُ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدِّينِ ﴾

هذا ايضا من جملة كلام ابي برزة ولا يوجب جدالا في بعض النسخ قوله وان ذاك الذي بمكة اراد به عبد الله بن الزبير قوله وان هؤلاء الذين يبن ظهركم اراد بهم القراء توضحه رواية ابن المبارك ان الذين حولكم الذين يزعمون انهم قراؤهم قوله ان يكسر الهمزة وسكون النون بعد قوله والله كلمة النفي *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس بخلاف ما بذلوه من الطاعة حين بايعوا اولا وواصل هو ابن حبان بفتح الحاء المهمة وتشديد الياء آخر الحروف الاسدي الكوفي يقال له يباع السابري بضم الباء الموحدة وابو وائل هو شقيق بن سلمة والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن اسحاق بن ابراهيم قوله على عهد النبي ﷺ يتعلق بمعدروهم ونحو تامين اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شر الان سرهم لا يتعدى الى غيرهم وقال ابن التين اراد انهم اظهروا من السر ما لم يظهر اوائلك فانهم لم يصرحوا بالكفر وانما هو التفت يلقونه بافواههم فكانوا يبرفون به

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا خَلَادٌ حَدَّثَنَا سَعْدُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ النَّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَمَّا هُوَ الْكَفَرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان المتفق في هذا اليوم قال بكلمة الاسلام بعد ان ولد فيه وعلى فطرته ثم اظهر كفر افصارم ندا
فدخل في الترجمة من جهة قوله المختلفين وخلافا بفتح الحاء المعجمة وتعدد اللام وبالادال المهمة ابن يحيى بن صفوان
ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكّة ومصر بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن كدام الكوفي وحبيب ضد العدو
واسم أبي ثابت قيس بن دينار الكوفي وابو الشعثاء بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهمة وبالثاء المثناة مؤنث
الاشعث واسمه سليم مصفر علم ابن اسود الحاربي قيل ليس في الكتب السنة لابي الشعثاء عن حذيفة الا هذا الحديث معنفا
قوله انما كان النفاق أي موجودا على عهد النبي ﷺ قوله فأما اليوم فانهما والكفر بعد الايمان كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية فانهما والكفر او الايمان وكذا في الحديث في جمعه انهما روايتان قوله انما هو الكفر لان المسلم اذا ابطن
الكفر صار مرئيا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن يمة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال
تمالي «ولا تفرقوا» او هو غير مستور اليوم فهو الكفر بعد الايمان

﴿ باب لا تقوم الساعة حتى يُبْطَأَ أَهْلُ الْقُبُورِ ﴾

اي هذا باب في لا تقوم الساعة حتى يبطل على صيغة المجهول الغبطة تني مثل حال المبطوط من غير ارادة زوالها عنه
بخلاف الحسد فان الحاسد يتني زوال نعمة المحسود تقول غبطته اغبطه غبطا وغبطة وتفيط اهل القبور تني الموت عند
ظهور الفتن انما هو لحوف ذهاب الدين لعلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِرَجُلٍ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي اويس اسمه عبد الله وابو الزناد بالزاي والثنون عبد الله بن ذكوان والاعرج
عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن قتبية قوله يا ليتني مكانه يعني يا ليتني كنت ميتا وقد مر الوجه في
ذلك الآن وعن ابن مسعود قال سياتي عليكم زمان لو وجد احدكم فيه الموت يبيع لاشترائه

﴿ باب تغيير الزمان حتى يعبدوا الاوثان ﴾

اي هذا باب في بيان تغيير الزمان عن حاله الاول قوله حتى يعبدوا الاوثان وسقوط النون فيه من غير جازم لفه ويروي
حتى تعبد الاوثان وهو جمع وثن وهو كل ماله جنة معمولة من حواهر الارض او من الخشب أو الحجارة كصورة الادمي
يعمل وينصب فيعبدا الصنم الصورة بلا جنة ومنهم من لم يفرق بينهما

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ صَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرَّ بَأْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ عَلَى ذِي الْخُلَصَةِ وَذُو الْخُلَصَةِ طَاغِيَةٌ دَوْسَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة لان ذا الخلصة اسم صنم لدوس وعبادتهم اياها من تغيير الزمان وأبو اليمان الحكيم بن نافع
وشعيب بن ابي حمزة والزهرى محمد بن مسلم والحديث من افرادة قوله اخبرني ابو هريرة ويروي ان ابا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قوله حتى تضطرب اي يضرب بعضها بهضا وقال ابن التين فيه الاخبار
بان نساء دوس يركبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد باضطراب الياتهن والايات بفتح الهمزة واللام
جمع الية وهي العجيزة وجمعها اعجاز وقال الكرماني معناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز نسائهم من
الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام قوله طاغية دوس بفتح الدال قبيلة ابي هريرة

وذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام وقيل بسكونها وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه منهم بعدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخارى يشعر بان ذا الخلصة هي الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمتي محدوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في ختمهم تسمى كعبة اليمانية

٦١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِ سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْعَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِمِصَاةٍ**

مطابقة للترجمة من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس بمصاة انما يكون في تغيير الزمان وتبديل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من رطل الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة ولا من خطبة النبوة وبهذا يرد على الاسماعيل في قوله هذا ليس من ترجمة الباب في شيء وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلمي وابو العيث بفتح العين وسكون الياء اخر الحروف اسمه الموال سندكاهم كوفيون والحديث قد مضى في مناقب قريش واخرجه مسلم في الفتن عن قتيبة به قوله من قحطان هو قبيلة وهو ابو اليمن وقال الرضا طي قحطان بن طابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقال القرطبي قوله يسوق الناس بمصاة كناية عن غلبته عليهم وانقاذهم له ولم يرد نفس المعاص وقيل انه يسوقهم بمصاة حقيقة كما يساق الابل والماشية لشدة عنقه على الناس

﴿بَابُ خُرُوجِ النَّارِ﴾

اي هذا باب في بيان خروج النار من ارض الحجاز

﴿وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَخْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة هذا التعليق وصله في اسلام عبد الله بن سلام من طريق حميد عن انس وانظره واما اول اشراط الساعة فنار تخشعهم من المشرق الى المغرب وصله في احاديث الانبياء عليهم السلام من وجه آخر عن حميد والاشراط العلامات واحدها شرط بفتحين وقال ابن التين يريد بقوله اول اشراط الساعة انها تخرج من اليمن حتى تؤديهم الى بيت المقدس فان قات جاء في حديث حذيفة بن اسيد لا تقوم الساعة حتى تكون عشر فعددها عدي في الاولى خروج الدجال وفي آخرة و آخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي التوضيح وقد جاء في حديث ان النار اخر اشراط الساعة فأتى يجوز ان يقال لكل واحد اول لتقارب بعضها من بعض وان الاول امر نسبي يطلق على ما بعده باعتبار الذي يليه

٦٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تَضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُخْرَى**

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله عن قريب ذكروا والحديث من أفراد قوله قال سعيد بن المسيب وفي رواية ابن نعيم عن سعيد بن المسيب قوله «نار من ارض الحجاز» قال القرطبي في التذكرة خرجت نار بالحجاز بالمدينة وكان بدوها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت الى ضحى انهار يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار بقريظة عند قاع التبعيم بطرف الحرة ترى في صور البلد العظيم عليها سور محيط بها عليه شرايف كشراريف الحصون وابراج وما ذن ويرى رجال يقودونها الانحر على جبل الا دكنته واذا بته

ويخرج من مجموع ذلك نهر أحمر ونهر أزرق له دوى كدوى الرعد يأخذ الصخور والحيالين يديه وينتهي إلى عطف الركب المراقي فاجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم وانتهت النار إلى قرب المدينة ومع ذلك فكان يأتي ببركة النبي ﷺ المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر وانتهت إلى قرية من قرى اليمن فأحرقها وقال بعض أصحابنا لقد رأيتها ساعدة في الهواء من نحو خمسة أيام من المدينة وسمعت أنها رثيت من مكة ومن جبال بصرى وقال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع أهل الشام وقال أبو شامة في ذيل الروضتين وردت في أوائل شعبان سنة أربع وخمسين كتب من المدينة فيها شرح أمر عظيم حدث به إليه تصديق لما في الصحيحين فذكره - هذا الحديث وفي بعض الكتب ظهر في أول جمعة من جمادى الآخرة في شرق المدينة نار عظيمة بينها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الأرض وسال منها وادمن نار حتى حاذى جبل أحد وفي كتاب آخر سال منها وادمقداره أربعة فراسخ وعرضه أربعة أميال يجري على وجه الأرض يخرج منها ماء وادو جبال صفار وفي كتاب آخر ظهر ضوءها إلى أن رأوها من مكة فبئله «تضيء أعناق الأبل» تضيء فاعل وأعناق الأبل مفعوله وتضيء يأتي لازما ومتعديا قوله «ببصرى» بضم الباء الواحدة واسكان الصاد المهملة وبالراء مقصورا مدينة معروفة وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل *

٦٢ - **عَدْنَةُ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ السَّكِنِيُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا** قَالَ عُقْبَةُ وَحَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ **يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ**

مطابقة للترجمة من حيث أنه ذكر عقيب الحديث السابق وبينهما مناسبة في كون كل منهما من اشراط الساعة والمناسبات للغرائب للشئ مناسب لذلك الشئ وشيخه عبد الله بن سعيد هو أبو سعيد الأشج مشهور بكنيته وصفته وهو من الطبقة الوسطى الثالثة من شيوخ البخاري وعاش بعد البخاري سنة واحدة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبه بإلفاف ابن خالد الكوفي وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم المشهور بالعمرى وخبيب بضم الحاء المعجمة وفتح الباء الواحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري والحديث أخرجه مسلم في الفتن عن سهل بن عثمان عن عقبه وأخرجه أبو داود في الملاحم والترمذي في صفة الجنة جميعا عن أبي سعيد عن عبد الله ابن سعيد بن الأشج به قوله عن جده حفص بن عاصم أي ابن عمر بن الخطاب والضمير لمبيد الله بن عمر لا شيخه قوله يوشك أي يقرب وهو بكسر الشين المعجمة قوله الفرات نهر مشهور بالناء الجرورة وقيل يجوز أن يكتب بالهاء قال الثابت والتابوه والنعكوت والنعكوة قوله أن يحسر بفتح أوله وسكون الحاء المهملة وكسر السين المهملة وفتحها أي يشكشف عن الكنز لذهاب مائه وهو لازم ومتعد قوله «فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا» هذا يشعر بأن الأخذ منه ممكن بأن يكون دنائير أو قطعا أو تبرا ولكن وجه منع الأخذ لأنه مستعقب للبيات وهو آية من الآيات وقال ابن التين إنما ينهى عن الأخذ منه لأنه للسلبين فلا يؤخذ إلا بحجة واعتراض عليه بأنه غير ظاهر وإنما النبي لما ينشأ عن أخذه من الفتنة والقتال عليه وأخرج مسلم من حديث أبي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب فإذا سمع الناس ساروا إليه فيقتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فإن قلت وقع عند ابن ماجه فيه فيقتل من كل عشرة تسعة قلت هذه رواية شاذة والمحموظ رواية مسلم يمكن الجمع باختلاف تقسيم الناس إلى طائفتين قوله «قال عقبه» هو ابن

خالد المذكور وهو موصول بالسند المذكور وحدثننا عبيد الله بن عمرى المذكور وأشار بهذا الى ان لعبيد الله المذكور اسنادين (احدهما) فيه عن كزمن ذهب (والآخر) عن جبل من ذهب رواه عبيد الله عن ابي الزناد بالزاي والنون عبيد الله ابن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة *

﴿ باب ﴾

أى هذا باب وهو كالفصل لما قبله ووقع بلا ترجمة عند جميع الرواة وسقط من شرح ابن بطالوذ كراحيته في الباب الذى قبله

٦٤ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **تصدقوا فسيانى على الناس زمان يعمى الرجل بصدقة فلا يجد من يقبلها** قال مسدد حارثة أخو عبيد الله بن عمر لا مة قاله أبو عبيد الله

لما كان هذا الباب المجرد كالفصل كانت أحاديثه ملحقة بالباب الترجمة التى قبله والمطابقة بينهما ظاهرة ويحى هو ابن سعيد القطار ومعبد فتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحدة ابن خالد بن العاص وحارثة بالهاء المهملة وبالطاء الثالثة ابن وهب الخزاعى يعد فى الكوفيين والحديث مضى فى الزكاة عن على واخرجه مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله «فلا يجد من يقبلها» لكثرة الاموال وقلة الرغبات للملم يقرب قيام الساعة وفصر الآمال قوله أخو عبيد الله لامة هى ام كلثوم بنت جبرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن اصرم الخزاعية ذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام فرق بينها وبين عمر قوله قاله أبو عبد الله ليس بمدكور فى اكثر النسخ وابو عبد الله هو البخارى نفسه

٦٥ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما قتلة عظيمة دهورهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر المراج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى بهم رب المال من قبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا أرب لى به وحتى يطاول الناس فى البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول باليمنى مسكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس يعنى آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يدبأعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحتيه فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقى فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلاته الى فيه فلا يطعمها

هذا الاسناد بهؤلاء الرجال قد تكرر جدا فربا بعدا وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وابو الزناد بالزاي والنون عبيد الله بن ذكوان وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج والحديث من أفراد قوله «فئتان عظيمتان» قال الكرماني طائفتان على ومعاوية وعن ابن منده اخرجه ابن عسا كفى ترجمة معاوية من طريقه ثم من طريق ابي القاسم بن اخي

(بابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ)

٦٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي الْمُنِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ مَا سَأَلْتُهُ وَإِنَّهُ قَالَ لِي مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ قُلْتُ لَا لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلٌ خُبِرَ وَنَهَرَ مَا قَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ

مطابقة للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد * والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن شهاب بن عباد وآخرين واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن عبد الله بن ثمر قوله عن الدجال قال الكرمانى هو شخص بعينه ابتلى الله عباده به واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء وانبات الارض بامر ثم يمجزه الله عز وجل بعد ذلك فلا يدرك على شئ من ذلك وهو يكون مدعيا للالهية وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من انتقاصه بالعمور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهر المجزة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعى الالهية واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعى النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمجزة لا لبس النبي بالمنبي وقائدة تمكنه من هذه الخوارق امتحان البعاد قوله «وانه» اى وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لى ما يضرك منه اى من الدجال قوله «لانهم» اى لاف الناس وروى انهم وهو رواية المبتلى قال الكرمانى هو متعلق بمقدر يناسب المقام وقدر بعضهم الحشية مثلا وفيه تأمل قوله «جبل» وفي رواية مسلم «مع جبال من خبز ولحم» قوله «ونهر» بسكون الهاء وقعها قوله «هو اهلون على الله من ذلك» قال القاضى هو اهلون على الله من ان يحمل ذلك سبيل الضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين آمنوا ايمانا وليس مضاه انه ليس معنى من ذلك

٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَعَوْرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنٌ طَافِيَةٌ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهيب مشهور بابن خالد وابوب هو السخيتاني قوله «أراه» بضم الهمزة القائل به هو البخارى وقد سقط قوله اراه الى آخره في رواية المستمل وابى زيد المروزي وابى احمد الجرجاني فصارت صورته موقوفة وبذلك جزم الاسماعيلى والحديث فى الاصل مرفوع فقد اخرجه مسلم من رواية حماد بن زيد عن ايوب فقال فيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «اعور العين اليمنى» اى اعور عين الجهة اليمنى وفى رواية ابى ذر اعور عين اليمنى بلا الف ولا م قوله طافئة بالهمزة وهى التى ذهب نورها وبلا همزة النائفة الشاخصة

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْيَى الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعد بن حفص ابو محمد الطلعى الكوفى وشيبان هو ابو معاوية النحوى ويحيى هو ابن ابي كثير بالناء المثلثة والحديث من افراده قوله حتى ينزل فى ناحية المدينة ويأتى عن قريب بعد باب ينزل بعض السباح التى تلى المدينة وفى رواية حماد بن سلمة عن اسحق عن انس فباتى صبغة الجرف فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق ومنافقة والجرف بضم الجيم والراهو بالقامكان بطريق المدينة من جهة الشام على ميل وقيل ثلاثة اميال والرواق الفسسطاط وفى رواية ابن ماجه من حديث ابى امامة «ينزل عند الطريق الاحمر عند منقطع السبعة» قوله «ثم ترجف» المدينة وروى فترجف المدينة وهو أوجه ومعناه تتحرك المدينة ويضطرب أهلها قوله «فيخرج اليه» اى الى الدجال كل كافر ومنافق قلت الذى يظهر لى ان المراد بالكافرة غلاة الروافض لانهم كفره وفى المدينة رفضة وفى حديث مجن بن الاذرع عند احمد والحاكم فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه *

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ ابْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُحْبُ الْمَسِيحِ لَهَا يَوْمَئِذٍ

سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ ۖ قُلْ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا ۝

مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
العبدى ومسرر بكسر الميم ابن كدام الكوفي وسعد بن إبراهيم يروى عن أبيه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن أبي بكره نفيح الثقفي والحديث مضمي في الحج عن عبد العزيز بن عبد الله وهذا ثبت للمستمل وحده وسقط
للشكل غيره قوله رعب بعزم الراء والدين ويسكون الثاني وهو الفزع قوله وقال ابن اسحق اى محمد بن اسحق
صاحب المغازي روى عنه مسلم واستشهد به البخاري وصالح هو ابن كيسان وإبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف
وهو أخو سعد بن إبراهيم ووارده بهذا التعليق ثبوت لقاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لابن بكره لأن إبراهيم مدني وقد
تستدرك روايته عن أبي بكره لأنه نزل البصرة على عهد عمر رضى الله تعالى عنه إلى أن مات ووصل هذا
التعليق الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن اسحق بهذا السند قوله « بهذا »
أى بالحديث المذكور ۝

٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْنِ شَهَابٍ عَنْ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي النَّاسِ فَأَنَّى هَلَى اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الْجَبَالَ فَقَالَ إِنِّي لَا أَتَذَرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ
أَتَذَرُهُ قَوْمَهُ وَلَيْسَنِي سَأُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ۝
مطابقته لترجمة ظاهرة وإبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب
مسلم الزهري وسالم هو ابن عبد الله يروى عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قوله « وما من نبي الا وقد
أتذره قومه » زاده رواية معمر لقد أتذره نوح قومه وفي رواية أبي داود والترمذي لم يكن نبي بمدنوح الا وقد أتذره
قومه الدجال فان قلت هذا مشكل لان الاحاديث قد ثبتت انه يخرج بعد أنور فذكرت وان عيسى عليه السلام يقتله بعد أن
ينزل من السماء فيحكم بالشريعة المحمدية قلت كان وقت خروجه اخفى عن نوح ومن بعده فكانهم أتذروا به ولم يذكر
لهم وقت خروجه فحذروا قومه من فتنته قوله « انه أعور » انما اقتصر على هذا مع ان ادلة الحدوث في الدجال ظاهرة
لكن الموراث محسوس يدركه العالم والعامى ومن لا يتدبى الى الادلة العقلية فذا ادعى الربوبية وهو ناقص الحلقة والاله
يتعالى عن النقص علم انه كذاب ۝

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ
أَدَمُ سَبْطُ الشَّعْرِ يَنْطَفُ أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَا قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ ذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ فَإِذَا
رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ كَانَ حَيْثُ هُنْبَةٌ طَافِيَةٌ قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ
بِهِ شَبَهَا ابْنُ قُطَيْنٍ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ ۝

مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا قد مضى في كتاب التعبير في باب الطواف بالكعبة في المنام قاله أخرجه
هناك عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله إلى آخره ومضى الكلام فيه فليرجع إليه

لان المسافة قريبة *

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ هُرُورَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِينُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز وابراهيم وصالح وابن شهاب قدموا الآن والحديث قد مضى في باب

الدعاء قبل السلام قبيل كتاب الجمعة مطولا *

٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الدَّجَالِ إِنَّ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان يروى عن أبيه عثمان بن جبلة بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو وعبد الملك هو ابن عمير وروى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة اسم بلفظ النسبة وهو ابن حراش بكسر الحاء المهملة وبالشين المعجمة وحذيفة هو ابن اليمان رضى الله تعالى عنه كذا ذكره شعبة مختصرا وقد تقدم في اول ذكر بنى اسرائيل من طريق ابى عوانة عن عبد الملك عن ربى الى آخره قوله «قال في الدجال» اى في شأنه وحكايته قوله «فناراه ماء» قيل التاركيف تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان وأجيب بان معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليه نعمة وعنة وبالعكس وابو مسعود هو عقبه بن عمرو البدرى الانصارى

٧٤ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بُيْتُ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرْتُ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْوَرٌ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيَسَّ بِأَعْوَرَ وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه ايضا في التوحيد عن حفص بن عمر واخرجه مسلم في الفتن عن ابى موسى وغيره واخرجه الترمذى فيه عن بندار به قوله الا انه اعور بفتح الهمزة واللام الخفيفة لانه حرف التنبيه قوله وان بين عينية مكتوب كافر كذا في رواية لا كثيرين ويروى مكتوبا كافر اقال بعضهم ولا اشكال فيه لانه اما اسم ان واما حل قلت نعم مكتوبا نصب على انه اسم ان واما قوله واما حال فقير صحيح بل قوله كافر اعمل فيه مكتوبا واما اعراب الاول فهو ان اسم ان محذوف ومكتوب كافر في موضع الخبر والتقدير وانه اى وان الدجال بين عينيه مكتوب كافر وكافر اما حروف هجائه هى المكتوبة غير مطمعة واما المكتوب (ك ا ف ر) وفى رواية مسلم من رواية محمد ابن جعفر عن شعبة مكتوب بين عينيه (ك ا ف ر) *

﴿ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اى في هذا الباب يدخل ابو هريرة اى حديث ابى هريرة وابن عباس اما حديث ابى هريرة فقد تقدم في ترجمة نوح عليه السلام في احاديث الانبياء عليهم السلام من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال النبى ﷺ الا احديثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور والحديث واما حديث ابن عباس فهو ما تقدم في الملائكة من طريق ابى العالية عن ابن عباس في ذكر صفة موسى عليه السلام وذكر انه رأى الدجال *

﴿ بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ ﴾

٧٥ - **عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْيَمَانِ** أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُتْنَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنْ الدَّجَالِ فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قُلُوبُ الدَّجَالِ وَهُوَ مُرْمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ تَقَابِ الْمَدِينَةِ فَيَنْزِلُ بِمَضِ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتَهُ هَلْ تَشْكُرُونَ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فَيْكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَاطُ عَلَيْهِ ﴿

٧٦- **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجرى عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال

٧٧ - حَدَّثَنَا بِحْبَنِي بْنُ مُؤَمَّى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَدِينَةُ يَا نَبِيَّهَا اللَّهُ جَبَّالٌ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَهْرُسُونَهَا فَلَا يَقْرُبُهَا الْعَجَّالُ قَالُوا لَا الطَّاهُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﷻ

(بابُ ياجوجَ وماجوجَ)

ای ہذا باب فی ذکر یاجوج وماجوج ومضی الکلام فیہما فی ترجمۃ ذی القرنین من احدث الانبیاء علیہم السلام *

٧٨ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَأَاهَا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَلُ اللَّعْرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِيحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَيَأْجُوجَ مِثْلَ هُنْدٍ وَحَلَقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَهَلَكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة (والآخر) عن اسماعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن ابى عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر وهذا الحديث قد مضى في اوائل الفتن في باب ويل للعرب ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله نزاعاى خافنا مضطرا بقل قد تقدم في أول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي ﷺ من النوم يقول لا اله الا الله واجب بانه لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وقال السكرانى وخصص العرب بالذكر لان شرمهم بالنسبة اليها اكثر لما وقع بيفداد من قتلهم الخليفة انتهى قلت لم تقتل الخليفة العرب وانما قتله هلاكوا من اولاد جنكيزخان والخليفة هو المستعصم بالله وكان قتله في سنة ست وخمسين وستمائة قوله من ردم هو السد الذى بناه ذو القرنين قوله افنهلك بكسر اللام قوله « الحبث » بفتح الحاء المعجمة وهو الفسق وقيل هو الزنا خاصة *

٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُفْتَحُ الرَّدْمُ يَأْجُوجَ وَيَأْجُوجَ مِثْلَ هُنْدٍ وَعَقْدٌ وَهَيْبٌ تَسْعِينَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه عن موسى بن اسماعيل عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن طائوس عن ابيه عن ابى هريرة والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام عن مسلم بن ابراهيم واخرجه مسلم في الفتن عن ابى بكر ابن ابى شيبة قوله « وعقد وهيب تسعين » قال السكرانى فان قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبياء في باب ذى القرنين وعقد أى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا مانع للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو تخليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه الحساب انتهى قلت قد شرحنا ذلك في كتابنا مضى في الفتن فليراجع اليه والله اعلم

﴿ كِتَابُ الْأَحْكَامِ ﴾

﴿ بِإِذْنِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اى هذا كتاب فى بيان الاحكام وهو جمع حكم وهو اسناد امر الى اخرائنا اوفدا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المطلق بافعال المكلفين بالاقتضاء والتخيير واما خطاب السلطان لارعية وخطاب السيد لبيده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾

لم يثبت لفظ باب الا لابي ذر ولا يوجد في كثير من النسخ والطاعة هي الايمان بالمأمور به والانهاء عن المنهى عنه

والمصيبة خلافه والمراد من قوله «اولى الامر منكم» الامراء قاله ابو هريرة وقال الحسن العلماء وقال مجاهد الصحابة وقال زيد بن اسلم هم الولاة وقرأ ما قبلها واذ احكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال بعضهم في هذا اشارة من المصنف الى ترجيح القول بالصائر الى ان الآية نزلت في طاعة الامراء خلافا لمن قال نزلت في العلماء قلت ليت شمري ما دليله على ما قاله لان في هذا اقوالا كثيرة فترجيح قول منها يحتاج الى دليل

١ - **حدثنا عبدان** أخبرنا **عبد الله** عن **يونس** عن **الزهري** أخبرني **أبو سلمة** بن **عبد الرحمن** أنه سمع **أبا هريرة** رضي الله عنه يقول **إن رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعني ومن عصى أميرى فقد عصاني** *

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري هو محمد بن مسلم والحديث أخرجه مسلم في المنازي عن ابي الطاهر وحرمله قوله من اطاعني فقد اطاع الله مأخوذ من قوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله لان الله امر بطاعته فاذا اطاعه فقد اطاع الله وقوله ومن اطاع اميري الى آخره في رواية هام والاعرج وغيرهما من اطاع الامير وقال ابن التين قيل كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يعتمدون على الامراء فقال هذا القول يحتمل على طاعة من يؤمر عليهم والانقياد لهم اذ ابعثهم في السرايا واذ اولاهم البلاد فلا يخرجوا عليهم الاثلاث فترق الكلمة *

٢ - **حدثنا اسمعيل** حدثني **مالك** عن **عبد الله بن دينار** عن **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **ألا كلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْئُولٌ** عن رعيته **فالإمام الذي على الناس راعٍ وهو مَسْئُولٌ عن رعيته والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مَسْئُولٌ عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مَسْئولةٌ عنهم** و**عبد الرجل راعٍ على مال سيده وهو مَسْئُولٌ عنه ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْئُولٌ عن رعيته** *

مطابقة للترجمة من حيث ان الترجمة تدل على وجوب طاعة الائمة واقامة حقوقهم فكذلك هنا على وجوب امور الرعية على الائمة في هذا المقدار كفاية لوجه المطابقة واسماعيل هو ابن ابي اويس عبد الله والحديث مضى في كتاب الجمعة في باب الجمعة في القرى والمدن مطولا ومضى الكلام فيه قوله الابن فتحين وتخفيف اللام كلة تنبيه وافتتاح قوله عن رعيته الرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره واصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التمهيد فيه لكن تختلف فرعاية الامام هي ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المرأة حسن التعمد في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوها ومن لم يكن اماما ولا اهل ولا يد ولا اب وامثال ذلك فرعايته على اصدقائه واصحاب مما شرته وقال الطيبي شيخ شافعي في هذا الحديث ان الراعي ليس ملو بالذاته وانما اقيم لحفظ ما استراحه فينبغي ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس في الباب العطف والاجمع ولا يبلغ منه فانه اجمل اولائهم فصل واتى بحرف التنبيه مكررا قال والفاء في قوله الافكلكم جواب شرط محذوف وختم بما يشبهه الفاذاك اشارة الى استيفاء التفصيل *

باب الامراء من قريش

اي هذا باب مترجم بقوله الامراء من قريش الامراء مبتدأ ومن قريش خبره اي الامراء كائون من قريش وقال عياض نقل عن ابن ابي صفرة الامر امر قريش قال وهو تصحيف قلت وقع في نسخة لابن ذر عن الكشميني مثل ذلك لكن الاول هو المعروف قيل لفظ الترجمة لفظ حديث أخرجه يعقوب بن - قيان وابو يعلى والطبراني من طريق مسكين

ابن عبد العزيز حدثنا سيار بن - لامة ابو المنهال قال دخلت مع ابى على ابى برزة الاسلمى فذكر الحديث وفيه الامر امن قريش وروى عن انس بلفظ الاثمة من قريش ما اذا حكموا فعدلوا رواه البزار وروى عن انس بطرق متعددة منها مارواه الطبراني من رواية قتادة عنه بلفظ ان الملك في قريش واخرجه احمد بهذا اللفظ عن ابى هريرة

٣ - **حدثنا ابو اليمان** اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمر ويحدث انه سيكون ملك من قحطان فنصب فقام فأتى على الله يماهو اهلهم ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجلا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يماضيهم احد الا كبه الله في النار على وجهه ما قاموا اللهين

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وشيخ البخاري واثنان بعده قد ذكروا عن قريب ومحمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني مات بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنها قاله الواقدي والحديث مضى في مناقب قريش عن ابى اليمان ايضا قوله وهو عنده اى والحال ان محمد بن جبير عند معاوية وروى وهم عنده اى محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين كانوا معاهار سلمهم اهل المدينة الى معاوية ليبياعوه وذلك حين بويع له بالخلافة لما سلم له الحسن بن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنها قوله ان عبد الله بن عمرو في محل الرفع لانه فاعل بلغ ومعاوية بالنصب مفعوله وعمره بالواو وهو ابن العاص قوله يحدث جملة في محل الرفع لانها خبر ان قوله انه اى ان الشأن سيكون ملك من قحطان قدم ان قحطان ابوالين قوله فنصب اى معاوية قال ابن بطال سبب انكار معاوية انه حمل حديث عبد الله بن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطان ياتخرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية قوله «احاديث» جمع حديث على غير قياس قال العزري ان واحدا الاحاديث احدونة ثم جعلوه جمعا للحديث والحديث الخبر الذي ياتي على قليل وكثير قوله ولا تؤثر على صيغة المجهول اى لا تنقل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تروى قوله «واولئك جهالكم» بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل قوله «فاياكم والاماني» اى احذروا الاماني بتشديد اليا وتخفيفها وهي جمع امنية واصله من منى اى اذا قدر وقال الجوهري فلان يتخنى الاحاديث اى يفتعلها مقلوب من المين وهو الكذب قوله «اتى تضل اهلها» صفة للاماني وتضل بضم التاء المثناة من فوق وكسر الضاد المعجمة من الاضلال وروى بفتح اوله ورفع اهلها قوله «ان هذا الامر» اى الخلافة قوله لا يماضيهم احد اى لا يماضيهم احد من الامرا الا كبه الله في النار على وجهه يعنى الا كان مقهورا في الدنيا معذبا في الآخرة قوله كبه الله من الغرائب اذا كب لازم وكب متعد عكس المشهور وقوله «ما قاموا الدين» اى مدة اقامتهم امور الدين قيل يحتمل ان يكون مفهومه فاذا لم يقيموه فلا يسمع لهم وقيل يحتمل ان لا يقيم عليهم وان كان لا يجوز ابقاؤهم على ذلك ذكرهما ابن التين وقال الكرماني هذا يعنى مارواه معاوية لا ينافي كلام عبد الله يعنى ابن عمرو لا مكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه أن لا اعتبار له اذ ليس في كتاب ولا في سنة فان قلت مر في تفسير الزمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاه» قلت هذا رواية ابى هريرة وروى لم يبلغ معاوية واما عبد الله فلم يرفعه انتهى (قلت) قد ذكرنا فيه ما فيه الكفاية في باب تفسير الزمان ثم قال الكرماني فان قلت خلا زمانا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ في القرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر انتهى قلت لم يشتهر اصلا ان في القرب خليفة من بنى العباس ولكن كان فيه من الحفصيين من ذرية ابى حفص صاحب ابن

تومرت وقد استسبوا الى عمر بن الخطاب وهو قرشي وفي مصر موجود من بني العباس ولكن ليس بما كم بل تحت حكم •

﴿ تَابَهُ أُمَيْمٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبْرِ ﴾

أي تابع شعيبا في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير بن محمد بن حماد عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد عن الزهري عن محمد بن جبير أنما ذكر البخاري هذا تقوية لصحة رواية الزهري عن محمد بن جبير وقال صالح الحافظ الملقب بجزرة لم يقل أحد في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير إلا ما وقع في رواية نعيم بن حماد الذي ذكره البخاري قال ولا أصل له من حديث ابن المبارك وكانت عادة الزهري إذا لم يسمع الحديث يقول كان فلان يحدث ورد عليه اليه في ما أخرجه من طريق يعقوب بن سفيان عن حجاج بن أبي منيع الرصافي عن جده عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم وأخرجه الحسن بن رشيق في فوائده من طريق عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن محمد بن جبير •

٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر والحديث مضي في مناقب قریش عن أبي الوليد وأخرجه مسلم في المغازی عن أحمد بن يونس قوله قال ابن عمر هو جد الراوي عنه قوله لا يزال هذا الأمر أي الخلافة في قریش يعني لا يزال الذي يليها قرشيا قوله ما بقي منهم اثنان قال ابن هبيرة يحتمل أن يكون على ظاهره وأنهم لا يبق منهم في آخر الزمان الا اثنان أمير ومؤمر عليه والناس تبع لهم وقيل ليس المراد حقيقة العدد وإنما المراد به انتفاء ان يكون الأمر في غير قریش وقال النووي حكم حديث ابن عمر مستغرا إلى الآن لم تنزل الخلافة في قریش من غير مزاحمة لهم على ذلك ومن نقاب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قریش وإنما يدعي ان ذلك بطريق الثبابة عنهم وقال القرطبي هذا الحديث كناية عن المشروعية أي لا تنعقد الإمامة لكبرى الأقرش منوها وجد أحد منهم انتهى وإذا اجتمع قرشيان جمعا شروط الإمامة نظر أقر بها الرسول الله ﷺ فان استويا فاشبههما قاله ابن التين •

﴿ بَابُ أَجْرِ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

أي هذا باب في بيان أجر من قضى بالحكمة وفي رواية أبي زيد المروزي باب من قضى بالحكمة بدون لفظ اجراء من قضى بحكم الله تعالى ولهذا لو قضى بغير حكم الله فسق لقوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون واقتصر البخاري من الآية على ما ذكره ولم يذكر فأولئك هم الظالمون ولا فأولئك هم الكافرون لأنه قيل إنما نزل ذلك في اليهود والنصارى وقال النحاس وأحسن ما قيل فيها أنها كلها في الكفار ولا شك ان من رد حكام الله تعالى فقد كفر وقيل الآية عامة في المسلمين والكفار •

٥ - ﴿ حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عُبَادٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَاسْلَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُطْلَمُهَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله آتاه الله حكمة فهو يقضي بها وشهاب بن عباد يفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة العبدى الكوفى وهو شيخ مسلم أيضا وإبراهيم بن حميد الراوى بضم الراء وتخفيف الهمزة وبالسین المهملة وإسماعيل

ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في العلم عن الحميدي عن سفيان بن عيينة وفي الزكاة عن محمد بن المتي وسياتي في الاعتصام ايضا عن شهاب المذكور ومضى الكلام فيه قوله «الافئتين» اي خصلتين قوله «رجل» قال بعضهم رجل بالجرو سكت عليه ولم يبين وجهه وبيننا وجهه في كتاب العلم ووجه الرفع والنصب ايضا قوله «آناه الله» اي اعطاه الله قوله «على هلكته» بالفتوحات اي على هلاكه قوله «وآخر» اي ورجل آخر قوله «حكمة» اي علما وافيا والمراد به علم الدين قاله الكرمانى وقيل القرآن وبسطنا الكلام فيه في العلم •

﴿بابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً﴾

أي هذا باب في بيان وجوب السمع والطاعة للإمام وانما قيده بالامام وان كان في احاديث الباب الامر بالطاعة لكل امير ولو لم يكن اماما لان طاعة الامراء الذين تأمروا من جهة الامام طاعة للامام والطاعة للامام بالاصالة ولمن امره الامام بالتبعية قوله لم تكن اي السمع والطاعة معصية لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق والاحبار الواردة بالسمع والطاعة للائمة مالم يكن خلافا لمرافقة تعالى ورسوله فاذا كان خلاف ذلك فغير جائز لاحدان بطيع احدا في معصية الله ومعصية رسوله وينحو ذلك قالت عامة السلف •

٦ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة ويحي هو ابن سعيد القطان وأبو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة واسمه يزيد من الزيادة ابن حميد الضبي بضم الصاد المعجمة وقفع الباء الموحدة وبالعين المهملة البصري والحديث مرفى الصلاة عن بندار وعنه محمد بن ابان قوله وان استعمل على صيغة المجحول اي جعل عاملا بان امر اماره عامة على بلد مثلا او ولى فيها ولاية خاصة كالامامة في الصلاة او جباية الجراج او مباشرة الحرب فقد كان في ايام الخلفاء الراشدين من تجمع له الامور الثلاثة ومن يختم ببعضها قوله حبشي مرفوع بقوله وان استعمل المجحول ويروي حبشيا بالنصب على ان يكون استعمل على بناء المعلوم والضمير فيه يرجع الى الامام بدلالة القرينة والحبشي بياء النسبة منسوب الى الحبشة وهم جيل مشهور من السودان قوله زيبية هي واحدة الزيب المشهور وجه التشبيه في تجمع رأسه وسواد شعره وهونثيل في الحفارة وبشاعة الصورة على سبيل المبالغة وهذا في الامراء والعمال دون الخلفاء لان الحبشي لا يتولى الخلافة لان الائمة من قريش وقال الخطابي قد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود وهذا من ذلك اطلق العبد الحبشي بالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلى ذلك وقال الخطابي ايضا العرب لا يرفعون الامارة فخصهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السر او اذا ولاهم البلدان اثلاث تفرق الكلمة •

٧ - ﴿حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ الْجَمْعَيْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِرَوِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَكَرِهَهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فليصبر الى آخره لانه يدل على وجوب السمع والطاعة للائمة وحده هو ابن زيد والحمد بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالذال المهملة ابن دينار الصيرفي وابو رجاء ضد الياس اسمه عمران العطاردي

والحديث مضي في الفتن عن أبي النعمان وأخرجه مسلم في المغازي عن حسن بن الريس وغيره قوله «يرويه» فأنته
 الاشعار بان الرفع الى النبي ﷺ أهم من أن يكون بالواحدة أو بدونها قوله «شبرا» أي قدر شبر قوله «في موت»
 بالنصب والرفع نحو ما تاتيانه تحدثنا قوله «ميتة» بكسر الميم أي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به أن يكون كافرا
 وقدم الكلام فيه عن قريب *

٨ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السَّمْعُ والطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَا لَمْ
 يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ *

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر النمري وعبد الله هو ابن عمر والحديث مضي
 في الجهاد عن مسدد أيضا وأخرجه مسلم في المغازي عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه أبو داود في الجهاد عن مسدد
 قوله على المرء المسلم أي ثابت عليه أو واجب قوله فيما أحب أو كره هكذا في رواية أبي ذر وفي رواية غيره فيما أحب
 وكره قوله فإذا أمر على صيغة المجزولة وله فلا سمع أي حينئذ ولا طاعة لما مر فيما مضى *

٩ - **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا سعد بن عبيدة
 عن أبي عبد الرحمن عن علي بن رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم
 رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فتضرب عليهم وقال أليس قد أمر النبي ﷺ أن
 تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا
 حطبا فأوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم إلى بعض قال بعضهم إنما تبعنا النبي صلى
 الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها فينماهم كذلك إذ خمدت النار وسكن فضبه فذكر
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة في المعروف *

مطابقته للترجمة ظاهرة والأعمش سليمان وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة أبو حزة بالزاي ختن
 أبي عبد الرحمن الذي يروى عنه وأبو عبد الرحمن اسمه عبد الله بن حبيب السلمي ولا يهجه وعلى هو ابن أبي طالب
 رضى الله تعالى عنه والحديث مر في المغازي في باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن عبد الواحد
 عن الأعمش عن سعد بن عبيدة إلى آخره ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله سرية هي قطعة من الجيش نحو ثلاثمائة أو
 أربعمائة قوله رجلا هو عبد الله بن حذافة السهمي قوله لما جعتم بالتخفيف وجاء بالتشديد أي الإجماع وجاء بالباء
 كلمة للاستثناء ومضاه ما أطلب منكم الإجماع ذكره الزعفراني في الفصل قوله أفندخلها الهمزة فيه للاستفهام قوله
 خمدت بالخاء المعجمة وفتح الميم وقال ابن النين في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة قال ومعنى خمدت سكن
 لها بها وإن لم يطفأ جمرها فان طفي قيل خمدت قوله لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا قال الداودي يريد تلك النار لأنهم يموتون
 بتحريرها فلا يخرجون منها أحياء وليس المراد بالنار نار جهنم ولا أنهم يخلدون فيها وقال الكرمانى قوله لما خرجوا فان
 قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فإذا استحلوها ذكروا وهذا جزء من جنس العمل قوله إنما الطاعة في
 المعروف يعني يجب الطاعة في المعروف لا في المعصية وقدم *

باب مَنْ لَمْ يَسَّالِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ *

أى هذا باب فى بيان حال من لم يسأل الامارة قوله « اغانه الله » جواب من وىروى فى بعض النسخ اغانه الله عليها *

١٠ - **حدثنا حجاج بن منهال** حدثنا جرير بن حازم عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمره قال قال النبى ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكنيت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اذنت عليهما واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر يمينك وات الذى هو خير *

وطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر واغير مرة والحسن هو البصرى والحديث مضم فى النذور عن ابى النعمان وفى الكفارات عن محمد بن عبد الله ومضى الكلام فيه مستوفى قوله وكنيت على صيغة المجهول بالتخفيف ومعناه صرف اليها ومن وكل الى نفسه هلك ومنه الدعاء ولا تكن الى نفسى ووكله بالتشديد استحضه ويستفاد منه ان طلب ما يتعلق بالحكم مكروه وان من حرص على ذلك لايمان فان قلت يعارضه فى ذلك ما رواه ابو داود عن ابى هريرة رفعه من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوروه فله الجنة ومن غلب جوروه عدله فله النار قلت الجمع بينهما بانه لا يلزم من كونه لايمان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولى او يحمل الطلب هنا على القصد هو ك على التولية قوله واذا حلفت الى آخره تقدم فى كتاب اليمين وفيه الكفارة قبل الايمان وكذا فى الحديث الذى ياتى بعده *

باب من سأل الامارة وكل اليها *

أى هذا باب فى بيان حال من سأل الامارة قوله « وكل » على صيغة المجهول جواب من ومعناه لم يمن على ما أعطى *

١١ - **حدثنا أبو معمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمره قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمره لا تسأل الامارة فان اعطيتها عن مسئلة وكنيت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اذنت عليهما واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذى هو خير وكفر عن يمينك *

هذا طريق آخر فى الحديث المذكور فى الباب الذى قبله وهو حديث واحد غير انه جعل له ترجمتين باعتبار اختلاف روايته وباعتبار قسمته على شطرين فجعل لكل شطر ترجمة وابو معمر بفتح الميم بن عبد الله بن عمرو والمقدم البصرى وعبد الوارث بن سعيد ويونس بن يزيد والحسن البصرى وهما صرح الحسن بالحديث عن عبد الرحمن بن سمره •

باب ما يكره من الحرص على الامارة *

أى هذا باب فى بيان كراهة الحرص على طلب الامارة وتحصيلها لان من حرص عليها وسولت له نفسه انه قائم بها يخذل فى اغلب الاحوال *

١٢ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعيم المرزعة ونست الفاطمة *

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن ابي ذئب بكسر الذال المعجمة محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام المدني والحديث اخرجه النسائي في الفضائل وفي البيعة وفي السير عن محمد بن آدم به قوله انكم ستعرضون بكسر الراء وفتحها ووقع في رواية شاذة عن ابن ابي ذئب ستعرضون بالغين وأشار الى انه اخطأ وقال الجوهرى الحرص الجشع ثم فسر الجشع بقوله الجشع اشد الحرص نقول منه جشم بالكسر قوله على الامارة بكسر الهمزة ويدخل فيها الامارة المعظمى وهى الخلافة والصبرى وهى الولاية على البلدة وقوله وستكون اى الامارة ندامة يوم القيامة يعنى لمن لم يعمل فيها بما ينبغي قوله فنعم المرزعة وبشت الفاطمة قال الكرمانى نعم المرزعة اى نعم اولها وبشت الفاطمة اى بشت آخرها وذلك لان معها المال والجاه والذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها القتل والعزل ومطالبات التبغات فى الآخرة وقال الداودى نعمت المرزعة فى الدنيا وبشت الفاطمة اى بعد الموت لانه يصير الى المحاسبة على ذلك فيصير كالذى يعظم قبل ان يستغنى فيكون ذلك هلاكة اعلم ان نعم وبشت فعلمان لا يتصرفان لانها ازيلان عن موضوعها فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمته وبشت منقول من بشت اذا اصاب بؤساقفلا الى المدح والذم فشابهها الحروف وقيل انها استعمالا للحال بمعنى الماضى وفي نعم اربع لغات بفتح اوله وكسر ثانيه وكسرهما وسكون العين وكسر الذون وفتحها وسكون العين تقول نعم المرأة هندوان شئت نعمت المرأة هند وقال الطيبى انما لم تلحق التاء بنعم لان المرزعة مستعارة للامارة وتانىها غير حقيقى فترك الحاق التاء بها والحقت بشت نظرا الى كون الامارة حينئذ دائمة دهياء قال وانما اتى بالتاء فى الفاطمة والمرزعة اشارة الى تصوير تينك الحالتين المتجدتين فى الارضاع والفظام *

﴿ وقال مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمُرٍ أَنَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَمْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ ﴾

محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وهو الذى يقال له بن دار وعبد الله بن حمران بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبعد ألف نون البصرى صدوق وقال ابن حبان فى الثقات مخطئ، وماله فى الصحيح الا هذا الموضع وعبد الحميد بن جعفر المدني لم يخرج له البخارى الا تعليقاً وعمر بن الحكم بفتح حين ابن ثوبان المدني الثقة اخرج له البخارى فى غير هذا الموضع تعليقاً وهذا كما رايت قد وقع بين سعيد المقبرى وبين ابي هريرة بخلاف الطريقة السابقة قوله عن ابي هريرة قوله اى موقوفا عليه *

١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ أَمَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّا لَا نُؤْكَلُ هَذَا مِنْ سَأَلُهُ وَلَا مَنْ حَرَّصَ عَلَيْهِ ﴾

مطابقته للترجمة فى اخر الحديث وابو اسامة حماد بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الباء آخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامرا والحارث وبريد وي عن جده ابي بردة وابو بردة يروى عن ابيه ابي موسى الاشمرى واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه مسلم فى الغزى عن ابي بكر و ابي كريب كلاهما عن ابي اسامة قوله امرنا بفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة وهو صيغة امر من التامير ارادوا لنا موضعا قوله حرص عليه بفتح الراء *

﴿ بَابُ مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ ﴾

اى هذا باب فى بيان من استرعى على صيغة المجهول يعنى جعل رايعا على رعية قل الكرمانى استحفظ ولم ينصح

الرعية اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم واما باهمال حدودهم وحقوقهم اترك حماية حوزتهم او ترك العدل فيهم وجواب من محذوف اكتفى عن ذكره بما في حديث الباب •

١٤ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **أبو الأشهب** عن **الحسن** أن **عبيد الله بن زياد** عاد **معقل** **ابن يسار** في مرضه الذي مات فيه فقال له **معقل** إني **محدثك** حديثاً سمعته من **رسول الله صلى الله عليه وسلم** سمعت النبي **ﷺ** يقول ما من **عبد** استرعاه الله **رهية** فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة •

مطابقته لترجمة ظاهرة و **ابو نعيم الفضل بن دكين** و **ابو الاشهب جعفر بن حبان** بالحاء المهملة والياء آخر الحروف المشددة **الطاردي** و **الحسن** هو **البصري** و **عبيد الله بن زياد** بن **ابى سفيان** الذي كان امير البصرة في زمن معاوية وولده **يزيد** و **معقل** بفتح الميم و **اسكان العين** و **كسر الف** **ابن يسار** ضد **اليامين** **المزني** بالزاي و **النون** سكن البصرة وابتقى بها دارا و **اليه** ينسب **نهر معقل** الذي بالبصرة **شهد ببيعة الحديبية** و **توفي بالبصرة** في آخر خلافة معاوية و قيل انه توفي أيام **يزيد** **ابن معاوية** و **الحديث** أخرجه **مسلم** في **الايمان** عن **القاسم بن زكريا** و **عن يحيى بن يحيى** قوله «استرعا» أي استحفظه قوله «فلم يحطها» بفتح الحاء و **سكون الطاء** المهملة من **الحيط** و هي **الحفط** و **النهد** أي لم يحفظها لم ينهد امرها قوله «بنصيحة» كذا في رواية **المستطلى** في رواية غيره بنصحه بضم النون وضم الصاد و **بالضمير** في آخره قوله **الام** يجد رائحة الجنة و في رواية **مسلم** الا **حرم الله** عليه الجنة و في رواية **الطبراني** من حديث **عبد الله بن معقل** و عرفها يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما و يروى بدون لفظ الا وهو مشكل لان مفهوم الحديث انه يجدها وهو عكس المقصود قال **الكرماني** ان **الام** قد روى اي **الام** يجد أو الخبر محذوف أي ما من عبد كذا الا **حرم الله** عليه الجنة وقوله لم يجد استشاف كالمفسر له أو ما ليست لاني جاز زيادة من للتا كيد عند بعض النحاة و الكلام عند وجود الا ظاهر *

١٥ - **حدثنا إسحاق بن منصور** أخبرنا **حسين الجعفي** قال زائدة ذكره عن **هشام** عن **الحسين** قال أتينا **معقل بن يسار** نعوده فدخل علينا **عبيد الله** فقال له **معقل** أحدثك حديثاً سمعته من **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال ما من والي يلي رهية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة •

هذا طريق آخر في الحديث السابق أخرجه عن **إسحاق بن منصور** بن **بهرام الكوسج** **ابى يعقوب** **الروزي** عن **حسين بن علي الجعفي** بضم الحيم و **سكون العين** **المهملة** و **بالفاء** نسبة الى **جعف** **ابن سعد** **العشيرة** من **مذحج** و قال **الجوهري** **ابو قبيلة** من **اليمن** و **النسبة** اليه كذلك قوله «وقال زائدة» أي **ابن قدامة** وفيه قال الثانية محذوف تقديره قال **الحسين الجعفي** قال زائدة ذكره أي الحديث الذي سببني **هشام بن حسان** عن **الحسن البصري** ووقع في رواية **مسلم** عن **القاسم بن زكريا** عن **حسين الجعفي** بالفتحة في جميع النسخ قوله «ما من وال» وفي رواية **ابى الميخ** ما من امير بدل وال و قال فيه ثم لا يجله بحجم و **الشددة** من **الجد** **بالكسر** ضد **الهلزل** و قال فيه **الام** يدخل معهم الجنة و قال **ابن بطال** هذا و **عبد شدد** على ائمة **الجور** و **من ضيع** من **استرعا** **الله** او خانهم او ظلمهم فقد توجه اليه الطالب بمظالم العباد يوم القيامة فكيف يقدر على التحلل من ظلم أمة عظيمة و معنى **حرم الله** عليه الجنة أي انقذ الله عليه الوعيد و لم يرض عنه

المظلومين ونقل ابن التين عن الداودي نحوه قال ويحتمل أن يكون هذا في حق الكافر لأن المؤمن لا بد له من نصيحة قلت هذا احتمال بعيد جدا والتعليل بالكافر مردود لأن الكافر لا يدخل الجنة ولو كان ناصحا وقال الكرمانى معنى حرم الله أى في أول الحال أو هو للتغليظ أو عند الاستحلال *

﴿ باب من شاقَّ الله شقَّ الله عليه ﴾

أى هذا باب في بيان من شاق على الناس شق الله عليه لأن الجزء من جنس العمل ومعنى شق الله عليه ثقل الله عليه يقال شققت عليه أى ادخلت عليه المشقة وأصل شاق شاقق لأنه من باب المفاعلة فادغمت القاف في القاف هكذا رواية الأكثرين وفي رواية النسفى من شق *

١٦ - ﴿ حدثنا إسحق الواسطي حدثنا خالد بن الجريري عن طريف بن أبي تيممة قال شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يؤصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله يوم القيامة قال ومن يشاقق يشق الله عليه يوم القيامة فقالوا أوصينا فقال إن أول ما يُنزل من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يهمل يدينه وبين الجنة عمل كفو من دم أهرقه فليفعل قلت لأبي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وإسحق شيخ البخارى هو إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي روى عنه في مواضع ولم يزد على قوله حدثنا إسحاق الواسطي يروى هنا عن خالد بن عبد الله الطاحان والجريري بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف نسبة إلى جريري بن عباد أخى الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل ومن المنسوين إليه هو سعيد بن ياس الجريري وطريف بالطاء المهمة على وزن كريم بن محالد بضم الميم وتخفيف الجيم الجهمى بالجيم مصفرا نسبة إلى بنى جهيم بطن من تميم وكان مولا لهم وهو بصرى وماله في البخارى عن أحد من الصحابة إلا هذا الحديث وحديث آخر مضى في الأدب من روايته عن أبى عثمان النهدي قوله أبى تيممة كنية طريف وصفوان هو ابن محرز بن زياد التابعى الثقة المشهور من أهل البصرة قوله وجندبا هو ابن عبد الله البجلي الصحابى المشهور وقوله وأصحابه أى أصحاب صفوان قوله وهو يؤصيه أى صفوان بن محرز يؤصيه كما قاله بعضهم فجعل الضمير راجعا إلى صفوان وقال الكرمانى وهو ابن جندب كان يؤصى أصحابه فجعل الضمير راجعا إلى جندب والصواب مع الكرمانى يدل عليه أيضا ما ذكره المزنى في الأطراف بلفظ شهدت صفوان وأصحابه وجندبا يؤصيه قوله «فقالوا» أى فقال صفوان وأصحابه لجندب هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئا قال أى جندب سمعت أى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من سمع بالشديد أى من عمل السمعة يظهر الله للناس سره وتوعدا أسماهم بما ينطوى عليه من خبث السرائر جزاء لقلعه وقيل أى يسمعه الله ويرى ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه أن الجزء من جنس الذنب وقال الخطابى من رأى عمله وسمع الناس يظلموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفوضه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة وقال الداودي يعنى من سمع بمؤمن شيئا بشهرته أقامه الله يوم القيامة مقاما يسمع به وقال صاحب العين سمعت بالرجل إذا ادعت عنه عيبا والسمعة ما يسمع به من طعام أو غيره ليرى ويسمع وقال أبو عبيد في حديث الباب من سمع الله بعمله سمع الله به خلقه وحقه وصفه قوله «ومن يشاقق يشق الله عليه» كذا في رواية السرخسى والمستمل بصيغة المضارع وفكاته في المواضع وفي رواية الكشميرى «ومن شاق الله شق الله عليه»

بصفة الماضي والادغام في الموضوعين: في رواية الطبراني عن احمد بن زهير عن اسحق بن شاهين شيخ البخاري «ومن شاق يشق الله عليه» بصفة الماضي في الاول والمضارع في الثاني والمعنى ان يضل الناس ويحملهم على ما يشق من الامر وقيل المعنى ان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم وقيل المعنى انتهى عن القول القبيح في المؤمنين وكشف مساوئهم وعيوبهم قوله فقال اي جندب ان اول ما ينتن من الانسان بطنه وهذا موقوف وكذا اخرجه الطبراني من طريق قتادة عن الحسن البصري عن جندب موقوفه قوله ينتن بضم الياء وسكون النون من الانتان وما ضيه انتن والتين الرائحة الكريهة وقال الجوهرى تن الشيء وانتن بمعنى فهو منتن ومنتن بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء قوله الاطيبا اي - لا لا قوله ان لا يحال وفي رواية الكشميني ان لا يحول قوله «بعله كفه» وفي رواية الكشميني ملء كفه بغير ياء موحدة قوله كفه كذا في رواية الاصبلي وكريمة بالضمير وفي رواية غيرها بعله كف بدون الضمير قوله من دم كلمة من بيانية قوله اهرأقه اي صبه وقال ابن التين وقع في روايتنا اهرأقه والاصل اراقه والهاء فيه زائدة قوله وان لا يحال الى آخره موقوف ايضا وكذا اخرجه الطبراني من طريق قتادة عن الحسن عن جندب موقوفه زاد الحسن به - د قوله اهرأقه كانما يذبح دجاجة كلما يقدم لباب من ابواب الجنة حال بينه وبينه ووقع مرفوعا عند الطبراني ايضا من طريق اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن جندب ولفظه «تلمعون اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحول بين احدكم وبين الجنة وهو يراها» كفه دم من مسلم اهرأقه بغير حله «ومذا لولم يرد مصر حابر» فمكانه في حكم المرفوع لانه لا يقال بالأي وهو وعيد شديد لقتل المسلم قوله قلت لابي عبد الله ابو عبد الله هو البخاري والقائل له هو الفربري وليس هذا في رواية النسفي *

﴿ باب القضاء والفتيا في الطريق ﴾

اي هذا باب في بيان القضاء والحكم والفتيا بضم الفاء يقال استفتيت الفتيا فافتاني والاسم الفتيا والفتوى قوله في الطريق اي حال كون القضاء والفتيا في الطريق وقال المهلب الفتوى في الطريق على الدابة وما يشاء كما هو من التواضع فانه كان ضعيفا او جاهلا فحمودة عند الله والناس وان تكلف ذلك لرجل من اهل الدنيا ولم يخش لسانه فكرهه ان ينزل مكانه واختلاف اصحاب مالك في القضاء سائرا او ماشيا فقال اشهب لابس بذلك اذا لم يشفه السير او المشى عن الفهم وقال سحنون لا يذنبني ان يقضى وهو يسير او يمشى وقال ابن حبيب ما كان من ذلك يسيرا كالذي يامر بسجن من وجب عليه او يامر بغيره او يكف عن شيء فلا يلبس بذلك واما الابتداء بالنظر ونحوه فلا وقال ابن بهال وهو حسن وقول اشهب اشبه بالدليل وقال ابن التين لا يجوز الحكم في الطريق فيما يكون غامضا *

﴿ وقضى يحيى بن يعمر في الطريق ﴾

يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهمة وفتح الميم وبالراء التامس الجليل المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو باهر الحاج فولى قضا مروه ولقني بن مسام وكان من اهل الفصاحة والورع وقال الحكم وقضى في اكثر مدن خراسان وكان اذا تحول الى بلدة استخاف في التي انتقل منها وفي التوضيح يحيى بن يعمر قضى في الطريق لعله فيها كان فيه نص او مسألة لا تحتاج الى فكر دون ما غرض قوله «في الطريق» أي حال كونه في الطريق ووصل هذا محمد بن سعد في الطبقات عن شبابة عن موسى بن يسار قال رأيت يحيى بن يعمر على القضاء بمرو فربما رأيت يقضى في السوق وفي الطريق وربما جاءه الخصمان وهو على حمار فيقضى بينهما *

﴿ وقضى الشعبي على باب داره ﴾

الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد الله ابو عمرو ونسبته الى شعب من همدان مات في اول سنة ست ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة وقال منصور بن عبد الرحمن القداني عن الشعبي ادركت خمسمائة من اصحاب رسول الله ﷺ يقولون على وطاحة والزبير في الجنة وروى عنه جماعة كثير من الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه قوله على باب داره اى حال كونه على باب داره وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا ابو نعيم اخبرنا ابن ابي شيبة حدثنا ابو اسرائيل رايث الشعبي يقضى عند باب الفيل بالكوفة *

١٧ - **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجلا هندا سدا المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي ﷺ ما أعددت لها فكان الرجل استنكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال أنت مم من أحببت *

هذا بقية الترجمة تؤخذ من قوله عند سدة المسجد لان السدة في قوله هي الساحة امام البيت وقيل هي باب الدار وقيل هي المظلة على الباب لوقاية المطار والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاجماعيل بن عبد الرحمن السدي لانه كان يبيع المقانع عند سدة مسجد الكوفة وهو بضم السين وتشديد الدال المهملة وعثمان شيخ البخاري اخو ابى بكر ابن ابي شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون الميم المهملة واسم ابي الجعد رافع الاشجعي وولاهم الكوفة مات في سنة تسع او ثمان وتسعين في ولاية سليمان بن عبد الملك والحديث مضى في الادب عن عبدان عن ابيه ومضى الكلام فيه قوله ما أعددت لها كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره ما أعددت بالتشديد مثل جمع مالا وعدده أى ماهيات للساعة واستعددت لها قوله «استنكان» أى خضع وهو من باب استعمل من السكون الدال على الخضوع وقال الداودي أى سكن وقال الكرماني استنكان افتعل من السكون فالد شاذ وقيل استعمل من السكون فالد قياس قوله «كثير صيام» بالناء المثلثة عند البعض وعند الاكثرين بالياء الموحدة *

باب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب *

أى هذا باب في بيان ما ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن له بواب لينع الناس وقال المهلب لم يكن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بواب رايب فان قلت قد تقدم ان الاموي كان بوابا للنبي ﷺ لما جلس على القف قلت الجمع بينهما انه اذا لم يكن في شغل من أهله ولا انفرد اى من امره انه كان يرفع حجابه بينه وبين الناس ويبرز لطلاب الحاجة اليه وقد تقدم في النكاح انه كان في وقت خلوته يتخذ بوابا به

١٨ - **حدثنا إسحق** أخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقى الله واصبري فقالت إليك عني فإنك خلوت من مصيبيتي قال فجاوز هارمضى فمر بهارجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال إنه لرَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت الى بابي فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي ﷺ الصبر عند أول صدمة *

مطابقة للترجمة في قوله فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا واسحق شيخ البخارى هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث والحديث مضمون في الجنازة عن آدم بن ابي اياس وعن بندار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله «عند قبر» وكان قبر ابنها قوله وهى تبنى الوالو فيه الحال قوله «فلانة» غير منصرف كناية عن اعلام انات الاناسى قوله «اليك عنى» اى تتع عنى وكفى نفسك عنى قوله «خلو» بكسر الحاء المعجمة وهو الخالى قوله «فربها رجل» هو الفضل بن عباس قوله «الصبر» ويروى ان الصبر قوله «عند اول صدمة» وفي رواية الكشميهنى عند الصدمة الاولى اى عند فورة المصيبة وشدها والصدمة ضرب الله الصاب بمثله والصدمة المرة منا واختلف في مشروعية الحاجب للحاكم فقال الشافعى وجماعة يبنى للحاكم ان لا يتخذ حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستعيل ودفع الشرير ونقل ابن التين عن الداودى قال الذى احداثه بعض القضاة من شدة الحجاب وادخال بطائق الخصوم لم يكن من فعل السلف ولن يأتى آخر هذه الامة بافضل مما تى به اولها وهذا من التكبر وكان عمر رضى الله تعالى عنه يرقى في الافنية نهارا *

باب الحاكم يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي قَوْلُهُ

أى هذا باب مترجم بقوله الحاكم الى آخره فقوله الحاكم مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم واختاف العلماء في هذا الباب فقال ابن القاسم في المجموعة لا يقيم الحدود في القتل ولا لالة المياه ليجلب الى الامصار ولا بقاء القتل بمصر كلها الا بالفسطاط أو يكتب الى والى الفسطاط بذلك وقال اشهب من ولاه الامير وجعله واليا على بعض المياه وجعل ذلك اليه فليقيم الحدود في القتل والقطع وغير ذلك وان لم يجعله اليه فلا يقيمه وذكر الطحاوى عن اصحابنا الكوفيين قال لا يقيم الحدود الا امراء الامصار وحكامها ولا يقيمها عامل السواد ونحوه وقال الشافعى اذا كان والى عدلا يضع الصدقة مواضعها فله عقوبة من غل الصدقة وان لم يكن عدلا فله ان يعزره *

١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدَّهْلِيُّ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ

أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ

مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان قيس بن سعد مقدم رسول الله ﷺ كان في تعديته وينفذ في أموره ويدخل في الترجمة وان كان لا يخلو عن النظر ومحمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس النخعي وقد ذكرنا غير مرة عن الكلاباذى وغيره اخرج عن محمد هذا فلم يصرح به فتارة يقول حدثنا محمد وتارة محمد بن عبد الله فينسب الى جده وتارة محمد بن خالد فينسب الى جد ابيه وقد ذكر السبب فيه والانصارى هو محمد بن عبد الله الانصارى ووقع هكذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي زيد المروزي حدثنا الانصارى محمد فقدم النسبة على الاسم ولم يسم اياه وابوه عبد الله بن المتى عن عبد الله بن انس وثمامة بضم التاء المثلثة وتخفيف الميم هو عم أبيه وهو ابن عبد الله بن انس بن مالك وقد اخرج البخارى عن الانصارى بلا واسطة عدة أحاديث في الزكاة والقصاص وغيرهما وروى عنه بواسطة في عدة مواضع في الاستسقاء وفي بدء الخلق وفي شهود الملائكة بدوا وغيرها قوله ان قيس بن سعد زاد في رواية المروزي ابن عبادة وهو الانصارى الخزرجى الذى كان والده رئيس الخزرج قوله كان يكون بين يدي النبي ﷺ وقال الكرمانى فائدة تكرار الكون بيان الاستمرار والدوام وقال بعضهم بعد ان نقل هذا الكلام عن الكرمانى قد وقع في رواية الترمذى وابن حبان والاسماعيلي وابى نعيم وغيرهم من طرق عن الانصارى بلفظ كان قيس بن سعد بين يدي النبي ﷺ قال فظهر ان ذلك من تصرف الرواة التى قلت غرضه الغمز على الكرمانى لان ما قاله الكرمانى اولى واحسن من نسبة هذا الى تصرف الرواة وليس للرواة الان نقل ما حفظوه من الاجاديت وليس لهم ان يتصرفوا فيها من عند انفسهم وفي رواية الترمذى ومن ذكر معه بلفظ كان قيس بن سعد لا يستلزم نفي رواية كان يكون

وكل منهم لا يروى الا ما حفظه قوله «صاحب الشرط» بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شرطه وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام وصاحب الشرط معناه الملامات يعرف بها الواحد شرطه والنسبة اليها شرطى بضم تين وقد تفتح الراء وقيل المراد بصاحب الشرط كبيرهم وقال الازهرى شرطه كل شئ خياره ومنه الشرطه لانهم نخبة الجند وقيل سمو بذلك لانهم اعدوا انفسهم لذلك يقال اشرط فلان نفسه لامر كذا اذا اعداه قوله ابو عبيدة وقيل ماخوذ من الشريط وهو الحبل المبرم لما فيه من الشدة وفي الحديث تشبيهه بامضى بما حدث بعده لان صاحب الشرط لم يكن موجودا في العهد النبوى عند احد من العمال وانما حدث في دولة بنى أمية فاراد انس بن مالك تقرير حال قيس بن سعد عند السامعين فشبهه بما يهدونه *

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَأَتْبَعَهُ بِمُعَاذٍ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث قطعة من الحديث الذى اخرجه معاذ لافي كتاب استنابة المرتدين بهذا الاسناد بعينه عن مسدد عن يحيى القطان عن قررة بن خالد السدوسى عن حميد بن هلال عن ابى بردة بضم الباء الموحدة طامرا والحارث عن ابى موسى الاشعرى عبد الله بن قيس وفيه قتل معاذ المرتد دون ان يرفع امره الى رسول الله ﷺ وبما احتج من رأى ان للحاكم والوالى اقامة الحدود دون الامام الذى فوقة قوله بعثه أى ارسله الى اليمن قاضيه ثم اتبعه بمعاذ ابن جبل رضى الله تعالى عنه *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا حَبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ فَأَتَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ مَا لِهَذَا قَالَ أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ قَالَ لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﷺ ﴾

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرناه في الحديث السابق على أنه أيضا اخرجه من طريق آخر عن عبد الله بن الصباح بتشديد الباء الموحدة المطاردى البصرى عن محبوب ضد المفوض ابن الحسن القرشى البصرى ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وهو فى حكم المتابعة لانه قد تقدم فى استنابة المرتدين من وجه آخر عن حميد بن هلال وخالد الذى روى عنه محبوب هو العذاء *

﴿ بَابُ هَلْ يَقْضَى الْحَاكِمُ أَوْ يُفْتَى وَهُوَ غَضْبَانٌ ﴾

اى هذا باب في بيان هل يقضى الحاكم هكذا رواية الكشميشى وفي رواية غيره هل يقضى القاضى وجواب الاستفهام محذوف بوضحة حديث الباب *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ وَكَانَ يَسْجِسْتَانِ بَأَن لَا تَقْضَى بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ فَأَتَى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَقْضَيْنَ حَكْمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر وا غير مرة وا ابو بكره اسمه نفع بن الحارث الثقفى والحديث اخرجه مسلم فى الاحكام ايضا عن قتبية وغيره واخرجه ابن ماجه فى الاحكام عن هشام بن عمار وغيره قوله كتب ابو بكره الى ابنه وفى رواية الترمذى عن عبد الرحمن بن ابى بكرة قال كتب ابى الى عبيد الله بن ابى بكرة وهذا يفسر رواية البخارى

المبهم وكذا وقع في اطراف المزى الى ابنه عبيد الله ووقع في رواية مسلم عن عبد الرحمن قال كتب ابى وكنت الى عبيد الله ابن ابى بكرة قيل معناه كتب ابو بكرة بنفسه مرة وامر ولده عبد الرحمن ان يكتب لاخته فكتب له مرة اخرى انتهى وقال بعضهم ولا يتعين ذلك بل الذى يظهر ان قوله « كتب ابى » اى امر بالكتابة وقوله « وكنت له » اى باشرت الكتابة التى امر بها والاصل عدم التعدد انتهى قلت الاصل عدم التعدد والاصل عدم ارتكاب المجاز والمدول عن ظاهر الكلام لالمة وما المانع من التعدد قوله وكان بسجستان وفي رواية مسلم وهو قاضى بسجستان وهي جملة حالية وهي في الاصل اسم اقليم من الاقاليم المراقية وهو اقليم عظيم واسم قصبته زرنج ففتح الزاى والراء وسكون النون وبالجميم وهي مدينة كبيرة من - سجستان وقال ابن حورقل وقد يطلق على زرنج نفسها - سجستان قلت اسم سجستان انشأ هذا اليوم واطلق اسم الاقليم على المدينة وهي بن خراسان ومكران والسندوين كرمان بينهما وبين كرمان مائة فرسخ منها أربعون فرسخا فإذ ليس فيها ماء والنسبة اليها - سجستاني - وجزى بزاى بدل السين الثانية والتاء وهو على غير قياس قوله غضبان الغضب غلبان دم القلب لطلب الانتقام وروى الترمذى من حديث ابى سعيد مرفوعا الا وان الغضب جرة في قلب ابن آدم امانت الى حرمة عينيه وانتفاخ أو داحية قوله حكم بفتح حين هو الحاكم وقال الملب سبب هذا انتهى ان الحكم حالة الغضب قد يتجاوز الى غير الحق فنعم وبذلك قال فقهاء الامصار وقال الغزالي فهم من هذا الحديث انه لا يقضى حاقنا او جائنا او متألما بمرض وقال الرازمي وكذلك لا يقضى بكل حال يسوء خلقه فيها ولا يتغير عقله فيها ويجوع وشبع مفرط ومرض مؤلم وخوف مزعج وحزن وفرح شديدين وكفلة نemas وملال وكذا لو حضره طعام ونفسه تنوق اليه قال والمقصود ان يتمكن من استيفاء الفكر والنظر فان قلت هل هذا النهى نهى تحريم أو كراهة قلت نهى تحريم عند أهل الظاهر وحله الفلها على الكراهة حتى لو حكم في حال غضبه بالحق نفذ حكمه وهو مذهب الجمهور فان قلت قد صح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد حكم في حالة غضبه كحكمه للزبير في شراج الحرة حين قال له الانصارى ان كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال اسق يا زبير الحديث وفي الصحيح ايضا في قصة عبدالله بن عمر حين طلق امرأته وهي حائض فذكره عمر رضى الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتعيط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اجابوا عنه باجوبة أحسنها انه ﷺ كان معصوما فلا يتطرق اليه احتمال ما يخفى من غيره في الحكم وغيره *

٢٣ - **حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري** قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني والله لا تأخر عن صلاة النداء من أجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليؤجر فإن فيهم الكبير والضعيف وذو الحاجة *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله الذي روى عنه شيخ البخارى عبد الله بن المبارك وابو مسعود عتبة بن عمرو والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة عن محمد بن كثير ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيام عن أحمد بن يونس ومضى الكلام فيه قوله فليؤجر جزاى فليختصروا روى فليتجاوز *

٢٤ - **حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني** حدثنا حسن بن إبراهيم حدثنا يونس قال محمد أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكره عمر للنبي

ﷺ فَتَنَظَّطَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحْمِضُ
فَتَطْهَرُ فَإِنْ بَدَّلَهُ أَنْ يُطْلَقَهَا فَلْيُطْلَقْهَا ﴿﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة واسم أبي يعقوب اسحق الكرمانى نسبة الى كرمان قال الكرمانى المشهور عند المحققين
فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة ولا يكاد يوجد فيها
شيء من العقائد الفاسدة وهى مولدى وأول ارض مس جلدى ترابها يونس هو ابن يزيد الا بلى ومحمد هو الزهرى
قوله فتعيط فيه وفى رواية الكشميى فتعيط عليه والضمير فى فيه يرجع الى الفعل المذكور وهو الطلاق الموصوف وفى عليه
للفاعل وهو ابن عمر والحديث مضى فى الطلاق فى مواضع فى أوائله *

﴿بَابُ مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِمِلَّةٍ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخْفِ الظُّنُّونَ وَالتُّهْمَةُ كَمَا قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ لِهَنْدٍ خَذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرٌ مَشْهُورٌ﴾

اى هذا باب فى بيان من رأى من الفقهاء ان للقاضى ويرى للحاكم ان يحكم بمله فى امر الناس وأشار بهذا الى قول
الامام ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه فان مذهبه ان للقاضى ان يحكم بمله فى حقوق الناس وقيد به لانه ليس له ان يقضى
بمله فى حقوق الله كالحدود قوله «اذ لم يخف» اى انقاض الظنون والتهمه بفتح الهاء وشرط شرطين فى جواز
ذلك احدهما عدم التهمة والآخر وجود شهرة القضية أشار اليه بقوله اذا كان امر مشهور قوله كما قال النبى ﷺ الى
آخره ذكره فى مرض الاحتجاج لمن رأى ان للقاضى ان يحكم بمله فان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قضى لهند بنفقته
ونفقة ولدا على ابي سفيان لملته بوجوب ذلك وهند هى بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ام معاوية زوجة
ابى سفيان بن حرب اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها وهذا وصلة البخارى فى النفقات ثم هذه المسألة فيها اقوال
للهامة قال الشافعى يجوز للقاضى ذلك فى حقوق الناس سواء علم ذلك قبل القضاء او بعده وبه قال ابو ثور وقال ابو حنيفة
ما علمه قبل القضاء من حقوق الناس لا يحكم فيه بمله ويحكم فيها اذا علمه بعد القضاء وقال ابو يوسف ومحمد يحكم فيها علمه قبل
القضاء وقال شريح والشعبى ومالك فى المشهور عنه واحمد واسحق وابو عبيد لا يقضى بمله اصلا وقال الاوزاعى
ما اقر به الخصمان عنده اخذها به وانفذه عاينها الا الحد وقال عبيد الملك يحكم بمله فيها كان فى مجلس حكمه وقال الكرابسى
الذى عندي ان شرط جواز الحكم المالم ان يكون الحاكم مشهورا بالصلاح والعفاف والصدق ولم يعرف بكثير زلة ولم
يوجد عليه جريمة بحيث تكون اسباب النقي فيه موجودة واسباب التهم فيه مفقودة فهذا الذى يجوز له ان يحكم بمله مطلقا

٢٥ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ حُتَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ
خَبَاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خَبَاهُ أَحَبُّ
إِلَيَّ أَنْ يَزِلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَى مَنْ حَرَجَ أَنْ
أُطْعِمَ الَّذِي لَهُ عِيَالًا قَالَ لَهَا لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيَهُمْ مِنْ مَعْرُوفٍ ﴿﴾

مطابقة لترجمة تؤخذ من آخر الحديث فان فيه قضاء النبى ﷺ بمله كما ذكرناه عن قريب وابو اليمان الحكم بن
نافع وقد مضت فى كتاب النفقات قضية عند حيث قال البخارى باب اذ لم ينفع الرجل فلا رأة ان تاخذ الى آخره واخرجه
عن محمد بن المنئى عن يحيى عن هشام عن ابيه الى آخره وهناك طريق الزهرى عن عروة عن عائشة وفيه زيادة على ذلك
قوله خبايك بالمدهى الخيمة قيل ارادت بقولها اهل خبايك نفسه ﷺ وكنت عنه بامل الحبا اجلالا له ويحتمل انها

ارادت به اهل بيته او محابته وقيل الدار يسمى خباء والقبيل يسمى خباء وهذا من الاستعارة والمجاز قوله ان يذلوا كلمة ان مصدرية اي ذلتهم وكذلك الكلام في ان يعزوا قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهمة صيغة مبالغة في مسك اليد يعني بجذل جذا ويجوز فتح الميم وكسر السين الخففة قوله من حرج اي من اثم قوله ان اطعم اي بان اطعم وعبائنا منصوب لانه مفعول اطعم قوله لا حرج عليك اي لا اثم عليك ولا منع من ان تطعمهم من معروف يعني لا يكون فيه اسراف ونحوه فان قلت كيف يصح الاستدلال بهذا الحديث على جواز حكم القاضى بدمه لانه خرج مخرج الفتيا قلت الاغلب من احوال النبي ﷺ الحكم والالزام *

﴿ بابُ الشَّهادةِ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِمْ ﴾

وكتاب الحاکم إِلَى عَامِلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي ﴿

اي هذا باب في بيان حكم الشهادة على الخط المختوم بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني المحكوم بالخاء المعجمة والكاف وليست هذه اللفظة بموجودة عند ابن بطال ومعناه هل تصح الشهادة على خط بانه خط فلان وقيد المختوم لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط قوله وما يجوز من ذلك اي من الشهادة على الخط قوله وما يضيق اي وما لا يجوز من ذلك وحاصل المعنى ان القول بجواز الشهادة على الخط ليس على العموم نفيا واثباتا لانه لو منع مطلقا لتضيق الحقوق ولا يعمل به مطلقا لانه لا يؤمن فيه التزوير فحينئذ يجوز ذلك بشرط قوله وكتاب الحاكم الى عماله عطف على قوله باب الشهادة اي وفي بيان جواز كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل قوله وكتاب القاضي الى القاضي اي وفي بيان جواز كتاب القاضي الى القاضي وهذه الترجمة مشتملة على ثلاثة احكام كما رأيتها ويحيى الآن بيان حكم كل منها مع بيان الخلاف فيها

﴿ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي الْحُدُودِ ثُمَّ قَالَ إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَاً فَهُوَ جَائِزٌ لِأَنَّ هَذَا مَالٌ بِرَهْمِهِ وَإِنَّمَا صَارَ مَالاً بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ الْقَتْلُ فَالْخَطَاُ وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ ﴾

اراد ببعض الناس الحنفية وليس غرضه من ذكر هذا ونحوه مما مضى الا التشجيع على الحنفية لامر جري بينه وبينهم حاصل غرض البخاري من هذا الكلام اثبات المناقضة فيما قاله الحنفية فانهم قالوا كتاب القاضي الى القاضي جائز الا في الحدود ثم قالوا ان كان القتل خطا يجوز فيه كتاب القاضي الى القاضي لان قتل الخطا في نفس الامر مال لم يدم القصاص فيلحق بسائر الاموال في هذا الحكم وقوله وانما صار مالا الى آخره بيان وجه المناقضة في كلام الحنفية حاصله انما يصير قتل الخطا مالا بعد ثبوته عند الحاكم والخطا والعمد واحد يعني في اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا والجواب عن هذا ان يقال لا نسلم ان الخطا والعمد واحد وكيف يكونا واحدا ومقتضى الممد القصاص ومقتضى الخطا عدم القصاص ووجوب المالم للثلاث يكون دم المقتول خطا هدر او سواه كان هذا قبل الثبوت او بعده

﴿ وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْحُدُودِ ﴾

اي كتب عمر بن الخطاب الى عامله في الحدود وغرضه من ايراد هذا الرد على الحنفية ايضا في عدم رؤيتهم جواز كتاب القاضي الى القاضي في الحدود ولا يرد على ما تذكره وذكر هذا الاثر عن عمر لاراد عليهم فيها قالوه قوله في الحدود رواية الاكثرين وفي رواية ابن ذر عن المستملى والكشميهني في الجارود بالجيم وبالراء المضمومة وفي آخره دال مهمة وهو الجارود بن المعلى يكنى ابا غياث كان سيدا في عبد القيس رئيسا قل ابن اسحق قدم على رسول الله ﷺ في سنة عشر في وفد عبد القيس وكان نصرانيا قاله وحسن اسلامه ويقال ان اسمه بشر بن عمرو وانما قيل له الجارود لانه اغار في الجاهلية على بكر بن وائل ومن معه فاصابهم وجردهم وسكن البصرة الى ان مات وقيل بارض فارس

وقيل قتل بارض نهاوند مع النعمان بن مقرن في سنة احدى وعشرين وله قصة مع قدامة بن مظعون طامل عمر رضى الله تعالى عنه على البحرين اخرجهما عبدالرزاق من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر قدامة بن مظعون فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكرو فكتب عمر الى قدامة في ذلك فذكر القصة بطولها في قدوم قدامة وشهادة الجارود وابى هريرة عليه وجلده الحد والجواب عنه ان كتاب عمر رضى الله تعالى عنه الى طامل لم يكن في اقامة الحد وانما كان لاجل كشف الحال الا يرى ان عمر هو الذى اقام الحد فيه بشهادة الجارود وابى هريرة *

﴿ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنِّ كُسْرَتِ ﴾

اى كتب الى عامله ذريق بن حكيم في شأن سن كسرت وكان كتب اليه كتابا اجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت وهذا وصلة ابو بكر الخلال في كتاب القصاص والديات من طريق عبد الله بن المبارك عن حكيم بن ذريق عن ابيه فذكر ما ذكرناه *

﴿ وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ الْكِتَابَ وَالْخَاتَمَ ﴾

ابراهيم هو النخعي واصله ابن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن عبيدة عنه *

﴿ وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الْكِتَابَ الْمُخْتَوِّمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي ﴾

الشعبي هو عامر بن شراحيل التميمي الكبير واصله ابن ابي شيبة عن طريق عيسى بن ابي عزة قال كان عامر يرضى الشعبي يجيز الكتاب المختوم بيمينه من القاضي *

﴿ وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ تَحْوُهُ ﴾

اى يروى عن عبد الله بن عمر نحو ما روى عن الشعبي ولم يصح هذا لذلك ذكره بصيغة التبريض *

﴿ وَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّقْفِيُّ شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ يَعْلَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ وَإِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ وَبِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَغَيْرَ بَيْنَ قَبِيذَةٍ وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقَضَاءِ بِغَيْرِ خَضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ فَإِنْ قَالَ الَّذِي جَاءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ إِنَّهُ زُورٌ قَبِلَ لَهُ أَذْهَبَ فَالتَّمَسَّ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ ﴾

وماوية بن عبد الكريم الثاني المعروف بالضال بالضاد المجمة واللام المشددة سمي بذلك لانه ضل في طريق مكة ووقفه احمد وابوداود والنسائي ومات سنة ثمانين ومائة ووصل اثره وكيع في مصنفه عنه قوله شهدت اى حضرت عبد الملك ابن يعلى بوزن يرضى التميمي الثقة ولاء يزيد بن هيرة قضاء البصرة لما ولي امارتها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان ومات على القضاء بعد المائة بستين او ثلاث ويقال بل عاش الى خلافة هشام بن عبد الملك فزله قوله « واياس » بكسر الهمزة وتخفيف الياء اخر الحروف وبالسين الموحدة ابن معاوية المزني المعروف بالذكاء وكان قد ولي قضاء البصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ولاء عدى بن اربعة طامل عمر عليه ايماء بتنازع منه مات سنة ثنتين ومائة وهو ثقة عند الجميع وقوله والحسن هو البصري الامام المشهور وكان ولي قضاء البصرة مدة لطيفة ولاء عدى بن اربعة طاملها وابوه يسار راي مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات في شهر رجب سنة عشر ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة وقوله وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف اليمين ابن عبد الله بن انس بن مالك وكان تابعيا ثقة ولي قضاء البصرة في اوائل خلافة ابن هشام بن عبد الملك ولاء خالد القسري سنة ست ومائة وعزله سنة عشر وولى بلال بن

ابى بردة ومات ثمانية بعد ذلك روى عن جده انس بن مالك والبرامبن عازب قوله وبلال بن ابى بردة بضم الباء الموحدة اصمه عامر او الحارث بن ابى موسى الاشمرى وكان صديق خالد بن عبد الله القسرى فولاه قضاء البصرة لماولى امرتها من قبل هشام بن عبد الملك وضم اليه الشرطة وكان امير او قاضيا الى ان قتله يوسف بن عمر الثقفى لماولى الامرة بعد خالد ولم يكن محمودا في احكامه قوله وعبداه بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء الاسلمى التابعى المشهور وكان ولى قضاء مرو بعد اخيه سليمان سنة خمس ومائة الى ان مات وهو على قضائها سنة خمس عشرة ومائة وذلك في ولاية أسدين عبداه القسرى على خراسان وهو أخو خالد القسرى وحديث عبداه بن بريدة الحصب هذا في الكتب الستة قوله وعامر بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقيل عبدة بفتح عين وقيل عبدة بفتح العين وسكون الباء وهو تابعى قديم ثقة وحديثه عند النسائى وعامر كان ولى القضاء بالكوفة مرة قوله وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منصور الناحى بالنون والحيم ابو سلمة البصرى قال ابو داود ولى قضاء البصرة وخمس مرات وكان يرمى بالقدر فلذلك ضعفوه وحديثه فى السنن الاربعة وعلق له البخارى شيئا مات سنة اثنتين وخمسين ومائة قوله يميزون جملة حالية قوله فالتس المخرج بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة اى اطلب الخروج من عبدة ذلك اما بالقدح فى البيئة بما يقبل فقبطل الشهادة واما بما يدل على البراءة من المشهود به *

﴿ وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيْتَةَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

ابن ابى ليلي هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلي واسم ابى ليلي يسار قاضى الكوفة واول ما وليها في زمن يوسف ابن عمر الثقفى في خلافة الوليد بن يزيد ومات سنة اربعين ومائة وهو صدوق اتفقوا على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه وحديثه فى السنن الاربعة وسوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو ابن عبد الله العنبرى نسبة الى بنى العنبر من بنى لقيم قال ابن حبان فى الثقات كان فقيها ولاء المنصور قضاء البصرة سنة ثمان وثلاثين ومائة فبقى على قضائها الى ان مات في ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائة *

﴿ وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَرِّزٍ جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ الْبَيْتَةَ أَنَّ لِي عِنْدَ فُلَانٍ كَذَا أَوْ كَذَا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ وَجِئْتُ بِهِ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَاجَازَهُ ﴾

ابو نعيم الفضل بن دكين احد مشايخ البخارى نقله عنه مذاكرة وعبيد الله بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفي آخره زاي هو كوفي وماله فى البخارى سوى هذا الاثر وموسى بن انس بن مالك قاضى البصرة التابعى المشهور ثقة وحديثه فى الكتب الستة وكان ولى القضاء بالبصرة فى ولاية الحكم بن ايوب الثقفى والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وكان على قضاء البصرة زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وكان لا ياخذ على القضاء اجرا وكان ثقة صالحا من التابعين اى جابر بن سمرة قيل انه مات سنة ست عشرة ومائة قوله فاجازه بالجيم اى امضاه وعمل به وفى معنى الخاتبة يشترط فى قول ائمة الفتوى ان يشهد بكتاب القاضى الى القاضى شاهدان عدلان ولا يكفى معرفته بخط القاضى وختمه وحكى عن الحسن وسوار والحسن العنبرى انهم قالوا اذا كان يعرف خطه وختمه قبله وهو قول ابى ثور ايضا وفى التوضيح واختلفوا اذا شهد القاضى شاهدين على كتابه ولم يقرأ عليها ولا عرفها بما فيه فقال مالك يجوز ذلك ويلزم القاضى المكتوب اليه قبوله بقول الشاهدين هذا كتابه دفعه الينا فحتموا وقال ابو حنيفة والشافعى وابو ثور اذا لم يقرأ عليها القاضى ولم يجره لم يعمل القاضى المكتوب اليه بما فيه وروى عن مالك مثله واختلفوا اذا انكسر ختم الكتاب فقال ابو حنيفة وزفر لا يقبله الا كم وقال ابو يوسف يقبله ويحكم به اذا شهدت به البيئة وبه قال الشافعى *

﴿وَكَرِهَ الْحَسَنُ وَأَبُو قَلَابَةَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّةٍ حَتَّى يَعْلَمَ مَا فِيهَا لَا فَه لَا يَدْرِي لَعَلَّ فِيهَا جَوْرًا﴾
الحسن هو البصري وأبو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام هو عبد الله بن زيد الجرهمي بفتح الجيم وسكون الراء
قوله ان يشهد بفتح الياء وفاعله مخذوف تقديره ان يشهد احد على وصية الى آخره قوله جورا بفتح الجيم وهو في
الاصل الظلم والمراد به هنا غير الحق وقال الداودي هذا هو الصواب الذي لا شك فيه انه لا يشهد على وصية حتى يعلم
ما فيها وتعقبه ابن التين فقال لا ادري لم صوبه وهي ان كان فيها جور فيوجب الحكم ان لا يمضي لا يمض وان كان يوجب
الحكم امضاه يمض ومذهب مالك جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد ما فيها

﴿وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ وَإِمَّا أَنْ تُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ﴾
هذا قطعة من حديث سهل بن ابي حنيفة في قصة حويصة ومحيصة وقتل عبد الله بن سهل بخيبر وسيأتي هذا
بمد عدة ابواب في باب كتاب الحاكم الى عماله قوله اما ان يدوا اي اما ان يعطوا الدية وهو من ودى يدي اذا اعطى
الدية واصل يدوا يودوا فحذفت الواو التي هي فاء الفعل في المفرد لو قوعا بين الياء والكسرة ثم حذفت في التثنية
والجمع تبعا للمفرد ثم نقلت ضمة الياء الى الدال فالتقى سا كنان وهما الياء والواو فحذفت الياء ولم يحذف الواو لانه
علامة الجمع فصار يدوا على وزن يعوا

﴿وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي شَهَادَةٍ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ إِنْ حَرَفْتَهَا فَاشْهَدْ وَإِلَّا فَلَا تَشْهَدْ﴾
أي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في حكم الشهادة على المرأة ان عرفها الشاهد يشهد لها وعليها وان لم يعرفها
فلا يشهد قوله «في شهادة» يروي في الشهادة بالالف واللام قوله «من وراء الستار» اما بالنسبة واما بغير ذلك وحاصله
انه اذا عرفها بأي طريق كان يجوز الشهادة عليها ولا يشترط أن يراها حال الاشهاد وأثر الزهري هذا وصله ابن ابي
شيبه من طريق جعفر بن برقان عنه ومذهب مالك جواز شهادة الاعمى في الاقرار وفي كل ما يريه الصوت سواء عنده
تحملها أمعى او بصيرا ثم عمى وقال ابو حنيفة والشافعي لا تقبل اذا تحملها أمعى ودليل مالك ان الصحابة والتابعين رووا
عن امهات المؤمنين من وراء حجاب وميزوا أشخاصهم بالصوت وكذا آذان ابن ام مكتوم ولم يفرقوا بين ندائه ونداء
بلال الا بالصوت ولان الاقدام على الفروج أعلى من الشهادة بالحقوق والاعمى له وطه زوجته وهو لا يعرفها الا
بالصوت وهذا لم يمنع منه احد *

٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَقْرُونَ كِتَابًا
إِلَّا مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيَصِيهِ وَنَفْسُهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انها مشتملة على أحكام منها الشهادة على الخط المختوم وهذا الحديث فيه الخط والختم
وقال الطحاوي حديث أنس رضي الله تعالى عنه يستفاد منه ان الكتاب اذا لم يكن مختوما فالجدة بما فيه قائمة لكونه
مختوماً أراد أن يكتب اليهم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوماً فذلك انخذ خاتما من فضة والحديث تقدم بيانه في شرح
حديث ابى سفيان مطولا في بدء الوحي واخرجه هنا عن محمد بن بشار الذي يقال له بشار عن غندر يرضم العين الممجمة
وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر قوله «ويصيه» بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
وبالاصاد المهمة أي بريقه ولما نه *

﴿ بَابُ مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ ﴾

أى هذا باب يذكر فيه متى يستوجب الرجل أى متى يستحق ان يكون قاضيا وقال الكرماني أى متى يصير أهلا للقضاء أو متى يجب عليه القضاء *

﴿ وَقَالَ الْحَسَنُ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى وَلَا يَخْشَوْ النَّاسَ وَلَا يَشْتَرُوا بِآيَاتِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ثُمَّ قَرَأَ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ : وَقَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّاتِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا : اسْتَوْدِعُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُ النَّاسَ وَخَشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا بآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ : وَقَرَأَ دَاوُدَ وَسَلَمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمْنَا آدَمَ حُكْمًا وَهَلَمَّا فَحَمَدَ سُلَيْمَانُ وَلَمْ يَلَمْ دَاوُدَ وَلَوْ لَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقَضَاءَ هَاكُوهَا فَإِنَّهُ أَتَى عَلَى هَذَا بَيَّاهُ وَعَدَّرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ ﴾

أى قال الحسن البصرى رحمه الله اخذ الله أى ألزم الله على الحكام بضم الحاء جمع حاكم ان لا يتبعوا الهوى أى هوى النفس وهو ما تحبه وتشبهه من هوى يهوى من باب علم يعلم هوى والنهى عن اتباع الهوى امر بالحكم بالحق قوله « ولا يخشوا الناس نهي عن خشيتهم وفي النهى عن خشيتهم امر بخشية الله ومن لازم خشية الله الحكم بالحق قوله « ولا يشتروا بآياته » أى بآيات الله ثمنا قليلا وهكذا فى بعض النسخ وفي بعضها « ولا تشتروا بآياتي وفي النهى عن بيع آياته الامر باتباع ما دلت عليه وانما وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة للموضع فانه اعلى من جميع ما حوته الدنيا قوله « ثم قرأ » أى ثم قرأ الحسن البصرى قوله تعالى (يا داود انا جعلناك خليفة) أى صيرناك خلفا عن كان قبلك فى الارض أى على الملك من الارض كمن يستخلفه بعض السلاطين على بعض البلاد ويملكه عليها قوله « فاحكم بين الناس بالحق » أى بالعدل الذى هو حكم الله قوله « ولا تتبع الهوى » أى لا تمل مع ما تشتهى اذا خالف امر الله تعالى قوله « فيضلك » منصوب على الجواب وقيل مجزوم عطفا على النهى وفتح اللام لاتقاء الساكنين قوله « ان الذين يضلون عن سبيل الله » أى عن دلائله التى نصبها فى القول او عن شرائعه التى شرعها واوحى بها قوله « بما نسوا » أى بنسيانهم يوم الحساب ويوم الحساب متعلق بنسوا او بقوله لهم أى لهم عذاب شديد يوم القيامة بسبب نسيانهم وهو ضلالهم عن سبيل الله قوله « وقرأ » أى الحسن البصرى قوله « فيها هدى » أى بيان ونور الفتيا الكاشف للشبهات وذلك ان اليهود استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم فى امر الزنايين فانزل الله تعالى هذه الآية قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا وصفهم بالاسلام لاعلى ان غيرهم من النبيين لم يكونوا مسلمين وهو كقوله النبي الامى الآية لان غيرهم يؤمن بالله وقيل اراد الذين انقادوا لحكم الله لا الاسلام الذى هو ضد الكفر وقيل اسلموا انفسهم لله وقيل بما فى التوراة قوله للذين هادوا أى تابوا من الكفر قاله ابن عياس وقال الحسن بن اليهود يجوز ان يكون فيها تقديم وتأخير أى للذين هادوا يحكم بها النبيون قوله والربانيون العلماء الحكماء وهو جمع رباني واصله رب العلم والالف والتون فيه للمبالغة وقال مجاهد هم فرق الاحبار والاحبار العلماء لانهم يحبرون الشئ وهو فى صدورهم عبر قوله « بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله » هذا

تفسير ابي عبيدة وقد ثبت هذا للمستمل يقال استحفظة كذا استودعته اياه قوله «وكانوا عليه» اى على الكفاب او على في التوراة قوله «فلا تخشوا الناس» اى في اظهار صفته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخشون في كتمان صفته والخطاب للمسلمين اليهود وقيل لليهود المدينة بان لا يخشوا يهود خيبر وقيل نهى للحكام عن خشيتهم غير الله تعالى في حكمهم منهم قوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا اى ولا تستبدلوا باحكامي وفرائضي وقيل بصفة النبي ﷺ قوله ومن لم يحكم الى آخره هذه والآياتان بعدها نزلت في الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وليس في اهل الاسلام منها شيء لان السلم وان ارتكب كبيرة لا يقال له كافر قوله «وقرأ» اى الحسن البصري وداود وسليمان اذ يحكمان يعنى يحكمان في الحرب واخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن مسروق قال كان حرثهم غنبا نقشت فيه الغنم اى رعت لئلا يقال نقشت الدابة تنفس نفوسا اذ رعت لئلا يلا راع واهملت اذ رعت نهارا بديل فتبعنا كم اصحاب الحرب مع اصحاب الغنم عند داود عليه السلام ففضى بالغنم لاصحاب الحرب فروا بسليمان فاخبروه الخبر فقال سليمان لا ولكن افضى بينهم ان ياخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها وسمنها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى اذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم فدخل اصحاب الغنم على داود فاخبروه فارسل الى سليمان فمزم عليه بحق النبوة والملك والولد كيف رايت فيما قضيت فقال عدل الملك واحسن وغيره كان ارفق بهما جميعا قال ما هو فاخبره بما حكم به فقال داود عليه السلام نعم ما قضيت قوله «فقهناها» يعنى القضية قوله وكلا اى كل واحد من داود وسليمان عليهما السلام آتينا اى اعطينا حكما وعلمنا وقال الداودي اثني الله عليهما بذلك فحمد سليمان ولم يلم داود ومن اللوم وفي بعض النسخ ولم يذم من الذم قيل قول الحسن البصري ولم يذم داود بان فيه نقصا لحق داود عليه السلام وذلك ان الله تعالى قال (وكلا آتينا حكما وعلمنا) فجمعهما في الحكم والعلم وميز سليمان بالغنم وهو علم خاص زاد على العام بفصل الخصومة قال والاصح في الواقعة ان داود اصاب الحكم وسليمان ارشد الى الصالح وقيل الاختلاف بين الحكمين في الاولوية لافى العمد والخطا ومعنى قول الحسن فحمد سليمان يعنى لموافقة الطريق الراجح ولم يذم داود لانتصاره على الطريق الراجح واستدل بهذه القصة على أن للنبي ﷺ ان يجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود عليه السلام اجتهد في المسألة المذكورة قطعا لانه لو كان قضى فيها بالوحي ما خص الله سليمان بفهمها دونه وقد اختلف من اجاز للنبي ان يجتهد هل يجوز عليه الخطا في اجتباؤه فاستدل من اجاز ذلك بهذه القصة ورد عليه بان الله تعالى اثني على داود فيها بالحكم والعلم والخطا ليس حكما ولا علما وانما هو ظن غير مصيب قوله «ولولا ما ذكر الله من امر هذين» يعنى داود وسليمان عليهما السلام قوله «لرايت» جواب لو واللام فيه للنا كيدومي مفتوحة وفي رواية الكشميهني لرئت على صيغة المجهول قوله «ان القضاء» اى قضاء هذا الزمان هلكتوا لما تضمنه قوله عز وجل (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) ودخل في عمومهم العامد والمخطئ فاستدل بقوله ففهمنا سليمان الآية على ان الوعيد خاص بالعامد وشار الى ذلك بقوله فانه اى فان الله اثني على هذا اى على سليمان بملء قوله «وعذر» بالذال المعجمة قوله هذا يعنى داود باجتهاده فلذلك لم يلم به

وقال مزارع بن زفر قال لنا همر بن عبد العزيز خمس اذ اخطأ القاضي منهن خطاة كانت فيه وصمة أن يسكون فها حليما عفيفا صليبا عالما سؤلا عن العلم

مزارع بن ميمون بن الزاي وكسر الحاء المهملة ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء وبالراء الكوفي وهو ممن اخرج له مسلم وعمر بن عبد العزيز الخليفة المشهور العادل قوله خمس اى خمس خصال قوله اذا اخطأ اى اذا تجاوز وفات منهن اى من الخمس المذكورة وقال الكرماني وروى منهم اى من القضاة قوله خطاة بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء كذا في رواية ابى نذر عن غير الكشميهني وفي روايته عنه خطاة بفتح الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة وهما بمعنى قوله وصمة بفتح الواو وسكون الصاد المهملة اى عيب وطار قوله ان يكون تفسير لخال القاضى المذكور وهو جملة في محل

الرفع على الخبرية تقديره وهي ان يكون قوله فهما بفتح الفاء وكسر الهاء قال بعضهم هو من صبغ المبالغة قلت هو من الصفات المشبهة ووقع في رواية المستملى فقها قوله حلما يعني على من يؤذيه ولا يبادر بالانتقام وقيل الحلم هو الطائفة يعني يكون متعمدا لاسماع كلام المتحاذين واسع الخلق غير ضجور ولا غضوب قوله عفيفا اي يكف عن الحرام فانه اذا كان طالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشد من ضرر الجاهل ويقال العفة التزاهة عن القبائح اي لا يخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه قوله صليبا على وزن فصيل من الصلابة اي قوي اشد يدايق عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخاص حق الحق من المبطول ولا يتهاون فيه ولا يحاميه قوله سؤلا على وزن فصول اي كثير السؤال عن العلم هذا كرا مع اهل العلم لانه يظهر له من غيره ما هو اقوى مما عنده وهذا الاثر وصله سعيد بن منصور في السنن عن عباد بن عباد ومحمد بن سعد في الطبقات عن عفان كلاهما قال حدثنا مزاحم بن زفر قال قدمنا على عمر بن عبد العزيز في خلافته وقد امر اهل الكوفة فسالنا عن بلادنا وقاضينا وامره وقال خمس اذا اخطا الى آخره فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال

باب رزق الحكام والعاملين عليها

اي هذا باب فيه بيان رزق الحكام بضم الحاء وتشديد الكاف جمع حاكم والعاملين جمع عامل وهو الذي يتولى امرا من اعمال المسلمين كالولاة ورجال الدين وعمال الصدقات ونحوهم وفي بعض النسخ باب رزق الحاكم وفي بعضها باب رزق القاضي والرزق ما يرتبه الامام من بيت المال ان يقوم بمصالح المسلمين قوله عليها قال بعضهم اي على الحكومات قلت الصواب ان يقال على الصدقات بقربة ذكر الرزق والعاملين

وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء اجرا

شريح هو ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضي الكوفة ولاء عمر رضي الله تعالى عنه ثم قضى من بعده بالكوفة دهر الطويلة لا تفتة مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ويقال ان له صحبة مات قبل الثمانين وقد جاوز المائة قوله اجرا اي اجرة وفي التلويع هذا التعليل ضعيف وهو يزعم على من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح قلت روى عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق محال عن الشعبي بلفظ كان مسروق لا يأخذ على القضاء اجرا وكان شريح يأخذ وروى ابن ابي شيبة عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن ابن ابي ليلى قال بلغنا او قال بلغني ان عليا رضي الله تعالى عنه رزق شريح اجرة بمائة ثمانمائة هذا يؤيد قول من قال التعليق المذكور ضعيف لان القاضي اذا كان له شيء من بيت المال ليس له ان يأخذ شيئا من الاجرة وقال الطبري ذهب الجمهور الى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم لكونه يشغله الحكم عن القيام بمصالحه غير ان طائفة من الساف كرهت ذلك ولم يجرموا مع ذلك وقال ابو علي الكرابيسي لا بأس للقاضي ان يأخذ الرزق على القضاء عند اهل العلم قاطبة من الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقهاء الامصار ولا علم بينهم اختلافا وقد كره ذلك قوم منهم مسروق ولا علم احدا منهم حرمة وقال صاحب الهداية ثم ان القاضي اذا كان فقيرا فالأفضل بل الواجب اخذ كفايته وان كان غنيا فالأفضل الامتناع عن اخذ الرزق من بيت المال رقة قايب بيت المال وقيل لاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان ونظر المني بولي بعده من المحتاجين واخذ بقدر الكفاية له ولعاليه

وقالت عائشة يا كحل الرمي بقدر همتيه

العمالة بضم العين وتخفيف الميم وقيل هو من المثلاث وهي اجرة العمل ووصل ابن ابي شيبة هذا التعليق من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) قالت انزل ذلك في ولي مال اليتيم يقوم عليه بما يصاحبه ان كان محتاجا يا كل منه

﴿ وَأَكْلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴾

ا كلها كان في ايام خلافتها لاشتغالها بامور المسلمين ولهما من ذلك حق واثر ابي بكر رضي الله تعالى عنه وصله ابو بكر ابن ابي شيبة من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر قال قد علم قومي ان حرقتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهل وقد شغلت بامر المسلمين وفيه فيا كل آل ابي بكر من هذا المال واثر عمر وصله ابن ابي شيبة ايضا وابن سعد من طريق حارث بن مضر بضم الميم وفتح الصاد الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها ياء موحدة قال قال عمر اني انزلت نفسي من مال الله منزلة قيم اليتيم ان استغنيت عنه تركت وان افتقرت اليه اكلت بالعرف *

٢٧ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت عمر أن حبيب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدى أخبره أنه قدم على عمر في خلافة فقال له عمر ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً فإذا أعطيت العمالة كرهتهما فقلت بلى فقال عمر ما تريد إلى ذلك قلت إن لي أفراساً وأعبداً وأنا بخير وأريد أن تكون هائلة صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فإنني كنت أردت الذي أردت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إلي مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه أفقر إلي مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ فخذ ولا فلا تنبذ نفسك. وعن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إلي مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه أفقر إلي مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ فخذ وما لا فلا تنبذ نفسك *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحسن بن نافع وشيب بن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم والسائب بن يزيد من الزيادة ابن أخت عمر بفتح النون وكسر الميم بعدها راه هو الصحابي المشهور وادرك من زمن النبي ﷺ ست سنين وحفظ عنه وهو من اواخر الصحابة موتوا واخر من مات منهم بالمدينة وقال ابو عمر قيل انه توفي سنة ثمانين وقيل ست وثمانين وقيل سنة احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وقيل ست وتسعين وحبيب بن عتيق الخاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنف المشهور المامري من الطلقاء كان من مسلمة الفتح وهو احد المؤلفة قلوبهم ادرك الاسلام وهو ابن ستين سنة او نحوها واعطى من غنائم بدر مائة بعير وكان من دفن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وباع من معاوية دارا بالمدينة باربعين الف دينار مات بالمدينة في اخر خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وعبد الله بن السعدى هو عبد الله بن وقدان بن عبد شمس بن عبدود واما قيل له ابن السعدى لان اياه كان مسترضعا في بني سعد مات بالمدينة سنة سبع وخسين وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه اربعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي الطاهر بن السرح وغيره واخرجه ابو داود وفيه وفي الجراح عن ابي الوليد الطيالسي عن ليث بن سعد واخرجه النسائي في الزكاة عن قتيبة بن سعيد وغيره **قوله** الم احدث بضم الهمزة وفتح الحاء وتشديد الدال **قوله** تلي من اعمال الناس اى الولايات من امرة وقضاء او نحوها ووقع في رواية بشر بن سعيد عن مسلم استعملني عمر رضي الله تعالى عنه على الصدقة فمضى الولاية **قوله** فاذا

اعطيت على صيغة المجهول قوله المالة بالضم اجرة العمل والفتح نفس العمل قوله ماتريد الى ذلك يعنى ماغاية قصدك بهذا الرد قوله افراسا جمع فرس قوله واعبد اجمع عبد كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين اعتدوا بضم التاء المثناة من فوق جمع عتيد وهو المال المدخر قوله «الذى اردت» بفتح التاء قوله يعطينى العطاء اى المال الذى يقسمه الامام في المصالح قوله اعطه افقر اليه منى اى اعط بهزة القطع الذى هو افقر اليه منى وفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من لانه انما لم يجوز عند النجاة اذا كان اجنبيا وهنا هو الحق بمن الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة قوله غير مشرف اى غير طامع ولا ناظر اليه قوله والاى وان لم يحىء اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه قيل لم منعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الايتار اجيب بانه اراد الافضل والاعلى من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايتاره الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم وذلك لان التصديق بمذات قول انما هو دافع الشح الذى هو مستول على النفوس قوله «وعن الزهرى» حدثنى سالم هو موصول بالسند المذكور اولا الى الزهرى وقد اخرج النسائى عن عمرو بن منصور عن ابى اليمان شيخ البخارى الحديثين المذكورين بالسند المذكور الى عمر رضى الله عنه وفيه اخذ الرزق لمن اشتغل بشىء من مصالح المسلمين وذكر ابن المنذر ان زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه كان يأخذ الاجر على القضاء وروى ذلك عن ابن سيرين وشريح وهو قول الاثبات واسحق وابى عبيد وقال الشافعى اذا اخذ القاضى جملا لم يجوز عندي وقال ابن المنذر وحديث ابن السمدى حجة في جواز ارزاق القضاة من وجوهها وفيه ان اخذ ما جاء من المال بغير مسألة افضل من تركه لانه يقع في اضاغة المال وقد نهى الممرع عن ذلك وذهب بعض الصوفية الى ان المال اذا جاء من غير اشراف نفس ولا سؤال لا يرد فان رد وعقب بالحرمان ويحكى عن احمد ايضا واهل الظاهر وقال ابن التيز في هذا الحديث كراهة اخذ الرزق على القضاء مع الاستثناء وان كان المال طيبا *

﴿ بَابُ مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾

اى هذا باب في بيان من قضى ولا عن في المسجد قوله قضى ولا عن فعلان تنازعا في المسجد ومعنى لا عن امر بالايمان على سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبة *

﴿ وَلَا عَنَ مُعْمَرُ هِنْدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اى امر عمر رضى الله عنه بالايمان عند منبر النبى ﷺ وانما خص عمر المنبر لانه كان يرى التحليف عند المنبر ابلغ في التغليظ ويؤخذ منه التغليظ في الايمان بالمسكان وقاسوا عليه الزمان وفي التوضيح يغلف في الالمان بالزمان والمسكان وهو سنة عندنا لا فرض على الاسح وقال مالك بالتغليظ وابو حنيفة رضى الله تعالى عنه منعه وروى ابن كنانة عن مالك يجوز في المال العظيم والدماء وزمن الالمان بعد العصر عندنا وعند المالكية أثر الصلاة واختصاص العصر لاختصاصه بالملائكة اعنى ملائكة الليل والنهار *

﴿ وَقَضَى شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾

شريح هو القاضى المشهور والشعبي هو طاهر بن شراحيل ويحيى بن يعمر بفتح الباء والميم بينهما عين مهملة البصرى القاضى عمرو واثر شريح وصاه ابن ابي شيبة من طريق اسماعيل بن ابي خالد قال رأيت شريحا يقضى في المسجد وعليه برنس خز واثر الشعبي وصاه سعيد بن عبد الرحمن الخزومى في جامع سفيان عن طريق عبد الله بن شبرمة قال رأيت الشعبي جلد يهوديا في قرية في المسجد واثر يحيى بن يعمر وصاه ابن ابي شيبة من رواية عبد الرحمن بن قيس قال رأيت يحيى ابن يعمر يقضى في المسجد *

﴿وَقَضَىٰ مَرْوَانُ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ الْمَنْبَرِ﴾

مروان هو ابن الحكم قوله « عند المنبر » وفي رواية الكشميهني على المنبر وهذا طرف من اثر مضى في كتاب الشهادات *

﴿وَكَانَ الْحَسَنُ وَزُرَّارَةُ بْنُ أُوفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحْبَةِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ﴾

الحسن هو البصري وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهجمة وسكون الواو وبالفاء مقصورا العامري قاضي البصرة قوله في الرحبة بفتح الحاء وسكونها قاله الكرمانى والظاهر ان التي بالسكون هي المدينة المشهورة وهي الساحة والمسكان المتسع امام باب المسجد غير منفصل عنه وحكمها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف في الاصح بخلاف ما اذا كانت منفصلة *

٢٨ - ﴿حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنِينَ وَأَنَا ابْنُ خُمُسٍ عَشْرَةَ فُرْقًا بَيْنَهُمَا﴾

مطابقته للترجمة من حيث ذكر اللعان وعلى بن عبد الله هو ابن المدني وسفيان هو ابن عيينة وسهل بن سعد الساعدي الانصاري المدني وقدم مضى هذا مطولا في اللعان وقال مالك وابن القاسم يقع الفراق بنفس اللعان ولا تحل له ابد او قال ابن ابي صفرة اللعان لا يرفع العصمة حتى يوقع الزوج الطلاق

٢٩ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَنَتْهُ فَتَلَاعَنَانِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث ويحيى هذا محتمل ان يكون يحيى بن جعفر بن اعين البخاري البيهقي وان يكون يحيى بن موسى بن عبد ربه السخيتاني البلخي الذي يقال له خت لان كلاهما روى عن عبد الرزاق بن همام وروى البخاري عن كل منهما وهذا طريق اخر في حديث سهل اخرجه عن يحيى عن عبد الرزاق عن عبد الملك بن جريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سهل بن سعد الى اخره قوله اخبرني ابن شهاب وفي الطريق الاولى قال الزهري اشارة الى ان قوله قال فلان دون قوله اخبرني فلان او عن فلان قوله اخي بن ساعدة اي واحد منهم كما يقال هو اخو العرب اي واحد منهم وبنو ساعدة ينسب الى ساعدة بن كعب بن الخزرج قوله ان رجلا هو عويمر الدجلاني والحديث مر مطولا في اللعان ومضى الكلام فيه *

﴿بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيُقَامَ﴾

اي هذا باب فيه بيان من كان لا يكره الحكم في المسجد اذا حكم فيه ثم اتى الى حكم فيه اقامة حدم من الحدود ينبغي ان يامر ان يخرج من وجوب عليه الحدم من المسجد فيقام الحد عليه خارج المسجد وقد فسر بعضهم هذه الترجمة بقوله كانه يشير بهذه الترجمة الى من خصص جواز الحكم في المسجد بما اذا لم يكن هناك شيء يتأذى به من في المسجد او يقع به نقص للمسجد كالتلويت انتهى قلت تفسير هذه الترجمة بما ذكرناه وليس ما ذكره تفسيرها اصلا يقف عليه من له ادنى ذوق من معاني التراكيب نعم الذي ذكره ينبغي ان يعجز عنه ولكن لا مناسبة له في معنى الترجمة وختلف العلماء في اقامة الحدود في المسجد فروى عن عمر وعلى رضي الله تعالى عنهما منع ذلك كما

يحيى. الآن وهو قول مسروق والشعبي وعكرمة والكوفيين والشافعي واحد واسحاق وروى عن الشعبي انه اقام على رجل من اهل الذمة حدا في المسجد وهو قول ابن ابي ليلى وروى عن مالك الرخصة في الضرب بالسياط اليسيرة في المسجد فاكثر الحدود فلا تقام فيه وهو قول ابي ثور ايضا وقال ابن المنذر ولا اثم من اقام الحد في المسجد ما لم يات في الاجد دليل عليه وفي التوضيح واما الاحاديث التي فيها النهي عن اقامة الحد في المسجد فضعيفة *

﴿ وَقَالَ عُمَرُ أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ﴾

اي قال عمر بن الخطاب اخراجاه اي الذي وجب عليه الحد من المسجد وفي بعض النسخ وضربه بمد قوله من المسجد وهذا الاثر وصله ابن ابي شيبة وعبد الرزاق كلاهما من طريق طارق بن شهاب قال اني عمر بن الخطاب برجل في حد فقال اخراجاه من المسجد ثم اضربه باه وسنده على شرط الشيخين *

﴿ وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ تَحْوُهُ ﴾

اي يذكر عن علي بن ابي طالب نحو ما ذكر عن عمر بن الخطاب ووصله ابن ابي شيبة من طريق ابن معقل بسكون العين المهمة والقاف المكسورة ان رجلا جاء الى علي فساره فقال يا قنبر اخراجهم من المسجد فاقم عليه الحد وفي سنده من فيه مقال فلهذا ذكره بصيغة التمرىض حيث قال ويذكر *

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا بَحْنِي بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَيْنْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ أَلَيْسَ جُنُونٌ قَالَ لَا قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ فِي مَنْ رَجَمَهُ بِالْمَصْلَى ﴾ . مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم جدا قربا وبعدا ومضى الحديث ايضا باب رجم المحسن من كتاب الحدود والرجل المذكور فيه وما عرّف قوله « فاعرض عنه » أي لكرامته مع ذلك وأراد به الاعتروفيه تأويلان أحدهما ان ذلك انما يكون اذا قام به من له حق والثاني انه لم يحضره أحد من الشهود قوله « بالمصلى » أي في المصلى وهو مصلى الجنائز عند البقيع وفي التوضيح قيل للمالك أتري للإمام اذا اعترف عنه أحد بالزنا أن يعرض عنه اربع مرات فقال ما عرف هذا اذا اعترف مرة وأقام على اعترافه اقيم عليه الحد والحديث يردّه واختلف اذا جحد الاقرار ولم يات بعده فقال مالك مرة يقبل منه وقال أخرى لا وابعده من قال يحتمل أن يكون صلى الله تعالى عليه وسلم امر برجمه قبل أن يستكمل الأربع *

﴿ رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرُ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجْمِ ﴾ اي روى الحديث المذكور يونس بن يزيد ومعمر بن راشد وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله واراد البخاري بهذا ان هؤلاء خلفوا عقيلاني الصحابي فانه جعل أصل الحديث من رواية ابي سلمة عن ابي هريرة وهؤلاء جعلوا الحديث كله عن جابر وروايته معمّر وصلها البخاري في الحدود وكذلك رواية يونس قوله « في الرجم » اشعار بعدم روايتهم الاقرار اربعا *

﴿ بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصْمِ ﴾

أي هذا باب فيه بيان موعظة الامام للخصوم عند الدعوى *

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَامَةَ عَنْ أُمِّ

سَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي بَحْوَ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ بَحْثٍ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير واسم ام سلمة عند الحزمية أم المؤمنين والحديث قد مضى في المظالم وفي أوائل كتاب الحيل ومضى الكلام فيه قوله «انما انا بشر» على معنى الاقرار على نفسه بصفة البشرية من ان لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله منه قوله «انكم تختصمون الي» يريد والله اعلم وانا لا اعرف الحق منكم من المبتل حتى يميز الحق منكم من المبتل فلا يأخذ المبتل ما أعطيه قوله «الحن بحجته» يعني اقطع لها واحد وقال ابن حبيب انطق واقوى ما خوذ من قوله تعالى (واتعرفنهم في لحن القول) اي في بطن القول وقيل معناه ان يكون احدهما علم بمواقف الحجاج واهدى لارادها ولا يخالطها بغيرها وقال ابو عبيد اللحن يفتح الحاء النطق وبالا سكان الخطا في القول وذ كر ابن سيده لحن الرجل لحنانكم بلفته ولحن له يلحن لحننا قال له قول لا يفهمه عنه ويخفى على غيره والحنه القول افهمه اياه ولحنه لحنافهمه ورجل لحن عالم بمواقف الكلام طريف ولحن لحنافطن لحجته وانتبه لها ولا حس الناس فالحنهم قوله «قاضي نحو ما اسمع» فيه ان الحاكم مامور بان يقضى بما يقربه الخصم عنده قوله فمن قضيت له خطاب للمقضى له لانه يعلم من نفسه هل هو محق او مبطل ✽

﴿بَابُ الشَّاهِدَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وِلَايَتِهِ الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ﴾

اي هذا باب في بيان حكم الشهادة التي تكون عند الحاكم يعني اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتخاصمين عنده سواء تحملها قبل توليته للقضاء او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلافوا في ان له ذلك ام لا فلذلك لم يجزم بالجواب لقوة الخلاف في المسألة وان كان آخر كلامه يقتضي اختيار ان لا يحكم بعلمه فيها وبيان الخلاف فيه يأتي عن قريب ان شاء الله تعالى وفي التوضيح ترجمة البخاري فيها دليل على ان الحاكم انما يشهد عند غيره بما تقدم عنده من شهادة في ولايته او قبلها وهو قول مالك واكثر اصحابه وقال بعض اصحابنا يعني من الشافعية يحكم بما علمه فيما اقربه احد الخصمين عنده في مجلته ✽

﴿وَقَالَ شُرَيْحُ الْقَاضِي وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ الشَّاهِدَةَ فَقَالَ أَنتِ الْأَمِيرُ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ﴾

هذا وصلة عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن شبرمة قال قلت للشعبي يا ابا عمرو ارايت رجلين استشهدا على شهادة فأتا احدهما واستقضى الاخر فقال اتى شريح فيها وانا جالس فقال انت الامير وانا اشهد لك قوله انت الامير اي السلطان او من هو فوقه ✽

﴿وَقَالَ عِكْرَمَةُ قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْفٍ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى حَدِّ زَنًا أَوْ مَرْقَرَةً وَأَنْتَ أَمِيرٌ فَقَالَ شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ عُمَرُ لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُ آيَةَ الرَّجْمِ يَبْدِي﴾

عكرمة هو مولى ابن عباس قال عمر اي ابن الخطاب الى اخره واخرجه ابن ابي شيبة عن ثوريك عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة بلفظ ارايت لو كنت القاضي والوالي وابصرت انسانا كنت مقبجه عليه قال لا حتى يشهد مني غيري قال اصبت لو قلت غير ذلك لم تجد بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وسكون الدال من الاجادة وهذا السند منقطع لان عكرمة لم يدرك عبد الرحمن فضلا عن عمر رضي الله تعالى عنه قوله قال عمر لولا ان يقول الناس الى اخره قال

المهلب رحمه الله استشهد البخارى بقول عبد الرحمن بن عوف المذكور بقوله عمر هذا انه كانت عنده شهادة في آية الرجم انها من القرآن فلم يلحقها بنص المصحف بشهادته فيه وحده وافصح بالعلة في ذلك بقوله لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع اثلا بحكم السوء السبيل الى ان يدعوا العلم لمن احبوا له الحكم بشئ *

﴿ وَاَقْرَأَ مَا عَزَّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالزَّنا أَرْبَاعًا فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ وَأَمَّ يُذَكَّرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَهُ ﴾

اشار بهذا الى ان حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ما عزم بالرجم كان باقراره دون ان يشهد من حضره وحديث ما عزم قد تكرر ذكره *

﴿ وَقَالَ حَمَّادٌ إِذَا أُقِرَّ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ وَقَالَ الْحَكَمُ أَرْبَاعًا ﴾

حماد هو ابن سليمان فقيه الكوفة والحكم فتحنين ابن عتبة معصر عتبة الباب فقيه الكوفة ايضا قوله اربعا يعني لا يرحم حتى يقر اربع مرات ووصله ابن ابي شيبة من طريق شعبة قال سالت حمادا عن الرجل يقر بالزنا كم يردد قال مرة قال وسالت الحكم فقال اربع مرات واقفه اعلم *

٢٢- ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْاَيْثُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ اَبَا قَتَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَنْ لَهُ يَدْنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ لِأَتُمِيسَ يَدْنَهُ عَلَى قَتِيلٍ فَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَأَ لِي فَقَدْ كَرَّتْ أَمْرُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي قَالَ فَارْضِهِ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطَاهُ أُصَيْبِيخُ بْنُ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدَاهُ إِلَيَّ فَأَشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَا لِيَ تَأْتِلْتُهُ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله قاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا في رواية كريمة قاصر بفتح الهجزة والميم بعد هاء راه وفي رواية فقام رسول الله ﷺ فاداه الى وفي رواية ابى ذر عن غير الكشميهني لحكم وكذا لا كثر رواية الفربرى ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابى ايوب الانصارى وابو محمد هو نافع مولى ابى قتادة الحارث الانصارى الخزرجى والحديث مضى في الحس والببوع عن القسبي وفي المغازى في غزوة حنين عن عبد الله بن يوسف وقدم الكلام فيه قوله سلب بفتح اللام مالم مع القتل من الثياب والاسلحة ونحوها قوله فارضه منه هي رواية الاكثرين وعند الكشميهني منى قوله كلاً كتردع قوله اصيخ بضم الهجزة وفتح الصاد المهمل وبالنين المعجمة تفسير اصيخ صغره تحقيرا له بوصفه باللون الرديء وقال الخطابي الاصيخ بالصاد المهمل نوع من الطيور ونبات ضعيف كالنم و يروى بالصاد المعجمة والعين المهمله معصر الضبع على غير قياس كانه للمعظم باقتادة بانه اسد صغره هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه بالنسبة الى الاسد واصيخ منصوب لانه مفعول ثان لقوله لا يعطه قوله ويدع قال الكرمانى بالرفع والتصب والجزم ولم يبين وجه ذلك اعتمادا على ان القارى الذى له يد في العربية لا يخفى عليه ذلك قوله أسدا بفتح حين ومن أسداه بضم الهجزة وسكون السين جمع اسد قوله يقاثل في محل نصب لانه صفة قوله اسدا قوله فاداه الى بتشديد الياه قوله خرافا بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء هو البستان قوله تاتلته اى اتخذته أصل المال واقتنيته ويقال مال مؤنل ومجد مؤنل اى مجموع ذواصل وقال الكرمانى فان قلت أول القصة وهو طلب البينة

تخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا تخالف لأن الحكم اعترف بذلك مع أن المال لرسول الله ﷺ له أن يعطى من شاء ويمنع من شاء *

﴿ قال لي عبد الله عن الأبيث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأداه إلى ﴾

عبد الله هو ابن صالح كاتب الليث بن سعد البخاري يعتمد في الشواهد قوله فقام يعني موضع فامر *

﴿ وقال أهل الحجاز الحاكم لا يقضي بمله شهد بذلك في ولايته أو قبلها ولو أقر خصم عنده لا آخر بحق في مجلس القضاء فإنه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعوا بشاهدين فيحضرهما لإقراره. وقال بعض أهل العراق ما سمع أو رآه في مجلس القضاء قضي به وما كان في غيره لم يقض إلا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضي به لأنه مؤتمن وإما أراد من الشهادة معرفة الحق فيعلمه أكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضي بمله في الأمور ولا يقضي في غيرها ﴾

أراد بأهل الحجاز مالك ومن وافقه في هذه المسألة قوله ولو أقر خصم إلى قوله فيحضرهما إقراره بضم الياء من الاضمار وهو قول ابن القاسم واشبه قوله وقال بعض أهل العراق أرادهم بإحيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الماجشون وأصنع وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجرى به العمل ويوافقه ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم أنكره فقضى عليه باعتزافه فقال أتقضى على غير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالك يعني نفسه قوله « وقال آخرون منهم » أي من أهل العراق وأرادهم أبابو سف ومن تبعه ووافقهم الشافعي رحمه الله تعالى قوله « وقال بعضهم » يعني من أهل العراق وأرادهم بإحيفة وأبوابو سف فيما نقله الكرايسي عنه *

﴿ وقال القاسم لا ينبغي للحاكم أن يقضي قضاء بمله دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضاً لثبوت نفسه عند المسلمين وإيقاعاً لهم في الظنون وقد كرهه النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال إنما هذه صفة ﴾

القاسم إذا أطلق يراد به ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاله الكرماني وقال بعضهم كنت أظن أنه ابن محمد بن أبي بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة لأنه إذا أطلق في الفروع الفقهية أنصرف الذهن إليه لكن رأيت في رواية عن أبي ذر أنه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فإن كان كذلك فقد خالف أصحابه الكوفيين ووافق أهل المدينة انتهى قلت الكلام في صحة رواية أبي ذر على أن هذه المسألة فقهية وعند الفقهاء إذا أطلق القاسم يراد به القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ولئن سلمنا صحة رواية أبي ذر فاطباق الفقهاء على أنه إذا أطلق يراد به ابن محمد بن أبي بكر أرجح من كلام غيرهم قوله أن يقضي بمله بضم الياء آخر الحروف من الإماء هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره أن يقضي قوله دون علم غيره أي إذا كان وحده طالما به لا غيره قوله ولكن فيه تعرضاً بتشديد النون وتعرضاً منصوباً لأنه اسم لكن وفي بعض النسخ بالتخفيف فعلى هذا قوله تعرض بالرفع وارتفاعه على أنه مبتدأ وخبره قوله فيه مقدماً قوله وإيقاعاً نصب عطفاً على تعرضاً وقال الكرماني منصوب بأنه مفعول معه والعامل ههنا ما يلزم الظرف قوله وقد كرهه النبي ﷺ الظن ذكره في معرض الاستدلال في نفي قضاء الحاكم في أمر بمله دون علم غيره لأن فيه إيقاع نفس في الظن والنبي ﷺ كره الظن لا يرى أنه قال للرجلين الذين مرابه وصفي بنت حبي زوجته معه إنما هذه صفة على ما يأتي الآن عقيب هذا الأثر إنما قال ذلك خوفاً من وقوع الظن الفاسد لم يأت قلبه ما لأن الشيطان

يوسوس فقال ذلك دفعا لذلك *

٣٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجْرٍ فَلَمَّا رَجَعَتْ أَنْطَاقَ مَعَهَا فَمَرَّ بِرَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَاهُمَا فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ إِنْ الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ** **﴿**
ذكر هذا الحديث بيانا لقوله في الأثر المذكور إنما هذه صفة أخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسام بن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب وهو الملقب بزين العابدين وهذا مرسل لأن علي بن حسين تابعي ولاجل ذلك عقبه البخاري بقوله رواه شعيب إلى آخره قوله أنه صفة كانت أمته وهو معتكف في المسجد وزاوتة فلما رجعت انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها فيه زيارة المرأة زوجها وجواز حديث المعتكف مع امرأته وخروجه معها ليشيعها قوله فدعاها أي طلبها فقال إنما هي صفة إنما قل ذلك لئلا يظننا ظنا قاسدا قوله لا سبحان الله نجبا من قول رسول الله ﷺ فقال إن الشيطان يوسوس خفت أن يوقع في قلبك شيئا من الظنون الفاسدة فتأثمان به فقلته دفعا لذلك وقال الخطابي وقد بلغني عن الشافعي أنه قال في معنى هذا الحديث اشفق عليهم من الكفر لو ظنوا به ظن التهمة فبادر لاعلامها دفعا لوسوس الشيطان وقيل قولها سبحان الله بعده *

﴿ رَوَاهُ شُعَيْبٌ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَاسْحَقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ يَتْنِي ابْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **﴾**

أي روى الحديث المذكور شعيب بن أبي حمزة وابن مسافر وهو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القمي مولى الليث بن سعد وابن أبي عتيق هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسحق بن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي كلهم روه عن ابن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ورواية شعيب وصلها البخاري في الاعتكاف ورواية ابن مسافر وصلها أيضا في الصوم وفي فرض الخمس ورواية ابن أبي عتيق وصلها البخاري في الاعتكاف وأوردتها في الأدب أيضا مقرونة برواية شعيب ورواية اسحق بن يحيى وصلها الذهلي في الزهريات *

﴿ بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرًا إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصِيَا **﴾**

أي هذا باب في بيان أمر الوالي إلى آخره قوله أن يتطاوعا كلمة أن مصدرية أي تطاوعا أي منى كل منهما يطعم الآخر ولا يخالفه قوله « ولا يتعاصيا » أي لا يظهر أحدهما العصيان للآخر لأنه متى وقع الخلاف بينهما يفسد الحال ويروى بتعاضبا بالعين والضاد المعجمتين وبالباء الموحدة قيل قد ذكر هذين اللفظين من باب التفاعل و كان الذي ينبغي أن يذكرهما من باب المفاعلة لأن باب التفاعل يكون بين القوم على ماعرف في موضعه قلت تبع لفظ الحديث فإنه ذكر فيه من باب التفاعل *

٣٤ - **﴿** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا الْمُقَدِّسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ بَشَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ يَمُرُّ وَلَا تُعَمِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعَا فَقَالَهُ أَبُو مُوسَى إِنَّهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا الْبَيْتُ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ **﴾**

مطابقته للترجمة في قوله وتطاولا والعقدى هو عبد الملك بن عمرو بن قيس ونسبته الى المقدبة تحتين وهم قوم من فليس
وهم صنف من الازد وسعيد بن ابي بردة بضم الباء الموحدة عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والحديث مرسل لان
ابو بردة من التابعين سمع ابا جهم وآخرين من الصحابة كان على قضاء الكوفة فمزله الحجاج وجعل اخاه مكانه مات سنة
اربع ومائة والحديث معنى في اواخر المغازي في بحث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع فانه اخرجه هناك
من طرق ومضى الكلام فيه قوله بحث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابي القائل هو ابو بردة وابوه ابو موسى الاشعري
قوله «يسرا ولا تمسرا» اي خذنا بما فيه اليسر وأخذها ذلك هو عين تركها لليسر قوله «وبشرا» اي بما فيه تطيب
للنفوس ولا تنفرا بما لا يقصد الى ما فيه الشدة قوله وتطاولا اي تحابا فانه متى وقع الخلاف وقع التباغض قوله فقال له
اي فقال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يصنع بارضنا البنع والدليل على ان القائل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابو موسى ما تقدم في آخر المغازي الذي ذكرناه الآن عن ابي موسى ان النبي ﷺ بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع
بها فقال وما هي قال البنع والمزر والبنع بكسر الباء الموحدة وسكون الزاي وبالزرا نبيذ الشعير قوله «فقال» اي
ابو بردة في الحديث الذي تقدم بانه نبيذ العسل والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالزرا نبيذ الشعير قوله «فقال» اي
رسول الله ﷺ «كل مسكر حرام» وقال صاحب التوضيح في رد على أبي حنيفة ومن وافقه قلت هذا كلام ساقط
سج في أي موضع قال ابو حنيفة ان المسكر ليس بحرام حتى يشنع هذا التشنيع الباطل

وقال النضر وأبو داود ويزيد بن هرون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ

اشار بهذا التعليق الى ان الحديث السابق قد رفعه هؤلاء المذكورون وهم النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن
شميل مصفر شمل بالشين المعجمة ابن حرشة ابو الحسن المازني مات اول سنة اربع ومائتين وابو داود سليمان بن داود
الطيلاسي من رجال مسام ويزيد بن الزيادة ابن هرون الواسطي ووكيع بن الجراح الكوفي اربعتهم رووا عن شعبة بن
الحجاج عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن النبي ﷺ والضمير في جده يرجع
الى سعيد ورواية النضر وابي داود ووكيع تقدمت في اواخر المغازي في باب بحث ابي موسى ومعاذ الى اليمن ورواية يزيد بن
هرون وصلها ابو عوانة في صحيحه وفيه تقديم افاضل الصحابة على العمل واختصاص العلماء منهم وفي التوضيح وفي
الحديث اشترى كهما في العمل في اليمن والمذكور في غيره أنه تقدم كل واحد منهما على خلاف والمخلاف الكورة واليمن
مخلافان قلت كان عمل معاذ النجود وما تعالى من بلاد اليمن وعمل ابي موسى التهاميم وما خفض منها *

باب إجابة الحاكم الدعوة

اي هذا باب في بيان إجابة الحاكم الدعوة بفتح الدال وبالكسر في النسب وادعى ابن بطال الاتفاق على وجوب إجابة
دعوة الولية واختلافهم في غيرها من الدعوات ونظروا فيه *

وقد أجاب عثمان عبيداً للمغيرة بن شعبة

هذا يوضح معنى الترجمة فانه لم يذكر فيها الحكم وإجابة عثمان لمغيرة دليل الوجوب وظاهر الامر ايضا في قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم (اجيبوا الداعي) ولكن لا يجاب الاجابة شرائط مذكورة في الفروع الفقهية والاثار المذكور
وصله ابو محمد بن صاعد في فوائده بسند صحيح الى ابي عثمان النهدي ان عثمان بن عفان اجاب عبداً للمغيرة بن شعبة دعاه
وهو صائم فقال اردت ان احبب الداعي وادعوا بالبركة

٣٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور عن ابي وايل

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكروا العاني وأجيبوا الداعي ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتز وابو وائل شقيق بن سلمة
والحديث قدمه في الولية وغيرها باتهم من هذا قوله العاني أى الأسير فى أيدي الكفار قوله الداعي أى إلى الطعام

باب هدايا العمال

أى هدايا فى بيان حكم الهدايا لى تهدى إلى العباد بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو الذى يتولى أمرا من
أمر المسلمين وروى أحمد من حديث أبى حنيفة رقه هدايا العمال غلول ويروى هدايا الأمرام غلول

٣٦- **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن الزهري أنه سمع عروة أخبرنا أبو حميد
الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن الأنثية على
صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا هدى لى فقام النبي ﷺ على المنبر قال سفيان أيضا فصعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبهته فباتى يقول هذا لك وهذا لى فهلا
تجلس فى بيت أهلك وأهلك فى بيتك أم لا والذي نفسى بيده لا باتى بشئ إلا جاء به يوم
القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى
رأى أظفاره إبطيه ألا هل بلغت ثلاثا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدبني وسفيان هو ابن عيينة وأبو حميد اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر
والحديث قدمه فى الزكاة عن يوسف بن موسى وفى الجملة والتذوق عن أبى الجان وفى الهبة عن عبد الله بن محمد وفى
ترك الحبل عن عبيد بن إسماعيل وأخرجه مسام فى المغازى عن أبى بكر بن أبى شيبة وغيره وأخرجه أبو داود فى
الخراج عن أبى الطاهر وغيره قوله «من بنى أسد» قبل وقوعه هنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة ووقع فى الهبة من
بنى الأزدي والسين تقلب زاي ووقع فى رواية الأصبلى من بنى الأسد بالالف واللام قوله «ابن الأنثية» بضم الهمزة
وسكون التاء المتشابهة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ويقال للثنية بضم اللام وسكون
التاء المتشابهة من فوق وفتحها وكسر الباء الموحدة ووقع باسم باللام وهى اسم أمه وقال ابن دريد بنو لبيب بطن
من العرب منهم ابن الأنثية رجل من الأزدي ويقال فيه الأسد بالسين واسمه دراه على وزن فعال قوله قال سفيان أيضا لى
قال سفيان بن عيينة تارة قام وتارة صعد قوله إن كان بعيرا له رغاء أى إن كان الذى غله بعيرا البعير يقع على الذكر
والأنثى من الإبل ويجمع على أبعرة وبعران والرغاء بضم الراء وتخفيف الفين المعجمة مع المد وهو صوت البعير
والخوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة ويروى جوار بالميم والهمزة من يجارون كصوت البقرة
وسياتى هذا قوله «أوشاة تيعر» بفتح التاء المتشابهة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة ويجوز
كسر ها ووقع عند ابن التين أوشاة لها يعار بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف العين المهملة وهو صوت الشاة الشديد
قاله القزاز وقال غيره بضم أوله صوت المعز يمرت المعز تيعر بالفتح والكسر تعار إذا صاحت قوله عفرة إبطيه بضم
العين المهملة وسكون الفاء وبالراء البيضاء الخاط للحمرة ونحوه ويروى عفرتى إبطيه وفى رواية أبى ذر عفر
إبطيه بفتح العين وسكون الفاء ويروى بفتح الفاء أيضا بلاهاه قوله «إلا» بالتخفيف وبلغت بالتشديد قوله ثلاثا
أى قالها ثلاث مرات وفى الهبة اللهم هل بلغت ثلاثا وفى رواية مسلم هل بلغت مرتين والمعنى بلغت حكم الله اليك
امتثالا لقوله تعالى (بلغ) *

﴿ قَالَ سَفِيَانُ قَصَّهُ هَلِينَا الزُّهْرِيُّ وَزَادَ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ قَالَ سَمِعَ أَذْنَايَ وَأَبْصَرْتَهُ عَيْنَيَّ وَسَلُّوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِيَ وَلَمْ يَقُلْ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ أَذْنِي ﴾

سفيان هو ابن عينة قوله «وزاد هشام عن أبيه» أي عروة هو أيضا من مقول سفيان وليس تعليقاً من البخاري قوله «سمع أذنائي» بالثنية ويروي بالافراد وسمع بصيغة الماضي وقال عياض بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين الأكثر وفي رواية لمسلم بصر وسمع بالسكون فيهما والثنية في أذني وعيني وفي رواية له بصر عيناى وسمع أذنائي وفي رواية أبي عوانة بصر عيناى أبي حميد وسمع أذناه في رواية لمسلم عن عروة قلت لأبي حميد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فيه إلى أذني قال النوى معناه أننى أعلمه علماً يقينياً لا أشك في علمي به قوله «سلوا» أي اسألوا قوله «فإنه» أي فإن زيد بن ثابت ثابت سمعه معي وفي رواية الحميدى فإنه كان حاضر معي قوله «ولم يقل الزهري سمع أذني» هو أيضا من مقول سفيان به

﴿ خَوَارُ صَوْتُ وَالْجَوَارُ مِنْ تَجَارُونَ كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ ﴾

هذا من كلام البخاري وقع هنا في رواية أبي ذر عن الكشمي بنى قوله «خوار» بضم الخاء المعجمة وفسره بقوله صوت قوله «والجوار» بضم الجيم وبالهزمة وأشار بقوله من تجارون إلى ما في سورة قدا فلعج (بالعذاب إذا هم يجارون) قال أبو عبيدة أي يرفعون أصواتهم كإبحار الثور والحاصل أنه بالجيم وبالحاء المعجمة بمعنى الإناة بالخاء للبقرة وغيرهما من الحيوان وبالجيم للبقرة والناس قال الله تعالى (ناليه تجارون) وفيه أن ما أهدى إلى المال وخدمة السلطان بسبب السلطة أنه ليت المال إلا أن الإمام إذا أباح له قبول الهدية لنفسه فهو يطيب له كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما ذبح بعثه إلى اليمن قد علمت الذي دار عليك في مالك وإنى قد طيب لك الهدية فقبلها معاذ وأتى بما أهدى إليه رسول الله ﷺ فوجده قد توفي فاخبر بذلك الصديق رضى الله تعالى عنه فاجازه ذكره ابن بطال وقال ابن التين هدايا المال رشوة وليست بهدية إذ لو العمل لم يهد له كناية عليه الشارح وهدية القاضي سحت ولا تملك به

﴿ بَابُ اسْتِغْنَاءِ الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ ﴾

أي هذا باب استغناء الموالى أي توليتهم القضاء واستعمالهم أي على أمرة البلاد حرباً أو خراجاً وصلاحاً والمراد بالموالى العتقة والاصل في هذا الباب ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) وقد قدم الشارح في العمل والصلاح والسعاية المفضول مع وجود الفاضل توسعة منه على الناس ورفقائهم

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدُ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ﴾

مطابقته للترجمة وهو أن سالتهم وهو مولى على من ذكر من الأحرار ظاهرة وعثمان بن صالح السهمى المصرى وابن جريج عبد الملك والحديث من أفرادهم وسالم مولى أبي حذيفة قال أبو عمر سالم بن معقل فتح الميم وكسر القاف مولى أبي حذيفة بن عتبة من أهل فارس من اصطخر وقيل أنه من العجم وكان من فضلاء الموالى ومن خيار الصحابة وكبارهم ويعنى القرامو كان عبد البينة بنت يعارز وجأبى حذيفة فاعتقه سائبة فأنقطع إلى أبي حذيفة فبينما وزوجه من بنت اختها فاطمة بنت الوليد بن عتبة قوله «يوم المهاجرين الأولين» هم الذين صلوا إلى القبلتين وفي الكشف هم الذين شهدوا بدرًا قوله «قباء» ممدودا وغير ممدود منصرف وغير منصرف قوله «أبو سامة» بن عبد الأسد المخزومي زوج

ام سلمة قبل النبي ﷺ ام المؤمنين وزيد بن حارثة كذا قاله بعضهم وقال الكرماني زيد بن الخطاب المدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها والظاهر ان الصواب معه وعامر بن ربيعة المنزى بالنون والزاي اسلم قديما وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين فان قلت عدابي بكر رضى الله تعالى عنه في هؤلاء مشكل جدا لانه انما هاجر في حجة النبي ﷺ قلت لا اشكال الاعلى قول ابن عمر ان ذلك كان قبل مقدم النبي ﷺ واجاب اليبقى بانه يحتمل ان يكون سالم استمر يؤمهم بعد ان تحول النبي ﷺ الى المدينة ونزل بدرا ابي ايوب قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال وكان ابو بكر يصلى خلفه اذا جاء الى قباء

بابُ العرفاء للناس

اي هذا باب في امر العرفاء وهو جمع عريف وهو القائم بامر طائفة من الناس وفي التوضيح اتخاذ العرفاء النظارسة لان الامام لا يمكنه ان يباشر بنفسه جميع الامور فلا بد من قوم يختارهم لمونه وكفايته

٣٨ - **حدثنا اسماعيل بن ابي اويس** **حدثني اسماعيل بن ابراهيم عن حمزة مؤتي بن** **عقبة قال ابن شهاب** **حدثني هروثة بن الزبير** **ان مروان بن الحكم** **والمسور بن مخرمة** **أخبراه** **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اذن لهم المسلمون في عتي سبي هوازن فقال اني لا اذري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجموا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم امركم فرجم الناس فكلهم هرقاؤهم فرجموا الى رسول الله ﷺ فأخبروه ان الناس قد طيبوا وأذنوا**

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بن ابي عياش يروي عن عمه موسى بن عقبة ورجال هذا الحديث كلهم مدينون والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين وبالخاء المعجمة والحديث مضى في غزوة حنين قوله « حين اذن لهم المسلمون » اي للنبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعه أو من اقامه في ذلك ويروي حين اذنه بالافراد وكذا في رواية النسائي قوله « هوازن » قبيلة قوله « من اذن منكم ممن لم ياذن » كذا في رواية غير الكشميهني وكذا للنسائي وفي رواية الكشميهني من اذن فيكم قوله « قد طيبوا » أي تركوا السبايا بعليهم انفسهم واذنوا في اعتقادهم واطلاقهم

باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك

أي هذا باب في بيان ما يكره من ثناء السلطان أي من ثناء الناس على السلطان والاضافة فيه اضافة الى المفعول أي الثناء بحضوره بقرينة قوله وإذا خرج يعني من عنده قال غير ذلك اي غير الثناء بالمدح وغيره الهجو والخوض فيه بذكر مساويه

٣٩ - **حدثنا ابو نعيم** **حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر** **عن ابيه قال** **افاس لابن عمر** **انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نكلم إذا خرجنا من عندهم** **قال كذا فمده نفاقا**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين قوله « قال افاس » سمي منهم عروة بن الزبير ومجاهد وابو اسحق الشيباني ووقع عند الحسن بن سفيان من طريق معاذ عن عاصم عن ابيه دخل رجل على ابن عمر أخرجه ابو نعيم من طريقه قوله على سلطاننا وفي رواية الطيالسي عن عاصم سلاطيننا بصيغة الجمع قوله فنقول لهم أي نقى عليهم وفي رواية الطيالسي

فنتكلم بين أيديهم بشيء وفي رواية عروة بن الزبير عند الحارث بن أبي أسامة قال أتيت ابن عمر فقلت إنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء فيتكلمون بشيء نعلم أن الحق غيره فنصدقهم فقال كنا نعد هذا نقا فلا أدري كيف هو عندكم قوله وكنا نعد من المد هكذا في رواية أبي ذرولة عن الكشيته كنا نعد هذا وعند ابن بطال كنا نعد ذلك بدل هذا قوله نقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر ولا ينبغي لأو من ان يبقى على سلطان أو غيره في وجهه وهو عنده مستحق للذم ولا يقول بحضرة خلاف ما يقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نقا كما قال ابن عمر وقال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل الرضا عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضى كل فريق منهم ويريد انه منهم وهذه المذاهب محرمة على المؤمنين فان قلت هذا الحديث وحديث أبي هريرة الذي يأتي الآن يمارضان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للذي استأذن عليه بشئ ابن العشرة ثم نقاه بوجهه طلق وترحيب قلت لا يمارضه لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قاله عنه بل ابقاه على التجريح عند السامع ثم تفضل عليه بحسن اللقاء والترحيب لما كان يلزمه صلى الله تعالى عليه وسلم من الاستئلاف وكان يلزمه التعريف لخاصته باهل التخليط والتهمة بالنفاق *

٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِرَاكِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِ وَهَوْلًا بِوَجْهِ ﴾
مطابقته للترجمة من حيث ان ذا الوجهين ايضا يتقى على قوم ثم يأتي الى قوم آخر فيتكلم بخلافه ويزيد من الزيادة ابن حبيب المصري من صغار التابعين وعراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك الغفاري المدني والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة ومحمد بن ربيع كلاهما عن الليث قوله ذو الوجهين ليس المراد منه حقيقة الوجه بل هو مجاز عن الجنتين مثل المدحة والمذمة قال الله تعالى (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلو الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون) اي شر الناس المنافقون قال الكرماني فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفر ام لا فكيف يكون سواء في القسم الثاني قلت هو للتخليط والمستعمل والمراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين *

﴿ بَابُ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ ﴾

اي هذا باب في بيان القضاء اي الحكم على الغائب اي في حقوق الآدميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غائب بسرقة مثلا حكم بالمال دون القطع وقال ابن بطال اجاز مالك والليث والشافعي وابوعبيد والجماعة الحكم على الغائب واستثنى ابن القاسم عن مالك ما يكون للغائب فيه حجيح كالارض والعقار الا ان طالت غيبته وانقطع خبره وانكر ابن الماجشون صحة ذلك عن مالك وقال العمل بالمدينة على الغائب مطلقا حتى لو غاب بعد ان يتوجه عليه الحكم فضى عليه وقال ابن أبي ليلى وأبو حنيفة لا يقضى على الغائب مطلقا وامامن هرب او استتر بعد اقامة البينة فينادى القاضي عليه ثلاثا فان جاء والا انفذ الحكم عليه وقال ابن قدامة اجازة ايضا ابن شبرمة والاوزاعي واسحاق وهو احدي الروايين عن احمد ومنعه ايضا الشعبي والثوري وهي الرواية الاخرى عن احمد *

٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ هِنَةَ قَالَتْ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ وَجُلَّ شَحِيحٌ فَأَحْتَاجُ أَنْ أَخْذُ مِنْ مَالِهِ قَالَ خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَلَدَيْكَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾

لامطابقة بين الترجمة وحديث الباب لانه لا حكم فيه على الغائب لان اباسفيان كان حاضرا في البلبوا ايضا فان الحديث استفتاه وجواب وليس بحكم لان الحكم له شروط واحتجاج الشافعي ومن تبعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب غير موجه اصلا على ما لا يخفى وقال صاحب التوضيح وقد تناقض الكوفيون في ذلك فقالوا لو ادعى رجل عندها كم أن له على غائب حقا وجاء رجل فقال أنه كفيله واعترف له الرجل بأنه كفيله الا أنه قال لا شيء له عليه وقال ابو حنيفة يحكم على الغائب ويأخذ الحق من الكفيل وكذلك إذا قامت وطلبت النفقة من مال زوجها فانه يحكم لها عليه بها عندهم انتهى قلت سبحان الله كيف يقول صاحب التوضيح وقال ابو حنيفة يحكم على الغائب ويأخذ الحق من الكفيل وابو حنيفة لم يحكم على الغائب وانما حكم على الكفيل وهو حاضرو في ضمن هذا يقع على الغائب والضمنيات لا تمل أيضا انكار المدعى عليه شرط جواز القضاء بالينة ليقع قاطعا للخصومة ولم يوجد الا انكار فلا يجوز الا ان يحضر من يقوم مقامه كالكفيل والوكيل والوصي وكذلك في المسألة الثانية لا يحكم القاضي على الغائب بل يفرض في ماله المودع عند احد اول الدين او المضاربة ولكن بشروط وهي ان يعلم القاضي بذلك المال وبالنسكاح او باعتراف من كان امال في يده بالمال والنسكاح وبتحليفه اياها على عدم النفقة واخذ الكفيل منها وشيخ البخاري محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قد مضى عن قريب في باب من رأى للقاضي ان يحكم بملعه *

باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذ به فإن قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا *
اي هذا باب يذكر فيه من قضى له على صيغة المجهول قوله بحق أخيه انما ذكر بالاخوة باعتبار الجنسية لان المراد خصمه وهو اعم من ان يكون مسدا او فميا او معاهدا او مرتدا لان الحكم في الكل سواء وقيل يحتمل ان يكون هذا من باب التهييج وعبر بقوله بحق أخيه مراعاة للفظ الخبر الذي تقدم في ترك الحيل من طريق الثوري عن هشام بن عروة قوله « فان قضاء الحاكم » الى آخره هذا الكلام من كلام الشافعي فانه لما ذكر هذا الحديث قال فيه دلالة على ان الامة انما كفوا القضاء على الظاهر وفيه ان قضاء القاضي لا يحرم حلالا ولا يحل حراما وتحرير هذا الكلام ان مذهب الشافعي واحد وان ثوروداود وسائر الظاهرية ان كل قضاء قضى به الحاكم من تملك مال او ازالة ملك أو اثبات نكاح أو من حله بطلاق أو بما أشبه ذلك ان ذلك كله على حكم الباطن فان كان ذلك في الباطن كهو في الظاهر وجب ذلك على ما حكم به وان كان ذلك في الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان على خلاف ما حكم به بشهادتهما على الحكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تملك ولا تحريم ولا تحايل وهو قول الثوري والاوزاعي ومالك وأبي يوسف ايضا وقال ابن حزم لا يحل ما كان حراما قبل قضائه ولا يحرم ما كان حلالا قبل قضائه انما القاضي منفذ على الممتنع فقط لا مزية له سوى هذا وقال الشعبي وابو حنيفة ومحمد ما كان من تملك مال فهو على حكم الباطن وما كان من ذلك من قضاء بطلاق او نكاح بشهود ظاهريهم العدالة وباطنهم الجراحة فحكم الحاكم بشهادتهم على ظاهرهم الذي تعبد الله ان يحكم بشهادة مثلهم معه فذلك يجزيهم في الباطن لكفايته في الظاهر *

٤٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بين أبي حنيفة فخرج إليهم

فقال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فامل بقضكم أن يكون أبلغ من بقضي فأحسب أنه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاقضي له بذلك إلى آخر الحديث وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث قد مضى في المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله أيضا وفي الشهادات وفي الأحكام عن القسبي وفي الأحكام أيضا عن أبي اليمان وفي ترك الحيل عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله خصومة وفي رواية شبيب عن الزهري جلبة بفتح الجيم واللام وهو اختلاط الآراء وفي رواية الطحاوي جلبة خصام عند بابها والخصام جمع خصيم كالكرام جمع كريم وفي رواية مسلم جلبة خصم وله في رواية من طريق معمر عن هشام جلبة بتقديم اللام على الجيم وهي لغة في جلبة ولم يعين أصحاب الجلبة وفي رواية أبي داود تاتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلان يختصمان وأما الخصومة ففي رواية عبد الله بن رافع أنها كانت في مواريث لها وروى الطحاوي بسنده إلى عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت جاور رجلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال إنما أنا بشر الحديث قوله «باب حجراته» وفي رواية مسلم عند بابها والحجرة هي منزل أم سلمة وكانت الخصومة في مواريث وأشياء بينهما قد درست وليست لها بينة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم في رواية معمر بباب أم سلمة قوله إنما أنا بشر البشر يطلق على الجماعة والواحد يعني أنه منهم والمراد أنه مشارك للبشر في أصل الخلقة ولو زاد عليهم بالمزايا التي اختلفت بها في ذاته وصفاته وقد ذكرت في شرح معاني الآثار في قوله إنما أنا بشر أي من البشر ولا أدري بالطن ما يتحاجون فيه عندي ويختصمون فيه لدى وإنما أقضي بينكم على ظاهر ما تقولون فإذا كان الأنبياء عليهم السلام لا يعلمون ذلك فقير جائز أن تصح دعوة غيرهم من كاهن أو منجم أو علم وإنما يعلم الأنبياء من الغيب ما علموا به بوجه من الوحي قوله فاعمل استعمل استعمال عسى وبينهما معاوضة قوله أبلغ من بعض أي أفصح في كلامه وأقدر على إظهار حجته وفي رواية سفيان الثوري في ترك الحيل لعل بعضكم أن يكون الخن بحجته من بعض قوله «فاحسب أنه صادق» هذا يؤذن أن في الكلام حذف تقديره هو في الباطن كاذب وفي رواية معمر فاطنه صادقاً قوله فاقضي له بذلك أي احكم له بما يذكره بظني أنه صادق وفي رواية أبي داود من طريق الثوري «فاقضي له عليه على نحو ما سمع» وفي رواية عبد الله بن رافع أنه إنما أقضي بينكم برأى فيهما لم ينزل على فيه قوله فمن قضيت له بحق مسلم وفي رواية مالك ومعمر فمن قضيت له بشي من حق أخيه وفي رواية الثوري فمن قضيت له من أخيه شيئا وكأنه ضمن فضيت معنى أعطيت وعند أبي داود عن محمد بن كثير شيخ البخاري فيه فمن قضيت له من حق أخيه بشي فلا يأخذه قوله فأنما هي الضمير للحكومة التي تقع بينكم على هذا الوجه يعني بحسب الظاهر قوله قطعة من النار تمثيل بفهم منه شدة التعذيب وهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى (أنما يكون في بطونهم ناراً) قوله فليأخذها أو ليتركها وفي رواية يونس فليحملها أو ليذرها وزاد عبد الله بن رافع في آخر الحديث في رواية الطحاوي بمدا قال فليأخذها أو ليذرها فليتركها وقال كل واحد منهما بحق لآخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ذفعلتها هذا فاذها فاقضها وتوخيا الحق ثم استهاهم ليحل كل واحد منكما صاحباً قوله وتوخيا الحق أي تحرياه قوله ثم استهاهم أي ثم اقترعا فان قلت ما معنى أو هنا قلت التخيير على سبيل تهديد إذ معلوم أن العاقل لا يختار أخذ النار التي تحرقه وفيه من الفوائد أن البشر لا يعلمون ما غيب عنهم وستر عن الضمائر وأن بعض الناس أدري بمواضع الحجة وتصرف القول من بعض وأن القاضي إنما يقضي على الخصم بما يسمع منه من أقرار أو إنكار أو بينات على حسب ما حكمته السنة في ذلك وأن التحرر جائز في أداء المظالم وأن الحاكم يجوز له الاجتهاد فيما لم يكن فيه نص وأن الصلح على الإنكار جائز خلافاً لما في قوله أبو عمرو أن الاقتراع والاستهام جائز وقال أبو عمر قد احتج أصحابنا بهذا الحديث في رد حكم القاضي بعلمه *

٤٣ - **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد إلى فيه فقام إليه عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي وليدة على فراشه فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد إلى فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي وليدة على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد لفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى ﴿

وجه إيراد هذا الحديث السابق أن الحكم بحسب الظاهر ولو كان في نفس الأمر خلاف ذلك فإنه **صلى الله عليه وسلم** حكم في ابن وليدة زمعة بحسب الظاهر وإن كان في نفس الأمر ليس من زمعة ولا يسمى ذلك خطأ في الاجتهاد فيدخل هذا في معنى للترجمة واسماعيل هو ابن أبي اليس والحديث قدم في البيوع في باب تفسير المشتبهات فإنه أخرجه هناك عن قرعة عن مالك وفي الفرائض عن قتيبة وفي المحاربين عن أبي الوليد ومضى الكلام فيه قوله كان عتبة بضم العين وسكون التاء المشاة من فوق قوله ابن وليدة زمعة الوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن قوله عهد إلى بشديد الياء وعهدا وصى قوله فتساوقا من التساوق وهو مجي واحد بعد واحد المراد هنا المسارعة قوله هولك أي أنه ابن أمته قوله وللعاهر أي الزاني قوله الحجر أي الخلية كما يقال بفيه الحجر وقيل يراد به الحجر الذي يرحم به الحصن وليس بظاهر قوله احتجبي منه أي من الابن المتنازع فيه إنما قال ذلك تورعا واحتياطا *

﴿ باب الحكم في البئر ونحوها ﴾

أي هذا باب في بيان الحكم في البئر ونحوها مثل الحوض والشرب بكسر الشين المعجمة

٤٤ - **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي واثل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر إلا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله إن الذين يشترون بعهد الله الآية فجاء الأعمش وعبد الله يحدتهم فقال في نزلت وفي رجل خاصته في بئر فقال النبي **صلى الله عليه وسلم** أك بيعة قلت لا قال فليحلف قلت إذا يحلف فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله الآية ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وقيل وجه دخول هذه الترجمة في الفصة مع أنه لا فرق بين البئر والدار والعبد حتى ترجم على البئر وحدها أنه أراد الرد على من زعم أن الماء لا يملك لحقق بالترجمة أنه يملك لوقوع الحكم بين المتخاصمين فيها انتهى قلت في أول كلامه نظر لأنه لم يقتصر في الترجمة على البئر وحده بل قال ونحوها وفي آخر كلامه أيضا نظر لأنه ليس في الخبر تصريح بذكر الماء فكيف يصح الرد واسحاق بن نصر هو اسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي البخاري روى عنه البخاري فتارة يقول حدثنا اسحق بن نصر وتارة يقول اسحق بن إبراهيم بن نصر وعبد الرزاق بن همام بالتحديد وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتز والأعمش هو سليمان وأبو واثل هو شقيق بن سلمة

وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الشرب قوله على يمين صبرى يمين على حبس الشخص عندها قوله يقتطع أى يكتسب قطعة من المال لنفسه قوله وهو فيها فاجر أى كاذب والجملة حالية قوله غضبان المراد من الغضب لازمه وهو العذاب لأن الغضب لا يصح على الله لأنه غليان دم القلب لا رادة الانتقام قوله الأشعث بالشين المعجمة وبالثاء المثلثة ابن قيس الكندى قوله وعبد الله يحدثهم الواو فيه للحال قوله في بتشديد الياء قوله وفي رجل اسمه الجفشيش الكندى ويقال الحضرمى قال أبو عمر يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالحاء يكنى أبا الخير ويقال اسمه جرير بن معدان قدم على النبي ﷺ في وفد كندة قوله يخلف بالنصب *

﴿ بابُ القضاء في كثير المال وقليله ﴾

أى هذا باب في بيان القضاء أى الحكم في كثير المال وقليله يعنى لافرق في الحكم بين الكثير والقليل لأن كل ذلك مال ولكن الأقل من درهم لا يمد مالاً في العرف حتى أنه لو قال فلان على مال فانه لا يصدق في أقل من درهم والكثير ماله حد والمال الكثير نصاب الزكاة وقيل نصاب السرقة عشرة دراهم ثم قوله باب مبتدا محذوف الخبر وقوله القضاء مبتدا وقوله في كثير المال خبره تقديره القضاء واقع او ثابت او سواء في كثير المال وقليله وفي بعض النسخ باب القضاء في كثير المال وقليله سواء بالخبر البارز وقال بعضهم باب بالتنوين قلت لا يقال بالتنوين الا اذا قدر مبتداً قبله نحو هذا باب كذا ذكرناه لأن الأعراب لا يكون الا في المركب

﴿ وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عن ابنِ شُبْرُمَةَ القضاء في قليلِ المال وكثيره سواء ﴾

أى قال سفيان بن عيينة عن عبد الله بن شبرمة قاضى الكوفة وهكذا ذكر سفيان في جامعه عن ابن شبرمة

٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ قَالَ لَهُمْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخِصَمُ فَلَمَّا بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ أَقْضَى لَهُ بِذَلِكَ وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدَعْهَا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله بحق مسلم لأن الحق يتناول القليل والكثير والحديث مضى قبل هذا الباب ومضى

السلام فيه هناك

﴿ بابُ بَيْعِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَبَرًا مِنْ نَعِيمِ بْنِ النَّحَّاسِ ﴾

أى هذا باب في بيان حكم بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم وهو جمع ضيعة وهي المقار قاله السكرماني وقال أيضاً هو من عطف الخاص على العام قلت وقد فسر الجوهري الضيعة بالمقار أيضاً وقال صاحب دستور اللغة الضيعة القرية قلت وفي اصطلاح الناس كذلك لا يطلقون الضيعة الا على القرية واليه اشار ابن الاثير أيضاً ما يكون منه معاش ارجل كالضيعة والتجارة والزراعة ونحو ذلك وذكره في باب الضاد مع الياء ثم قيل انما اضاف البيع الى الامام ليشير الى ان ذلك يقع منه في مال السفيه او في وفاة الغائب او من يمتنع او غير ذلك ليشهد ان الامام التصرف في الاموال في الجملة وقال المهلب انما يبيع الامام على الناس أموالهم اذا رأى منهم سفهاً في احوالهم فلان من ليس بسفيه فلا يباع عابه من مال الا في حق يكون عليه قوله وقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَبَرًا مِنْ نَعِيمِ بْنِ النَّحَّاسِ وانما ذكره في معرض الاستدلال لما ذكره قبله وانما باع مدبره لانه انفذ جميع ذات يده في المدبر لانه تعرض للهلكة فنقض ﷺ قوله وانما لم ينقض على الذي قال له

لا خلافة لانه لم يفوت على نفسه جميع ماله ونعيم مصفره والنعيم لان صلى الله عليه وسلم قال سمعت نعمة نعيم أى سمعته في الجنة ولفظ الابن زائد وقال ابو عمر نعيم بن عبد الله النعمان القرشي العدوي وانما سمي النعمان لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم فيها النعمة السامة وقيل النعمة الممدودة آخرها فسمى بذلك النعمان كان قديم الاسلام يقال انه اسلم بعد عشرة انفس قبل اسلام عمر رضى الله عنه وكان يكتم اسلامه وكانت هجرته عام خيبر وقيل بل هاجر في ايام الحديبية وقيل اقام بمكة حتى كان قبل الفتح قتل باجنادين شهيدا سنة ثلاث عشرة في آخر خلافة ابي بكر رضى الله عنه وقيل قتل يوم اليرموك في رجب سنة خمس عشرة *

٤٦ - **حدثنا ابن نمير** حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسماعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء بن جابر قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من أصحابه اعتق غلاماً عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم أرسل بشميه إليه *

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير مصفر نمر الحيوان المشهور وعمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسماعيل هو ابن ابي خالد وسلمة بن كهيل مصفر كهل وعطاء هو ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وجابر هو ابن عبد الله وكذا وقع في بعض النسخ والحديث مضى في البيوع واخرجه ابو داود في العتق عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن ابي داود الحراني وغيره واخرجه ابن ماجه عن شيخ البخاري وغيره قوله عن ديربي علق عتقه بعد موته ووقع هذا لشميه عن دين بفتح الدال وسكون الباء اخر الحروف وبالنون قيل هو تصحيف والمشهور هو الاول والرجل المذكور هو ابو مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم النعمان *

باب من لم يكثر ثرى بطعن من لا يعلم في الامراء حديثاً *

اى هذا باب في ذكر من لم يكثر اى لم يبال ولم يلتفت واصله من الكثر بفتح الكاف وسكون الراء وبالثاء المثناة يقال ما اكثر ثرى اى ما بالى ولا يستعمل الا في النفي واستعماله في الاثبات شاذ وقال المم الب معنى هذه الترجمة ان الطاعن اذا لم يعلم حال المطلون عليه فرماه بما ليس فيه لا بما بذلك الطعن ولا يعمل به قوله بطعن من لا يعلم اشارة الى ان من طعن فمعلم انه يعمل به فلو طعن بامر محتمل كان ذلك راجعاً الى راي الامام *

٤٧ - **حدثنا موسى بن اسماعيل** حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن في إمارته وقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إماره أبيه من قبله وأيم الله إن كان أخليقاً لآمرة وإن كان كين أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده *

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في آخر المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه ومضى الكلام فيه قوله «بنا» أى جيشاً قوله «وامر» بتشديد الميم أى جعله أميراً على الجيش قوله «فطعن» على صيغة الجحول قوله «في إمارته» بكسر الهمزة قوله «أن تطعنوا في إمارته» أى في إمارة أسامة فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه أى أبى أسامة وهو زيد قوله من قبله وذلك انهم طعنوا في إمارة زيد من قبل طعن أسامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أسامة الى الحرقات من جهينة وبه أمير في غزوة وثمة فاستشهد هناك وقال الكرمانى قالت النعاعة الشرط سبب لاجزاء متقدم عليه وهنالك كذلك ثم أجاب بانه يقول مثله بالاخبار عندهم أى ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم من قبل في أبيه

وبلازمه عند البيانيين أى ان طعنتم فيه تأتمتم بذلك لانه لم يكن حقاً والفرض انه كان خليقاً بالامارة أشار اليه بقوله وايم الله الى آخره ولفظ ايم الله من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وفيها لغات كثيرة وفتحت همزتها وتكسروهمزتها همزة وصل وقد تقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع بين وغيرهم يقول هو اسم موضوع للقسم قوله «ان كان» لفظة ان مخففة من المثقلة أصله انه كان أى ان يزيد بن اسامة كان خليقاً أى لا ثقلاً للامارة ومستحقاً لها وفي رواية الكشميين للامارة قوله وان كان أى وانه كان لمن أحب الناس الى بتشديد الياء قوله وان هذا أى وان زيداً هذا وأشار اليه لمن أحب الناس الى بمدى أى بعد اسامة فان قلت قد طعن على اسامة وايه ما ليس فيها ولم يعزل الشارع واحداً منهما بل بين فضلهم ما ولم يعتبر عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه بهذا القول في سعد وعزله حين قذفه اهل الكوفة بما هو بري منه قلت عمر رضى الله تعالى عنه لم يعلم من مغيب امر سعد ما علمه الشارع من امر زيد واسامة وانما قال عمر لسعد حين ذكر ان صلاته تشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الظن بك لم يقطع على ذلك كما قطع رسول الله ﷺ في امر زيد انه خليق للامارة وقيل الطاعنون فيهما من استصغار سنهما على من قدما عليه من مشيخة الصحابة وقيل هم المنافقون الذى كانوا يطعنون على رسول الله ﷺ ويقبحون آراءه •

﴿ باب الادل الخصم وهو الدائم في الخصومة ﴾

أى هذا باب في ذكر الادل بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال الخصم بفتح الحاء الموحدة وكسر الصاد المهملة وفسره البخارى بقوله وهو الدائم الخصومة أراد ان خصومته لا تنقطع •

﴿ اداً عوجاً ﴾

أشار به الى قوله (لتنذر به قوماً لدا) والد بضم اللام جمع الد والعوج بضم العين جمع اعوج وفسره به وفي رواية الكشميين الد اعوج وفي تفسير عبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة في قوله (قوماً لدا) قال جدلاً بالباطل *

٤٨ - ﴿ حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْاَدْلُ الْخَصْمُ ﴾
الترجمة والحديث واحد ويحيى هو القطان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن ابي مليكة هو عبد الله واسم ابي مليكة بضم الميم زهير والحديث مضى في المظالم عن ابي طاصم وفي التفسير عن قبيصة عن سفيان الثوري ومضى الكلام فيه قال الكرمانى الابض هو الكافر ثم قال معناه ابض الكفار الكافر المعاند وابض الرجال الخصم من الادل الخصم قيل المعنى الثانى هو الاصوب وهو اعم من ان يكون كافراً او مسلماً •

﴿ باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد ﴾

أى هذا باب فيه اذا قضى الحاكم بجور أى بظلم أو قضى بحكم هو يخالف أهل العلم قوله « فهو رد » جواب اذا أى مردود يعنى ينقض وهذا لا خلاف فيه بين أهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتاويل كما صنع خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه على ما ياتى الآت فان الاثم فيه ساقط والضمان لازم في ذلك عند عامة أهل العلم الا انهم اختلفوا فيه فقالت طائفة اذا اخطأ الحاكم في حكمه في قتل أو جراح فدية ذلك في بيت المال وكذا عند الثورى وابى حنيفة واحمد واسحاق وعند الاوزاعى وابى يوسف ومحمد والشافعى على عاقلة الامام *

٢٩ - **حدثنا** محمودٌ حدثنا عبدُ الرزاقٍ أخبرنا معمرٌ عن الزُّهري عن سالمٍ عن ابنِ عمرَ بعثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خالدَ الحاحَ وحدثني نعيمٌ أخبرنا عبدُ الله أخبرنا معمرٌ عن الزُّهري عن سالمٍ عن أبيه قال بعثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خالدَ بنَ الوليدِ إلى بني جذيمة فلم يُحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فاجعل خالدٌ يقتلُ ويأسرُ ودفعَ إلى كلِّ رجلٍ مِنَّا أسيرةً فأمرَ كلَّ رجلٍ مِنَّا أن يقتلَ أسيرةً فقلتُ والله لا أقتلُ أسيرى ولا يقتلُ رجلٌ مِن أصحابي أسيرةً فذكرنا ذلكَ للنبيِّ ﷺ قال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ﷺ اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد يعني من قتله الذين قالوا صبأنا قبل أن يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول فإن فيه إشارة إلى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من أمرهم بقتلهم من المذكورين وقال الخطابي الحكمة في تبريه ﷺ من فعل خالد مع كونه لم يعاتبه على ذلك لكونه مجتهداً أن يعرف أنه لم ياذن له في ذلك خشية أن يعتقد أحد أنه كان باذنه ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن فعل مثله وقال ابن بطال الأثم وإن كان ساقطاً عن المجتهد في الحكم إذا تبين أنه بخلاف جماعة أهل العلم لكن الضمان لازم للمخطئ عندنا لا كثر مع الاختلاف وقد بيناه الآن ثم أنه أخرج هذا الحديث من طريقين (أحدهما) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه (والآخر) عن نعيم بن نعيم بن النون وفتح العين المهملة ابن حماد الفاه بتشديد الفاء المروزي الأعور ذو التصانيف امتحن في القرآن وقيد فوات بسامر سنة تسع وعشرين ومائتين وفي رواية أبي ذر وحدثني أبو عبد الله نعيم بن جهاد وفي رواية غيره قال أبو عبد الله حدثني أبو نعيم وأبو عبد الله هذا هو البخاري ونعيم يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر إلى آخره والحديث مضمي في المغازي في باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة وهي قبيلة من عبد قيس قوله «صبأنا» من صبأ الرجل إذا خرج من دين إلى دين قوله «مما صنع خالد» أي من العجلة في قتلهم وترك التثبت في أمورهم *

﴿ بابُ الإمامِ يأتي قوماً فيُصلحُ بينهم ﴾

أي هذا باب فيه الإمام إلى آخره وارتفاع الإمام بالابتداء وخبره يأتي قوماً قوله «فيصلح» وفي رواية الكشميهني ليصلح بينهم باللام بدل الفاء ويجوز إضافة الباب إلى الإمام أي هذا باب في أمر الإمام حال كونه يأتي قوماً لأجل الإصلاح بينهم ؔ

٥٠ - **حدثنا** أبو الثَّعْمانِ حدثنا حمادٌ حدثنا أبو حازمٍ المَدِينِيُّ عن سَمَلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال كانَ قِتالُ بَيْنِ بَنِي حَمُرٍ وَبَلَّاحٍ ذَاكَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَنَا هُمْ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا حَضَرَتِ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَاذْنُ بِلَالٍ وَأَقَامَ وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ الَّذِي بَلَيْهِ قَالَ وَصَفَّ الْقَوْمُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ فَلَمَّا رَأَى التَّصَفِّحَ لَا يُمْسِكُ عَلَيْهِ النَّفْسَ فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْضِ وَأَوْمَأَ يَدِهِ هَكَذَا وَلَيْتَ أَبُو بَكْرٍ

هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضِيَّتَ قَالَ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَاةٍ أَنْ يَوْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ لِلْقَوْمِ إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيَسْبَحِ الرَّجَالُ وَلْيَصْفَحِ النِّسَاءُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة و أبو النعمان محمد بن الفضل و حماد بن زيد وكذا في بعض النسخ و أبو حازم بالحاء المهمة و الراي سلمة بن دينار المدني والحديث مضى في الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس قوله بين بن عمرو و ابن عوف بالفاء و هي قبيلة قوله فاذن بلال قبل ليس هذا محل الفاء سواء كان للشرط أو للظرفية و واجب بان جزاءه محذوف و هو جاء المؤذن و الفاء للعطف عليه قوله « فسبق الناس » فان قلت جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن التخطي الحديث قلت الامام مستثنى من ذلك فله ان يتخطى الى موضعه و قال المذهب الشارع ليس كغيره في امر الصلاة و غيرها فانه ليس لاحد ان يتقدم عليه فيها قوله « وصفح القوم » بتشديد الفاء من التصفيح و هو التصفيق و هو التصويت باليد قوله « لا يمكك عليه » بلفظ المجهول و يروى عنه قوله « امضه » من الاءضاء و هو الانفاذ قوله « هكذا » اى مشيرا بالمكان في مكانه قوله « هنية » مصفرا لهنه اصلها الهوة اى زمانا يسيرا قوله « يحمد الله حال » اى يحمده الله على قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاستفادة من الاشارة بالامضاء و المكث في المكان و في رواية الكشميهني فحمد الله بالفاء قوله القهقرى نوع من المشى و هو رجوع الى خلف قوله يا ابا بكر اصله يا ابا بكر حذفت الالف للتخفيف قوله اذا اى حين او مات اليك قوله مضيت اى تقدمت قوله لم يكن لابن ابي قحافة بضم القاف وفتح الحاء المهمة و بالفاء و هو كنية والد ابي بكر و اسمه عثمان التيمي اسلام عام الفتح و عاش الى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه انما قال هكذا ولم يقل الى اولا بنى بكر تحقيرا لنفسه و استصغارا لمرتبته عند رسول الله ﷺ قوله اذا نأبكم بالنون اى اذا اصابكم امر و يروى اذا راىكم اى سنع لكم حاجة فليدسبح الرجال اى ليقولوا سبحان الله قوله وليصفح النساء من التصفيح و قد مر تفسيره و هو ان تضرب بيدها على ظهر يدها الاخرى *

﴿ بَابُ يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا ﴾

اى هذا باب فى بيان ما يستحب لكتاب الحكم ان يكون امينا في كتابته بعيدا من الطعم و لا ياخذ اكثر من اجرة المثل في موضع يجوز له الاخذ و لا ياخذ مثل ما ياخذ غالب شهود مصر قوله عاقلا يعنى لا يكون مغفلا مثل بعض قضاة مصر لان المغفل يخذع و يضيع حقوق الناس و لا سيما اذا كان لا يخرج من كلام بعض خواصه من اكلين اموال الناس المفسدين و عن الشافعى رضى الله تعالى عنه ينبغى لكتاب القاضى ان يكون عاقلا لا يخذع و يحصر على ان يكون فقيها للامانة يؤتى من جهله و يكون بعيدا *

٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْدٍ اللَّهِ أَبُو ثَابِتٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ بَعَثَ إِلَى أَبُو بَكْرٍ لِمَقْتُلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَنَا فِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنُ كَثِيرٍ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ فَلَمْ تَقُلْ كَيْفَ أَقْسَلُ شَيْئًا لَمْ يَقْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ

يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ
الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْهَمُكَ قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْتَبِهُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ قَالَ زَيْدٌ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي ثَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ
مَا كَانَ بِاثْقَلٍ عَلَيَّ يَمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يَبْحَثُ مُرَاجِعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي
شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى فَتَسَبَّحْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الْعُسْبِ
وَالرَّقَاعِ وَالْأَخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى
آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ ابْنِ خُزَيْمَةَ فَالْحَقُّهُنَّ فِي سُورَتِهِمَا وَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ هِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَخَافُ يَعْنِي الْخَرْفَ

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وإنك رجل شاب عاقل لا تنهمك ومحمد بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عثمان
رضي الله تعالى عنه وأبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري وعبيد
مصر عبد بن السباق بالسبعين المهمة وتشديد الباء الموحدة التقى والحديث مضى في تفسير سورة براءة وفي فضائل
القرآن ومضى الكلام فيه قوله للبيعة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الأولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب
من مسيرة ثلاثة أيام وبلاذجون منسوبة إليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون أو سبع مائة
قوله استخرأي اشتدوا كثرة قوله خير يحتمل أن يكون أفضل التفضيل وأن لا يكون قيل كيف يكون فعلهم خيرا كما كان في
زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجيب يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك كان خيرا في زمانه ادم
تمام النزول واحتمال النسخ فلو جئت بين اللفتين وسارت به الركبان إلى البلدان ثم نسخ لادى ذلك إلى اختلاف
عظيم قوله من العسب بضم العين وسكون السين المهملتين جمع عسب وهو جريد النخل إذا زرع منه الخوص قوله والرقاع
جمع رقعة قوله والأخاف بالخاء المعجمة جمع الأخفة وهو الحجر الأبيض وقيل الخرف قوله مع خزيمة بن ثابت
الأنصاري قوله أو ابني خزيمة شك من الراوي وأبو خزيمة بن أوس بن يزيد بن أصرم شهيد براء وما بعدها من المشاهد
ونوف في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه قيل قدم في باب جمع القرآن أن الآية التي مع خزيمة (من المؤمنين رجال
صدقوا ما عهدوا الله عليه) من سورة الأحزاب اجيب بأن آية التوبة كانت عند النقل من العسب إلى الصحف وآية
الأحزاب عند النقل من الصحيفة إلى المصحف قيل كيف أحققها بالقرآن وشرطه التواتر قيل له معناه لم أجدها
مكتوبة عند غيره قيل لما كان متواترا فما هذا التبع اجيب للاستظهار لا سيما وقد كتب بين يدي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة أخرى أم لا قيل ما وجه ما اشتهر أن عثمان هو جامع القرآن اجيب بأن الصحف
كانت مشتملة على جميع أحرفه ووجوهه التي نزل بها فجر عثمان اللغة القرشية منها أو كانت محققا فجمعها مصحفا واحدا جمع
الناس عليها وأما الجامع الحقيقي سور وآيات فهو رسول الله ﷺ بالوحى قوله قال محمد بن عبيد الله هو شيخ البخاري
فانه فسر الأخاف بالخرف *

﴿ بَابُ كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عُمَايَةَ وَالْفَاضِي إِلَى أَمَانَةَ ﴾

أي هذا باب في بيان كتاب الحاكم إلى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع طامل وهو الذي يولي العامة على بلد لجمع خراجها

بابُ هَلْ يَجُوزُ لِحَاكِمٍ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِنَظَرٍ فِي الْأُمُورِ

اى هذا باب يذكر فيه هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا حال كونه وحده للنظر في الامور اى في امور المسلمين وفي رواية المستمل والكشميهنى ان يبعث رجلا وحده ينظر في الامور وجواب الاستفهام محذوف لم يذكر ما كلفاء بما يوضح ذلك في حديث الباب وفيه خلاف فعند محمد بن الحسن لا يجوز للقاضي ان يقول اقر عندى فلان بكذا لا يقضى به عليه من قبل او مال او عتق او طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره واجاب عن حديث الباب انه خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وينبغي ان يكون في مجلس القاضي ابدان اعدلان يسمعان من يقر ويشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما وقال ابو حنيفة وابو يوسف اذا اقر رجل عند القاضي باى شئ كان وسمعه ان يحكم به وقال ابن القاسم على مذهب مالك ان كان القاضي عدلا وحكم به ينفذ به قال الشافعى وقال ابن القاسم وان لم يكن عدلا لم يقبل قوله وقال المهلب في هذا الحديث حجة لما لا يجوز انفاذا لالحاكم رجلا واحدا يتق به يكشف له عن حال الشهود في السر كما يجوز قبول الفرد في ما طريقه الخبر لا الشهادة وقال وقد استدل به قوم في جواز تنفيذ الحكم دون اعدار الى المحكوم عليه قال وهذا ليس بشئ لان الاعذار يشترط فيها كان الحكم فيه بالبين لا ما كان بالاقرار كافي في هذه القصة لقوله وَاللَّهِ فان اعترفت به

٥٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا جَاءَ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصَمُهُ فَقَالَ صَدَقَ فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَأَيْتَنِي بِأَمْرَاتِهِ فَقَالُوا لِي عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ فَقَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ النَّعْمِ وَوَلِيدَةٍ ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدٌ مِائَةً وَتَقْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا فَضِينَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالنَّعْمُ فَرَدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدٌ مِائَةً وَتَقْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ لِرَجُلٍ فَاغْذُ عَلَى أَمْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمَهَا فَقَدْ آتَيْنَا عَلَيْهَا أُنَيْسُ فَرَجَمَهَا

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاغذا يا نيس على امرأة هذا وشيخ البخارى آدم بن اياس واسمه عبد الرحمن اصله من خراسان سكن عسقلان وهو من افراده وابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب بكسر الدال المعجمة واسمه هشام والزهرى محمد بن مسلم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى مكررا في الشروط عن قتبية وفي الوكالة عن ابى الوليد وفي الصلح عن آدم وفي الذنور عن اسماعيل وفي الحارثين عن عبد الله بن يوسف وعن حاصم بن على وعن مالك بن اسماعيل وغير ذلك ومضى الكلام فيه قوله كان عسيفا اى اجيرا قوله لا فضين بينكما بكتاب الله اى بحكم الله وليس هو في كتاب الله صريحا قوله ووليدة هى الجارية قوله فرد اى مردود يجب الرد عليك قوله يا نيس مصغرا نس ابن الضحاك الاسلمى على الاصح والمرأة كانت اى لمية قوله فارجهابنى ان اعترفت فارجهابصر حبه في سائر الروايات *

بابُ تَرْجَمَةِ الْحُكَّامِ وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانُ وَاحِدٌ

اى هذا باب في بيان ترجمة الحكام جمع حاكم وفي رواية الكشميهنى ترجمة الحاكم بالافراد الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسر به بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم قال الجوهري ولك ان تضم التاء لضم الجيم فتقول ترجمان قوله وهل يجوز ترجمان واحدنا ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذى فيه فعند ابى حنيفة واحد يكتبني بواحد واخاؤه البخارى وابن المنذر وآخرون وقال الشافعى واحدا في الاصح اذ لم يعرف الحاكم لسان الخصم

لا يقبل فيه الاعلان كالشهادة وقال اشهب وابن نافع عن مالك وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفقه كلامه فلا يترجم له عنهم ثقة مسلم مامون واثان احب الى والمرأة تجزى ولا يقبل ترجمة كافر وشروط المرأة عنده ان تراه ان تكون عدلة ولا يترجم من لا تجوز شهادته *

﴿وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه﴾

هذا التعليق من الاحاديث التي لم يخرجها البخاري الامثلة وقد وصله مطولا في كتاب التاريخ عن اسمعيل بن ابي اويس حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت الحديث فوله «كتاب اليهود» اي كتابهم يعني خطهم وفي رواية لكشميني كتاب اليهودي بياء النسبة قوله «حتى كتبت» بلفظ المتكلم قوله كتبه يعني اليهم قوله وأقرأته كتبهم يعني التي يكتبونها اليه *

﴿وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان ماذا تقول هذ قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبهما الذي صئح بهما﴾

اي قال عمر بن الخطاب والحال ان عنده علي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهم قوله ماذا تقول هذه مقول عمر رضى الله تعالى عنه وأشار بقوله هذه الى امراء كاذب حاضرة عندهم فترجم عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة مترجما عنها العمر رضى الله تعالى عنه باخبار هاتين صاحبهما وهي كانت نوبية بضم النون وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف اعجبة من جملة عتقاه حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه برغوس بالراء والذين المعجمة وبالسين المهملة بدرهمين وهذا التعليق وصله عبد الرزاق وسعد بن منصور من طرق عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن ابيه نحوه *

﴿وقال أبو جمرة كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس﴾

ابو جمرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضبي البصري واخرجه النسائي بزيادة بعد قوله وبين الناس واقته امرأة فسألته عن نبيذ الجر فنهى عنه الحديث

﴿وقول بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين﴾

قال الكرمانى قال من اعطى المصرى كذا يريد بعض الناس الشافعى وهو رد لقول من قال ان البخارى اذا قال بعض الناس اراد به اباحنية ثم قال الكرمانى اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع تشنيع عليه وقبح الحال او اراد به ههنا ايضا بعض الخفية لان محمد بن الحسن قل بان لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعى ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات اتمى وقال بعضهم المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فانه الذي اشترط انه لا بد في الترجمة من اثنين ونزلها منزلة الشهادة ووافقه الشافعى فيمابق بذلك فطلى فقال فيه رد لقول من قال ان البخارى الخ قلت سبحان الله ما هذا التعصب الباطل حتى يوقعوا به انفسهم في المحذور فقال (١) لكرمانى الذى طرح جلباب الحياة ويقول اوفى موضع تشنيع عليه وقبح الحال وما التشنيع وقبح الحال الاعلى من تكلم في الاثمة الكبار الذين سبقوهم بالاسلام وقوة الدين وكثرة العلم وشدة الورع والقرب من زمن النبي ﷺ ومع هذا فالكرمانى ما حزم بان مراد البخارى ببعض الناس ابوحنيفة ومحمد بن الحسن لانه رد في كلامه والمعجب من بعضهم الذى جزم بان المراد به محمد بن الحسن فهو وهم عن المراد به الشافعى مثل ما ذكره الشيخ

علام الدين منطاعى لما اذا والحال ان المراد به لو كان الشافعى لما يلزم به النقص للشافعى ولا ينقص من جلالة قدره شئ
على ان البخارى لا يراعى الشافعى قط والدليل عليه انه ما روى عنه قط في جامعه الصحيح وله كان يعترف به لروى عنه كما
روى عن الامام مالك جملة مستكثرة وكذلك روى عن احمد بن حنبل في آخر المغازى في مسند بريدة انه غزا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ست عشرة غزوة وقل في كتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا
ابى حدثنا ثمامة الحديث ثم قال عقيبته وزادنى احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصارى وقال في كتاب
النكاح قال لنا احمد بن حنبل *

٥٤ - **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبيد الله أن عبد الله
ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قریش
ثم قال لترجمانيو قل لهم إني سائل هذا فإن كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال لترجمانيو قل له
إن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين *

قال الكرمانى ذ كر ترجمة العا كم ولا حكم فيها ونصب الادلة في غير ما ترجم عليه قلت غرض البخارى ذ كر لفظ الترجمة
ليس الا وليس مراده الحكم بالترجمة ورجل الحديث قد تكرر ذ كرهم وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في أول
الكتاب مطولاً وابو سفيان اسمه صخر بن حرب *

باب مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ عَمَالَهُ *

أى هذا باب في بيان محاسبة الامام عماله بضم العين جمع عامل *

٥٥ - **حديث** محمد أخبرنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حمزة الساعدي
أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأتية على صدقات بني سليم فلما جاء إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهل جئت في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً ثم قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستمع لرجال منكم على أمور
يتمسوا ولا يأتى الله في أحدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهل جئت في بيت
أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيئاً قال هشام
بغير حق إلا جاء الله بحميلة يوم القيامة ألا فلا أعرفن ما جاء الله رجل بغير له رها أو
بغير له خوار أو شاة تغير ثم رفع يديه حتى رأيت بينا وبينه أله بلغت *

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد وابن - الام وعبد الله هو ابن سليمان والحديث مضى عن قريب في باب هدايا العمال ومضى
الكلام فيه مستوفى قوله «ابن الأتية» بضم الهمزة وسكون التاء المشاة من فوق ويقال ابن الأتية باللام بدل الهمزة واسمه
عبد الله قوله «فهل جئت في بيت أبيك وبيت أمك» هكذا رواية الكشميهنى في الموضوعين وفي رواية غيره الا وهما معنى قوله «فلا أعرفن» بلفظ
النهي يروى فلا عرفن واللام جواب القسم قوله «ما جاء الله» أى يجيئه به وكله ما مصدرية أو موصوفة أى رجل جاء
الله قوله «رجل بغير» أى يجيئ رجل بغير أو هو خبر مبتدأ أى هو رجل قوله «تغير» بكسر العين المهملة وفتحها من

البيارة وهو صوت الغنم قوله «الا» كناية عن وحش على ما يحكى بعدها *

﴿ بابُ بطةِ الامامِ واهلِ مشورته ﴾

اي هذا باب في بيان بطة الامام ويحكي تفسير البطة الآن قوله «واهل مشورته» من عطف الخاص على العام والمشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وهو اسم من شاورت فلان في كذا وتشاوروا واستشوروا والشورى التشاور وقال الجوهري المشورة الشورى وكذا المشورة بضم الشين تقول منه شاورته في الامر واستشرته بمعنى انتهى فلت قد ينكر سكون الشين فيه وهذا كلام الجوهري يدل على محته وحاصل معنى شاورته عرضت عليه امرى حتى يدلنى على الصواب منه *

﴿ البطةُ الدخلاء ﴾

البطة بكسر الباء الموحدة صاحب الواجعة والدخيل والمطلع على السريرة وفسره البخارى بقوله الدخلاء وهو جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضى اليه سره ويصدق فيها بخبر به مما يخفى عليه من امر رعيته ويمثل بمقتضاه *

٥٦ - ﴿ حدَّثَنَا اَصْبَغُ اخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَثَّ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنْهُ وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمُنْكَرِ وَتَنْهَاهُ عَنْهُ فَلَا مَعْصُومٌ مِنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

طابقت للترجمة ظاهرة واصبغ هو ابن الفرج المصرى وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسام الزهرى وابوسدة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك والحديث مضى في اقدار عن عبدان واخرجه النسائى في البيعة وفي السير عن يونس بن عبد الاعلى عن عبد الله بن وهب به قوله «ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة» وفي رواية صفوان بن سليم ما بعث الله من نبي ولا بعده من خليفة ووقع في رواية الاوزاعى ومعاوية بن سلام ما من وال وهو اسم قوله «بالمعروف» في رواية سليمان بالحير قوله «وتنهض» بالحاء المهملة والصاد المعجمة المشددة اى رغبه فيه ويد له عليه فان قلت هذا التقسيم مشكل في حق النبي ﷺ قلت في بقية الحديث الاشارة الى سلامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بطة الشر بقوله والمعصوم من عصم الله وهو معصوم لا شك فيه ولا يلزم من وجوده من يشير على النبي ﷺ بالشر ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانتين في حق النبي ﷺ الملك والسيطان وشيطانه قد اسلم فلا يماره الا بخير قوله «والمعصوم من عصم الله» اى من عصمه الله وكذا في بعض الرواية وقال الكرمانى اى لكل نبي وخليفة جلساء سالحة وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او اكل منها نفس اماراة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا طمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجع الله له جانب الملكية قال المهاب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذى يعصم من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه *

﴿ وقال سليمانُ عن يَحْيَى اخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهَذَا ﴾

سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصارى قوله بهذا اى بالحديث المذكور ووصله الاساعلى

من طريق ابوب بن سليمان بن بلال عن ابى بكر بن ابى اويس عن سليمان بن بلال قال قال يحيى بن سعيد اخبرنى ابن شهاب فذكره *

﴿ وعن ابن ابي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله ﴾

هذا عطف على يحيى بن سعيد وابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق وموسى هو ابن عقبة واصله اليبقى من طريق ابى بكر بن ابى اويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق وموسى بن عقبة به قوله مثله اى مثل الحديث المذکور وقال الكرمانى والفرق بينهما اى بين قوله بهذا وبين قوله مثله ان المروى في الطريق الأول هو الحديث المذکور بسنده وفي الثاني هو مثله وقال بعضهم ولا يظهر بين هذين فرق قلت كيف يبنى الفرق ومثل الشيء غير عينه *

﴿ وقال شعيب عن الزهرى حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله ﴾

شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى يبنى روى شعيب عن محمد بن مسلم الزهرى قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى قوله يعنى لم يرفعه بل جملة من كلام ابى سعيد وانتصاب قوله بنزع الخافض اى من قوله قيل هذه الرواية الموقوفة وصلها الذهلى في الزهريات *

﴿ وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهرى حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

الأوزاعى هو عبد الرحمن بن عمرو ومعاوية بن سلام بتشديد اللام الدمشقى اشار بهذا الى ان الأوزاعى ومعاوية خالفا من تقدم فجملا الحديث عن ابى هريرة بدل ابى سعيد وخالفا شعيبا ايضا فان شعيبا وقته وهما رفعا فرواية الأوزاعى وصلها احمد من رواية الوليد بن مسلم عنه ورواية معاوية بن سلام وصلها النسائى من رواية معمر بالتشديد بن يعمر بفتح الباء وسكون العين المهمة حدثنا معاوية بن سلام حدثنا الزهرى حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة قال فذكره *

﴿ وقال ابن أبي حسين وسعيد بن أبي زياد عن أبي سلمة عن أبي سعيد قوله ﴾

ابن ابى حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين التوفلى المكي وسعيد بن ابى زياد الانصارى المدينى من صفار التابعين روى عن جابر وحديثه عنه عند ابى داود والنسائى وماله راو الاسعيد بن ابى هلال وقد قال فيه ابو حاتم الرازى محمول وماله في البخارى ذكر الا في هذا الموضع *

﴿ وقال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عبيد الله بن ابى جعفر اسمه يسار ضد اليمين المصرى من التابعين الصفار وصفوان هو ابن سليم بالضم مولى آل عوف وابو ايوب الانصارى اسمه خالد بن زيد ووصل هذا الطريق النسائى من طريق الليث عن عبيد الله بن ابى جعفر عن صفوان عن ابى سلمة عن ابى ايوب قال الكرمانى والحديث مرفوع من ثلاثة انفس من الصحابة قلت هم ابو سعيد وابو هريرة وابو ايوب *

﴿ باب كيف يبایع الإمام الناس ﴾

اى هذا باب فيه كيف يبایع الامام الناس قيل المراد بالكيفية الصيغ القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره فيه ست احاديث

وهي البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام وكل ذلك وقع عند ابيهم بالقول

٥٧ - **حدثنا اسماعيل بن عمار** عن **محمّد بن يحيى** عن **محمّد بن عبيد** قال أخبرني **عبد الله بن الوليد** أخبرني **أبي عن** **عبد الله بن الصامت** قال بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في المنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حينما كنا لا نخاف في الله اومةً لا نهم

مطابقه للترجمة ظاهرة لان فيه كيفية المبايعة واسماعيل هو ابن ابي اويس ويحيى بن سعيد الانصاري وعبادة بالضم وتخفيف الباء الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري وقال الكرماني لم يتقدم ذكره والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله بايعنا قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية وقال ابن اسحاق وكانوا في العقبة الثانية ثلاثة وسبعين رجلا من الاوس والخزرج وامر اثنان قوله في المنشط بفتح الميم مصدر ميمي من النشاط وهو الامر الذي ينشط له ويخف اليه ويؤثر فعله والمكره ايضا مصدر ميمي يعني بايعنا على المحبوب والمكره قوله وان لا ننازع الامر أهله أى وفي ان لا نقاتل الامراء والائمة وعلى اهل الاسلام الطاعة والسمع فان عدل فله الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار فله الوزر وعلى الرعية الصبر والتضرع الى الله في كشف ذلك قوله او نقول شك من الراوى

٥٨ - **حدثنا عمرو بن علي** **حدثنا خالد بن الحارث** **حدثنا حميد بن أنس** **رضي الله عنه** قال **خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار يحفرون الخندق** فقال **اللهم إن الخير خير الآخرة** • **فاغفر للانصار والمهاجرة**

فاجابوا نحن الذين بايعوا محمدا • على الجهاد ما بقينا أبدا

مطابقه للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي البصري وخالد بن الحارث الجهمي البصري وحميد الطويل والحديث مضى بانهم نه في غزوة الخندق قوله فاجابوا اى المهاجرون والانصار

٥٩ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا **مالك** عن **عبد الله بن دينار** عن **عبد الله بن عمر** **رضي الله عنهما** قال **كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت** • مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث من افراذه قوله فيما استطعت هكذا في رواية المستملى والسرخسي بالافراد وفي رواية غيرهما فيما استطعتم بالجمع قاله النبي ﷺ اشفاقا ورحمة لهم

٦٠ - **حدثنا مسدد** **حدثنا يحيى** عن **سفيان** **حدثنا عبد الله بن دينار** قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب لى اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت وإن بى قد أقر وأبى ذلك

ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري والحديث من افراذه قوله «عبد الملك» هو ابن مروان بن الحكم الاموى والمراد باجتماع الناس عليه عهدهم بالخلافة وكان يبيع له في حياة ابيه فلما مات ابوه في ثالث رمضان في سنة خمس وستين جدد لعبد الملك البيعة بدمشق ومصر واعمالها واستقرت يده على ما كانت يدايه عليه قوله كتب أى ابن عمر اقر بالسمع والطاعة الى آخره قوله ما استطعت أى قدر استطاعته قوله وان بى قد اقروا بذلك أى بالسمع والطاعة وابناؤه هم عبدالله وابوبكر وابو عبيدة وبلال وعمر اهم صفية بنت ابي عبيد بن مسعود الثقفي وعبدالرحمن امه أم علقمة بنت نافس

ابن وهب وسالم وعبيد الله وحزمة امهم أم ولد وزيد امه أم ولد *

٦١ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا حاتم عن يزيد قال قلت لسلمة على أى شيء بايعتم
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخديبية قال على الموت *

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهمل بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد بن الزيادة ابن ابى عبيده مولى سلمة
ابن الاكوع بروى عن مولاة له بن الاكوع وهو القائل له على أى شيء بايعتم قوله على الموت يعنى لانفروا وقتلنا وهذا
الحديث مختصر وتامه في كتاب الجهاد في باب البيعة على الحرب ان لا يفروا *

٦٢ - **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن حميد
ابن عبد الرحمن أخبره أن المسور بن مغرمة أخبره أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فذسوروا
فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي انايسكم على هذا الأمر ولكنكم إن شئتم اخترتكم
منكم فجمعوا ذلك إلى عبد الرحمن فذسوروا عبد الرحمن أمرهم فقال الناس على عبد الرحمن
حتى ما أرى أحدا من الناس يفتي أولئك الرهط ولا يبطأ هبة ومال الناس على عبد الرحمن
يساورونه تلك القبالى حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقتني
عبد الرحمن بعد هجر من الليل فصرب الباب حتى استيقظت فقال أراك نائما فوالله ما كنت
هذه الليلة بكنير نوم انطاني فاذع الزبير وسعدا فدعوتهم ماله فساورهم ثم دعاني فقال اذع لي
عليما فدعوتهم ففاجاه حتى انهار الليل ثم قام على من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن
يخشى من علي شيئا ثم قال اذع لي عثمان فدعوتهم ففاجاه حتى فرق بينهم المودن
بالصبح فلما صلى الناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فأرسل إلى من كان حاضرا
من المهاجرين والأنصار وأرسل إلى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا
شهد عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا علي إني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدون بعثمان
فلا تجعلن على نفسك صبيلا فقال أبايكم على سنة الله وسنة رسوله والخليفة من بعده فبايعه
عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون *

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا آخر الأحاديث الستة التي أخرج كلا منها لكل من البيعة الستة وجويرية مصغر
جارية ابن أسماء الضبي وهو عم عبد الله بن محمد بن أسماء الراوى عنه وحيد بن عبد الرحمن بن عوف والمسور
بكسر الميم بن عزمة بفتح الميم ابن نوفل بن اخذ عبد الرحمن بن عوف يكنى أبا عبد الرحمن سمع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله «ان الرهط الذين ولاهم عمر رضى الله تعالى عنهم» عثمان وعلى وطلمة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنهم وقال ان عجل بي امر فالشورى في هؤلاء الستة الذين
توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض وقال الطبرى فلم يكن احدا من اهل الاسلام
يؤخذ له منزلتهم من الذين والمجرة السابقة والفضل والعالم بسياسة الامر قوله «فقال لهم عبد الرحمن»
هو ابن عوف قوله انا فاسمك اى انا فاسمك فيه اذ ليس لي في الاستقلال بالخلافة رغبة قوله «على هذا الامر» هكذا في

رواية الكشميهنى وفي رواية غيره عن هذا الامراى من جهته ولاجله قوله « فلما ولوا عبد الرحمن امرهم » يعنى امر الاختيار منهم قوله قال الناس على عبد الرحمن من الميل وفي رواية سعيد بن عامر قاتل الناس بنون وبناء مثله اى قصده كاهم شيئا بعدنى واصل المثل الصب يقال نزل كنانته اى صب ما فيه من السهام قوله « ولا يطا عقبه بفتح العين المهملة وبكسر القاف وبالباء الموحدة اى ولا يعنى خلفه وهى كناية عن الاعراض قوله « قال الناس على عبد الرحمن » كسر هذه اللفظة لبيان سبب الميل وهو قوله « يشاورونه تلك الليلة الى قوله » بعد جمع « بفتح الهاء وسكون الجيم وبالمين المهملة اى بعد قطعة من الليل يقال لقيته بعد جمع من الليل والمجمع والمجمعة والمجمع والهجوع بمعنى وقال صاحب العين المجمع النوم بالليل خاصة يقال جمع به جمع وقوم جمع وهجوع قوله هذه الليلة كذا في رواية المستملى وفي رواية غيره ما اكتحلت هذه التثلاث ويؤيده رواية سعيد بن عامر والله ما حملت فيها غمضا منذ ثلاث قوله « بكثر نوم » بالتاء التثنية وبالباء الموحدة وهو مشعر بانه لم يستوعب الليل سهر ابل نام لكن يسير امنه والا كتحال في هذا كناية عن دخول النوم جفن العين كايدها الكحل ووقع في رواية يونس ماذاقت عيناى كثير نوم قوله فشاورها من المشاورة وفي رواية المستملى فساورها بالسين المهملة وتشديد الراء فان قلت ليس اطلمحة ذكرها قلت لعله كان شاورها قبلها قوله حتى ابحار الليل بالباء الموحدة السا كنة وتشديد الراء اى حتى انتصف الليل وبهرة كل شىء وسطه وقيل معظمه قوله على طمع اى ان يولى قوله وقد كان عبد الرحمن يخفى من على شيئا اى من الخالفة الموحدة للفتنة قوله وكانوا افوا تلك الحجة اى قدموا الى مكة فخرجوا مع عمرو رافقوه الى المدينة وامراء الاجناد هم معاوية امير الشام وعمر بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر قوله تشهد عبد الرحمن وفي رواية ابراهيم بن طهمان جلس عبد الرحمن على المنبر وفي رواية سعيد بن عامر فلما صلى صهيب بالناس صلاة الصبح جاء عبد الرحمن يتخطى حتى سعد المنبر قوله فلا تجملان على نفسك سيلا اى من الخلافة اذ لم يوافق الجماعة وهذا ظاهر ان عبد الرحمن لم يتردد عند اليمامة في عثمان فان قلت في رواية عمرو بن ميمون التصريح بانه بدأ بعلى فاخذيده فقال لك قرابة رسول الله ﷺ والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن امرتك لتعدان وان امرت عثمان لتسممن ولتطعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ اليشاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايعه على رضى الله تعالى عنه قلت طريق الجمع بينهما ان عمرو بن ميمون حفظ ما لم يحفظه الآخر ويحتمل ان يكون الآخر حظه ولكن طوى ذكره بعض الرواة قوله « فبايعه عبد الرحمن » فيه حذف تقديره قال نعم بمدان قال له ابايكم على سنة الله الى آخره قوله « والمسلمون » من عطف العام على الخاص وفيه فائدة جلية ذكرها ابن النير وهى ان الوكيل المفوض له ان يوكى كل وان لم ينص له على ذلك لان الجماعة اسندوا الامر لعبد الرحمن واقره به فاستقل مع ان عمر رضى الله تعالى عنه لم ينص لهم على الانفراد

بابُ مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ

اى هذا باب في ذكر من بايع مرتين يعنى في حالة واحدة لنا كيد

٦٣ - **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبي هبيرة عن سلمة قال بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة فقال لي يا سلمة ألا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الأول قال وفي الثاني

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو عاصم الضحاك بن محمد المشهور بالنيل والبخارى يروى عنه كثيرا بالواسطة وبزيد ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى في الجهاد عن مكى بن ابراهيم وهذا هو الحادى والعشرون من ثلاثيات البخارى قوله تحت الشجرة وهى التى فى الحديبية وهى التى نزل فيها (لقد رضى الله عن المؤمنين

اذ يابونك تحت الشجرة { وهذه تسمى بيعة الرضوان قوله «في الاول» اي في الزمان الاول وفي رواية الكشميني في الاول بالتانيث اي الساعة الاولى او في الطائفة الاولى قوله «وفي الثاني» اي تابع ايضا في الثاني اي في الوقت الثاني وقال المهلب اراد ان يؤكديعة سلمة لمطه بثجاعة وعناثه في الاسلام وشهرته بالتبات فذلك امره بتكرير البيعة ليكون له في ذلك فضيلة

﴿ باب بيعة الأعراب ﴾

اي هذا باب في ذكر بيعة الاعراب على الاسلام والجهاد والاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا للحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليها اعرابي وعربي.

٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَهُ وَهْكَ فَقَالَ أَقِلْنِي يَبْنَئِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقِلْنِي يَبْنَئِي فَأَبَى فَخَرَجَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْئِهَا وَتَنْصِجُ طَبِئِهَا ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة والحديث مضى في اواخر الحج في باب المدينة تنفي الحبث وايضا ياتي في الاعتصام عن اعداء عيل واخرجه مسلم في المنايا عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في الناقب عن قتيبة بن سعيد واخرجه النسائي في البيعة وفي السير عن قتيبة قوله وعك بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تفتح بعدها كاف وهو الحى وقيل المها وقيل اعداءه قوله اقلني يبعني تقدم في فضل المدينة من رواية الثوري عن ابن المنكدر انه اعاد ذلك ثلاث مرات قوله «قابي» اي فامتنع رسول الله ﷺ عن اقالته لان البيعة كانت فرضا على جميع المسلمين اعرابا كانوا او غيرهم واباؤه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد طلب الاقالة لانه لا يعين على معصية قوله «خرج» اي الاعرابي من المدينة قوله «كال كبير» بكسر الكاف وهو ما ينفخ الحداد فيه قوله «تنفي خبئها» بالفتحة وبالفهم والسكون وهو الردي والفش اي تنفي من لاخير فيه قوله وتنجع بضم التاء المتناة من فوق وسكون النون من انصع اذا اظهر ما في نفسه وطيبها بكسر الطاء مفعوله اي تظهر طيبها وتخلصه ويروي وينصع بفتح الياء آخر الحروف وسكون النون اي يظهر طيبها وهو مرفوع على انه قائل ينصع ويروي وتبضع بضم التاء المتناة من فوق وسكون الباء الموحدة وكسر الصاد المعجمة كذا ذكره الزمخشري وقال هو من ابضعت بضاعة اذا دفعتها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها وقد روي بالصاد والحاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضج والنضج وهو رش الماء.

﴿ باب بيعة الصغير ﴾

اي هذا باب فيه بيان حكم بيعة الصغير ولم يذكر الحكم فيه على عادته غالبا اما كسناه بما بين في حديث الباب واما الحل الخلاف فيه فقال جماعة من العلماء البيعة لا تلزم الا من تلزمهم عقود الاسلام كلها من البالغين وقال بعض العلماء انها تلزم الا صغار بمبايعة آباؤهم وقد بايع عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنه باومات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين.

٦٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَبْدٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعُهُ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَاهُ وَكَانَ يُضْحِي بِالشَّاءِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي فيها حيث قال ﷺ وهو صغير يعني لا تلزمه البيعة لانه صغير
الا انه مسح رأسه ودعاه فبركة دعائه عاش زمانا كثيرا بعد النبي ﷺ وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وعبد الله
بتكبير العبد ابن يزيد ابو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اصله من ناحية البصرة وسكن مكة
روى عنه البخارى في غير موضع وروى هنا عن علي بن عبد الله عنه وعن محمد بن غير منسوب عنه في البيوع وسعيد بن ابى
ايوب الخراعى المصرى واسم ابى يعقوب مقلص وانما قال هو ابن ابى يعقوب اشعارا بان ذكر نسبه منه لامن شيخه وابو
عقيل هو زهرة بضم الزاى وسكون الهاء بن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الواحدة بن عبد الله بن هشام
ابو عقيل بفتح العين وكسر القاف انقرضى المصرى سمع جده عبد الله بن هشام الصحابى وقال ابو عمر عبد الله بن هشام
ابن عثمان بن عمرو انقرضى التيمى جد زهرة بن معبد بعد في اهل الحجاز وهذا الحديث طرف من حديث مضى في كتاب
الشركة من رواية عبد الله بن وهب عن سعيد بن ابى ايوب قوله وكان يضحى اى وكان عبد الله بن هشام يضحى الى آخره
وهذا اثر موقوف صحيح بالسند المذكور الى عبد الله ومضى الكلام فيه في باب الاضحية عن المسافرين والنساء وكانت عادة
البخارى حذف الموقوفات غالباً ولم يحذف هنا لان المتن قصير *

﴿ بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ ﴾

اى هذا باب فيه ذكر من بايع ثم استقال اى ثم طلب اقالة البيعة *

٦٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ أَهْرَافِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَهْرَافِيَّ وَكَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَى
الْأَهْرَافِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَنِي يَبْنَئِي فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلَنِي يَبْنَئِي فَأَتَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلَنِي يَبْنَئِي فَأَتَى فَخَرَجَ الْأَهْرَافِيَّ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا وَتَنْصِمُ طَيْبَهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قدم مضى قبل باب ومضى الكلام فيه *

﴿ بَابُ مَنْ بَايَعَ رُجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا ﴾

اى هذا باب في بيان من بايع رجلاً لا يقصد من مبايعته طاعة الله بل يبايعه لاجل الدنيا *

٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ هَلَكَ
فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَتَمَتَّعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَاهُ إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ
وَفِي لَهُ وَالْآلَمَ يَفْ لَهُ وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَخَافَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذًا وَكَذَا
فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا وَلَمْ يَنْطَبِ بِهَا ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وابو حمزة بالحاء الملهة والراي محمد بن ميمون البشكري والاعمش سليمان بن مهران وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث مر في الشرب في باب اثم من منع ابن السبيل من الماء فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ثلاثة اى ثلاثة اشخاص قوله لا يكلمهم الله عدم تكليم الله اياهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدم تركيبتهم اياهم عبارة عن عدم قبول اعمالهم قوله رجل اى احد الثلاثة رجل كان على فضل ماء قوله ورجل اى الثاني رجل بايع اماما قوله لندياه ويروى لنديا بلا ضمير ولا تنوين قوله والاى وان لم يعط له ما يريد لم يف له قوله ورجل اى الثالث رجل بايع رجلا بسلمة بعد العصر قيد قوله بعد العصر تليظا لان اشرف الاوقات في النهار بعد العصر لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا تنلفظ الايمان فيه قوله اعطى على بناء المجهول قوله بها اى في مقابلتها والباء للمقابلة نحو بعت هذا بذاك قوله فاخذها اى المشتري باقية التي ذكر البائع انها اعطى فيها كذا اعتمادا على كلامه قوله ولم يعط بها اى والحال انه لم يعط ذلك انما دار مقابل سلمته ويجوز في لم يعط بناء المجهول وبناء المعلوم والضمير للحالف فيهما وقع في رواية عبد الواحد بلفظ لقد اعطيت بهما وفي رواية ابي معاوية خلف له باقة لاخذها بكذا اى لقد اخذها وقال الكرمانى ما مآخضه ان المذكور في الشرب مكان البائع للامام الحالف لاقتطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لثلاثة ثم اجاب بان التخصيص بمدد لا ينفي الرائد عليه انتهى وقيل يحتمل ان يكون كل من الراويين حفظ ما لم يحفظ الآخر لان المجتمع من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلاثة فكانه كان في الاصل اربعة فاقتصر كل من الراويين على واحد منهما مع الاثنين الاتين توافقا عليهم ما صار في رواية كل منهما ثلاثة *

﴿بابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ﴾

اى هذا باب في بيان بيعة النساء *

﴿رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ﴾

اى روى. ذ كريمة النساء عبدالله بن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم و اشار بذلك الى ما ذكر من حديث ابن عباس الذي تقدم في العيدين من رواية طاوس عنه وفيه فقال اى النبي ﷺ «يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك» الآية الحديث *

٦٨ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ الْإِثْمُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ فَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَقْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَعَنْ وَفِي مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَمُوقِبٌ فِي اللَّهِ نِيَاقَهُ وَكَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبُهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ﴾

وجه ذكر هذا الحديث في ترجمة بيعة النساء لانها وردت في القرآن في حق النساء فمرت بين ثم استعملت في الرجال قلت وقد وقع في بعض طرق عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله ﷺ كما اخذ على النساء ان لا يشرك الله شيئا ولا يسرق ولا تزني الحديث راووا اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والزهرى محمد بن مسلم قوله وقال الايثم بن سعد الامام المشهور وابو ادريس طائفة بن عبدالله بن عمرو والخولاني بفتح الحاء المعجمة الدمعقي قاضي دمشق مات سنة ثمانين

والحديث مضى بهذا الاسناد والمتن في الايمان في باب مجرد ومضى الكلام فيه وفي التوضيح وهذه البيعة في احاديث الباب كانت بيعة العقبة الاولى بمكة قبل ان يفرض عليهم الحرب ذكره ابن اسحاق واهل السير وكانوا اثني عشر رجلا قوله فهو كفاية له هذا صريح في الرد على من قال ان الحدود زاجرات لامكفرات *

٦٩ - **روى حديثنا** معمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا قالت وما مسّت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها *

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان والحديث أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق نحوه قوله بالكلام لان المصاحفة ليست شرطا في صحة البيعة وقال الكرمانى فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا قوله بهذه الآية وهو قوله عز وجل « يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك » الآية قوله « يملكها » اما بالنكاح واما بملك اليمين *

٧٠ - **روى حديثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حفصة عن أم عطية قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرا علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة اشدتني وأنا اريد أن أجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فبايعت امرأة إلا أم سليم وأم السلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وايوب هو السخيتاني وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد ابن سيرين وأم عطية اسمها نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومرفى كتاب الزكاة مايوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعثت الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي ايما لا غيرها والحديث قدمضى في الجناز في باب ما ينهى من الذبح والباء ولكن هناك عن ايوب عن محمد عن ام عطية قوله بايعنا بصيغة المتكلم وان صحت الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح قوله فقبضت امرأة يدها قال الكرمانى فان قلت هذا مشربان البيعة لمن كانت ايضا باليد قلت لهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مائة قوله فلانة غير منصرف اى اشدتني في النياحة وانما اريد ان اجزيها اى كافتها بالنياحة وذهبت لان تساعدها اولغيره ورجعت وبايعها فان قلت لم اقال ﷺ شيئا لها وسكت عنها ولم يجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما لبثت الى كلامها حيث بين حكمها لمن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من كلام مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الراوية للحديث قوله « ام سليم » بضم السين ام انس واسمها مليكة وام العلاء بنت الحارث بن حارثة ابن قملة الانصارية وكان رسول الله ﷺ يهودها في مرضها وابنة ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الياء الموحدة وهي امرأة معاذ بن جبل قوله او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذك من الراوى وقدم في الجناز فتوافرت من امرأة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأتان او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى وهناك ايضا شك الراوى وقد حققنا الكلام هناك *

﴿ باب من نكحت بيعة ﴾

اي هذا باب في بيان من نكحت بيعة اى نقضها وفي رواية الكشميهني بيعته بزيادة الضمير *

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ بَدَأَ اللَّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُورٌ بِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

وقوله تعالى بالجر عطف على من نكث أي وفي بيان قوله تعالى وهكذا هو في رواية أبي ذر وفي رواية غيره وقال الله تعالى وساق الآية كلها وفي رواية كريمة وأبي زيد ساق إلى قوله فانما ينكث على نفسه ثم قال إلى قوله فميسور به أجرا عظيما قوله يباعدونك الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني بالحديبية وكانوا الفاوار بمائة قوله يدالله فوق أيديهم يعني عند المبايعة قوله فمن نكث أي فمن نقض البيعة فانما ينقض على نفسه وقال جابر بإيعنا رسول الله ﷺ تحت الشجرة على الموت وعلى أن لا نفر فانكث أحد منا البيعة إلا جذا بن قيس وكان منافقا اختبأ تحت ابط بعيره ولم يسر مع القوم قوله أجرا عظيما يعني الجنة

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ جَاءَ أَهْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَعْثِي عَلَى الْإِسْلَامِ قَبَايَتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ جَاءَ مِنَ النَّدْرِ مَحْمُومًا فَقَالَ أَقْبَنِي فَأَبَى فَلَمَّا وَلى قَالَ الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَتِهَا وَبَنْصَمُ طَبِيعُهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو نعيم يضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضي عن قريب في باببيعة الأعراب ومضى الكلام فيه مستوفى

﴿ بَابُ الْإِسْتِخْلَافِ ﴾

أي هذا باب في بيان الاستخلاف أي تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده أو تعيين جماعة ليختاروا واحدا منهم

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ ابْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَارَأَسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ أَوْ كَانَ أَنَا حَيًّا فَاسْتَغْفِرُكَ أَكْ وَأَدْعُو أَكْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَائْتَكَلِيَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُرْسًا بِبَعْضِ أَرْوَاجِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا وَارَأَسَهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَقْعِدَهُ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد هممت أو اردت أن ارسل إلى أبي بكر وابنه فاعهد إلى آخره قال المهلب فيه دليل قاطع على خلافة الصديق وهذا مما وعد به لأبي بكر رضي الله تعالى عنه فكان كما وعد وذلك من اعلام نبوته وشيخ البخاري يحيى بن يحيى بن أبي بكر أبو بكر كريا التميمي الحنظلي وهو شيخ مسلم أيضا ويحيى بن سعيد هو الانصاري والقاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث مضي في الطب قوله «وارأساه» هو قول المتفجع على الرأس من الصداق ومحوه قوله «لو كان ذاك» أي موتك والسياق يدل عليه والواو في وأناحي لأحال قوله «وائتكلية» أي وافقدان المرأة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند إصابة مصيبة أو خوف مكروه ونحو ذلك ويروى وائتكلية زيادة التاء المشناة من فوق في آخره ويروى أيضا زيادة الياء آخر الحروف وكسر اللام ويروى وائتكلية بلفظ الصفة قوله «لظلمت» بالكسر أي دنوت وقربت في آخر يومك حال كونك معروضا يقال اظلمت امرؤا وظلمت شهر كذا أي دنامتك واظلمت فلان إذا دننا منك كأنه القى عليك ظله ومعمر سابق كسر الراء من أعرس بأهله أذاني بها ويقال أعرس الرجل فهو معر س إذا

دخل بامرنا عند بناه بقوله «بل انا واراءاء» هذا اضرب عن كلام عائشة اى اضرب انا عن حكاية وجمع رأسك واشتغل بوجع رأسي اذ لا بأس بك وانت تعيشين بعدى عرفه بالوحى قوله «او اردت» شك من الراوى قوله «الى ابي بكر وابنه» قيل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة وأوجب بان المقام مقام استئالة قلب عائشة يعنى كان الامر مفوض الى والدك كذلك الانتثار في ذلك بحضور أخيك فاقاربك هم أهل امرى وأهل مشورتى أولسا أراد نفوذاً الامر اليه بحضورها أراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك ويروى أو آتية من الابن ان قاله في المطالع قيل انه هو الصواب قوله «فاعهد» اى اوصى بالخلافة قوله «ان يقول» اى كراهة ان يقول القائلون الخلافة لى اول فلان قوله «أويتمنى المؤمنون» اى او مخافة ان يتمنى احد ذلك اى اعينه قطعاً للزراع والاطماع قوله «يايى الله» اى يابى الله الخلافة لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون ايضا غيره قوله «او يدفع الله ويايى المؤمنون» شك من الراوى وفي مسلم يابى الله ويدفع المؤمنون الا بابا بكر رضى الله تعالى عنه *

٧٣ - **حدثنا محمد بن يوسف** أخبرنا **سفيان** عن **هشام بن عروة** عن **أبيه** عن **عبد الله بن عمر** رضى الله عنهما قال قيل لعمرك ألا تستخلف قال إن استخلف فقد استخلف من هو خير منى أبو بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير منى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا عليه فقال راغب وراهب ووددت أنى نجوت منها كفافاً لى ولا على لا أتحملها حياً ولا ميتاً *

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري وهشام بن عروة بروى عن ابيه عروة ابن الزبير عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قوله «لا تستخلف» الا كلمة تنبيه وتحضيض اى الاتحمل خليفة بعدك وفي مسلم عن ابن عمر حضرت ابي حين اصيب قالوا استخلف قوله «فقد ترك» اى التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له قوله «فأتوا عليه» اى اثنت الصحابة الحاضرون على عمر رضى الله تعالى عنه قوله «فقال» اى عمر راغب وراهب اى راغب فى الشئ فى حسن رايبى وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة وقيل راغب فى الخلافة وراهب منها فان وليت الراغب خشيت ان لا يمان عليه وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حاله بين الحالتين جعلها لاحد من الطائفتين الستة ولم يجعلها لواحد من منبه وقال الكرماني ويحتمل ان يراد انى راغب فيما عند الله راهب من عذابه ولا اعول على نيائكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق قوله «كفافاً» اى بكفى عنى واكف عنها اى رأسا برأس لى ولا على قوله «لا أتحملها» اى الخلافة حياً ولا ميتاً أى فلا اجمع فى تحملها بينهما فلا عين شخصاً بعينه وقال النووى وغيره اجمعوا على ان عقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى ان عقادها بعقد أهل العهل والمقد لا انسان حيث لا يكون هناك استخلاف غيره وعلى جواز جعل الخليفة الامر شورى بين عدد محصور او غيره واجمعوا على انه يجب نصب خليفة وعلى ان وجوبه بالفرع لا بالعقل وقال الاصم وبعض الخوارج لا يجب نصب الخليفة وقال بعض المعتزلة يجب بالعقل لا بالشرع *

٧٤ - **حدثنا ابراهيم بن موسى** أخبرنا **هشام** عن **معمّر** عن **الزهري** أخبرنى **أنس بن مالك** رضى الله عنه أنه سمع خطبة عمر الأخيرة حين جلس على المنبر وذلك الفد من يوم توفى النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن يتبش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخوهم فإن بك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به باهدى الله محمد صلى الله عليه

وسلم وإن أبا بكرٍ صاحبُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فإنه أولى المسلمين بأُموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفةٌ منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعةُ العامة على المنبر قال الزهري عن أنس بن مالك سمعتُ عمرَ يقولُ لأبي بكرٍ يومئذٍ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناسُ عامةً *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فإنه أولى المسلمين بأُموركم وإبراهيم بن موسى بن يزيد القراء أبو اسحاق الرازي يعرف بالغير وهو شيخ مسلم أيضا وهشام هو ابن يوسف ومعه رواه ابن راشد قوله الأخيرة منصوب على أنه صفة الخطبة وأما الخطبة الأولى فهي التي خطب بها يوم الوفدة وقال أن محمدا لم يمت وأنه سير جمع وهي كالاغذار من الأولى قوله وذلك المند منصوب على الظرفية أي اثباته بالخطبة في الغد من يوم توفي النبي ﷺ قوله وأبو بكر الوار فيه للاحال قوله د صامت أي ساكت قوله كنت أرجو أي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله د حتى يدبرناه بضم الياء الموحدة أي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان خلفني وقد فسر في الحديث بوله يريد بذلك أن يكون آخرهم ووقع في رواية عقيل ولكن رجوت أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبر امرنا بتشديد الباء الموحدة من التدبير قوله فان بك محمد ﷺ من كلام عمر رضي الله تعالى عنه قوله نورا أي قرآنًا ووقع بيانه في رواية معمر عن الزهري في أوائل الاعتصام بلفظ وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا فأنما يهدي الله محمدًا به قوله صاحب رسول الله ﷺ قال ابن التين قدم المحبة لغيرها ولما كان غيره قد شارك فيها عطف عليه ما انفرد به أبو بكر وهو كونه ثاني اثنين وهو أعظم فضائله التي استحق بها أن يكون خليفة من بعد النبي ﷺ ولذلك قال فإنه أولى الناس بأُموركم قوله فقوموا من كلام عمر رضي الله تعالى عنه أيضا يخاطب به الحاضر من من الصحابة قوله في سقيفة بني ساعدة السقيفة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات وبنو ساعدة بن كعب بن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من أسماء الاسد قوله وكانت بيعة العامة على المنبر أي في اليوم المذكور قوله قال الزهري عن أنس موصول بالاسناد المذكور قوله صعد المنبر وفي رواية الكشميهني حتى اصعد قوله فبايعه الناس عامة أراد أن البيعة الثانية كانت أعم وأشهر من البيعة التي وقعت في سقيفة بني ساعدة *

٧٥ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** حدثنا إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال أنت النبي ﷺ امرأة فكلمته في عيها فأمرها أن ترجع إلي قال يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجذك كأنها تريد الموت قال إن لم تجدني فاني أبا بكر * مطابقته للترجمة في آخر الحديث فإنه معمر بن أبي بكر هو الخليفة بعده وإبراهيم بن سعيد روى عن أبيه سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن موف رضي الله تعالى عنه ومحمد بن حبيب بضم الحيم وفتح الباء الموحدة يروى عن أبيه جبير بن مطعم ابن عدي بن نوفل القرشي التوفلي والحديث مضع في فضل أبي بكر عن الحميدي ويأتي في الاعتصام عن عبيد الله بن سعد والحديث من إين الدلائل على خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه *

٧٦ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى بن سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي الله عنه قال لو قد برأخة تبعون أذ ناب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه ﷺ والمهاجر بن أمراء يمدرونكم * مطابقته للترجمة في قوله حتى يرى الله خليفة نبيه إلى آخره ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري والحديث من

افرادهم ولكنه اخرجه مختصرا قوله لو فدي بزاخة الو فدي بفتح الواو وسكون الفاء هم اقوام يجتمعون ويردون البلاد واحدا
وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترقاد وانتجاع وغير ذلك وبزاخة بضم الباء الواحدة وتخفيف الزا
وبالحاء المعجمة موضع بالبحرين او ماء ابني اسد وغطفان كان فيها حرب للمسلمين في ايام الصديق رضي الله تعالى عنه
ووفدي بزاخة ارتدوا ثم تابوا وارسلوا وفدي الى الصديق يستذكرون اليه فاحب ابو بكر ان لا يقضى فيهم الا بعد المشاورة
في امرهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذئاب الابل في الصحارى حتى يرى الله خليفة نبيه الى آخره وذكريه قوب بن محمد
الزهري قال حدثني ابراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم وفد اهل بزاخة
وهم من طي يسألونه الصلح فقال ابو بكر اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم الخزية فقالوا قد عرفنا الحرب فالسالم الخزية
قال ينزع منكم الكراع والحاققة وتدنون قتلانا وقتلاكم في النار ويغنم ما اصبنا منكم وتردون البنا ما اصبتم منا وتتركون
اقواما يتبعون اذئاب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه والمهاجرين امر ايمذرونكم باقطع ابوبكر الناس فذكر ما قال وقالوا
فقال عمر رضي الله تعالى عنه قد رأيت وسنشير عليك اما ما ذكرت من ان ينزع منهم الكراع والحلقه فنعم ما رأيت واما ذكرت
من ان تدون قتلانا ولا يكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت على امر الله واجورها على الله فليس لها ديات فتتابع الناس على قول
عمر رضي الله تعالى عنه قلت الكراع انهم يلجئ الخيل والحلقه بسكون الهمزة واللام السلاح طما وقيل هي الدروع خاصة قوله من ان
تدوا بالدال المهملة اي تمطوا الدية

باب

اي هذا باب وليس له ترجمة وقد ذكرنا غير مرة انه كالفصل لما قبله وليس لفظ باب في رواية ابني ذر عن
الكشيميني والسرخسي *

٧٧ - **حدثني محمد بن المثنى** حدثنا **غندر** حدثنا **شعبة** عن **عبد الملك** سمعت **جابر بن**
سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **يكون اثنا عشر امير** فقال **كلمة** لم **أضمتها** فقال
ابي **لانه** قال **كلهم من قریش**

مطابقة لما قبله ظاهرة وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون هو محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن ميمر وصرح
بفي رواية مسلم وفي رواية سفيان بن عيينة لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وفي رواية ابني داود لا يزال
هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة وقال المهلب لم الق احدا يقطع في هذا الحديث بمعنى قوم يقولون يكون اثنا عشر
امير بعد الخلافة للملومة مرضيين وقوم يقولون يكونون متواليين امارتهم وقوم يقولون يكونون في زمن واحد
كلهم من قریش بدعي الامارة فالتى يعلب عليه الظن انه انما اراد ان يخبر باطاعية ما يكون بعده من الفتن حتى يفرق
الناس في وقت واحد على اثني عشر امير او ما زاد على الاثني عشر فهو زيادة في التعجب كانه انذر بشر طمن الشر وطوبى بعضه
يقع ولو اراد صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يقولون كذا ويصنعون كذا فلما اعراهم من
الخبر علمنا انه اراد ان يخبر بكونهم في زمن واحد قيل هذا الحديث له طرق غير الرواية التي ذكرها البخاري مختصرة
وأخرج ابو داود هذا الحديث من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين قائما
حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة واخرجه الطبراني من وجه آخر عن الاسود بن سعيد
عن جابر بن سمرة بلفظ لا يضرهم عداوة من عاداهم وقيل في هذا العدد سؤالا (احدهما) انه يمارضه ظاهر قوله في حديث
سفينة الذي اخرجه اصحاب السنن الاربعة ومحمد بن حبان وغيره الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا لان الثلاثين
لم يكن فيها الا خلفاء الاربعة واما الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم (والثاني) انه ولي الخلافة اكثر من هذا العدد واجيب

واحبيب عن الاول أنه أراد في حديث سفيانة خلافة النبوة ولم يقيد في حديث جابر بن سمرة بذلك وعن الثاني أنه لم يقل لا يلي الاثناعشر وإنما قال يكون اثناعشر فلا يمنع الزيادة عليه وقيل المراد من اثني عشر هم عدد الخلفاء من بنى امية ثم عند خروج الخلافة من بنى امية وقامت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بنى العباس فتغيرت الاحوال عما كانت عليه فتغير ايدينا وقيل يحتمل ان يكون اثناعشر بعد المهدي الذي يخرج في آخر الزمان وقيل وجد في كتاب دانيال اذا مات المهدي ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الا كبر ثم خمسة من ولد السبط الا صغر ثم روى آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الا كبر ثم ملك بعده ولده فتم بذلك اثنا عشر ملكا كل واحد منهم امام مهدي وعن كعب الاحبار يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل روح الله فيقتل الدجال وقيل المراد من وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيامة يعلمون بالحق وان تنوال ايامهم ويؤيد هذاما اخرجه مسدد في مسنده الكبير من طريق ابي بحر ان ابا الجهد حدثه انه لا يملك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالمهدي ودين الحق منهم رجال من أهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يعيش احدهما اربعين سنة والاخر ثلاثين سنة وقيل جميع من ولي الخلافة من الصديق الى عمر بن عبدالعزيز اربعة عشر نفسا منهم اثنان لم تصح ولايتهما ولم تطل مدتهما وهما معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم الباقون اثنا عشر نفسا على الولاة كما اخبر عليه السلام وكانت وفاة عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه سنة احدى ومائة وتغيرت الاحوال بعده وانقضى القرن الاول الذي هو خير القرون قوله فقال ابي يعني سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيان قوله وانه اى وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

﴿باب إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة﴾

اى هذا باب في بيان اخراج الخصوم اى اهل الخصامات والنزاع واهل الريب بكسر الراء جمع ريبة وهى التهمة والمعصية قوله بعد المعرفة اى بمدى شهرتهم بذلك يعنى لا يتجسس عليهم وذلك الاخراج لاجل ناذى الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصى وقد ذكر في الاشخاص باب اخراج اهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين ناحت ثم ذكر الحديث الذي ذكره هنا ومضى الكلام فيه مستوفى وقال المذهب اخراج اهل الريب والمعاصى من دورهم بعد المعرفة بهم واجب على الامام لاجل ناذى من جاورهم ومن اجل مجاهرتهم بالمعصيان واذا لم يعرفوا باعيانهم فلا يلزم البحث عن امرهم لانه من التجسس الذى نهى الله عنه وقيل ليس اخراج اهل المعاصى بواجب فن ثبت عليه ما يوجب الحد اقيم عليه *

﴿وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت﴾

اى اخرج عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اخت ابي بكر رضى الله تعالى عنه حين ناحت من النياحة وإنما اخرجهما من البيت لانه نهاها فلم تنه وقيل انه ابعدها عن نفسه ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها *

٧٨ - ﴿حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بمحطاب فيحطب ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم أخاف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجحد عرفا سمينا أو مر ماتين حسنتين أشهد العشاء﴾
مطابقته للترجمة من حيث انه ابلغ من معناها فان فيها الاخراج من البيوت وفيه احراقها بالنار واسماعيل هو بن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم ومضى الحديث في الاشخاص وقبله في الصلاة في باب الصلاة بالجماعة ومضى الكلام فيه قوله يحطب ويروى يحطب بالتشديد اى يجمع الحطب

قوله «ثم اخالف الى رجال» اى آتاهم اى اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها عليهم قوله «عرقا» بفتح العين المهملة وسكون الراء هو المعظم الذى اخذ عنه اللحم قوله او مرماين نذنية مرماة بكسر الميم وهى ما بين ظلفى الشاة من اللحم وقيل هى الظلف وقيل هى سهم يتعام عليه الرمي وهو اردل السهام اى لوعام اندلوحضر صلاة العشاء لوجدنفا دنيويا وان كان خسيما حقيرا الحظ ها لقصورهته ولا يحضرها لما لها من الاجور والمثوبات *

﴿وقال مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ يُوسُفُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَمَاةٌ مَا بَيْنَ ظِلْفِ الشَّاةِ مِنَ اللَّحْمِ مِثْلَ مِئْسَاةٍ وَمِئْسَاةٍ الْمِيمِ مَخْفُوضَةٌ﴾

هذا لم يثبت الا لابي ذرعن المستملى وحده ومحمد بن يوسف هو الفريوى ويونس ما وقفت عليه ومحمد بن سليمان ابو احمد الفارسى راوى التاريخ الا كبر عن البخارى قوله مثل مئساة بغير همزة فى قراءة ابى عمرو ونافع فى قوله تعالى تا كل منسائه وقراءة الباين بهمزة مفتوحة وهى المعصاة وكذلك الوجهن فى الميضاة قوله الميم مخفضة اى مأسورة فى كل من المنساة والميضاة وروى ابو زيد عن ابن القاسم فى رجل قاسدا يوى اليه اهل الفسق والشر ما يصنع به قال يخرج من منزله ويحرق عليه الدار قلت لا يباع عليه قال لا امله يتوب فيرجع الى منزله وعن ابن القاسم يتقدم اليه مرة او مرتين او ثلاثا فان لم ينته اخرج واكرت عليه وقال بعض اصحابنا الحنفية اذا لم ينته بمد النهى مرارا يهد بيته وحديث الباب من اقوى الحجج فيه *

﴿بَابُ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ الْمُجْرِمِينَ وَأَهْلَ الْمَعْصِيَةِ مِنْ

السَّكَّامِ مَعَهُ وَالزِّيَارَةَ وَتَحْوِيَهُ﴾

اى هذا باب فيه هل يجوز للإمام ان يمنع المجرمين من الاجرام وفى رواية ابى احمد الجرجاني المجنونين والاول اولى لان المجنون لا يتحقق عصيانه قوله واهل المعصية من عطف العام على الخاص *

٧٩ - ﴿حَدَّثَنِى بِمُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعْقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَتَبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَتَبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَتَبِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَتَبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَذَكَرَ حَدِيثَهُ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَبَّ شَنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا﴾

مطابقته للجزء الاخير للترجمة ظاهرة والحديث بطوله قد مر فى المغازى فى غزوة تبوك ومضى الكلام فيه قوله وآذن بالمد اى اعلم بان الله قد تاب علينا قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية *

بعمونة الله تعالى وحسن توفيقه قد تم طبع الجزء الرابع والعشرين من عمدة القارى شرح

صحيح البخارى. رضى الله تعالى عنه: ويتلوه ان شاء الله عز وجل الجزء الخامس

والعشرون واوله — كتاب الننى — وفقه الله لاتمامه ولما فيه الخير والفلاح

فهرست

الجزء الرابع والعشرين من عمدة القاري شرح صحيح البخاري رضى الله تعالى عنه

صفحة	صفحة
٢٩	٢ باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه
٣٠	٣ هل يقول الامام للمقر لعلك لم تست او غمزت
٣٣	٤ - و قال الامام المقر هل احصنت
٣٤	٥ الاعتراف بالزنا
٣٥	٦ رجم الحبل من الزنا اذا احصنت
٣٦	٧ البكران يجلدان وينفيان
٣٧	٨ نفى أهل المعاصي والخنثيين
٣٨	٩ من امر غير الامام باقامة الحد فانبا عنه
٣٩	١٠ قول الله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية)
٤٠	١١ باب اذا زنت الائمة
٤١	١٢ لا يشرب على الامة اذا زنت ولا تنفى
٤٢	١٣ احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام
٤٣	١٤ باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس
٤٤	١٥ باب من ادب امله او غيره دون السلطان
٤٥	١٦ من راي مع امرأته رجلا فقتله
٤٦	١٧ ما جاء في النمر يضى
٤٧	١٨ كم التعزير والادب
٤٨	١٩ قول النبي ﷺ لا تجلدها فوق عشرة اسواط الا في حدمن حدود الله
٤٩	٢٠ من اظهر الفاحشة والاطاخ والتهمة بغير بينة
٥٠	٢١ رمى المحصنات
٥١	٢٢
٥٢	٢٣
٥٣	٢٤
٥٤	٢٥
٥٥	٢٦
٥٦	٢٧
٥٧	٢٨
٥٨	٢٩
٥٩	٣٠
٦٠	٣١
٦١	٣٢
٦٢	٣٣
٦٣	٣٤
٦٤	٣٥
٦٥	٣٦
٦٦	٣٧
٦٧	٣٨
٦٨	٣٩
٦٩	٤٠
٧٠	٤١
٧١	٤٢
٧٢	٤٣
٧٣	٤٤
٧٤	٤٥
٧٥	٤٦
٧٦	٤٧
٧٧	٤٨
٧٨	٤٩
٧٩	٥٠
٨٠	٥١
٨١	٥٢
٨٢	٥٣
٨٣	٥٤
٨٤	٥٥
٨٥	٥٦
٨٦	٥٧
٨٧	٥٨
٨٨	٥٩
٨٩	٦٠
٩٠	٦١
٩١	٦٢
٩٢	٦٣
٩٣	٦٤
٩٤	٦٥
٩٥	٦٦
٩٦	٦٧
٩٧	٦٨
٩٨	٦٩
٩٩	٧٠
١٠٠	٧١

صحيفة

- باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات
 ٤٨ « من اخذ حقه او اقتص دون السلطان
 ٥٠ باب اذامات في الزحام او قتل
 « من قتل نفسه خطأ فلا دية
 ٥٢ « عض رجلا فوقعت ثنياه
 ٥٣ « السن بالسن
 ٥٤ « دية الاصابع
 « اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتص
 منهم كاهم
 ٥٧ باب القسامة
 ٦٤ « من اطلع في بيت قوم ففقه واعينه فلا دية له
 ٦٥ باب العاقلة
 ٦٦ « جنين المرأة
 ٦٨ « « « وان المقل على الوالد وعصبة
 الوالد لاعلى الولد
 ٦٩ باب من استعان عبدا او صبيبا
 ٧٠ « الممدن جبارا والبئر جبار
 ٧١ « السجما جبار
 ٧٢ « اثم من قتل ذميا بغير جرم
 ٧٣ « لا يقتل المسام بالكفر
 باب اذا لعن المسلم يهوديا عند الفضب
 ٧٤ « (كتب استتابة المرتدين والمعادين وقتلهم)
 ٧٥ باب اثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا
 والآخرة
 ٧٦ « حكم المرتد والمرتدة
 ٨١ « قتل من ابي قبول الفرائض وما نسبوا الى
 الردة
 ٨٢ باب اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي ﷺ
 ولم يصرح بخوفه السام عليك
 ٨٤ باب قتل الخوارج والملاحدين بعد اقامة الحججة
 عليهم
 وقول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
 هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
 ٨٨ باب من ترك قتال الخوارج للتألف وان لا ينفر
 الناس عنه
 ٩٠ باب قول النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى

صحيفة

- تقتل فثمان دعوتها واحدة
 « ما جاء في التأولين
 ٩٥ « (كتاب الاكراه)
 ٩٧ « ملورد في حق المستضعفين
 ٩٨ « باب من اخذ الضرب والقتل والهوان على
 الكفر
 ١٠٠ « باب في بيع المسكره ونحوه في الحق وغيره
 ١٠١ « لا يجوز نكاح المسكره
 ١٠٢ « اذا اكرهه حتى وهب عبدا او بقاء لم يحز
 ١٠٣ « من الاكره كرهه وكره واحد
 ١٠٤ « اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد
 عليها
 ١٠٥ « يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل
 او نحوه
 ١٠٨ « (كتاب التحيل)
 باب في ترك التحيل
 ١٠٩ « في الصلاة
 « الزكاة
 ١١٢ « التحيلة في النكاح
 ١١٣ « ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع
 فضل الما لا يمنع به فضل الكلاء
 باب ما يكره من الفناجش
 ١١٤ « باب ما ينهى عن الخداع في البيوع
 « « « عن الاحتيال للولي في اليتمة المرغوبة
 وان لا يكمل صداقها
 ١١٥ « اذا غصب جارية فزعم انها ماتت ففقدى
 بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي
 له ونرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا
 ١١٦ « شهادة الزور في النكاح
 ١١٨ « ما يكره من اختيال المرأة مع الزوج
 والضرائر وما نزل على النبي ﷺ
 في ذلك
 ١١٩ « ما يكره من الاحتيال في الفرار من
 الطاعون
 ١٢٠ « في الهبة والشفعة

صحيفة

- ١٢٤ د احتيال العامل ليهدى له
١٢٦ (كتاب التهذيب)
« اول ما يبدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة
١٣٠ باب رؤيا الصالحين
١٣٢ « الرؤيا من الله
١٣٣ باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة
١٣٤ د المبشرات
١٣٥ د رؤيا يوسف عليه السلام
١٣٦ د د ابراهيم د
التواطؤ على الرؤيا
١٣٧ د رؤيا أهل السجون والفساد والشرك
١٤٠ د من رأى النبي ﷺ في المنام
١٤٢ د رؤيا الابل
١٤٤ د الرؤيا بالتهار
١٤٥ باب رؤيا النساء
١٤٦ « الحلم من الشيطان
« اللين
١٤٧ د اذا جرى اللين في اطرافه أو اطافيره
« القميص في المنام
١٤٨ « جر القميص في المنام
« الخضري في المنام والروضة الخضراء
١٥٠ د كشف المرأة في المنام
« ثياب الحرير في المنام
١٥١ « المفاتيح في اليد
« التعليق بالمروة والحلقة
١٥٢ د عمود القسطاط تحت وسادته
« الاستبرق ودخول الجنة في المنام
١٥٣ د القيد في المنام
١٥٥ « العين الجارية في المنام
١٥٦ د زع المساء من البشر حتى يروى الناس
١٥٧ د « الذنوب والذنوبين من البشر يضعف
باب الاستراحة في المنام
١٥٨ د « القصر د »

صحيفة

- ١٥٩ باب الوضوء في المنام
« الطواف بالكعبة في المنام
١٦٠ « اذا أعطى فضله غيره د
« الامن وذهاب الروح د
١٦١ « الاخذ على اليدين د
١٦٢ « القدر في النوم
« اذا طار الشيء د
١٦٣ « رأى يقرأ تنحر
١٦٤ د النفخ في المنام
١٦٥ د اذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فاسكنه
موضعا آخر
« المرأة السوداء
١٦٦ د « الثائرة الرأس
« اذا هز سيفا في المنام
« من كذب في حلمه
١٦٨ باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
١٦٩ د من لم ير الرؤيا لأول طائر اذا لم يصب
١٧١ « تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح
١٧٥ « ما جاء في قول الله تعالى واتفقوا فتنة لا تصيبين
الذين ظلموا منكم خاصة
١٧٧ « سترون بعدى أموراً تنكرونها
١٨٠ « قول النبي ﷺ هلاك أمتي على يدي أغيلة
سفهاء
١٨١ « قول النبي ﷺ ويل للعرب من شر قد
اقرب
١٨٢ باب ظهور الفتن
١٨٦ « قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح
فليس منا
١٩٠ « تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم
١٩١ « اذا التقى المسلمان بسيفيهما
١٩٣ « كيف الامر اذا لم تكن جماعة
١٩٥ « من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم
١٩٦ « اذا بقى في حثالة من الناس
١٩٧ « التعرب في الفتنة
١٩٨ « التبعوذ من الفتنة
١٩٩ « قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفتنة

صحيفة

صحيفة

- ٢٤٠ باب متى يستوجب الرجل القضاء
 ٢٤٢ « رزق الحكام والعاملين عليها
 ٢٤٤ « من قضى ولا عن في المسجد
 ٢٤٥ « من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حد
 امر ان يخرج من المسجد فيقام
 ٢٤٦ « موعظة الامام للخصوم
 ٢٤٧ « الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته
 القضاء او قبل ذلك للخصم
 ٢٥٠ « امر الوالي اذا وجه اميرين الى موضع ان
 يتطاولا ولا يتعاصبا
 ٢٥١ « اجابة الحاكم الدعوة
 ٢٥٢ « هدايا العمال
 ٢٥٣ باب استقضاء الموالي واستعمالهم
 ٢٥٤ « الرفقاء للناس
 « ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال
 غير ذلك
 ٢٥٥ « القضاء على الغائب
 ٢٥٦ « من قضى له بحق اخيه فلا يأخذه فان قضاء
 الحاكم لا يحمل حراما ولا يحرم حلالا
 ٢٥٨ « الحكم في البث ونحوها
 ٢٥٩ « القضاء في كثير المال وقليله
 « بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وقد
 باع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدبرا من
 نعيم بن النحام
 ٢٦٠ باب من لم يكثر ثبطه من من لا يعلم في الامراء
 حديثا
 ٢٦١ باب الالاء للخصم وهو الدائم في الخصومة
 « اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم
 فهو رد
 ٢٦٢ باب الامام ياتي قوما فيصالح بينهم
 ٢٦٣ « يستحب للكتاب ان يكون امينا عاقلا
 ٢٦٤ كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى امنائه
 ٢٦٦ باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده
 للنظر في الامور
 باب ترجمة الحكم وهل يجوز ترجمان واحد
 ٢٦٨ « محاسبة الامام عماله

- من قبل المشرق
 ٢٠١ باب الفتنة التي تموج كدوج البحر
 ٢٠٦ « اذا انزل الله يوم عذابا
 ٢٠٧ « قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 للعحسن بن علي ان ابني هذا سيد ولعل
 الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين
 ٢٠٨ « اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال
 بخلافه
 ٢١١ « لا تقوم الساعة حتى يشبط اهل القبور
 تغيير الثمان حتى يعبدوا الاوثان
 ٢١٢ « خروج النار
 ٢١٥ « ذكر الدجال
 ٢١٨ « لا يدخل الدجال المدينة
 ٢١٩ « ياجوج وماجوج
 ٢٢٠ « (كتاب الاحكام)
 باب قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولى الامر منكم
 ٢٢١ « الامراء من قریش
 ٢٢٣ « اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن
 لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
 ٢٢٤ « السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية
 ٢٢٥ « من لم يسأل الامارة اعان الله
 ٢٢٦ « من سأل الامارة وكل اليها
 « ما يكره من الحرص على الامارة
 ٢٢٧ « من استرعى رعية فلم ينصح
 ٢٢٩ « من شاق شق الله عليه
 ٢٣٠ « القضاء والفتيا في الطريق
 ٢٣١ « ما ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يكن له بواب
 ٢٣٢ « الحاكم يحكم بالتل على من وجب عليه
 دون الامام الذي فوقه
 ٢٣٣ « هل يقضى العاكم اويقى وهو غضبان
 ٢٣٥ « من رأى للقاضي ان يحكم بملفه في امر
 الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة
 ٢٣٦ « الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من
 ذلك وما يضيق عليهم

صحيفة

- ٢٦٩ باب بطانة الامام اهل مشورته
 » البطانة لادخله
 ٢٧٠ » كيف يبائع الامام الناس
 ٢٧٣ » من يبائع مرتين
 ٢٧٤ » بيعة الاعراب
 » بيعة الصغير
 ٢٧٥ » من يبائع ثم استقال البيعة

صحيفة

- باب من يبائع رجلا لا يبيعه الا للدنيا
 ٢٧٦ » بيعة النساء
 ٢٧٧ » من نكث بيعة
 ٢٨٢ » اخراج الخصوم واهل الرياء
 ٢٨٣ » هل للامام ان يمنع المحرمين واهل المصيبة من الكلام معه

﴿ تمت الفهرست ﴾